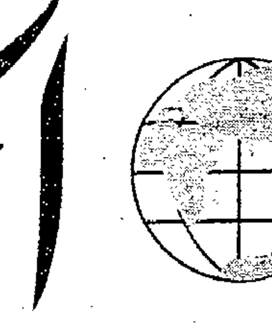
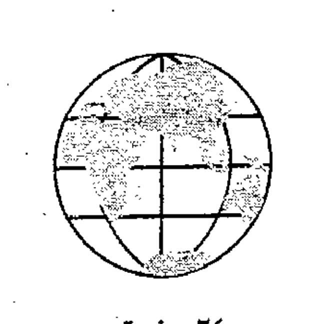
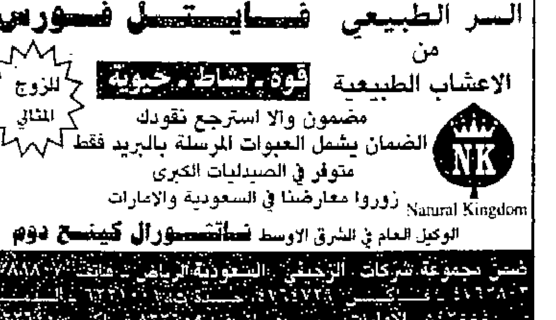






AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة



الخميس ١٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ٧ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٦٠
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY 19, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12260

طلائع القوات الأميركية في الكويت اليوم... وتشيلر اجرت محادثات مع بارزاني

اصرار تركي على حقوق التركمان وتصفية اوجلان

□ أنقره – من أصلي آيدنتاشباش:
□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ أجرى زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني محادثات في أنقرة أمس مع نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر بمشاركة زعيم «الجبهة التركمانية» (تضم احزاباً تركمانية عراقية) سنان جلبي وزعيم الحزب القومي التركماني مصطفى كمال يايجيلي. ولم ترشح معلومات كثيرة عن الاجتماع، خصوصاً ان الاستخبارات التركية (ميت) فرضت رقابة على تحركات الوفد الكردي. واكدت تركيا اصرارها على «حماية حقوق التركمان» و«تصفية الارهابيين» في اشارة الى حزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان.

وتوجه بارزاني بعد ذلك الى مكان مجهول لعقد اجتماع مع مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو، توقع ديبلوماسيون غربيون ان يشارك فيه ديبلوماسيون بريطانيون. وأكدت الخارجية الأميركية ان بيللترو التقى وفداً تركمانياً عراقياً وسيجتمع في وقت لم يحدد مع جلال طالباني.

في غضون ذلك، أعلن ناطق باسم الجيش الاميركي ان اول مجموعة من نحو

التتمة في الصفحة (٦)

بيري: أتحمل مسؤولية التقصير في انفجار الخبر

□ واشنطن – «الحياة»:

■ اعلن وزير الدفاع وليم بيري أنه يتحمل مسؤولية التقصير الذي رافق انفجار الخُبر في حزيران (يونيو) الماضي بوصفه وزيراً للدفاع. وأكد في شهادة له أمس أمام لجنة الأمن القومي التابعة لمجلس النواب أنه اتخذ سلسلة من الاجراءات والتدابير لحماية القوات الأميركية في الخارج ومنها نقل القوات من الخُبر إلى قاعدة الأمير سلطان الجوية في الخارج.

وتحدث الوزير بيري عن نتائج جولته الاخيرة في دول الخليج، وقال: «إن التحالف حي يرزق وفي حال جيدة وهو موحد في تصميمه لاحتواء صدام حسين والاستمرار

التتمة في الصفحة (٦)


تشيلر وبارزاني خلال لقائهما امس (أ ب)

شيراك التقى سعود الفيصل:

الحزم مع العراق لتنفيذ القرارات

□ باريس – من أرليت خوري:

■ استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، واجرى معه محادثات اكدت وجود موقف موحد لدى الجانبين يقضي بالحزم لحمل العراق على تنفيذ التزاماته الدولية، والعمل في الوقت ذاته لتهدئة التوتر وتجنب كل ما يمكن ان يزيد مآسي الشعب العراقي. واتفق الجانبان ايضاً على السعي لاخراج عملية السلام في الشرق الاوسط من الجمود وتفادي الاخطار التي قد تنجم عن ذلك.

وصرح سعود الفيصل إثر اللقاء بانه نقل الى شيراك رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تتعلق بالرغبة الأكيدة في تطوير العلاقات على كل المستويات خصوصاً بعد «الزيارة التاريخية» التي قام بها الرئيس الفرنسي للمملكة العربية السعودية في تموز (يوليو) الماضي.

واستمر اللقاء نحو ٤٥ دقيقة واكد وزير الخارجية السعودي ان «الهموم مشتركة والانشغال مشترك لدى قيادتي البلدين في ما يتعلق بالجمود الذي طرأ على مسيرة السلام»، مشيراً الى ان السبب هو «وقف تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها وعدم استمرار المفاوضات على المسارين السوري واللبناني».

وتابع ان «الموقف موحد حيال ضرورة تنفيذ الاتفاقات المبرمة بين الادارة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية، واستئناف المفاوضات باسرع ما يمكن على أسس الشرعية الدولية ومؤتمر مدريد».

وذكر ان شيراك اطلعه على الزيارة التي ينوي القيام بها في الخريف لمنطقة الشرق الاوسط معبراً عن أمله بان تؤدي الى «كل النجاح والتوفيق لأن الجمود لا يمكن ان يخدم الا من يريد الشر وعودة الأمور الى ما كانت عليه

التتمة في الصفحة (٦)

إسرائيل تصادر ٢٠ دونماً في الخليل لفرض تعديلاتها على خطة إعادة الانتشار

صفقات بيع أراضٍ في الضفة لشركات استيطانية عبر سماسرة عرب

□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ تراقب السلطة الفلسطينية بقلق بالغ نشاطات سماسرة فلسطينيين شكلوا واجهة لبيع مساحات شاسعة من الأراضي الفلسطينية إلى شركات استيطانية إسرائيلية أخيراً، وسط دعوات فلسطينية لفرض حكم الاعدام على كل من يبيع أرضه إلى هذه الشركات.

من جهة أخرى، اقرّ وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي أمس برنامجاً لبناء ١٨٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة كريات سفير التي يسكنها متدينون يهود وتقع شمال مدينة رام الله في الضفة الغربية. وفي الإطار نفسه، أعلن قائد قوات الجيش الإسرائيلي في الضفة عوزي دايان مصادرة ٢٠ دونماً من أراضي الخليل، في ما اعتبره فلسطينيون خطوة إسرائيلية نحو فرض تعديلات تقترحها الدولة العبرية على اتفاق إعادة الانتشار في الخليل.

وعلى صعيد عمليات بيع الأراضي لشركات استيطانية إسرائيلية، صرح المحامي شوقي العيسة المدير التنفيذي للجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة لـ «الحياة» بأن الصفقات تتم بشكل أساسي في المناطق المحيطة بالمستوطنات الإسرائيلية في مدن رام الله وبيت لحم والخليل. وقال: «لوحظ ان الشركات الإسرائيلية تدفع مبالغ خيالية للحصول على هذه الأراضي».

وأعلنت لجنة الدفاع عن الأراضي الفلسطينية، وهي هيئة منبثقة من الحركات الوطنية الفلسطينية، امس ان اشخاصاً يدعون انهم يعملون لحساب السلطة الفلسطينية وأثرياء فلسطينيين يقومون بحملة مشبوهة لشراء أراضٍ فلسطينية لحساب مستوطنين إسرائيليين.

ويأتي الكشف عن هذه الصفقات بعد أسابيع عدة

التتمة في الصفحة (٦)

قائد جديد لسلاح الجو في السعودية

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس أمراً ملكياً بتعيين اللواء عبدالعزيز محمد هنيدي قائداً جديداً لسلاح الجو السعودي.

ويأتي تعيين الهنيدي بعد اعفاء قائد سلاح الجو السابق الفريق أحمد بحيري بموجب أمر ملكي صدر في نيسان (ابريل) الماضي بناء على اقتراح من النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز. كما جاء تعيين الهنيدي بناء على عرض آخر من الأمير سلطان.

وكان الهنيدي تولى مهمات قيادة الجو السعودي بالنيابة منذ احالة البحيري على التقاعد وراس قبل ذلك رئاسة هيئة الامداد والتموين في القوات الجوية كما تولى قبلها قيادة منطقة الطائف العسكرية. وقد تلقى الهنيدي، وهو في اوائل العقد السادس من عمره، العديد من الدورات في القيادة والأركان.

وذكر مصدر سعودي انه كان احد مهندسي صفقة طائرات «إف – ١٥ إيغل» الاخيرة التي حصلت عليها السعودية حالياً من الولايات المتحدة.

يذكر ان العاهل السعودي كان قد أصدر أول من امس أمراً ملكياً آخر قضى بترقية ثمانية ضباط في الحرس الوطني السعودي من رتبة عميد الى رتبة لواء وترقية خمسة عشر ضابطاً من رتبة عقيد الى رتبة عميد اضافة الى ترقية ضباط آخرين برتب مختلفة.

ردود الفعل على التراخيص للمرئي والمسموع

الهراوي لوّح بالاستقالة فألغت الحكومة الاستثناءات

□ بيروت – «الحياة»:

■ ألغى مجلس الوزراء اللبناني الاستثناءات التي كان آقرّها اول من امس على شروط الترخيص للتلفزيونات والاذاعات وخصوصاً تلفزيون «المنار» واذاعة «النور» التابعين لحزب الله، بعدما لوّح رئيس الجمهورية الياس الهراوي بالاستقالة وأصرّ على رفض اي استثناء بما فيه محطة «تيلي لوميير» التي تبث برامج دينية مسيحية واذاعة اخرى تبث برامج دينية اسلامية تابعة لدار الفتوى.

وكان مجلس الوزراء الذي اجتمع اول من امس برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري وافق على الترخيص لاربعة تلفزيونات وثلاث اذاعات من اصل اربع كان أقرّ المجلس الوطني للاعلام ذو الصفة الاستشارية الموافقة على الترخيص لها.

الا ان مجلس الوزراء قرر في جلسته هذه استثناء اربع مؤسسات من قرار المجلس الوطني عدم الترخيص لها من بين الطلبات الـ٦٣ التي درسها، هي تلفزيون «المنار» واذاعة «النور» بسبب استمرار تغطيتهما اخبار المقاومة في الجنوب، تلفزيون «تيلي لوميير» واذاعة «القرآن».

وقبيل انعقاد جلسة مجلس الوزراء الثانية هذا الاسبوع امس لدرس مشروع قانون الموازنة للعام المقبل، عقدت اجتماعات تمهيدية ولقاءات بين الهراوي والوزراء فصارحهم رئيس الجمهورية برفضه استثناء بعض المؤسسات التي لم يقبل المجلس الوطني للاعلام الترخيص لها، والتي عاد مجلس الوزراء فوافق على استمرارها، بحجة نقل اخبار المقاومة او بث برامج دينية اسلامية ومسيحية.

ونقلت مصادر وزارية عن الرئيس الهراوي قوله للوزراء وللرئيس الحريري في اللقاءات التي سبقت جلسة الامس: «انا ارفض الاستثناءات، وما دمتم تبنيتم تقرير المجلس الوطني للاعلام فيجب تبنّيه بأكمله خصوصاً انكم محضتموه الثقة، ووضع تقريره وفقاً للاصول ودفتر الشروط. لقد قررتم في جلسة (اول من) امس ان تقبلوا باستثناءات وانا لا اقبل بها. وانا ساستخدم حقي الدستوري بأن اطلب اعادة النظر في قرارات يكون مجلس الوزراء اتخذها في جلسة انعقدت في غيابي عنها وساطلب اعادة النظر في الاستثناءات حكماً، استناداً الى هذا الحق فاما ان يطبق القانون على الجميع واما ان نكون نخل به. واذا طبق على مؤسسات ولم يطبق على اخرى، فاني أصرّ على تصحيح الامر حتى لو اضطرني الامر الى تقديم استقالتي. فانا مصرّ على ذلك».

وتابع الهراوي «لا يستطيع احد ان يزايد علينا فانا اول رئيس جمهورية تحدث عن المقاومة وتبنى عملها ودافع عنها في كل المحافل الدولية وقلت انها حق مشروع لشعبنا ما دام هناك احتلال. وأنا ارى ان من واجب كل التلفزيونات والاذاعات التي رخّص لها او التي ستتقدم بطلبات ترخيص جديدة او تستكمل اوراقها ضمن المهلة التي حددها مجلس الوزراء

التتمة في الصفحة (٦)

نيجيريا: ٤ قتلى في صدامات مع أصوليين شيعة

■ لاغوس – أ ف ب – قتل أربعة أشخاص على الأقل، بينهم رجل أمن امس في مواجهات بين الشرطة النيجيرية ومتظاهرين أصوليين مسلمين شيعة في كادونا، عاصمة الولاية التي تحمل الأسم نفسه.

وأوضحت وكالة «فرانس برس» ان المتظاهرين قتلوا شرطياً خلال المواجهات، في سوق أبو بكر غومي، السوق الرئيسية في كادونا، ما دفع قوات الأمن الى فتح النار موقعة في صفوف المتظاهرين ثلاثة قتلى على الأقل. وأقفلت المحلات الواحد تلو الآخر بفعل حال الهلع التي نتجت من هذه الحوادث.

وعلم أن مدير الشرطة في ولاية كادونا الحاج يعقوب شابيو يدير شخصياً عمليات الشرطة على الأرض. وانتشرت مجموعات كبيرة من الشرطة في المكان، وشوهدت مروحية لقوات الأمن تحلق في سماء المدينة.

وتولت وحدات من الجيش حراسة الطرق المؤدية الى المباني الحكومية في المدينة. ونفذ رجال الشرطة حملة اعتقالات في صفوف اعضاء المجموعة الأصولية الاسلامية المسؤولة عن الحوادث. وأطلقت قوات الأمن قنابل مسيلة الدموع في اثنين على الأقل من مساجد المدينة هما مسجدا «كانو رود» و«مايدوغوري رود»، لدفع الأصوليين المختبئين فيهما الى الخروج، حسب شهود عيان. وكانت الشرطة النيجيرية فرقت، قبيل هذه الصدامات، تظاهرة للأصوليين الشيعة أيامم، مستخدمة القنابل المسيلة للدموع. وخلا وسط المدينة تماماً بعد هذه الصدامات. وأقفلت المحال التجارية والمكاتب أبوابها.

الإسلاميون يتهمون والسلطة تنفي تعذيب عنصر من «حماس» في عمان

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ نفى مصدر اردني مسؤول أمس نفياً قاطعاً ما تضمنه بيان لحزب «جبهة العمل الإسلامي» المعارض عن تعذيب السلطات الأمنية أحد المعتقلين المنتمين إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) قبل الافراج عنه قبل أربعة أيام.

وقال المصدر الأردني لـ «الحياة» إن ما تضمنه بيان «الجبهة الإسلامية» عن تعذيب السيد عصام النجار الذي اعتقل في ٣١ آب (اغسطس) الماضي «لا أساس له من الصحة» وان ما ورد في البيان «مجرد اختلاق يهدف إلى تشويه صورة الأردن والاساءة إلى سجله على صعيد احترام حقوق الانسان».

وقال بيان حزب «جبهة العمل الإسلامي» إنه افرج عن عصام النجار بعد توسط النائبين عبدالله العكايلة وبسام العموش لدى مدير دائرة المخابرات العامة الفريق سميح البطيخي يوم السبت الماضي.

وقال بيان الحزب إن النجار «تعرض خلال فترة اعتقاله إلى أبشع ألوان التعذيب الجسدي والمعنوي... ومورست عليه كل أشكال الاهانة النفسية والمعنوية، وكل محاولات النيل من كرامته وانسانيته بسبب تاييده لحركة حماس... وهو الأمر الذي يسيئ إلى العلاقة المتينة بين الشعبين الأردني

التتمة في الصفحة (٦)

روس يجدد رفض واشنطن ربط القمة الاقتصادية بالتقدم في عملية السلام

□ القاهرة – من محمد علام وجيهان الحسيني:

■ التقى الرئيس حسني مبارك امس المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس الذي كان اجتمع ليل الثلثاء مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى. وركزت المحادثات على سبل استئناف عملية السلام على اسس عملية مدريد والشرعية الدولية وتأمين المناخ المناسب لانعقاد القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في موعدها. وانتقل روس الى غزة حيث التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واعلن في القاهرة ان لقاءه مبارك تناول تبادل الآراء حول عملية السلام وعقد القمة الاقتصادية. وقال ان «الولايات المتحدة ترى انه لا يوجد موعد محدد لاحراز تقدم (في عملية السلام) وبالتالي يجب عدم الربط بين احراز هذا التقدم وعقد المؤتمر» الاقتصادي. لكنه لفت الى ان واشنطن ستبذل كل جهد ممكن لتحقيق تقدم في عملية السلام، مشيراً الى انه «تم الاتفاق مع الجانب المصري على استمرار التشاور والعمل في صورة وثيقة للاعداد للمؤتمر». ونفى روس انه سيزور سورية ضمن جولته على المنطقة التي تشمل ايضاً اسرائيل.

ونفى موسى وجود اقتراحات محددة لتنشيط عملية السلام لتخفيف التوتر في المنطقة. وقال: «كل شيء رهن رد فعل حكومة اسرائيل». واشار الى انه لم يتلق اقتراحات بل «تقريراً عن النشاط الاميركي على المسارين السوري والفلسطيني». واضاف ان «العمل

التتمة في الصفحة (٦)

بيغوفيتش يفوز برئاسة البوسنة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ حصل الرئيس علي عزت بيغوفيتش على أكبر عدد من أصوات الناخبين البوسنيين في الانتخابات لاختيار أعضاء هيئة الرئاسة الثلاثية المشتركة بين المسلمين والصرب والكروات.

وتقدم بيغوفيتش على المرشح الصربي المتشدد مومتشيل كرايشنيك. وحل في المرتبة الثالثة الكرواتي كريشمير زوباك الذي يرأس حالياً الاتحاد الفيديرالي (المسلم – الكرواتي). (راجع ص ٨)

وأفاد روبرت فرويك رئيس هيئة منظمة الأمن والتعاون الأوروبية التي اشرفت على الانتخابات البوسنية ان خبراءها قرروا أن «مرشح حزب العمل الديموقراطي (الإسلامي الحاكم في البوسنة) سيراس هيئة الرئاسة المشتركة للبوسنة – الهرسك (التي تضم ثلاثة أعضاء) خلال العامين المقبلين. وسيشارك في الهيئة كل من كراشنيك وزوباك».

واوضح فرويك انه «خصصت فترة ٧٢ ساعة اعتباراً من ظهر اليوم (أمس) بالتوقيت المحلي لتقديم الاعتراضات على نتائج انتخابات الرئاسة. وفي حال عدم اكتشاف انتهاكات لقواعد التصويت وتجاوزات غير قانونية، سيصدر بيان لتاكيد فوز الاعضاء الثلاثة المنتخبين لهيئة الرئاسة». ويذكر ان التناوب على الرئاسة سيكون بين أعضاء الهيئة اعتباراً من الانتخابات المقبلة التي ستجرى بعد عامين اعتماداً على تفسير بنود اتفاق «دايتون» للسلام في هذا الشأن. ومعلوم ان قرارات الهيئة ينبغي أن تحصل على موافقة اعضائها الثلاثة.

إلى ذلك، فاز مرشحو الأحزاب القومية الثلاثة التي حكمت فترات الحرب والسلم في مختلف انحاء البوسنة منذ خمس سنوات في الانتخابات البرلمانية، والاحزاب هي العمل الديموقراطي والديموقراطي الصربي والاتحاد الديموقراطي الكرواتي. وتقدم مرشحو الأحزاب الثلاثة على منافسيهم من الأحزاب الأخرى في مجالات الانتخابات البرلمانية والرئاسية في الكيانين البوسنيين التي جرت السبت الماضي.

معرض للمهاجرين الاوائل الى أميركا... والمهاجرين الجدد!

صورتان الفارق بينهما ١٠٠ عام أو كيف يستعاد الزمن اللبناني حزيناً

□ بيروت – من حسن داوود:

■ في معرض الصور الفوتوغرافية للمهاجرين اللبنانيين الأوائل الى الولايات المتحدة الأميركية، المقام في «مركز بيروت للمعارض»، شاء المنظمون ان يذكروا بأن هجرة أواخر القرن الماضي استعيدت في أواخر القرن الحاضر. اضافوا الى صورة المهاجرين الاوائل، المأخوذة لهم في جانب من سطح الباخرة، صورة لمهاجرين هاربين من لبنان إبان حربه الأخيرة، في جانب من سطح باخرة ايضاً. الصورتان، على تباينهما الزمني البالغ مئة عام، متشابهتان على نحو يكاد يجعل من الصورة الثانية نسخة عن الاولى.

أراد منظمو المعرض ان يبدأوا بالايحاء كيف ان زمننا اللبناني يستعاد، حزيناً محزناً، بينما المهاجرون اللبنانيون يبدون عصاميين وسريعي الانخراط في المجتمع الاميركي. الصور تدل على ذلك إذ بدا الصبي بشارة خليل الفرزلي، البائع المتجول، لبنانياً جداً في صورته الملتقطة سنة ١٨٨٧، ولبنانياً أقل في صورة ثانية التقطت بعد ذلك في يوم زفافه، في ١٩٠١، واميركياً في صورته الأخيرة التي تظهره متوطناً.

التقديم الذي أعدته الدكتورة نجوى نصر، المشرفة على المعرض، ذكر كيف ان المهاجرين اشتركوا في سيرة عمل تكاد تكون واحدة. بدأوا بالبيع على «الكشة» التي حوى المعرض صوراً منها بدت فيها مختلفة الاحجام والاوزان. ثم انتقلوا بعد ذلك الى ما اعتبرته نصر التجارة في عربة يجرها حصان واحد، ثم تلت ذلك مرحلة العربة التي يجرها حصانان، ثم المحلات الملحقة بالبيوت، تلك التي ربما ترسخت مع أبناء المهاجرين أو ما أطلق عليه أبناء الجيل الثاني.

وقد نقل المعرض صوراً لكل ذلك، في حيّزه المخصص لاعمال المهاجرين ومهنهم. أما في الحيّز الذي تلا ذلك، وهو المخصص لحياتهم اليومية والاجتماعية، فقد بدت صور العائلات ناقلة «لتمازج

التتمة في الصفحة (٦)



ISSN 0087-1600
19
9 770967 559095

جنبلاط انتقد "توزع الاعلام على الاخطبوط المالي والسياسي"

مجلس الوزراء ألغى استثناءات الاعلام بناء على اقتراح الهراوي

□ بيروت - «الحياة»:

■ بعد ٢٤ ساعة على قرار مجلس الوزراء في شأن الترخيص لمؤسسات اعلامية مرئية ومسموعة مستوفية الشروط القانونية، والسماح لتلفزيون «حزب الله» واذاعته «ببث اخبار المقاومة حتى زوال الاحتلال الاسرائيلي»، الغى المجلس امس «الاستثناء لأي جهة كانت»، وحصر الترخيص باربع مؤسسات تلفزيونية وثلاث اذاعية من الفئة الاولى (التي تبث برامج سياسية)، وبثماني مؤسسات اذاعية من الفئة الثانية.

وجاء هذا القرار بناء على اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي دعا الى اعتماد ثوابت عدة هي تطبيق الاحكام القانونية والاخذ في الاعتبار راي المجلس الوطني للاعلام ونصوص وثيقة الوفاق الوطني.

وكلف مجلس الوزراء الاجهزة الامنية تنفيذ قرار وقف نشرات الاخبار والبرامج السياسية في وسائل الاعلام غير المستوفية الشروط التي اعطيت مهلة حتى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، اما لتسوية اوضاعها واما للاقفال. ودعا الهراوي المحطات الاعلامية المرخص لها الى ايلاء اخبار المقاومة اولوية.

وكان ابرز المعترضين على القرار وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الذي اعتبر «ان الاعلام وزّع انتقائياً على بعض انواع الاخطبوط المالي او السياسي».

وعقدت الحكومة جلسة في قصر بعبدا برئاسة الرئيس الهراوي ومشاركة رئيس الحكومة رفيق الحريري، كانت مخصصة لدرس مشروع موازنة سنة ١٩٩٧. وسبقها لقاء بين الرئيسين.

وفي المعلومات الرسمية كما اذاعها وزير الاعلام فريد مكاري، ان رئيس الجمهورية استهل الجلسة بطلب اعادة النظر في القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء عن موضوع الترخيص لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة، وبعد التداول اعتمد الثوابت الآتية:

- وجوب تطبيق الاحكام القانونية التي ترعى بت طلبات الترخيص لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة، من دون الاخذ باي استثناءات من شأنها مخالفة القانون من جهة والاضرار بالمصلحة الوطنية العليا من جهة ثانية.

- وجوب الاخذ في الاعتبار الراي المعلل للمجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع في شأن كل طلب ترخيص على حدة، خصوصاً ان هذا المجلس دقق في انطباق طلبات الترخيص على الشروط القانونية المطلوبة، وحدد بالتفصيل اسباب رفض كل منها او قبولها، بحيث يمكن الاستناد الى نتائج هذا التدقيق واعتمادها اساساً لكل قرار يتخذه مجلس الوزراء في هذا الشأن.

- وجوب الاخذ في الاعتبار ما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني لجهة اعادة تنظيم كل وسائل الاعلام في ظل القانون وفي اطار الحرية المسؤولة، بما يخدم التوجهات الوفاقية وتحصين الوحدة الوطنية. لذلك قرر مجلس الوزراء اعادة النظر في القرار المتعلق بموضوع الترخيص لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة، وبالتالي حصر الترخيص باربع مؤسسات تلفزيونية من الفئة الاولى وثلاث مؤسسات اذاعية من الفئة الاولى وثماني مؤسسات اذاعية من الفئة الثانية، من دون اي استثناء لأي جهة كانت، مع التأكيد على قرار مجلس الوزراء لجهة السماح لوسائل الاعلام المرئي والمسموع العاملة وغير الموافق على الترخيص لها بمتابعة البث لغاية ١٩٩٦/١١/٣٠، على ان توقف نشرات الاخبار والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة اعتباراً من ١٩٩٦/٩/١٨، وتكليف الاجهزة الامنية تنفيذ هذا القرار.

ودعا رئيس الجمهورية الى اعطاء التوجيهات اللازمة لتلفزيون لبنان والاذاعة اللبنانية الرسميين ووسائل الاعلام المرئي والمسموع المرخص لها بايلاء الاخبار المتعلقة بالمقاومة الوطنية الاولوية في كل نشراتها. واقترح تخصيص محطة اذاعية رسمية لنقل الطقوس والاحتفالات الدينية لمختلف الطوائف الدينية بالتنسيق مع المراجع الدينية المختصة.

واعلن مكاري «ان مجلس الوزراء وافق على كل ما عرضه واقترحه رئيس الجمهورية في هذا الصدد. ووافق المجلس على قبول استقالة رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان فؤاد نعيم شاكراً له الجهد الذي بذله خلال توليه مهماته. وبناء على اقتراح وزير الاعلام، وافق المجلس على تعيين جان كلود بولس رئيساً جديداً لمجلس ادارة التلفزيون. وبناء على اقتراح وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة اقرّ المجلس الآتي:

- الموافقة على التفويض الى رئيس مجلس الانماء والاعمار (نبيل الجسر) توقيع عقدين مع مصرف «باري باكابيتال بنك» بقيمة ٢٠ مليوناً و٨٠ الف دولار اميركي، ومع مصرف «سارادار» بقيمة اربعة ملايين و٦٨٨١٣٠ دولاراً لتمويل جزء من كلفة انشاء خطوط النقل الكهربائية.

ثم باشر مجلس الوزراء درس مشروع موازنة سنة ١٩٩٧ كما اعدته وزارة المال. واستمع الى ملاحظات الوزراء على اعتمادات وزاراتهم. واقرّ المشروع بعدما ادخل عليه تعديلات طفيفة».

أسئلة وأجوبة

وسئل مكاري: هل قرار مجلس الوزراء الاعلامي يمنع مؤسستي الاعلام التابعتين لـ «حزب الله» (اذاعة «النور» وتلفزيون «المنار») من بث الاخبار المتعلقة بالمقاومة؟ اجاب «القرار المتخذ ينطبق على المنار والنور كما على الاذاعات والتلفزيونات غير المرخص لها. اي انهما يمكنهما الاستمرار في العمل حتى ١٩٩٦/١١/٣٠، من دون اي اخبار سياسية. اما اذا استكملت هذه الوسائل الاعلامية دفتر الشروط، ينظر في طلبها مجدداً».

قيل له ان احدى المحطات التلفزيونية قررت الاستمرار في بث الاخبار (I.C.N التابعة للمهندس هنري صفير)، اجاب «قرار مجلس الوزراء واضح، اذ كلف الاجهزة الامنية تنفيذه».

ولماذا ازالة الاستثناءات امس وليس في جلسة اول من امس؟ اجاب «ألا يحق لك اتخاذ قرار ثم معاودة النظر فيه؟ هذا حق لمجلس الوزراء». واشار الى ان القانون يمنع قيام تلفزيونات مناطقية.

اعتراض جنبلاط

وقال الوزير وليد جنبلاط الذي غادر الجلسة في الاولى بعد الظهر انه اعترض على قانون الاعلام وطالب بقانون جديد. واضاف في دردشة مع الصحافيين «يجب الافساح في المجال امام كل الاصوات وفي الوقت نفسه لا بد من عكس اصوات المناطق وان تغطي وسائل الاعلام مشكلات المناطق الاجتماعية وهذا لا يتعارض ومبدأ وحدة الوطن».

وانتقد جنبلاط القرار ووصفه بانه «وزّع الاعلام انتقائياً لبعض انواع الاخطبوط المالي او السياسي، وهذا معيب ويمنع المعارضة من ان تعطي رأيها». وقال «ناقشنا موضوع الموازنة، والموازنة هي مثل حوار الطرشان، نناقش مسالة ميتوتة».

وعن موضوع المهجّرين قال «هذا موضوع ملحّ، وقد وعدني رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) ورئيس الحكومة (رفيق الحريري) ان تزول كلمة مهجّرين، وحتى يتحقق ذلك لا بد من اموال وقد وعدنا خيراً. وتفاءلوا بالخير تجدوه».

ردود الفعل على قرار الترخيص للمرئي والمسموع مستمرة

صفير والحص انتقدا توزيع الاعلام مغانم على أهل الحكم

□ بيروت - «الحياة»:

■ ما زالت ردود الفعل تتوالى على قرار مجلس الوزراء في شأن عملية الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع.

وفي هذا الاطار، نقل زوار البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير عنه استياءه الشديد حيال عملية تنظيم الاعلام الجارية، وقال «نحن لسنا مع فوضى الاعلام، بل مع حسن تنظيم العمل الصحافي والاعلامي باكمله، انما الذي حصل اقل ما يقال فيه انه عملية توزيع مغانم على اركان السلطة من دون مراعاة ادنى درجات التنافس الاعلامي، انما يبقى ان تنفذ الدولة قانون الاعلام الذي اوجدته هي لناحية اعطاء كل ذي حق حقه في ابداء رايه في حرية تامة وبكل وسائل الاعلام التي اختارتها السلطة».

ودعا القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث الى «تقوية الجبهة الداخلية والاستعداد لمواجهة الاستحقاقات والمخاطر الصهيونية المحدقة بلبنان وسورية والأمة العربية».

واستنكر قرار مجلس الوزراء الذي اثار «قلق اللبنانيين الحريصين على وطنهم وميزاته وما يتمتع به من حرية».

ورأى رئيس الحكومة السابق النائب الدكتور سليم الحص ان «في الممارسة السياسية حالاً مذمومة تسمى تضارب المصالح، وهي حال يختلط فيها العام بالخاص اذ يقدم المسؤول على عمل عام يكون له فيه مصلحة خاصة فاذا حصل شيء من ذلك في اي بلد ديموقراطي ثارت عليه ضجة سياسية مدوية، وكانت عاقبته محاسبة المسؤول على فعلته بلا هوادة ولا رحمة. ولكم زلزلت الارض تحت اقدام الحكومات بسبب ذلك».

واضاف «اما في لبنان فكثيراً ما يختلط العام بالخاص في سياسة الدولة بلا وازع ولا رادع. وآخر شاهد على ذلك الترخيص لمحطات في عملية تقاسم مفضوحة بين اهل الحكم من دون ان يرف للمسؤولين جفن».

ورأى «ان عملية الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع هي نموذج فاضح عن عمل عام تقوم به الدولة في خدمة مصالح شخصية للمسؤولين». وسأل «اين هي عفة اهل الحكم؟ واين هو ترفعهم؟ لا بل اين هو حياؤهم؟ ومن الذي سيصدق والحال هذه ان قرار مجلس الوزراء كان موضوعياً او متجرداً او عادلاً؟». وقال «ان عملية تقاسم وسائل الاعلام المرئي والمسموع بين اهل الحكم تشكل نموذجاً صارخاً عن اختلاط العام بالخاص في عمل الدولة». وسأل «من الذي سيصدق ان طغيان اهل الحكم على وسائل الاعلام المرئي والمسموع ليس مقصوداً لالغاء الصوت المعارض في الاعلام على حساب الحريات العامة والديموقراطية في هذا البلد؟».

وطالب الوزير السابق جوزف الهاشم «باعادة تصحيح القرار حيال الترخيص لشركات الاعلام باعطاء الشركة الواحدة وسيلة اعلامية واحدة لان الشركات المحظوظة بالموافقة عدا عن كونها تابعة لأهل السلطة، فان كلاً منها احتكر وسيلتين اعلاميتين مرئية ومسموعة معاً».

وتمنى «ان تكون المدة الاضافية المعطاة حقاً اكيداً لتصحيح الاخطاء وليست وعداً وهمياً يهدف الى تعطيل ردود الفعل، بل يقتضي فضلاً عن اعادة التوزيع المتكافئ ان تؤخذ في طليعة الاعتبارات طلبات اهل المهنة واصحاب الاهلية الاعلامية والاختصاص، حتى لا يكون الاعلام مجالاً للاتجار والاحتكار او رهن مصالح السلطة والمال».

وقال النائب رشيد الخازن بعد لقائه البطريرك الماروني نصرالله صفير «بوجوب الحفاظ على الحريات العامة والخاصة وفي مقدمها حرية الاعلام».

ورأى نقيب الصحافة محمد البعلبكي ان «الاوان آن لاقتناع الجميع بوجوب التزام احكام القانون من دون اي استعلاء او محاولة تفلت او التفاف مقصود او غير مقصود، وان الزمن الذي سادت فيه الفوضى وانتفت سيادة القانون يفترض ان يكون ولّى الى غير رجعة».

ورأى امير حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان «ان قرار الحكومة في شأن وسائل الاعلام هو قرار حرب على الوطن وشعبه». وقال «ان كبت الحريات مشروع حرب اهلية نرجو من حكومتنا الا تكون وضعت اساساً له لتستفيد بذلك اسرائيل فتحقق مشروع لبنان اولاً». واضاف «اذا عبر هذا المشروع وانتهت الحريات في لبنان فان نار الفتنة ستحرق اللاعبين بها». ودعا الى «العودة عن هذا القرار».

واكد رئيس مجلس الادارة المدير العام لـ«اذاعة لبنان الحر» شوقي ابو سليمان «ان الاذاعة تعاملت مع ملف الاعلام المرئي والمسموع من ضمن الاطار القانوني الصرف وسعت الى تحقيق الشروط المطلوبة». وعاهد «ان اذاعة لبنان الحر ستبقى امينة للحقيقة والديموقراطية والرأي الحر، وان تجسد رسالة العيش المشترك والوحدة الوطنية، وهي تعكس ارادة وطنية جامعة لفاعليات سياسية واقتصادية واعلامية من كل الطوائف اللبنانية. وتضم الشركة المساهمين: شوقي ابو سليمان وغسان بول كبي وماريو فرنسوا باسيل ومحمود المرعبي وجوزف العم وانطوان شرفان وحبيب افرام ووئام وهاب وشركة الفرح للاعلام ش.م.م. الممثلة بمديرها العام عبد العزيز السيد عبد الحسين شرف الدين والشركة الدولية للارسال ش.م.ل. الممثلة برئيس مجلس ادارتها نقيب الصحافة محمد البعلبكي».

المؤسسات الاعلامية

اما كيف تعاملت امس وسائل الاعلام مع قرار مجلس الوزراء؟ فاذاعة «صوت لبنان» الكتائبية التزمت منذ الصباح القرار، واكتفت في مواعيد نشراتها وموجزاتها الاخبارية ببث الاشارة الموسيقية للاخبار مع التعليق المسجل الآتي «عملاً بقرار مجلس الوزراء تلتزم اذاعة صوت لبنان موقتاً وقف بث الاخبار والبرامج السياسية على ان تعود قريباً الى مستمعيها الكرام. هنا صوت لبنان».

واعتباراً من الظهر اصبح التعليق يذاع بصوت مذيع الفترة واضيف اليه في النهاية جملة «هنا صوت لبنان صوت الحرية والكرامة». ولوحظ ان صوت لبنان كانت ترفق كل تعليق باغنية وطنية مثل «نشيد الاعلام» و«يا اصمتي يا معذبني». وعلم انها عقدت اجتماعاً صباحياً للعاملين فيها للبحث في الموقف.

وأعلنت اذاعة «صوت الوطن» المقاصدية في نشرتها ظهر امس «ايها المستمعون الكرام. بناء على القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها يوم الثلثاء في السابع عشر من ايلول (سبتمبر) من العام ١٩٩٦ وبالنظر الى تقيدنا بحيثيات ما جاء في هذا القرار والمتعلقة باذاعتنا فان «صوت الوطن» تتوقف حتى اشعار آخر على تقديم موجزات ونشرات الاخبار».

والتزمت اذاعة «صوت الشعب» الشيوعية منذ الصباح القرار واكتفت ببث اشارة الاخبار الموسيقية وتقديم الاخبار الموسيقية والثقافية.

وتوقفت اذاعة «صوت المستضعفين» (حزب الله) في بعلبك عن بث البرامج السياسية والنشرات الاخبارية.

وواصلت اذاعة «النور» الناطقة بلسان «حزب الله» في بيروت منذ ظهر امس بث الاناشيد الوطنية وأناشيد المقاومة فقط.

الخروج من الاستثناء

■ أما وقد انتهت الانتخابات بكل فصولها وبكل حسناتها وسيئاتها، بشوائبها وفوائدها، فإن الوقت حان للعودة الى العمل. والعودة تعني أولاً أن الوضع الاستثنائي يجب ان يصير من الماضي، وان زمن الاستثناءات يجب أن ينكفئ لمصلحة الحياة الطبيعية والممارسة العادية. فقانون الانتخاب كان استثنائياً وتقسيم الدوائر استثنائياً وطريقة اجراء الانتخابات من وسائل ولوائح وشعارات وعمليات اقتراع كلها استثنائية باستثنائية.

انتهت الانتخابات وأسفرت عن منتصرين وعن خاسرين. لا مجال لتعداد من خسر وكيف خسر، لكن تسهل الاشارة الى الرابحين. ويختصرون باثنين اختصرا في شخصيهما تركيبة الحكومة المقبلة وتركيبة المجلس النيابي المقبل وتحالفات التركيبة الحاكمة. وهما الرئيس نبيه بري والرئيس رفيق الحريري.

خرج الرئيس بري من الانتخابات برصيد كبير. وحصد مقاعد كثيرة وكتلة كبيرة مثله مثل رئيس الحكومة الذي خرج من الانتخابات بكمية من النواب يشكلون كتلته وكمية من المتحلقين حولها. لكن الانتصار والرصيد بقدر ما يتضمنان من قوة للامساك بمصير المجلسين ومصير القرارات الكبيرة والصغيرة بقدر ما يحملان صاحبيهما مسؤولية. والمسؤولية هي كيفية التصرف بالانتصار وكيفية استخدام الرصيد.

حصد الرئيسان أكثر ما يستطيعان وأكثر ما تتحمل اللعبة ان يحصدا. وأول خطوة على المنتصرين الكبيرين القيام بها بعد انتهاء احتفالات الربح هي قراءة النتائج بهدوء. فالرئيس بري يستطيع ان يفخر بأكثر من مئة ألف صوت نالها، لكنه لا يستطيع أن يشطب من ذاكرته ان عشرات الآف الأصوات صبت ضده وضد سياسته. وهي ليست بالضرورة معادية للمبادئ الأساسية التي ينادي بها. فهي أيضاً بمعظمها تريد التحرير ومصلحة البلاد وإقامة دولة المؤسسات واستعادة قرار الجنوب. وبهدوء يستطيع الرئيس بري ان يقرأ في برنامج خصومه ما ينقص برنامجه ليصحح الخلل في مسيرة التحرير والاختلال في مسيرة الدولة. فما اعتراهما ليس هنات هينات.

ومثلما يتوجب على الرئيس بري وهو رأس السلطة التشريعية حالياً، ومستقبلاً، ان يعيد قراءة برنامجه وبرنامج خصومه ويعيد النظر بنظرية «المحدلة»، يفترض بالرئيس الحريري ان يقرأ بدوره برامج الذين خاصموه. ليس فقط الذين كانوا ضده وصوتوا ضد سياساته، بل ايضاً برامج الذين حالت ظروفه دون التعاون معهم، والذين حجبوا عنه وعن الانتخابات أصواتهم ليس لأنهم متطرفون أو ضد الانتخاب واللعبة الديموقراطية بل لأنهم ضد ان يتحول الانتخاب استنخاباً واللعبة ألاعيب. وهو ادرى بما حصل.

وانتصار الحريري الكبير يحمله مسؤولية كبيرة ليس أمام ناخبيه بل أمام جميع اللبنانيين. ومسؤولية الحريري تاريخية ومضاعفة. فهو بحجمه الكبير يستطيع ان يحقق أكبر الانجازات مثلما ان الحجم نفسه يمكّنه من تغطية أخطر الانتهاكات. والرهان مستمر.

لا يهنأ الانتصار للمنتصرين إن لم يستطيعوا إقناع الخاسرين بأن خسارتهم ليست قهراً وبأن تركيب اللوائح مثلما تم في الانتخابات ليس قاعدة ستستمر، وان شطب المعارضين وآرائهم ومواقفهم ليس سياسة ثابتة. ولن يدوم الانتصار ان لم يرفده تواضع يقر بالاخطاء ويتعامل بصدق وجرأة مع مشاكل البلاد ومع ما يسمونه استحقاقات، ويرمم ما أصاب الجمهورية الثانية على كل المستويات من جراء الانتخابات.

ومن المؤسف ان لا تشجع الخطوة الأولى التي اتخذها مجلس الوزراء في شأن الترخيص لوسائل الاعلام على الأمل بالخروج من حال الانتخابات الى حال الحكم المسؤول والعادل. فقرار الترخيص أتى فعلاً تقاسماً فجاً للحصص بين المنتصرين ويبدو كأنه تتمة للحملة الانتخابية. ولا يؤذن بمرحلة جديدة تبلسم خلالها الجروح التي أصابت الديموقراطية من جراء انتخابات تُذكر على أمل ألا تُعاد.

بشارة شربل

اربعة طعون في انتخابات الجبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتهت امس المهلة التي نص عليها قانون انشاء المجلس الدستوري بالنسبة الى تقديم الطعون في نتائج الانتخابات في جبل لبنان، وهي ٣٠ يوماً.

وقدم المرشح عن احد المقاعد المارونية في كسروان - الفتوح المهندس هنري صفير الى المجلس الدستوري طعناً في صحة انتخاب النائب كميل زيادة.

وبذلك يكون صفير الطاعن الرابع بعد المرشح الماروني في جبيل ناظم شهيد الخوري الذي تقدم بطعن ضد النائب اميل نوفل، والمرشح الشيعي في بعبدا علي فضل عمار الذي تقدم بطعن ضد النائب صلاح حركة والمرشح الارثوذكسي في المتن الشمالي الدكتور البير مخيبر ضد النائب راجي ابو حيدر.

لجنة المتابعة الاعلامية:

قرار الحكومة خطير ويقيّد حرية الرأي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبرت لجنة «المتابعة الاعلامية» ان ما اقدمت عليه الحكومة في شأن الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع «قرار خطير يقيد حرية الراي وتعدديته في لبنان، وان هذا الامر يعني تهديد ما يتمتع به تاريخ لبنان الوطن من ميزة اساسية لم يجرؤ احد على المساس بها في السابق ولن ينجح احد في الغائها الآن او في المستقبل».

ورأت اللجنة في بيان اصدرته عقب اجتماعها امس ان «منطق المحاصصة الذي اعتمدته السلطة في توزيع ملكيات وسائل الاعلام المرئي والمسموع على عدد من اركانها هو تجاوز لحد السلطة يتعارض مع الدستور ومع ابسط قواعد الديموقراطية وينذر بتحول لبنان الى بلد بصوت واحد ولون واحد يخفي نيات السلطة بالغاء التعدد السياسي الذي يميز الحياة السياسية ويمنع تمثيلها المتوازن وتصيراتها المتعددة التي تسمح بالحفاظ على مظاهر الديموقراطية وتطويرها».

ولفتت الراي العام الى «ضرورة عدم الوقوع في فخ الحكومة الهادف الى اظهار ان قرارها يستند الى تقرير المجلس الوطني للاعلام، فاللجنة تعرف بمعلومات كاملة ان المجلس الوطني استخدم ستاراً لحماية قرار الحكومة السياسي في استنساب الترخيص للمؤسسات التي يملكها اركانها واللجنة اذ تحمّل الحكومة المسؤولية الكاملة عن القرار فهي لا تبرئ المجلس الوطني رئيساً واعضاء من مسؤولية الخضوع لهذا القرار والموافقة عليه».

واعتبرت نفسها مع العاملين في هذه المؤسسات «صفاً واحداً متراصاً في مواجهة نهج السلطة الساعي الى كم الافواه وتعريض اهل الاعلام على اختلاف مواقعهم الى جيش من المشردين». ودعت «جميع القوى المتضررة من هذا النهج الى ضم جهودها من اجل منع تحويل لبنان جمهورية موز».

عليزادة يطلب التعامل في جدية مع التهديدات الاسرائيلية

■ بيروت - «الحياة» - تسلّم وزير الخارجية فارس بويز رسالة من وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي تتعلق بتطوير العلاقات الثنائية وبعض التطورات التي تحصل في المنطقة نقلها اليه سفير ايران في لبنان همايون عليزادة. وسئل عليزادة عن اعادة الانتشار السوري في لبنان وهل يتوقع حصول مواجهة بين سورية واسرائيل؟ اجاب «اذا اردنا ان نتحدث عن احتمال هجمة ضد لبنان وسورية يجب اولا ان ندقق وندرس المواقف الاسرائيلية التي اتخذت قبل اشهر قليلة بعد مجيء (رئيس وزراء اسرائيل بنيامين) نتانياهو الى السلطة، وبعد تحركاته ونشاطاته السياسية والاعلامية في المنطقة وفي العالم اما في شأن موضوع اعادة انتشار الجيش السوري في لبنان فانا لا استطيع ان ادخل في تفاصيله واعلق عليه ولكن ما استطيع قوله ان الامور التي تحدث في المنطقة من المشرق الى المغرب ليست طبيعية، وما يحصل خصوصاً في لبنان في ما يتعلق بموضوع تصعيد اللهجة الاسرائيلية والتهديدات التي حصلت خلال الاسابيع الماضية، امور ليست طبيعية». واضاف «اتذكر قبل اسبوعين تقريباً او ثلاثة اسابيع من حرب نيسان (ابريل)، سمعنا تهديدات على لسان رئيس الوفد الاسرائيلي السابق للمفاوضات ومنسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني في حينه، عندما تكلّم عن هجوم واسع جديد ضد لبنان، وهذه المرة نسمع، وسمعنا بعض التهديدات، انا لا استطيع الا ان اكون جدياً في هذا المجال. اطلب من الجميع التعامل مع هذه الامور في جدية ولا استطيع ان اثق ببعض الدعوات الاميركية هنا وهناك لتبريد الجو، يجب ان نتنبه جيداً ونحذر من كل شيء يمكن ان يحصل في المنطقة».

صفوان عيد خرج عن صمته وأنكر اشعال الحريق في مبنى اللاجئين

□ بون - من اسكندر الديك:

■ خرج الشاب اللبناني صفوان عيد (٢١ سنة) عن صمته امس في الجلسة الثانية من المحاكمة التي بدأت الاثنين الماضي في مدينة لوبيك في شمال المانيا بعدما كان رفض الكلام في الجلسة الاولى بسبب توتر اعصابه. ووصف في الشهادة التي ادلى بها امام المحكمة ما عايشه ليلة حادث الحريق الذي شب في ١٨ كانون الثاني (يناير) الماضي واتى على مبنى للاجئين الاجانب كان يسكنه مع عائلته المؤلفة من تسعة اشخاص اضافة الى اربعين آخرين وادى الى مقتل فتى لبناني وتسعة افارقة والى جرح ٣٨ آخرين.

وبدأ عيد شهادته بنقض الاتهام الموجه اليه من قبل النيابة العامة قائلاً: «قلت ليلة الحادث للعديد من الناس: هم فعلوها». وكان بذلك ينفي ايضاً شهادة مسعف نقله ليلة الحادث الى المستشفى للمعالجة اخبر المحققين في اليوم التالي ان عيد ذكر له «لقد فعلناها». وتابع عيد: «سألت والدي بعد ذلك عن الذي جرى فأجابني انه سمع صوت باب الحديقة وهو ينفتح تبعه بعد فترة قصيرة انفجار». واضاف انه ذهب الى النوم بين الساعة الحادية عشرة ومنتصف الليل حيث يقتسم غرفة مع شقيقين له في الطابق العلوي، وانه افاق من النوم بسبب صراخ يعلو فقام على الفور من سريره وقال لاخويه: «لا تخافا، لا تخافا، انه حريق صغير». وتحدث صفوان امام المحكمة بلغة المانية جيدة حيث اشار الى انه اكتشف ان الهرب من باب الغرفة نزولاً غير ممكن بسبب الدخان المتصاعد. وعلى الاثر قام مع شقيقه ومع جار له وطفلة بالصعود الى سقف المبنى حيث اخذوا يصرخون طلباً للنجدة. وقد فشلت اول محاولة لانقاذهم من جانب رجال الاطفاء بعد ان سقط السلم الذي رفع اليهم، وفي المحاولة الثانية كان هو الاخير الذي نزل على السلّم. ولدى لقائه والده وتأكده من ان احداً من عائلته لم يصبه ضرر سأله عما حصل فأجاب الوالد: «هم فعلوها، انهم يريدون قتلنا». واضاف عيد ان هذا الكلام ردده لاحقاً امام عدد من الاشخاص. وتابع يقول انه اتصل بصديقين له للمجيء للمساعدة احدهم سائق اوتوبيس والثاني شرطي.

وينتظر المتتبعون [illegible] المحاكمة باهتمام مثول [illegible] امام المحكمة للادلاء بشهادته [illegible] الاثنين المقبل. وكان المسعف [illegible] ان صفوان عيد اخبره ايضاً [illegible] التفاصيل عما قام به ليلة الحادث مثل اين سكب البنزين، واين وضع الوعاء الذي كان يحوي المادة الحارقة، الامر الذي تأكد لاحقاً لدى قيام خبراء التحقيق بمعاينة المكان. الا ان خبيراً في الحرائق ناقض بشكل كامل تقرير النيابة العامة عندما اكد ان الحريق لا يمكن ان يكون قد اشتعل في الطبقة الاولى من المبنى امام باب لاجئ افريقي يصر التحقيق على ان خلافاً نشب بينه وبين عيد وان الاخير اراد الثأر منه. واكد الخبير المذكور ان الحريق اشعل في الطابق السفلي قرب الباب الخارجي حيث وجد احد الافارقة ميتاً حرقاً. ولم تتمكن التحاليل الطبية بسبب تفحم الجسم من ان تؤكد ما اذا كانت وفاته حصلت بسبب دخان الحريق او انه توفي قبل اندلاع الحريق، ما يمكن ان يشير الى عملية قتل. ويبقى على المحكمة ايضاً ان تقرر ما اذا كان عيد يبلغ العشرين من العمر لدى حصول الحريق ام الحادي والعشرين [illegible] اذا كان سيحاكم حسب [illegible] الاحداث او القانون العام [illegible] في حال اثبات التهمة [illegible] ان يتعرض الى عقوبة [illegible] مدى الحياة اذا كان يبلغ [illegible] لدى وقوع الحادث.

الحركة الشعبية الأرمنية "نددت بـ"هجمات":

الأرمن لن يكونوا كبش محرقة أو يخضعوا ونوابنا لا يعبرون عن الأكثرية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدرت امس الحركة الشعبية الأرمنية بياناً حذرت فيه من التعامل مع الارمن ككبش محرقة مؤكدة ان مواقف بعض النواب الارمن تعبر عن انفسهم وعن احزابهم وليس عن كل الأرمن.

وجاء في البيان انه «خلال الانتخابات النيابية شكا كثيرون لأسباب عديدة. لكن الانتخابات تسببت خصوصاً للارمن بهجوم من جهات عدة وكان في ذهن كل هؤلاء ان يلاقوا كبش محرقة لمحاولة اخفاء خساراتهم».

واضاف البيان: «نوضح للجميع ان تصريح نائب او نائبين لبنانيين ارمنيين يعبر عن الذين حرصوا ولا يمكن هؤلاء ان يدعوا تمثيل اكثرية الارمن اللبنانيين ولا يمكن ان يصير الارمن جميعهم هدفا للهجوم (...) ان اي نائب ارمني لبناني من اي جهة يمثل فقط الجهة التي ينتمي اليها ولا يمثل ابداً كل الارمن اللبنانيين».

واضاف: «تخرج القضية من الاطار الانتخابي وتميل الى ضرب حقوق الارمن اللبنانيين الدستورية من اجل حسابات شخصية ضيقة. وفي بعض الأحيان تصل القضية الى درجة السخافة حين تصدر نداءات غير مباشرة من اجل سلب حق الانتماء الارمني من الارمن وانصهارهم... في اللبنانية، ما يذكر بالاعتداءات ضد الارمن اللبنانيين خلال الحرب الاهلية المشؤومة والعبثية».

وتابع: «في هذه المناسبة تذكر كل هذه الجهات المشبوهة التي تصدر نداءات مشوشة كهذه ان القيصر والسلطان حاولا في الماضي محاولات مشابهة ولم يتمكنا من اخضاع الارمن (...) وكل محاولات اخضاع الارمن محكومة بالفشل».

وختم: «بعد كل ذلك نطالب الحكومة اللبنانية كي تقوم باللازم لوضع حد لهذه الهجمة ضد الارمن تحت اشكال عدة، ولتدافع عن حق المواطنين الارمن اللبنانيين التي كفلها الدستور».





قطب بارز يعتبر ان بعض الحكم يتصرف على اساس "الدولة هي انا":

نتائج الإنتخابات تفرض سياسة استيعابية بعد احتقان يعززه الاستحقاقان الاعلامي والاجتماعي

□ بيروت – من وليد شقير:

■ قال قطب سياسي بارز لـ «الحياة» ان انتهاء الانتخابات النيابية في لبنان يجب ان يكون حافزاً لاركان الحكم والتركيبة الحاكمة كي يعملوا على «استيعاب المرحلة الجديدة من الانفتاح واستيعاب لنتائجها، بعدما استطاع هؤلاء تحقيق ارباح وانتصارات خلال معظم مراحلها عززت مواقعهم السياسية والنيابية، خصوصاً ان استحقاقات سياسية واجتماعية واقتصادية كثيرة مقبلة على لبنان.

ويعود كلام القطب السياسي البارز هذا الى ان الكثير من الاوساط السياسية والمراقبة في البلاد تسودها انطباعات بان اجواء من الاحتقان السياسي والضغط تسيطر على الوضع السياسي بفعل ما رافق الانتخابات ونتائجها من ملابسات ومن هزائم ونجاحات، تلقي بثقلها على علاقات الافرقاء بعضهم ببعض.

فعلى رغم ان اركان الحكم رددوا مراراً انهم يقفون على مسافة متساوية من الجميع، ومع ان كبار المسؤولين السوريين ما فتئوا يرددون طوال مرحلتي التحضير لهذه الانتخابات واثناءها، انهم على الحياد بين مختلف المتنافسين، حفلت الصحف واخبار القوى السياسية المختلفة بانباء ميل هذا «الرئيس» من «ترويكا» الحكم اللبناني، الى هذا او ذاك من المرشحين، وتفضيله دعم فلان على الآخر، ولم تخلُ من احاديث دعم سورية لهذا الحليف اكثر من ذاك او لـ«قيتو» على مرشح او آخر فضلاً عن مساهمتها في صياغة التحالفات لاعتبارات تتعلق بانعكاسات الوضع الاقليمي على ادارتها الملف اللبناني في هذه المرحلة الدقيقة في المنطقة. وقد ظهر ذلك جلياً في جهودها لتحقيق الائتلاف بين حركة «امل» و«حزب الله» في الجنوب ومن ثم بينهما وبين عدد من الافرقاء في البقاع.

وتتلخص الانطباعات لدى هذه الاوساط عن حال الضغط والاحتقان السياسي في البلاد بفعل الانتخابات بالآتي:

– السجال السياسي الداخلي الذي دار على قانون الانتخاب والذي انتهى الى قانون يرضي البعض ولا يرضي البعض الآخر. فمع صحة القول ان في اكثر الدول ديموقراطية لا مجال للخروج بقانون يرضي الجميع، فان القانون الذي اجريت على اساسه الانتخابات بقي مجال اعتراض من جانب قوى مسيحية واسلامية معاً، لا تقتصر على المعارضة التي شاركت في عمليات الاقتراع او قاطعتها.

– طريقة تشكيل اللوائح وصوغ التحالفات واستبعاد بعض المرشحين، لاسباب مختلفة، بعدما كانوا مقبولين، ما خلّف جالاً من الاستهجان والاستغراب بل التهكم بعض الاحيان، نظراً الى حصول ما هو غير مألوف في الحياة السياسية اللبنانية، من سحب مرشح ونقض التزام مع آخر او به او إطاحة آخر. وهذه امور حصلت مع معظم القوى السياسية النافذة التي يتشكل منها البرلمان الجديد وان بدرجات متفاوتة وخصوصاً الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري، والوزير وليد جنبلاط اضافة الى قوى اخرى. وقد خلّف ذلك توترات بين هذه القوى، او بينها وبين مجموعة من المرشحين المتفرقين لا بد من ان ينعكس سلباً لدى قواعدهم الشعبية...

– الحملات الاعلامية التي سبقت الانتخابات ولحقتها. فالتنافس الانتخابي كان سبباً لتصعيدها في شكل فاق حقيقة الخلافات بين هؤلاء المتنافسين، فبدا التصعيد مفتعلاً احياناً كثيرة، ما يؤسس حالات من التباعد السياسي تزيد الشروخ السياسية بين اقطاب وقوى عدة في الجبل والجنوب وبيروت خصوصاً.

وعلى رغم قول احد كبار المسؤولين ان اي انتخابات في اي دولة من دول العالم تخضع لمثل ما خضعت له في لبنان لجهة تأثير الناخبين الكبار، لان في بعض الدول الديموقراطية تؤدي الشركات الكبرى او بعض القطاعات المهنية دوراً في دعم مرشحين معينين او استبعاد آخرين فان الاوساط السياسية والمراقبة لا تنفي ان كل ذلك يشكل سبباً من اسباب الاحتقان السياسي في البلاد، الذي لم يتوقف عند مرحلة ما قبل الانتخابات، بل يتعداها الى مرحلة اجرائها، بما رافقها من شوائب وضغوط نفسية وسياسية واعلامية واخطاء بسبب غياب المكننة والبطاقة الانتخابية، في شكل يسهل اتهام اقطاب الحكم بانهم استخدموا سلطتهم فيها.

وتتابع: «مع ان قواعد اللعبة تفترض استخدام المتنافسين الاسلحة المتاحة، فان عدم التكافؤ بسبب عوامل عدة منها التحالفات الاقليمية والمال والسلطة يجعل من الشرخ السياسي بين هذه القوى اكبر».

وتعتبر هذه الاوساط «ان الاحتقان تصاعد بعد النتائج في كل من المناطق واخذ يتضاعف لاسباب عدة منها تعبير «المحدلة» الذي اطلقه الرئيس نبيه بري على الائتلاف في الجنوب والذي اقترن بهجوم صاعق على معارضيه ومنافسي مرشحيه من التيارات السياسية الاخرى موحياً بانه سيسعى الى استكمال انتصاره من اجل سحق هؤلاء».

وعلى رغم ان الرئيس بري اكتشف رد الفعل السلبي لدى الرأي العام على هذا التعبير واخذ يعدل في خطابه السياسي فان التصحيح في الشكل لا يلغي التوجهات السياسية للمنتصرين في المضمون، لان الضغط السياسي الناجم عن الانتخابات ما زال قائماً ميدانياً بين انصار هذا وانصار ذاك من الافرقاء.

الا ان القطب السياسي البارز الذي يرى وجوب تنفيس الاحتقان يطبق المثل القائل: «انتهت سكرة الانتخابات (بما فيها من نشوة الانتصارات) وجاءت فكرة الاستحقاقات». ويعتقد ان استحقاقي تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع والوضع الاقتصادي – الاجتماعي بما فيه من صعوبات ومشاكل «محطتان بارزتان في زيادة الاحتقان السياسي الناجم عن الانتخابات في البلاد».

ومع ان ثمة مصادر رسمية تعتبر ان الاجواء السياسية الضاغطة الناجمة عن الانتخابات قابلة للتبدد، بمجرد دخول البلاد المرحلة التالية من زاوية الاستحقاقات الدستورية، اي اجتماع المجلس الجديد واستقالة الحكومة والمشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة مع ما يرافقها من بازارات قد تساعد في ارضاء البعض... الخ، فان القطب السياسي نفسه يعتبر ان هذه المحطات تلهي الناس عن استحقاقي الاعلام والوضع المعيشي، لكنها لا تلغيها في الجوهر. وفي ما يتعلق بهذين الاستحقاقين، فان مصادر وزارية واخرى سياسية اشارت الى المعطيات الآتية التي تساهم في مضاعفة الاحتقان:

– اعلامياً: ان جهوداً بذلت مع كبار المسؤولين، ولا سيما الرئيس الحريري، من اجل اتباع سياسة متسامحة اكثر مع عدد من المؤسسات الاذاعية والتلفزيونية، في اتجاه للترخيص لبعضها ذي الولاء السياسي المعارض لان هذا الامر يخفف من حال الضغط السياسي الذي تعيشه قوى معارضة انهزمت او عادت ضعيفة الى المجلس النيابي. وقد ظهرت هذه الجهود في مجلس الوزراء اول من امس حين اقترح بعض الوزراء النظر في طلب الترخيص لاذاعة «صوت لبنان» الكتائبية، وفقاً لما ذكرته «الحياة» في عددها امس. وظهرت من خلال نصائح أسديت الى الحريري وغيره بوجوب الترخيص لاذاعة «صوت الشعب» التي اسسها الحزب الشيوعي اللبناني وباتت تضم مساهمين جداً متنوعين. الا ان هذه الجهود جميعاً باءت بالفشل.

– اقتصادياً واجتماعياً: ان ارقام مشروع الموازنة للعام ١٩٩٧، التي باشر مجلس الوزراء درسها، تتضمن ارقاماً مخيفة، من زاوية خفض الانفاق من جهة ومن زاوية زيادة الرسوم والضرائب من جهة اخرى، في ظل توقعات عن ازدياد الجمود الاقتصادي، وفي وقت يقبل الناس على موسم المدارس الذي يواجه خلاله رب العائلة شح الموارد، وفي وقت يبدو أن الناس ستكون مدعوة الى شد الحزام اكثر.

وتقول هذه المصادر ان خدمة الدين العام في مشروع الموازنة ستبلغ نسبة مرتفعة، (نحو ٣٥ في المئة)، ونسبة العجز ستزداد على الارجح، عما هو متوقع للسنة الجارية والمقبلة، فضلاً عن ان المساعدات لن تأتي في سرعة...

وتضيف مصادر سياسية على ذلك بالقول ان الشكوك في قدرة الدولة في ظل غلبة ذهنية اقتسام الحصص كما حصل في الاعلام وفي مجالات اخرى على التعاطي مع الاوضاع الاجتماعية بحلول مقبولة، ازدادت بفعل طبيعة تركيبة المجلس النيابي الجديد الذي دخله عدد كبير من رجال الاعمال والاثرياء وأصحاب المصالح الكبرى الذين حلّ بعضهم محل نواب آخرين، إما كانوا ينتمون الى طبقات وسطى وإما الى اصحاب مهن حرة واما سياسيين من الذين كان لهم تاريخ في العمل الاجتماعي والسياسي او قانونيين يفقهون التشريع، الذي تضاءل العارفون به الى اقصى الحدود في الخريطة الجديدة للمجلس، بعدما كان عددهم قليل اصلاً في المجلس المنقضية ولايته.

ويعلق القطب السياسي على كل ذلك بالقول «ان الانتخابات والاستحقاقات التي تليها تفترض توجهات مختلفة عما نراه. فعلى اركان الحكم ان يتبعوا سياسة استيعابية، بعد صدور النتائج، تساعد على تخفيف الاحقاد التي نجمت عنها. ولعل الوزير جنبلاط قام بخطوة في هذا المجال حين بادر بمصالحة مع الامير طلال ارسلان تتطلب خطوات مشابهة منه ومن غيره من الاقطاب المنتصرين. فبعض هؤلاء اخذ يتصرف بفعل ما اكتسبه من قوة، على اساس ان الساحة أخليت له وحده. وبعض الحكم يتجه الى اعتماد مبدأ لويس الرابع عشر: «الدولة هي أنا».

نعمان: نهج المحادل لا ينتج الا مهازل

□ بيروت – «الحياة»:

■ انتقد النائب عصام نعمان الانتخابات التي اجريت والقانون المتعلق بها الذي انجز قبل ايام من اجرائها. وقال «انها لم تفسح في المجال امام منافسة حرة وانها اجريت في مواجهة تحديات ماثلة تواجه الامن القومي».

ووصف نعمان الانتخابات التي حصلت بانها «الاكثر جدلاً والاكثر سوءاً في تاريخ لبنان، وهي «طرطشت» المراجع جميعاً». وسأل «لمن يتظلم الناس؟». واعتبر ان «زواج السلطة والمال في هذه الانتخابات انجب اولاداً غير شرعيين».

وقال «انها اجريت تحت السقف الاقليمي وان ملابساتها وفضائحها وما انطوت عليه من جرائم موصوفة قد انعكست سلباً على جميع اطرافها من صناع القرار ومن منفذيه ومن المستفيدين منه ومن المتضررين».

ورأى ان «لبنان بات، منذ الاجتياح الاسرائيلي في العام ١٩٨٢ وما زال، ارخبيلاً بلا هوية رابطة، واجساماً سياسية جامعة. انه جزر متمايزة ومتقاربة في ان لم يعد فيها شيء لبناني، بالمعنى الوطني الجامع، الا الجيش والعملة».

وختم ان «نهج المحادل لا ينتج الا المهازل، وان وضع لبنان هو من الخطورة بحيث لا يجوز تركه عند المنعطفات الكبرى الى سائقي آلات بطيئة الحركة وعظيمة الضرر».

تفسيرات متنوعة لخطوة إعادة الإنتشار السوري

إشارة لتطبيق الطائف وتطبيع العلاقة مع الغرب أم استباق وقائي لأي عمل عسكري إسرائيلي في لبنان؟

□ بيروت – من محمد شقير:

■ يتجنب اركان الدولة اللبنانية من رؤساء ووزراء الدخول في الاسباب التي استدعت مبادرة قيادة القوات السورية العاملة في لبنان الى اعادة انتشار قواتها في لبنان، وللمرة الاولى منذ دخولها الى بيروت وجوارها في عام ١٩٨٥ لوقف الاشتباكات التي اندلعت في ذلك التاريخ بين حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي بناء لطلب القيادات الاسلامية ومسؤولين اساسيين في الحكومة والمجلس النيابي في عهد رئيس الجمهورية السابق الشيخ امين الجميل.

حتى أن اركان الدولة، يعطون لدى سؤالهم عن الاسباب مجموعة من التفسيرات السياسية التي تنطلق من الاعتبارات الآتية:

– ان القوات السورية عندما دخلت الى بيروت وبعض مناطق جبل لبنان في عام ١٩٨٥ تمركزت في اماكن ومواقع محددة، وقد يكون من الطبيعي بعد مضي اكثر من عشرة سنوات على تمركزها ان تعيد النظر في خطة الانتشار التي اعتمدتها، بحيث لا تبقى متموضعة في ذات النقاط التي شغلتها.

– ان القوات السورية عادت الى العاصمة، بعد الانكفاء عنها، في اعقاب الاجتياح الاسرائيلي لبيروت في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٢، ولعبت دوراً في وقف النزاعات المسلحة بين الاطراف الحليفة لدمشق، وساعدت على وقف القتال واعادة الهدوء.

– ان القوات السورية، تمركزت في بيروت وضواحيها امتداداً الى بعض المناطق الجبلية في قضية الشوف وعاليه والمتن الجنوبي – بعبدا اضافة الى طريق الساحل الممتد من الاوزاعي حتى المدخل المؤدي الى الجنوب عند مدينة صيدا، في ظل ظروف سياسية وامنية معقدة. استمرت الى حين توافق النواب في اجتماعاتهم في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية حول وثيقة الوفاق الوطني التي شكلت الركيزة السياسية لإنهاء الحرب الدائرة في لبنان.

– ان دخول القوات السورية الى بيروت وبعض المناطق الجبلية حظي باجماع اسلامي على مستوى القيادات السياسية والروحية مدعوماً بموقف مؤيد من رئيسي المجلس النيابي حسين الحسيني والحكومة رشيد كرامي، آنذاك في مقابل تباين في الموقف المسيحي من طلب الدخول.

– بعد اعادة توحيد المؤسسة العسكرية في السنة الاولى من ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي، اخذت القوى الشرعية اللبنانية تقوم بدورها في حفظ الامن بمساندة القوات السورية العاملة في لبنان، وقد نجحت في ان تقطع شوطاً على طريق لبننة الامن، خصوصاً بعد تنفيذ قرار مجلس الوزراء الذي نص على حل الميليشيات المسلحة.

– ان الوضع الامني في لبنان بدأ يتحسن تدريجاً، وقد تلازم مع تطور في الدور الموكل الى القوات السورية، من وقف الاقتتال بين حلفاء دمشق الى المساهمة في مساعدة السلطة الشرعية على بسط سلطتها على الاراضي اللبنانية كافة باستثناء المنطقة المحتلة من قبل اسرائيل في الجنوب والبقاع الغربي.

– ان انتقال لبنان من مرحلة انهاء الحرب الى مرحلة بدء الاعمار التي قطعت شوطاً كبيراً في عهد الحكومتين اللتين تراسهما الرئيس رفيق الحريري، لا بد من ان يترتب عليه اعادة النظر في خطة تمركز وانتشار القوات السورية التي قامت اخيراً بإخلاء مجموعة من المواقع المشمولة بإعادة الاعمار في الوسط التجاري لمدينة بيروت.

وفي هذا الصدد نقلت «الحياة» عن مسؤول لبناني قوله انه من الطبيعي ان تعيد القوات السورية في بيروت وضواحيها النظر في خطة الانتشار التي طبقتها فور دخولها الى العاصمة، سيما لجهة اخلاء بعض المواقع ومن ثم تجميع قواتها في مواقع اخرى، مساهمة منها في اتاحة المجال امام اعادة اعمار بعض المناطق المهدمة التي يوشر العمل فيها منذ اكثر من عام.

وأكد المسؤول اللبناني ان اعادة تمركز القوات السورية، امر طبيعي، بعد ان لعبت القوات دوراً في مساندة القوى الشرعية اللبنانية في بسط سيادتها لحفظ الامن وفق ما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني التي اقرها الاجتماع النيابي في الطائف.

واضاف ان «مجرد قيام القوات السورية بتنفيذ خطة اعادة الانتشار، لجهة التخفيف من الحواجز التي اقامتها في عدد من الشوارع الرئيسية في بيروت والضواحي وصولاً الى المناطق الجبلية، بما فيها الطريق الدولية التي تربط العاصمة بدمشق، تعني من الوجهة الامنية ارتياحها الى دور الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي في حفظ الامن بعد ان قطعت القوى الامنية الشرعية مرحلة اعادة التأهيل بمساهمة سورية مباشرة».

وتابع المسؤول اللبناني ان «اعادة الانتشار تعني ايضاً ان القوات السورية، قررت تسطير رسالة سياسية – امنية لكل من يعنيهم الامر، مفادها ان خطة التمركز بدأت تلحظ تعزيز الدور الامني للقوى الامنية اللبنانية وبالاخص لجهة اعفائها من دور البوليس الذي كانت تقوم به، لمصلحة الاجهزة الامنية اللبنانية التي ستتولى هذه المهمة».

ولفت المسؤول اللبناني الى ان دور القوات السورية سيركز اكثر من الآن فصاعداً، على حماية الامن القومي لدمشق، من خلال التعاون بين الاجهزة السورية واللبنانية، على ان يصار الى تعزيز دور الاجهزة الامنية المحلية في حفظ الامن الداخلي.

ورأى ان «البعض حاول ان ينظر الى التدابير المحدثة التي قامت بها القوات السورية من زاوية تصاعد التوتر السياسي بين دمشق وتل ابيب التي سارعت الى اطلاق التهديدات كلما تعرضت قوات الاحتلال الى مواجهة مباشرة من قبل رجال المقاومة في المناطق التي تحتلها».

واشار المسؤول اللبناني الى ان تزامن خطة اعادة الانتشار مع تسارع اطلاق التهديدات الاسرائيلية ضد سورية، «يمكن ان تعطي تفسيراً لهذه الاجراءات على انها تدابير وقائية واحترازية يراد منها تدارك اية مغامرة عسكرية قد تقدم عليها تل ابيب، على رغم ان الاجواء السياسية الاقليمية والدولية، تستبعد ذلك، ولا تتوقع حصول تطورات دراماتيكية على الصعيد العسكري». وهذا ما ابلغه صراحة سفير الولايات المتحدة في بيروت ريتشارد جونز الى الرؤساء الثلاثة حيث استبعد وقوع اي شكل من اشكال الاحتكاك العسكري غير التقليدي فوق الاراضي اللبنانية.

واوضح ان «اعادة انتشار القوات السورية، يمكن ان يعطى تفسيرات عدة ذات صلة وثيقة بالوضع الراهن في المنطقة في شكل عام وفي لبنان على وجه الخصوص وان كنا ننظر الى التدابير التي اقدمت عليها قيادة هذه القوات على انها تنم عن رغبة جدية في تعزيز صدقية القوى الامنية اللبنانية سيما بعدما نجحت في الحفاظ على الامن طوال المراحل الانتخابية التي انجزت في المحافظات الخمس ولم يسفر عنها اي اخلال بالامن».

واضاف المسؤول اللبناني ان «اعادة انتشار القوات السورية لجهة التخفيف من الحواجز التي كانت تشغلها، قد تأتي في سياق خطة امنية جديدة، على تماس مباشر مع التطورات والمستجدات السياسية المرتقبة في ظل حال الجمود المسيطرة على مسار المفاوضات السورية – الاسرائيلية واللبنانية – الاسرائيلية، وربما صبت في خانة استيعاب الضغوط التي قد تتعرض لها بيروت ودمشق على السواء، وتفكيك مفعولها وقطع الطريق على الاغراض المنشودة من وراء العودة الى اتباع سياسة شد الحبال من قبل اسرائيل».

في مقابل التفسيرات التي تحدث عنها المسؤول اللبناني فان مصادر ديبلوماسية غربية في بيروت تحاول التقصي عن الاهداف الرامية من خلال مبادرة القوات السورية الى التخفيف وبدرجة ملحوظة للعيان من الحواجز التي شغلتها منذ عام ١٩٨٥ حتى اليوم.

ولم تتوصل المصادر الديبلوماسية الغربية الى تفسير واحد، وان كانت تحاول ان تربط بين التوقيت الذي اعتمد في اعادة تجميع وانتشار القوات السورية وبين تلازمه مع اجراء الانتخابات النيابية، في محاولة تجميع مجموعة من الاسباب بهدف الاستعانة بها من اجل ايجاد تفسير واحد او التفاهم على فهم مشترك يتعلق بالمرامي السورية من وراء اعادة الانتشار.

الاسباب

وقد تتفق المصادر الديبلوماسية الغربية في محاولاتها الجادة للوقوف على الاسباب الحقيقية، حول مجموعة من الاستنتاجات السياسية وتأتي في مقدمها:

– ان دمشق احسنت التوقيت السياسي رغبة منها في ان تقطع الطريق على استخدام ورقة اعادة الانتشار كعامل ضغط او كذريعة سياسية من قبل المتضررين من دورها في لبنان، الذين لا يزالون يراهنون على ركوب موجة التحريض ضد الوجود السوري بهدف اعادة التأسيس لمشروع سياسي يتزعمه فريق من المعارضين الذين لم يشاركوا في الانتخابات النيابية.

– ان التزامن الذي حصل بين اجراء الانتخابات النيابية من جهة وبين اعادة انتشار القوات السورية من جهة ثانية من شأنه ان ينتزع من يد المقاطعين للانتخابات ورقة سياسية اساسية يمكنهم استحضارها مجدداً على طريق تأليب الغرب على الدور السوري في لبنان، والذي قد يتسلح بالتدابير التي قامت بها القوات السورية في مواجهة الفريق المقاطع الذي لم يأخذ بالنصائح الفرنسية والاميركية والفاتيكانية التي اسديت له، بعدم تكرار تجربة المقاطعة للانتخابات باعتبارها المدخل الوحيد لإعادة انتظام الحياة السياسية ولإيجاد حلول تدريجية للشكاوى التي يطرحها من خلال المشاركة، بدلاً من الهروب الى الامام والانكفاء في انتظار ان تأتي التطورات لمصلحته.

– ان اعادة انتشار القوات السورية تعكس ارتياحاً سورياً للوضع السياسي في لبنان في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات النيابية، وقد تساعد ايضاً على تنفيس الاحتقان في الشارع المسيحي، بعد ارتفاع نسبة المشاركة في الانتخابات، خلافاً لكل التوقعات وعلى رغم تكرار الدعوات الى المقاطعة، ما يضع الفريق المقاطع في حال من الاحراج، وبالتالي يخفف من قدرته على تجميع المعارضين تحت لافتة شعاراته السياسية التي يمكن ان تلقى معارضة تحت ذريعة ان تصحيح العلاقة السورية – اللبنانية التي يشكو منها هؤلاء، لا يتم الا عبر التفاهم، ومن خلال التعاطي المباشر بعيداً عن التحريض.

وفي الختام، فإن المصادر الديبلوماسية الغربية تحاول ان ترصد الموقف السوري ورد الفعل اللبناني حيال اعادة الانتشار، بغية ايجاد تفسير لهذه الخطوة خلافاً لكل الاجتهادات والتوقعات، وينطلق من ان الخطوة السورية تصب في خانة الشروع في استكمال تطبيق اتفاق الطائف الذي نص بموجب وثيقة الوفاق الوطني على اعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع ومدخل البقاع الغربي في ضهر البيدر.

حتى ان المصادر ذاتها تعترف ان هذه الخطوة وفي مطلق الاحوال ستقود حتماً الى مزيد من تطبيع العلاقات السورية – الغربية، سيما ان مسألة اعادة الانتشار تعتبر من المسائل المطروحة على الدوام في ملف هذه العلاقات وبالتالي ستسهم في خلق جو من الارتياح.



صواريخ "كروز" انتهكت المنطقة المنزوعة السلاح على الحدود العراقية - الكويتية

واشنطن تؤكد تماسك التحالف ولندن مع "مواجهة العدوان العراقي"

■ الحدود العراقية - الكويتية، القاهرة، لندن، واشنطن - «الحياة»، رويتر، أ ف ب - جدد وزير الدفاع الأميركي وليام بيري تحذير بغداد من التعرض للطائرات الاميركية ملوحاً بـ «رد قوي»، ومشدداً على تماسك التحالف الدولي، فيما اعلنت بريطانيا وقوفها الى جانب الكويت و«المساهمة في الدفاع» عن أراضيها. وايدت «عملاً حاسماً لمواجهة العدوان العراقي».

وعبرت قناة السويس امس الغواصة الاميركية «بيتسبرغ» اتية من البحر الادرياتيكي في طريقها الى منطقة الخليج، وسط احتياطات امنية مشددة.

وفي تطور لافت اعتبرت بعثة الامم المتحدة المكلفة مراقبة الحدود العراقية - الكويتية ان بعض الضربات الصاروخية الاميركية التي استهدفت مواقع في جنوب العراق انتهك المنطقة المنزوعة السلاح على الحدود.

وقال بيري ليل الثلثاء ان العراق سحب كما يبدو التهديدات التي وجهها الى طائرات التحالف الغربي التي تراقب الحظر الجوي في جنوب العراق ورأى ان ذلك «يدعو الى حد ما» للاعتقاد بان ضربات جوية أميركية جديدة ليست ضرورية.

لكنه حذر من ان الولايات المتحدة سترد بحزم على أي عمل عراقي يهدد الطائرات الاميركية. وقال ان الرئيس صدام حسين «لا يمكنه أن يهدد طائراتنا والا تعرض لرد قوي من جانبنا». وتابع بيري في مؤتمر صحافي ان «التحالف يعمل جيداً».

واشاد بموافقة الكويت على استقبال نحو ٣٥٠٠ جندي اميركي اضافي سيصلون «خلال هذا الاسبوع» وكذلك على نشر قاذفات من طراز «اف ١١٧» (ستيلث) لا ترصدها الرادارات.

وذكر بأن البحرين وافقت على نشر سرب من طائرات (اف ١٦» اميركية على اراضيها.

ولفت الى ان فرنسا تواصل دعم مراقبة منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق لكنها ترفض المشاركة في التحليق حتى خط العرض ٣٣ وهي المنطقة التي وسعتها الولايات المتحدة بقرار منفرد.

في لندن أكد وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند في ختام لقاء مع نظيره الكويتي الشيخ صباح الاحمد ليل الثلثاء ان بريطانيا ستواصل «مساهمتها في الدفاع» عن الكويت في مواجهة العراق.

وذكر ان «بريطانيا تقف بقوة الى جانب الكويت للدفاع عن استقلالها وسلامة اراضيها».

واعتبر ان بريطانيا والكويت «تتقاسمان التحليل ذاته للاحداث التي جرت في الاسابيع الاخيرة»، مؤكداً ضرورة العمل «لمواجهة العدوان العراقي بعمل حاسم ليدرك (الرئيس) صدام حسين ان الاعتداء والقمع لا يفيدان».

وسئل ريفكيند عن احتمال ارسال قوات بريطانية الى الكويت فاجاب: «اذا كانت هناك حاجة وواجهت الكويت خطراً ستكون بريطانيا مستعدة لأن تلعب دورها في شكل كامل».

الى ذلك اعتبر قائد بعثة الأمم المتحدة المكلفة مراقبة الحدود العراقية - الكويتية ان بعض الهجمات الصاروخية التي شنتها الولايات المتحدة على العراق هذا الشهر انتهك المنطقة المنزوعة السلاح بين البلدين، التي اقامتها الأمم المتحدة بعد حرب الخليج.

وقال الجنرال جيان سانتيلو ان تحليق طائرات حربية مجهولة الهوية فوق المنطقة امس يمثل ايضا انتهاكا لنزع السلاح على الحدود. وذكر في حديث الى وكالة «رويتر» ان هذه الطلعات «تمثل انتهاكا، وأي معدات عسكرية في المنطقة المنزوعة السلاح تمثل انتهاكا».

وشاهد مراقبو الامم المتحدة ومراسلو الوكالة طائرتين حربيتين تحلقان على علو منخفض، دخلتا اجواء الكويت من الشمال ثم حلقتا فوق الحدود الى العراق. وأفاد شهود انه يبدو ان الطائرتين من الطائرات الغربية التي تشارك في فرض الحظر على تحليق الطيران العراقي فوق جنوب العراق.

وأكد سانتيلو (ايطالي) ان مراقبي الامم المتحدة شاهدوا «عدداً» من صواريخ «كروز» التي اطلقتها الولايات المتحدة على اهداف في جنوب العراق يومي الثالث والرابع من أيلول (سبتمبر) الجاري قد اخترقت المنطقة المنزوعة السلاح في طريقها الى أهداف في العراق.

وأبلغ مسؤول أخر في بعثة مراقبة الحدود وكالة «رويتر» ان مراقبي البعثة شاهدوا ٨ صواريخ من ٤٤ صاروخ «كروز» اطلقتها على العراق القوات الاميركية. واكد ان هذه الانتهاكات أبلغت الى مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

وشدد ناطق باسم البعثة على ان أي طلعات جوية فوق المنطقة المنزوعة السلاح من أي من الجانبين أو من حلفائهما تشكل انتهاكاً.

وأضاف ان الوضع في المنطقة هادئ ولم تسجل تحركات عسكرية مهمة أثناء المواجهة بين واشنطن والعراق.

واستبعد ديبلوماسيون غربيون نشوء أزمة بسبب تقرير البعثة الذي وصفوه بانه «نظري».

جندي من بعثة الامم المتحدة في المنطقة المنزوعة السلاح على الحدود العراقية - الكويتية (رويتر)

أنقرة تنتقد "تقاعس" طهران عن منع تسلل "الكردستاني"

طارق عزيز يحمل بعنف على "الاستفزازات" الايرانية

■ بغداد، انقرة - أ ف ب، رويتر - اتهم العراق ايران بمواصلة «استفزازاتها» على الحدود بين البلدين، ودعا الامم المتحدة الى «النهوض بمسؤولياتها» لمنع استمرار «التهديد والعدوان» من قبل ايران.

وبثت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية في وقت متقدم ليل الثلثاء ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز وجه رسالة الى الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي احتج فيها على «العمليات العسكرية والعدوانية الايرانية المتكررة على الحدود العراقية»، وفي شط العرب.

واشار الى «اعتراض الدوريات الايرانية المسلحة السفن الداخلة والخارجة من شط العرب وتفتيشها»، مشدداً على ان «هذه الأعمال الاستفزازية تشكل انتهاكاً صارخاً لحرمة العراق وسيادته».

ودعا الحكومة الايرانية الى «الكف عن ممارسة مثل هذه الاعمال»، محملاً إياها «المسؤولية الكاملة عن النتائج التي تترتب على هذه الاعتداءات».

تركيا

في الوقت ذاته انتقدت تركيا ايران بسبب ما اعتبرته تقاعساً عن منع مقاتلي حزب العمال الكردستاني من شن هجمات من الأراضي الايرانية على تركيا.

وقال وزير الداخلية التركي محمد اغار في مؤتمر صحافي عقده بعد اجتماعه مع وفد امني ايراني برئاسة المدير العام للشؤون الأمنية في وزارة الداخلية: «ابلغتهم انه أياً تكن الاجراءات التي اتخذوها فهي غير كافية وعليهم اتخاذ المزيد».

ويؤكد مسؤولون أتراك ان هجمات يشنها مقاتلو حزب العمال انطلاقاً من أراض ايرانية على مواقع حدودية تركية توالت في الفترة الأخيرة.

الكويت تحتجز سفينة خرقت الحظر على العراق

■ الكويت - رويتر - اعلنت الكويت أمس انها احتجزت سفينة هندية لانتهاكها الحظر التجاري الدولي المفروض على العراق.

وأكد بيان أصدرته وزارة الداخلية الكويتية ان زورق دورية تابعاً لخفر السواحل احتجز السفينة التي ترفع علم احدى جزر الكاريبي لانتهاكها الحظر.

وجاء في البيان الذي لم يكشف طبيعة حمولة السفينة أن ١٦ فيليبينيا كانوا على متنها.

قطر تتفهم الاجراءات الكويتية

□ الدوحة - من محمد المكي احمد :
□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تلقى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس رسالة شفوية من امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، نقلها وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد الحمود الصباح الذي استقبله امير قطر بحضور وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خالد آل ثاني ورئيس الديوان الاميري السيد عبدالله بن خليفة العطية.

وصرح السفير الكويتي في الدوحة السيد فيصل عبدالله المشعان الى «الحياة»، بأن الرسالة تضمنت «شرحاً لموقف الكويت من التصعيد العراقي وعبّرت عن قلق الكويت مما صدر من تصريحات لنائب رئيس الوزراء العراقي (طارق عزيز) تتضمن تهديدات لدولة الكويت، بالاضافة الى تحركات عراقية سببت قلقاً للكويت ما دعاها لاستقبال قوات اميركية في اطار الاتفاق الدفاعي» بين الكويت والولايات المتحدة.

وتابع ان بلاده «رأت ان على ما صدر من تهديدات عراقية والتعرض لمنطقتي الحظر الجوي يستدعي ان تتخذ (الكويت) الاحتياطات اللازمة لعدم ثقتها في نظام بغداد».

وذكر ان زيارة وزير الدفاع الكويتي تأتي في اطار جولته على دول الخليج لتسليم قادتها رسائل مماثلة من الشيخ جابر «تشرح موقف الكويت من التصعيد العراقي والاجراءات التي اتخذت».

وقال ان «قطر تفهمت وتقبلت ما اتخذته الكويت من اجراءات».

وغادر الوزير الكويتي الدوحة في نهاية زيارته التي استمرت بضع ساعات متوجهاً الى دولة الامارات.

وتلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات رسالة من الشيخ جابر الاحمد الصباح تتناول المستجدات في المنطقة وتسلم الرسالة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات خلال استقباله امس الشيخ احمد الحمود الصباح.

وأكد الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات، والذي حضر المقابلة مع الشيخ عبدالله بن زايد وكيل وزارة الاعلام والثقافة تأييد الامارات لدولة الكويت وحرصها على امنها واستقرارها. وقال ان وزير الدفاع الكويتي أطلع الشيخ خليفة بن زايد على التطورات في المنطقة، في اطار «التنسيق والتشاور المستمرين بين البلدين الشقيقين».

وانتقل الوزير الكويتي مساء الى سلطنة عمان حاملا رسالة الى السلطان قابوس بن سعيد.

طالباني: أميركا انتقمت منا بسبب علاقتنا مع ايران

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اكد زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني ان «اصدقاء» في الجيش العراقي ابلغوه بهجوم القوات العراقية على مدينة أربيل قبل أسبوع من موعد الهجوم، واتهم الولايات المتحدة بعدم «الوفاء بالعهد»، ورأى في موقف الادارة الأميركية تواطؤاً و«انتقاماً» منه بسبب توطد علاقته مع ايران. وشدد طالباني على انه سيعيد تنظيم صفوف الاتحاد وبناء قوة عسكرية كبيرة.

ونقلت صحيفة «ايران» الحكومية عن طالباني قوله «هزمنا عسكرياً، خسرنا معركة، لكننا لم نخسر الحرب». وتحدث عن «انكشاف الوجه الحقيقي لبارزاني بعدما تحالف مع (الرئيس) صدام حسين، وسحب نفسه من ميدان النضال الوطني للشعب الكردي». وتابع ان الأميركيين «ربما افسحوا في المجال لضربنا بتعاون بارزاني مع صدام».

وكان بارزاني اتهم طالباني مرات بانه تلقى دعماً مباشراً من قوات ايرانية، لكن طالباني نفى ذلك وأعرب عن الأسف لأنه لم يحصل على مساعدات من طهران على رغم «اننا كنا في حاجة ملحة لصواريخ». واوضح انه لم يطلب مساعدة من ايران خشية ان يتطور النزاع ليصبح حرباً ايرانية - عراقية في شمال العراق.

ولم يتطرق طالباني الى الخلافات التاريخية بينه وبين بارزاني. لكنه شدد على ان «الخلاف الأساسي» في المرحلة الأخيرة كان محور الموقف من التعامل مع الرئيس العراقي. وأشار الى وجود خطين منذ نهاية حرب الخليج: الأول للحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة بارزاني) الذي «يميل الى المصالحة مع صدام والقبول بحكم ذاتي» حسب اطار تحدده الحكومة العراقية، والثاني للاتحاد الوطني ويشدد على «وحدة فصائل المعارضة العراقية في مواجهة صدام». وزاد ان بارزاني «يسعى الى اكتساب القوة والسلطة لجني مغانم لعشيرته».

وتوقع ان تتجدد المعارك، معتبراً ان بارزاني يريد القضاء على قوته العسكري وتحجيم دوره.



مجموعة من الاكراد المتعاونين لدى وصولهم ليل الثلثاء الى قاعدة اندرسون الاميركية في جزيرة غوام (أ ب)

اجلاء الأكراد المتعاونين يكتمل اليوم

■ واشنطن - رويتر - أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن أول طائرتين تنقلان الاكراد الذين عملوا لحساب الولايات المتحدة في شمال العراق وصلتا إلى جزيرة غوام في المحيط الهادي ليل الثلثاء.

وقال نيكولاس بيرنز الناطق باسم الوزارة: «أول طائرتين نقلتا ٤٦٩ شخصاً و٣٢٣ شخصاً وصلتا إلى قاعدة اندرسون الجوية في غوام».

وأوضح أن للمجموعة الأولى تتألف من ٢٦٤ شخصاً و١٨٧ طفلاً و١٨ رضيعاً، والمجموعة الثانية من ١٩٨ بالاضافة إلى ١٠٥ اطفال و٢٠ رضيعاً. وذكر ان مجموعة ثالثة من ٤٦٥ شخصاً غادرت ديار بكر في تركيا، وفي وقت لاحق اقلعت طائرة رابعة على متنها ٤٦٢ شخصاً إلى الجزيرة.

وتابع بيرنز: «العملية تسير وفق ما هو مخطط لها، ونعتقد ان آخر كردي (من المتعاونين) سيكون خارج تركيا على إحدى الطائرات بحلول مساء الأربعاء ليصل الخميس (اليوم) بتوقيت غوام إلى قاعدة اندرسون».

الكويت: الديوان الأميري ينعى الشيخ عبدالله الجابر

□ الكويت - «الحياة»:

■ نعى الديوان الأميري الكويتي الشيخ عبدالله الجابر الصباح الذي توفي امس عن ٩٦ سنة بعد مرض استمر سنوات.

وكان الشيخ عبدالله الجابر شخصية تحظى بشعبية واسعة في الكويت، وبرز كراع للنشاطات الأدبية والرياضية وكان له حضور بارز في مجال حفظ التراث الكويتي القديم. رأس الشيخ عبدالله أول ناد أدبي في الكويت عام ١٩٢٤ وتولى عام ١٩٢٨ شؤون القضاء في الكويت وبعدها بأربع سنوات أصبح رئيساً لبلدية الكويت، وفي العام ذاته تولى رئاسة دائرة المعارف. وفي هذا المنصب ساهم في وضع القواعد الأولى لحركة التعليم في الكويت، اذ تم ارسال بعثات دراسية الى الخارج، ولدى تشكيل أول حكومة دستورية في الكويت في عام ١٩٦٣ عين وزيراً للتعليم ثم وزيراً للتجارة، وفي ١٩٦٥ عين مستشاراً خاصاً لأمير الدولة واستمر في هذا المنصب حتى وفاته.

جنوب افريقيا تكشف "أزمة" البيان المشترك بعد زيارة رفسنجاني

■ جوهانسبورغ - رويتر - نفت جنوب افريقيا تقارير ايرانية تفيد انها اشادت بسجل ايران في مجال حقوق الانسان بعد المحادثات التي اجراها رئيسا البلدين.

ونفت وزارة الخارجية ايضاً ان يكون الرئيس نيلسون مانديلا انضم الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الذي زار جنوب افريقيا، في الدعوة الى انسحاب كل القوات الاجنبية من الخليج. وجاء في بيان رسمي ان جنوب افريقيا تنفي بشدة تقارير اجهزة الاعلام الايرانية التي تفيد أن الرئيسين أصدرا بيانا مشتركا في ختام الزيارة السبت الماضي، يعبر عن الارتياح الى وضع حقوق الانسان والديموقراطية في ايران. وأوضح البيان الذي أصدرته الوزارة انه «على رغم ساعات عدة من النقاش المكثف حول اصدار بيان ختامي، لم يتم التوصل الى اتفاق». ونفى ناطق باسم الوزارة تقريراً بثته الاذاعة الايرانية أفاد بانضمام مانديلا الى رفسنجاني في الدعوة الى انسحاب القوات الاجنبية من الخليج. وقال: «على رغم ان جنوب افريقيا كررت تحفظاتها عن التحركات الاميركية الاخيرة في العراق، لم يصدر مثل هذا البيان المشترك».

سورية تستبعد أي تطور قبل الانتخابات الاميركية

كريستوفر والشرع يتلقيان بعد اسبوعين في نيويورك

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر ديبلوماسية اميركية في دمشق لـ «الحياة» ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر سيلتقي نظيره السوري السيد فاروق الشرع بعد اسبوعين على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، مؤكدة ان المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس لن يزور دمشق خلال جولته الحالية على الشرق الاوسط.

واوضحت المصادر ان روس يركّز الآن على «توفير نجاح القمة الاقتصادية في القاهرة وعلى متابعة تنفيذ الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية»، على ان يعود الى دمشق بعد لقاء كريستوفر والشرع.

وقالت ان روس يعمل الآن على «بلورة صيغة بين موقفي سورية واسرائيل لتحريك مفاوضات المسار السوري وانه سيبحث في هذا الموضوع في اسرائيل». لكنها استبعدت حصول «اي تطور اساسي قبل اجراء الانتخابات الاميركية المقررة في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل».

وكان مسؤول سوري صرح بان دمشق ابلغت الادارة الاميركية عدم وجود ضرورة لزيارة روس لسورية ما دام اي تغيير لم يحصل في الموقف الاسرائيلي.

واوضحت مصادر سورية لـ «الحياة» ان المسؤولين السوريين يريدون «استئناف المفاوضات والبناء على نتائج ثلاث سنوات من المفاوضات مع حكومتي اسرائيل برئاسة اسحق رابين وشمعون بيريز، لأن المفاوضات كانت تجري مع الحكومة الاسرائيلية وليس مع حزب العمل».

واوضحت المصادر الديبلوماسية ان الرسالتين اللتين تبادلهما قبل ايام الرئيسان حافظ الاسد وبيل كلينتون، عن طريق السفير الاميركي في دمشق كريستوفر روس، تتعلقان بـ «التشاور من اجل تحريك المسار السوري».

واشارت الى وجود اقتراحات اسرائيلية يعمل روس على صياغتها حالياً.



جنود اسرائيليون على دبابات «ميركافا» خلال مناورات في الجولان اول من امس.(ا ف ب)

تل ابيب: التحركات السورية ليست 'ذات طابع دفاعي فقط'

دمشق تعتبر السياسة الاسرائيلية دفعاً الى 'التصعيد وربما الحرب'

■ دمشق، تل ابيب - رويتر، ا ف ب - حملت سورية امس على السياسة الاسرائيلية التي تهدف الى نسف السلام ودفع المنطقة الى «التوتر والتصعيد وربما الحرب» فيما اعتبر قادة في الجيش الاسرائيلي الذي اجرى مناورات أول من امس في الجولان ان اعادة الانتشار العسكري السوري في لبنان ليست «ذات طابع دفاعي فقط».

وبثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان التوتر الشديد لا يزال يسود اوساط الجيش الاسرائيلي بسبب التحركات العسكرية السورية في لبنان.

ونقلت الاذاعة عن مسؤولين عسكريين ان الرئيس حافظ الأسد لا ينوي سحب قواته الخاصة المحمولة التي نشرت في الايام الماضية على المنحدرات الشمالية من جبل الشيخ قرب الحدود الشمالية لإسرائيل، قبل ان تعاود المفاوضات بين البلدين.

وابلغ مسؤول كبير في الجيش الاسرائيلي الاذاعة: «من المحتمل ان يكون الهدف من وراء تحركات القوات السورية التعبير عن مؤشر سياسي، لكن اعادة الانتشار ليست، من وجهة النظر العسكرية الصرفة، ذات طابع دفاعي فقط». ووجه الرئيس السوري ليل اول من امس، عبر الولايات المتحدة وفرنسا، رسائل غير مباشرة الى اسرائيل مفادها ان تحركات القوات السورية اجراء دفاعي. ودعت الادارة الاميركية الجانبين الى الحذر. وبحث وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر مساء الثلثاء في التوتر مع السفير الاسرائيلي في واشنطن الياهو بن اليسار.

ونكر جنرالات في الجيش الاسرائيلي مراراً في الأيام الماضية ان اسرائيل تتخذ الاجراءات الاحترازية اللازمة، من دون ان يكون في نيتها مهاجمة سورية.

واجرى الجيش الاسرائيلي اول من امس مناورات في هضبة الجولان، لكنه نفى ان تكون المناورات مرتبطة بالتوتر مع سورية. وقال ان هذه المناورات كانت مقررة منذ اشهر. وشاركت فيها وحدات من الدبابات والمصفحات وكذلك قوات المشاة.

وحيال تحركات القوات السورية وهي تحركات لا سابق لها، اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اول من امس سورية بممارسة «ضغوط نفسية على اسرائيل».

ودعا نتانياهو زعيم حزب العمل المعارض ورئيس الوزراء السابق شمعون بيريز للبحث في الوضع على الحدود الشمالية لاسرائيل. وهو بحث في الموضوع نفسه امس مع رئيس دولة اسرائيل عزرا وايزمان.

في دمشق، كررت سورية شجبها للسياسة الاسرائيلية المتشددة. وقال المدير العام لوكالة الانباء السورية «سانا» الرسمية السيد فايز الصائغ في مقال نشرته امس صحيفة «الثورة» ان سياسة اسرائيل تهدف الى «نسف عملية السلام وسوق المنطقة وشعوبها الى حال التوتر والتصعيد... وربما الحرب». واضاف ان «تجميع طاقات العرب وامكاناتهم وهي كثيرة، من شأنه ان يصلب الموقف العربي لتحقيق السلام العادل ويضعف الموقف الاسرائيلي لتحقيق السلام الهش الذي يريده نتانياهو لنفسه».

ووصفت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية التصريحات الاسرائيلية عن التحركات السورية بانها «حملة تضليل وافتراء يرى فيها الكثير من المراقبين خطوة عدوانية قد تبدأ من لبنان أولاً».

وتوقعت الصحيفة عدم الوصول الى نتائج من خلال الجولة التي يقوم بها حالياً في المنطقة المنسق الاميركي لعملية السلام، دنيس روس. يذكر ان هذه الجولة لن تشمل دمشق.

وقالت: «التحرك الاميركي الجديد قد لا يسفر عن نتائج ملموسة لأنه سيصطدم مجدداً بتعنت نتانياهو، لكن من المأمول به ان يضع، كحد أدنى، نهاية لعربدة اسرائيل التي اتخذت حالياً طابعاً تهديدياً عسكرياً من خلال ما يحاول كل المسؤولين في حكومة ليكود تسويقه ضد سورية».

[illegible]

■ القاهرة - «الحياة» - رفض الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في تصريحات الى «الحياة»، ان يتم التفاوض بين الدول العربية واسرائيل من دون أسس مدريد. مشيراً الى ان «دعوات نتانياهو الى استئناف المفاوضات من دون شروط يعني ان تدور المفاوضات العربية - الاسرائيلية في فراغ وذلك أمر مرفوض».

وربط عبدالمجيد بين التعاون الاقليمي في منطقة الشرق الأوسط وبين الوصول الى سلام عادل على كل المسارات، ودعا اسرائيل الى اتخاذ اجراءات من شأنها توفير المناخ الملائم لعقد القمة الاقتصادية في موعدها، مؤكداً دعم الجامعة الموقف المصري بخصوص هذه القمة.

الحكومة تتهمهم بتجاهل الاصول الديموقراطية

النواب المعارضون في الاردن يهددون باستقالة جماعية

□ عمان - من طارق المومني:

■ قال مصدر حكومي اردني امس ان نواب المعارضة في البرلمان (٢٢ نائباً من اصل ٨٠) لا يزالون «يتجاهلون اصول اللعبة الديموقراطية... التي تلزم باحترام قرار الغالبية». واوضح المصدر لـ «الحياة» ان «الاقلية المعارضة لم تستوعب بعد انها تطالب بالمستحيل عندما تتوقع ان تستجيب الحكومة مطالبها على حساب الغالبية النيابية».

واعتبر في تعليق على تهديد نواب المعارضة بالاستقالة احتجاجاً على القرارات الاقتصادية الحكومية، ان المعارضة «تساهم في تعميق عزلتها السياسية ليس فقط على صعيد علاقتها بالسلطة التنفيذية، بل ايضاً على صعيد علاقتها بالزملاء النواب الذين يشكلون الغالبية المؤيدة لقرارات الحكومة». وقال ان اسلوب نواب المعارضة في «ادعاء احتكار الحقيقة والتشكيك في وطنية الغالبية لا يساهم في تعزيز الوحدة الوطنية او بناء علاقات متوازنة بين الحكم والمعارضة».

وكان نواب المعارضة هددوا بتقديم استقالة جماعية احتجاجاً على قرارات الحكومة تغيير اسلوب دعم القمح ورفع اسعار الخبز. وقال هؤلاء في بيان اصدروه امس «ان نواب المعارضة يتدارسون مسالة الاستقالة الجماعية من مجلس النواب اذا استمرت الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي اسهمت قرارات الحكومة وسياساتها في دفعها الى الحالة التي هي عليها».

وطالب النواب الحكومة بوقف التطبيع مع اسرائيل التي وقعت عمان معها اتفاق سلام في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤.

واستنكروا «اللعبة الاميركية - الصهيونية» في المنطقة، وما تستهدفه من «هيمنة على ثروات امتنا ومقدراتها!»، وقالوا «اننا ندين هذه الغطرسة وما تمثله من مؤامرة على الشعب العراقي» داعين الدول العربية والاسلامية الى «الوقوف الى جانب الشعب العراقي ورفع الحصار الظالم عنه».

وجدد نواب المعارضة مطالبتهم باستقالة الحكومة وتشكيل حكومة «مؤهلة وقادرة على التعامل الايجابي مع ابعاد الازمة التي خلفتها قرارات الحكومة وتداعياتها من خلال فريق من الرموز الوطنية التي يشهد لها بالكفاءة والامانة وحسن التدبير تضع على قائمة اولوياتها رفع المعاناة عن الشعب باعادة النظر في الاسعار وكلفة معيشة المواطن».

وكانت الحكومة لجأت في اطار تصحيح مسار الاقتصاد الاردني ومعالجة الاختلالات الهيكلية فيه ووضع حدّ للتهريب وسوء الاستخدام الى تغيير اسلوب دعم القمح ورفع اسعار الخبز مع تقديمها دعماً نقدياً مباشراً لكل فرد اردني يعوّض الفرق عن رفع السعر.

وشهدت بعض مناطق جنوب الاردن اعمال احتجاج خارجية بافتعال هذه الاحداث بهدف اسقاط الحكومة واثارة البلبلة في الاردن. وأحالت الحكومة الى القضاء ٥٤ من المتورطين لمحاكمتهم. ولفت النواب الى ان «مسالة التعاون المستقبلي بين هذه الحكومة (حكومة السيد عبدالكريم الكباريتي) ومجلس النواب اصبحت متعذرة الأمر الذي يدفع باتجاه مزيد من التوتر والصراع». ورحبوا باقتراح حكومي لاجراء انتخابات نيابية مبكرة «في ظل قانون انتخابات نيابية عصري يتجاوز سلبيات قانون الصوت الواحد بصورته الحالية».

[illegible]

■ القطرانة (الاردن) - أ ف ب - اختتمت امس في منطقة القطرانة الاردنية، ثلاثة أسابيع من المناورات المشتركة بين كتيبة مشاة بريطانية وكتيبة مؤللة اردنية، ركزت على اكتساب مهارات وخبرات قتالية في ظروف صحراوية.

ونفذت الكتيبتان تمريناً اخيراً تمثل في «هجوم وهمي» بالذخيرة الحية. واستخدم الطرفان، ضمن مناورات «ديزيرت كينغ» (ملك الصحراء)، صواريخ موجهة ضد الدبابات ومدافع الهاون واسلحة رشاشة ثقيلة اضافة الى مروحيتين استخدمهما البريطانيون للاسناد والعمليات اللوجستية.

وقال المقدم كلايف هويجز قائد كتيبة الجيش البريطاني الاولى التي شاركت في المناورات، ان جنوده «حظوا بفرصة التدرب في ظروف صحراوية صعبة ومساحات شاسعة ليست متوافرة في قبرص» التي تتمركز فيها الكتيبة.

وقال الفريق محمد حوّيان نائب رئيس الاركان الاردني ان المناورات تندرج في اطار برنامج تدريبي مع «الجيوش الاميركية والبريطانية سعياً وراء الاحتراف والتميز ومواكبة احدث الاساليب القتالية في العالم».

وكان مصدر ديبلوماسي بريطاني اكد لوكالة «فرانس برس» ان «لا علاقة للمناورات الحالية بالاحداث الجارية» في منطقة الخليج، في اشارة الى تصاعد المواجهة بين العراق والولايات المتحدة.

لندن: ١٥٠ ألف جنيه كفالة لاطلاق احد المتهمين بتفجير السفارة الاسرائيلية

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ تبذل عائلة السيد جواد البطمة، وهو واحد من اربعة فلسطينيين سيقدمون الى المحاكمة بعد اسبوعين بتهمة تفجير السفارة الاسرائيلية في لندن في تموز (يوليو) ١٩٩٤، اقصى جهودها لجمع قيمة كفالة تبلغ ١٥٠ الف جنيه استرليني نقداً اضافة الى ضمانات اخرى بقيمة مئة الف جنيه.

وكانت محكمة بريطانية حددت الاثنين الماضي مبلغ الكفالة لاطلاقه من سجن بيلمارش في لندن حيث يجري اعتقاله قبل محاكمته امام محكمة لندن الجزائية المركزية (اولد بيلي). وكانت عائلة البطمة فشلت مرارا في تامين اطلاقه بكفالة منذ اعتقاله في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٥. وجاءت موافقة المحكمة الاثنين الماضي مفاجئة للعائلة والدفاع.

واشار مراقبون الى ان من النادر ان توافق المحاكم على الكفالة لمتهمين في قضايا الارهاب، وان اطلاق اثنتين من المتهمات مع البطمة بكفالة، وهما نادية نكرى وسمر العلمي، ثم الموافقة على اطلاقه، قد يكون مؤشرا الى ضعف قضية الادعاء العام تجاههم. ولا يزال المتهم الرابع محمود ابو وردة ينتظر المحاكمة في سجن بيلمارش. وكان المتهمون انكروا التهمة.

وفي تطور قد يؤثر على محاكمة الفلسطينيين الاربعة توقعت صحيفة «اندبندنت» البريطانية امس اطلاق ١٤ ارلندياً كانوا دينوا بتنفيذ تفجيرات، بعدما اعترفت وزارة الداخلية البريطانية بان الأدلة المختبرية ضدهم قد تكون خاطئة بسبب تلوث بعض اجهزة مختبرها القضائي. ولاحظ مراقبون ان الأدلة ضد الفلسطينيين تاتي من المختبر نفسه، ما قد يلقي الشك على صدقيتها.

يعرف ان سجن بيلمارش من اقسى السجون البريطانية، وهناك قلق على صحة جواد البطمة. ويقول زواره انه فقد نحو عشرين كيلوغراما من وزنه ويبدو عليه الضعف والشحوب. ويضيفون ان ظروف السجن كانت الى وقت قريب تفرض عليه البقاء ٢٠ ساعة يومياً في الزنزانة.

المساعدات الأميركية لـ٩٧: ٣,١ بلايين دولار لاسرائيل وبليونان لمصر

■ واشنطن - رويتر - توصل مؤتمر يضم اعضاء مجلسي النواب والشيوخ الاميركيين الى اتفاق مبدئي أول من أمس على تقديم ١٢,١ بليون دولار على شكل مساعدات خارجية في السنة المقبلة. وسيخصص الجزء الأكبر من المعونة الخارجية للوفاء بالتزامات في الشرق الاوسط مع تخصيص ٣,١ بليون دولار لاسرائيل في شكل معونات عسكرية واقتصادية وبليوني دولار لمصر. وكما وافق مجلس النواب فلن تحصل الوكالات الدولية لتنظيم الاسرة على تمويل اميركي كامل الا اذا تعهدت بعدم القيام بعمليات اجهاض.

نتانياهو لن يستقبل وزراء 'الترويكا' الاوروبية إذا زاروا 'بيت الشرق'

■ القدس المحتلة - رويتر - هدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بانه لن يستقبل وزراء خارجية دول أوروبية اذا زاروا «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

ونقل مسؤول برلماني عن نتانياهو قوله في اجتماع مغلق للجنة برلمانية اول من امس: «ابلغنا وزراء الخارجية الاوروبيين انهم إذا زاروا بيت الشرق فاننا لن نستقبلهم».

وكان وزير الخارجية الارلندي ديك سبرنغ صرح الشهر الجاري بأن وزراء «الترويكا» الأوروبية ارلندا وهولندا وايطاليا يرغبون في زيارة «بيت الشرق».

الجزائر تبدي ارتياحها للقاءات المغرب وبوليساريو

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ صرح وزير خارجية الجزائر السيد أحمد عطاف ان اللقاءات بين المغرب وجبهة بوليساريو «تلقى التأييد والتشجيع وتبعث على الارتياح»، في اشارة الى الأنباء التي ترددت عن اجتماعات بين مسؤولين مغاربة وأعضاء قياديين في بوليساريو استضافتها الرباط اخيراً. وقال ان الجزائر «تؤمن بضرورة التوصل الى تسوية سياسية». موضحاً ان «بلاده شجعت دوماً طرفي النزاع المغرب وبوليساريو على الحوار والمفاوضات المباشرة لتفادي مخاطر النزاع وتجنيب المنطقة حال عدم الاستقرار».

وجاء هذا التصريح اول من امس في وقت التزمت فيه الرباط عدم نفي او تأكيد انباء الاجتماعات. فقد أشار وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري «ان مصدر تلك الأنباء اجنبي وان بلاده غير معنية بنفي او تأكيد تلك الأنباء». وأوضح من جهته «ان لا بديل عن خطة التسوية السلمية للنزاع التي اقرتها الأمم المتحدة، ما يعني التزام المغرب حل النزاع في نطاق المساعي الدولية، وليس من خلال حل آخر جرى تداوله كثيراً لايجاد مخرج للأزمة التي تعترض التسوية الدولية». بيد ان تصريحات سابقة صدرت عن المسؤول المغربي لجهة اعتبار «البوليساريو اخوة لنا»، فسرت انها تفسح المجال امام البحث في خيار ثالث. ويقول المسؤولون المغاربة انهم يرفضون صيغة المفاوضات المباشرة مع بوليساريو، كونها لم تسفر سابقاً عن حلول ملموسة، اضافة الى ان خطة التسوية التي أقرتها الامم المتحدة لا تنص على هذه المفاوضات، ويرهنون المبادرات التي يمكن ان يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي بالالتزام حرفياً بمضمون التسوية السلمية، وسبق للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان اكد ان بلاده ترفض ادخال اي تعديل على تلك الخطة، لكنه اشار الى ان الباب يبقى مفتوحاً أما البحث عن التسوية، من غير ان يحدد طبيعتها ونوعيتها.

وكانت الجزائر اكدت في وقت سابق ان المفاوضات المباشرة بين المغرب وجبهة بوليساريو يمكن ان تساعد في تجاوز المازق الذي يواجه تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية، كذلك عبرت وموريتانيا عن مزيد من القلق والمخاوف ازاء امكان اندلاع المواجهات في منطقة الشمال الأفريقي. وقد اوضح الدكتور بطرس غالي انه سمع كلاماً بهذا المعنى من مسؤولين جزائريين وموريتانيين رفيعي المستوى، نبهوا الى المخاطر التي يمكن ان تنشأ في حال انسحاب الأمم المتحدة من المنطقة.

ومن المقرر ان يدرس مجلس الأمن تقرير الدكتور بطرس غالي للبحث في المسائل المتعلقة بولاية بعثة الأمم المتحدة التي تنتهي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وفي حال تأكيد الأنباء المتعلقة بالاجتماعات بين المغرب وبوليساريو وامكان معاودتها في وقت لاحق فإن ذلك يشكل معطى جديداً في تطورات النزاع، اقله تبديد المخاوف من عودة التوتر.

وكانت العلاقات بين المغرب والجزائر عرفت بعض الانفراج في الفترة الأخيرة، إذ زار وزير التربية سليمان الشيخ المغرب بعد فترة من التأزم انعكست على مسار الاتحاد المغاربي الذي كانت الرباط طلبت بتعليق مؤسساته واجتماعاته احتجاجاً على ما تصفه بتحيز الجزائر لفائدة بوليساريو، واثر ذلك في صورة غير مباشرة على العلاقات بين الدول المغاربية، ما حدا تونس الى معاودة تحركاتها في اتجاه المغرب، من خلال الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء حامد القروي الى الرباط. وقال مسؤولون مغاربة وتونسيون ان تلك الزيارة بدات في تخفيف التوتر الذي كان سائداً في وقت سابق بين العواصم المغاربية.

بريماكوف يعتبر التطرف الاسلامي ظاهرة متزايدة الخطورة

□ موسكو – «الحياة»:

■ اكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ان «التطرف الاسلامي غدا ظاهرة متزايدة الخطورة». وقال ان بلاده تتعاون مع دول اسلامية لمواجهتها.

ونشرت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» المستقلة امس مقالة وقعها بريماكوف بوصفه عضواً في اكاديمية العلوم من دون الاشارة الى صفته الرسمية وقال فيها ان هناك اختلافاً بين «التطرف والأصولية». واعتبر الاصولية الاسلامية رداً على التقييدات والمضايقات الدينية وذكر ان لصعودها «أسباباً موضوعية»، ونوّه بانها كانت من اسباب التقارب وتوثيق الصلات بين الدول الاسلامية.

وعلى عكس ذلك اعتبر ان «التطرف الاسلامي» نتيجة لعوامل «ذاتية»، منها محاولة فرض نموذج ديني على الدولة والمجتمع وتصدير «الثورة الاسلامية» الى بلدان اخرى.

ودون ان يذكر بالأسم بلداً معيناً قال بريماكوف ان التطرف الاسلامي اصبح «سياسة رسمية للدولة في حالات عدة». واشار الى ظاهرة مشاركة من وصفهم بـ «المرتزقة المسلحين» في نزاعات تجرى في بلدان غير اوطانهم، وضرب مثالاً على ذلك افغانستان والبوسنة وطاجكستان، لكنه لم يذكر الشيشان على رغم ان موسكو كانت ذكرت سابقاً ان رعايا دول اسلامية وعربية شاركوا في القتال الى جانب المقاومة.

واكد بريماكوف «الخطورة المتزايدة» لظاهرة التطرف الاسلامي التي قال انها تهدد الاستقرار حتى في الدول الاسلامية ذاتها.

لكنه حذر من خطر الخلط بين التطرف والأصولية واكد ان السياسة الخارجية والداخلية لروسيا الاتحادية مكرسة لـ «تحييد مظاهر خطيرة» تهدف الى تصوير العالم الاسلامي كعدو للحضارة المعاصرة.

ودعا الوزير الى عدم التهيب من تنامي الاصولية الاسلامية بين ١٧ مليون مسلم في روسيا. وقال: «علينا ان نتعلم احترام هذه الظاهرة ومراعاتها».

وشدد على ان روسيا لا تقف ضد الاسلام كدين بل تحاول ان «تضع حاجزاً في وجه التطرف الاسلامي» بالتعاون مع دول عديدة، ومنها البلدان الاسلامية.

بروغيير عثر في ليبيا على صواعق تشبه المستعملة في تفجير الطائرة الفرنسية

«التنظيم الوطني الليبي»: ثلاثة أشخاص أعدموا بعد محاولة اغتيال القذافي

□ لندن – «الحياة»:

■ أكدت مصادر «التنظيم الوطني الليبي» احد الفصائل العاملة ضمن «هيئة التنسيق للقوى الوطنية الديموقراطية الليبية» المعارضة انه «تمت في النصف الاخير من آب (اغسطس) الماضي محاولة لاغتيال (الزعيم الليبي) العقيد معمر القذافي قامت بها عناصر من منطقة سرت».

وقالت: «تم اعدام ثلاثة افراد ممن قادوا تلك العملية، اضافة الى اعتقال عدد آخر. وفي هذا الاطار أبعد الضابط عبدالله منصور، أحد اقرب المعاونين للقذافي من موقعه في جهاز الامن، وقامت ما تسمى بلجان التطهير باعتقال شقيقه».

وكانت «الحياة» نقلت اول من امس الثلثاء عن مصادر معارضة ان السلطات الليبية اكتشفت مطلع الشهر الجاري محاولة للاطاحة بالقذافي قام بها ضباط من الجيش ومن سرية الامن التي تتولى حراسته الشخصية وشارك في المحاولة ٢٠ ضابطاً من قبيلة القذاذفة و١٥ من عشيرة الخطرة. واكدت المصادر نفسها ان التحقيقات كشفت خطتين واحدة لدس السم للقذافي والاخرى لوضع عبوة ناسفة في سيارة الحراسة».

ويرجح ان تكون محاولة الاغتيال التي تحدثت عنها مصادر «التنظيم الوطني الليبي» امس هي نفسها المحاولة التي نشرت عنها «الحياة» اول من امس او بالأحرى هي جزء منها.

بروغيير

من جهة اخرى (رويتر) قال امس في باريس ممثلون لذوي ضحايا تفجير الطائرة الفرنسية فوق صحراء النيجر في ١٩٨٩ ان قاضياً فرنسيا فتش خلال زيارة الى طرابلس عدداً من مكاتب جهاز الاستخبارات الليبي وعثر هناك على اجهزة توقيت وصواعق تفجير يعتقد انها مشابهة لتلك التي استعملت في نسف الطائرة.

وذكرت مصادر قريبة من المحققين ان القاضي الفرنسي جان لوي بروغيير سيوصي قريبا باجراء محاكمة غيابية لأربعة ليبيين متهمين بالتفجير الذي ادى الى مقتل ١٧٠ شخصاً.

وكان القاضي بروغيير استنطق نحو اربعين شخصاً خلال زيارته الى ليبيا في تموز (يوليو) الماضي. وجلب معه من طرابلس محفظة يدوية اميركية الصنع يعتقد انها مماثلة لتلك التي وضعت فيها مادة بنترايت واستخدمت لتفجير الطائرة.

وقال رئيس رابطة ذوي الضحايا فرنسوا رودبتسكي للوكالة ان القاضي بروغيير جلب اضافة الى المحفظة، التي كان لها نفس لون ورقم صنع المحفظة المستعملة في التفجير، ادلة اخرى حصل عليها خلال تفتيش عدد من مكاتب الاستخبارات الليبية في طرابلس. من هذه اجهزة توقيت وصواعق مماثلة لتلك التي قالت التقارير انها استعملت في الحادث».

واضاف ان القاضي لم يستطع استنطاق المشتبه فيهم الاربعة لأن القانون الفرنسي يفرض ان يتم ذلك في مكتبه في باريس وفي حضور محامين عنهم. ومن المتهمين عبدالله السنوسي صهر القذافي، الذي تم التعرف عليه كواحد من ضباط الاستخبارات. والثلاثة الآخرون هم الديبلوماسي الذي كان يعمل في برازافيل وقتها عبدالله الأزرق وابراهيم النائلي ومصباح عرباس اللذان تدعي فرنسا انهما من ضباط الاستخبارات.

ويقدم القاضي بروغيير في «قصر العدل» في باريس اليوم الذي يصادف الذكرى السابعة للتفجير، تقريرا عن تحقيقاته الى نحو مئتين من اقارب الضحايا وممثليهم.

روس يجدد رفض واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

سيستمر ولكن لا يوجد حتى الآن اي تقدم». وذكر انه سيلتقي وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في نيويورك الاسبوع المقبل خلال المشاركة في الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة.

ورفض موسى وصف ما ابلغه الى روس عن الموقف العربي من توقف عملية السلام بانه «تحذير»، ولفت الى ان محادثاتهما تناولت ضرورة العمل لتامين المناخ المناسب وبذل جهود تمكن من تطبيق الاتفاقات. وتابع ان «الوضع اليوم خطير جداً ويبعث على الاحباط».

ولمح الى عدم رضا مصر من الدور الاميركي في عملية السلام، ونصح بـ «تنشيط» هذا الدور. ونفى موسى ان تكون مصر حملت روس اية رسالة الى اسرائيل، وقال: «الموقف المصري معروف ووصل الى اسرائيل غير المهتمة بعملية السلام، وتصريحاتها تسمم الاجواء».

في غزة التقى عرفات المنسق الاميركي لعملية السلام. واعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ان روس بحث مع عرفات في «تطورات العملية السلمية والعقبات التي تعترضها». واوضح شعث انه سيلتقي المبعوث الاميركي وممثلين من اليابان والنروج والاتحاد الاوروبي «لرسم خطة لجمع المساعدات واستعجال مساعدات الدول المانحة للأشهر الثلاثة المقبلة».

واضاف الوزير الفلسطيني ان الاجتماع يهدف الى تشكيل ثلاث مجموعات للقيام بجولات على دول الخليج العربية واوروبا وكندا والولايات المتحدة والشرق الادنى «لزيادة المعونات التي وعدت هذه الدول بتقديمها الى السلطة الفلسطينية».

صفقات بيع أراضٍ في الضفة

تتمة الصفحة الاولى

من اعلان وزير البنى التحتية القومية الإسرائيلية ارييل شارون تفعيل شركات إسرائيلية لشراء إراضٍ فلسطينية في الضفة الغربية بأموال جمعت من أثرياء يهود يقيمون في الولايات المتحدة.

وذكر مصدر أمني فلسطيني لـ «الحياة» أن الصفقات تتم بطرق الاحتيال، إذ تشغل الشركات الإسرائيلية لحسابها عرباً عمل بعضهم كعملاء لسلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال الانتفاضة، لشراء إراضٍ يقومون بعدها بتحويل ملكيتها للمستوطنات.

وكشف المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية احبطت أخيراً عدداً من الصفقات، مشيراً إلى ان صفقات عدة تمت فعلاً.

واكد المحامي العيسة أن نشاطات الشركات الاستيطانية تكثفت بشكل ملحوظ عقب اعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو رفعه القيود التي كانت مفروضة على توسيع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

الإسلاميون يتهمون والسلطة الأردنية

تتمة الصفحة الاولى

والفلسطيني». واشار البيان إلى ان المحققين «استخدموا وسائل تؤدي إلى اكبر مقدار ممكن من الألم والعذاب والضغط والأذى دون ان تترك آثاراً واضحة على جسده لئلا يتمكن من استخدامها كدلائل واثباتات على ما تعرض له».

الهراوي لوّح بالاستقالة

تتمة الصفحة الاولى

لاستيفاء شروط الترخيص ان تبرز اخبار المقاومة. ويمكننا ان نطلب منها ذلك».

واشار الى «ان المقاومة تكون باشكال عدة فهي بالصمود وبالانماء وبكل اوجه الحياة في مواجهة الاحتلال».

وعند دخوله جلسة مجلس الوزراء لترؤسها، كرر الهراوي ما قاله للحريري والوزراء وقال «لن اقبل الاستثناءات»، منبهاً الى «انها قد تكون وسيلة للالتفاف على تطبيق القانون». فاعاد المجلس البحث في الامر وجدد الموافقة على تقرير المجلس الوطني للاعلام من دون الاستثناءات. وحده الوزير وليد جنبلاط تحفظ عن التراخيص وطالب بوضع قانون جديد للاعلام.

ثم انتقل مجلس الوزراء الى البحث في مشروع الموازنة فاقرّت بالمبدأ مع ادخال تعديلات عليها. وسيعقد اجتماع وزاري اليوم للاتفاق على صياغتها النهائية، تمهيداً لاعادة طبعها واستعجال توقيع مشروع احالتها على المجلس النيابي من جانب رئيس الحكومة قبل ان يغادر اليوم الى فرنسا لتمضية عطلة نهاية الاسبوع.

وكان الهراوي اشار في مداخلته في الجلسة الى اهمية ضبط النفقات وشد الحزام في الموازنة.

وقد تواصلت امس ردود الفعل على قرار مجلس الوزراء الذي اتخذه اول من امس، فنقل عن البطريرك الماروني نصر الله صفير اعتباره «ان ما حصل توزيع مغانم على اركان السلطة من دون مراعاة ادنى درجات التنافس الاعلامي». وتحدث رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص عن «اختلاط العام بالخاص في سياسة الدولة في لبنان بلا وازع ولا رادع». (راجع ص ٢)

وقال الرئيس الحريري مساء امس «ان لبنان بلد لا يعيش من دون حرية، ونحن كحكومة على استعداد لاعادة النظر في اي بند من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع اذا كان يتعارض مع مبدأ حماية الحريات وتعزيز الديموقراطية، ولن نتردد في ان نتقدم من المجلس النيابي بتعديل هذا البند».

كلام رئيس الحكومة جاء خلال استقباله لنقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم على رأس وفد من اعضاء النقابة، واستهله بالقول «ان مسالة تنظيم الاعلام المرئي والمسموع كانت طرحت منذ مدة طويلة، واعيد طرحها من خلال وثيقة الوفاق الوطني المنبثقة من اجتماعات النواب في الطائف، وحاولت الحكومات السابقة العمل على تنظيم المرئي والمسموع، وكان هذا الموضوع استحوذ على جدل طول السنوات الاربع التي قضيتها في رئاسة الحكومة».

وتابع «ان اتفاق الطائف نص على تنظيم الاعلام المرئي والمسموع بما يتناسب مع الوفاق الوطني، وكلما جاءت حكومة وحاولت تنظيمه، كان يقال ان ذلك يشكل تحدياً للحرية».

وأكد «ان الناس تشكو من وضع اعلامي على المستوى المرئي والمسموع لا يخضع لأي انظمة وقوانين، وقد توصلنا بعد معارك عدة الى وضع قانون لتنظيمه، اما القول ان هذه الحكومة تحاول ان تحد من الحريات فهذا اتهام جائر».

وسأل «كيف يتهمون الحكومة بانها تحاول التضييق على الحريات في وقت كانت السباقة، وبمبادرة مني شخصياً، في طلب تعديل المرسوم الاشتراعي الرقم ١٠٤ من قانون المطبوعات؟ اني اعتز بهذا التعديل ومن يتهم بخنق الحريات لا يقدم على هذا التعديل بملء ارادته».

واضاف «ان لبنان بلد لا يعيش من دون حرية، وان للصحافة المكتوبة فيه تراثاً عمره ١٥٠ سنة، ولا اعتقد ان هناك من يود ضرب هذا التراث الذي نفتخر به ونعتز. اما في شأن الاعلام المرئي والمسموع فاننا كحكومة نقول اننا على استعداد لتعديل اي بند في القانون يتعارض مع القوانين المعمول بها في فرنسا وبريطانيا. نحن نعمل على تطبيق القانون، وليس صحيحاً ان الترخيص تم على اساس المحاصصة، خصوصاً ان الباب مفتوح امام الجميع للدخول في الشركات التلفزيونية والاذاعية التي لن تكون لشخص واحد، وعليها ان تلتزم دفتر الشروط وان ما اقدمت عليه الحكومة في مجال تنظيم الاعلام المرئي والمسموع يهدف الى الانتقال الى الوضع الطبيعي، لان بقاء الاعلام في وضع غير طبيعي امر مرفوض».

ودعا الرئيس الحريري الى «عدم الاستعجال في اطلاق الاحكام». وقال «عليكم ان تحكموا علينا بعد عام واحد من البدء بتنظيم الاعلام المرئي والمسموع، الذي سيعطي الفرصة للجميع من اجل التعبير عن آرائهم من تلفزيون لبنان الى كل التلفزيونات التي رخص لها».

ونفى وجود اي نية لقمع الحريات، وقال «اننا وضعنا تنظيماً طبيعياً لبلد طبيعي نجح في ان يستعيد عافيته وفي ان ينهي الحرب»، مشيراً الى «ان الحرية مصانة وستبقى مصانة فهي رأسمال لبنان ولا غنى عنها».

ولفت الى «اننا حكومة حريصة على الحريات الديموقراطية ونحن لم نصل الى رئاسة الحكومة الا من خلال العملية الديموقراطية، لذلك يجب ان تبقى الحرية مصانة ضمن الانظمة والقوانين».

وعن الغاء الاستثناءات في مجلس الوزراء قال «ان فخامة رئيس الجمهورية استخدم حقه الدستوري لجهة طلبه من مجلس الوزراء ان يعاد درس اي مسألة كان اقرّها في غيابه. فالجلسة التي اقرّت الاستثناءات لم تعقد برئاسة الرئيس الهراوي لذلك طلب اعادة البحث وشرح وجهة نظره، وشدد على ان نأخذ برأي المجلس الوطني من دون اي تعديل».

واشار الحريري الى «ان الدولة جادة في تأمين مصير العاملين في المؤسسات التي لن يشملها الترخيص»، مؤكداً «ان من واجبنا ايجاد طريقة لاستيعابهم».

وتطرق الى قضية الانتخابات النيابية فنوّه بدور وزارتي الداخلية والعدل. ودعا الى «ضرورة الاسراع في تأمين المكننة واعتماد البطاقة الانتخابية».

وشدد على «ضرورة فتح نقاش وطني من اجل التوصل الى قانون جديد للانتخاب يريح الجميع وقبل مدة طويلة من البدء بالانتخابات لكي يكون في مقدور الجميع اقامة التحالفات التي يريدونها، اذ لا يجوز ترك الامر على هذا الصعيد حتى الشهر الاخير كما حصل في الانتخابات الماضية».

وعن موقفه من الطعون التي تقدم بها عدد من المرشحين، قال «ان هذا الامر يعود الى المجلس الدستوري ونحن لن نتدخل، وكان المجلس اعطى حكماً علينا ونفذناه».

وأمل من المجلس النيابي الجديد ان يؤدي دوره، وقال «انا سامارس دوري النيابي، اكنت في الحكومة ام على المقاعد النيابية».

وقال رئيس الحكومة ان «تفاهم نيسان (ابريل) يشكل «الاطار العام لعمل المقاومة ضد الاحتلال». وعن الوضع في الجنوب قال «ان معلوماتنا وتقديراتنا تستبعد حصول تصعيد عسكري كبير، فالتصعيد العسكري غير وارد. اننا من دعاة التوصل الى سلام عادل وشامل، والموقف العربي على هذا الصعيد واضح، ونحن لا نزال على موقفنا، ولن يحصل اي تقدم ما لم تبدل اسرائيل من موقفها. سنظل ندعو الى ضرورة التوصل الى سلام عادل وشامل وهذا ما سأؤكد عليه اثناء وجودي في الامم المتحدة. وسنكرر هذه الرغبة في كل لقاءاتنا».

واضاف «ان مسيرة الانماء والاعمار ستستمر. والحكومة جدية في التوجه الى معالجة المشاكل الاجتماعية والمعيشية وتوفير التقديمات الاجتماعية والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والمالي».

وبالنسبة الى اجتماعات المجموعة الاستشارية التي نص عليها تفاهم نيسان، قال الرئيس الحريري «لا يجوز ان نعطي الانطباع ان المبالغ التي نحتاج اليها ستؤمن في سرعة، وانما علينا متابعة السعي في استمرار بغية الحصول على ما نريد، وعلى كل حال بدأنا بالمساعي منذ تفاهم نيسان وسنستمر. اما التوفيق فهو رهن بالظروف وانما لن نترك هذا الموضوع الذي سنواصل تحركنا في سبيله».

وفي باريس (أ ف ب)، اعتبر العميد ريمون اده، أحد أبرز الزعماء اللبنانيين الذين يعيشون في المنفى في فرنسا، ان الانتخابات النيابية اللبنانية «ليست سوى انتخابات سورية جرت في لبنان والبرلمان اللبناني ليس سوى برلمان سوري في لبنان».

وندد اده، زعيم حزب الكتلة الوطنية والمرشح السابق لرئاسة الجمهورية، بطريقة تشكيل اللوائح التي «اتبعتها السلطات اللبنانية بامر من سورية وباشرافها لضمان أكثرية ساحقة» في البرلمان.

واضاف اده ان الهدف من ذلك كان التوصل إلى برلمان «يمكن أن يعتبر شرعياً».

بيري: أتحمل مسؤولية التقصير

تتمة الصفحة الاولى

في عملية مراقبة الجنوب الموسعة».

وأشار بيري إلى أن بريطانيا متفقة كلياً مع الولايات المتحدة وانضمت إليها في تحذير النظام العراقي بوقف كل العمليات التي تهدد الطيارين. وقال إنه رغم ان فرنسا لا تتفق كلياً مع الولايات المتحدة، خصوصاً بالنسبة إلى توسيع منطقة الحظر، فإنها تدعم الموقف ومستمرة في عملية المراقبة.

وأضاف بيري ان الارهابيين الذين قاموا بتفجير الخُبر فشلوا في تحقيق هدفهم وهو إحداث شرخ في العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية». وعلينا الآن ان نعمل على منع الارهابيين من النجاح في هدفهم الآخر وهو تثبيط العزيمة الأميركية بحيث نتخلى عن وجودنا العسكري واهتمامنا بحلفائنا والانسحاب. وعلينا ان لا نفعل ذلك».

وتحدث عن انفجار الخبر وقال ان حجمه كان من النوع الذي لا سابق له. وكرر تقدير حجم الانفجار باكثر من ٢٠ ألف باوند من المواد المتفجرة (حوالى ٩ أطنان). وقال: «نعرف الآن اننا نواجه تهديداً لا سابق له». وعلينا ان نعيد النظر في كيفية حماية القوات. وقد فعلنا ذلك».

وزاد بيري: «بوصفي وزيراً للدفاع فإنني مسؤول عن سلامة كل قواتنا ورفاهها». وأكد ان التسلسل القيادي يمر عبره. واعتبر ان عدم توسيع الجدار الأمني حول برج الخبر «يشكل فشلاً»، لكنه دافع عن عدم معرفته بذلك بقوله ان هناك آلاف الحواجز الامنية حول العالم «ولا أعرف تفاصيل كل منها».

وقدر بيري تكاليف التدابير الجديدة لحماية القوات حول العالم بأنها تصل الى بلايين عدة من الدولارات. وقال ان الولايات المتحدة ستدفع ١٢٠ مليون دولار تكاليف نقل القوات في السعودية.

وشارك أمام اللجنة رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال جون شاليكاشيفيلي والجنرال بنفورد بيي رئيس القيادة المركزية والجنرال المتقاعد وين داونينغ الذي اعد التقرير عن تفجير الخبر.

وسئل بيري هل ان قضية كيفية اقامة الحاجز الأمني في الخبر مسؤولية الجنرال بيي. فأجاب انه يثق ببيي لكنه اعترف بأن القائد الأميركي ارتكب اخطاء.

ويذكر ان تقرير الجنرال داونينغ وجد ان القائد الأميركي في الخبر لم يثر في أي وقت مع الجانب السعودي موضوع توسيع الحاجز الأمني.

صورتان الفارق بينهما

تتمة الصفحة الاولى

الثقافتين معاً، بحسب ما ذكرت رسائل ونداءات كثيرة علّقت في المعرض ايضاً.

في احدى الصور ظهر الأخوة الأميركيو الاسماء، مارغريت وروزفلت وتيودورا، متحلقين حول ما جلب من لبنان من نراجيل وجرن للكبة. ربما يعود ذلك الى العشرينات او الثلاثينات حين كان التأقلم في منتصفه. هذا التأقلم الذي بدأه باكراً، في الحرب الاولى، الشاب ادوار النجار (وكان عمره ٢٨ عاماً حين التقطت له الصورة)، الذي انضم الى صفوف الجيش الاميركي مترجماً اسمه الى الانكليزية: ادوارد كاربنتر.

وبين الصور أيضاً واحدة لثلاثة اطفال لبنانيين اجلسوا في عربة يظللها العلم الاميركي. بعد سنوات المشقة الاولى، سنة الكشة والتجول سيراً على الاقدام بين الولايات، بدأ المهاجرون اللبنانيون يعملون ويعيشون في وقت واحد، يعيشون اي يصيرون اميركيين بالرغم من حنينهم الذي نقلته صورة لمجموعة منهم تحلّقت، في سنة ١٩٣٠، في حديقة مطعم «جارة الوادي».

لكن في اثناء ذلك كانت اللغة الانكليزية قد غلبت العربية عند أولادهم الذين، بحسب ما ذكرت نجوى نصر، جعلوا يتلقونها كرهاً، من اساتذة الدروس الخصوصية. في سنة ١٩٤٠ التقطت لفارس نعاف صورة وهو يلعب البايسبول، اللعبة الأميركية بامتياز، فبدا ذلك، في المعرض، وكأنه آخر التأمرك.

أما في أعمالهم الفنية فقد بكروا في التكيف، بحسب الصورة التي اجتمع فيها أعضاء فرقة مهاجري بسكنتا المسرحية، في ١٩١٠، وذلك خلال تقديمهم مسرحية «روميو وجولييت» لوليم شكسبير، لكن جبران خليل جبران، الذي يظهر واحداً بين محتفلين كثيرين في احدى الصور، رأى في رسالة وجهها الى «الاميركيين الشبان الذين من أصل سوري» ان نفس كل واحد منهم تقول «انني شجرة يافعة اقتلعت جذورها من تلال لبنان، ومع ذلك انني عميقة الجذور هنا، وساكون مثمرة» (وقد علقت هذه الرسالة في المعرض ايضاً).

الحزم مع العراق

تتمة الصفحة الاولى

من الصراع، واغلاق أبواب السلام، وهو ما لا نتمناه جميعاً».

وعن التوتر القائم بسبب موضوع العراق، قال سعود الفيصل: «نامل بأن يسود التعقل ونحرص جميعاً على الا يتأذى الشعب العراقي من اي اجراءات تتخذ».

واكد مجدداً ضرورة «صيانة وحدة العراق الوطنية والترابية» باعتبارها «مشاعر يشارك فيها الجميع»، وانه يامل «الا تزيد المأساة مآسي اخرى».

وقالت الناطقة باسم الاليزيه كاترين كولونا ان شيراك عبر لضيفه عن مدى تأثره بالاستقبال الذي حظي به من جانب الملك فهد خلال زيارته للسعودية، ومدى ارتياحه الى المحادثات التي أجراها خلال الزيارة ما جعله يستنتج ان «العلاقات الفرنسية – السعودية تشكل عنصراً مهماً على صعيد التطورات في هذه المنطقة من العالم».

وأضافت ان المحادثات ركزت على الوضع في العراق ومسيرة السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية التي جرى تناولها بإسهاب خلال اللقاء الذي عقده سعود الفيصل اول من امس مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت.

وفي اطار موضوع العراق، نقلت كولونا عن شيراك قوله خلال استقباله الوزير السعودي ان فرنسا «ابدت حرصاً دائماً على استقرار المنطقة وامنها وان هذا الحرص يشكل مضمون الجهود والسياسة التي تنتهجها حيال المنطقة».

وأوضحت ان شيراك عبر عن أمله بأن «يحترم العراق في شكل تام التزاماته المجسدة بقرارات مجلس الامن» وأراد التذكير بـ «تمسك فرنسا بوحدة أراضي دول المنطقة»، وبأن الموقف الفرنسي في ظل الوضع الحالي يقضي بـ «العمل على التهدئة المرفقة بالحزم حيال العراق بحيث تجد القرارات الدولية طريقها الى التطبيق».

وتابعت ان شيراك لفت الى ضرورة تطبيق القرار ٩٨٦ الخاص بصيغة «النفط للغذاء» باعتباره مسالة لا علاقة لها بالتطورات التي حصلت في شمال العراق، ونتائجها السياسية.

واكدت ان المحادثات بين شيراك وسعود الفيصل اظهرت تطابقاً تاماً في وجهات النظر حيال مختلف هذه القضايا، وان الوزير السعودي اكد ايضاً «ضرورة التيقظ حيال العراق، والتمسك في الوقت ذاته بوحدة العراق وسيادته». واشارت الى ان الرئيس الفرنسي أوجز حصيلة اللقاء بقوله انه اكد التوافق على المبادئ الآتية: الحزم في مطالبة العراق بتنفيذ التزاماته الدولية، ومتانة تضامن القوى المتحالفة ومشاورات مستمرة مع المعنيين.

طلائع القوات الأميركية

تتمة الصفحة الاولى

٣٥٠٠ جندي اميركي كان الرئيس بيل كلينتون امر بنشرهم في الكويت. غادرت قاعدة فورت هود في ولاية تكساس. واقلعت طائرة تقل ٢١٨ جندياً من القاعدة في اول رحلة من ثلاث رحلات كانت مقررة امس الى الكويت. وأوضح الناطق ان وصول كل افراد القوة الى الكويت سيكتمل قبل نهاية الاسبوع، ما يرفع العدد الى زهاء خمسة آلاف جندي اميركي في هذا البلد.

وقال وزير الدفاع الأميركي وليام بيري في شهادة امام لجنة الامن القومي التابعة لمجلس النواب أمس: «تحذيرنا لهم (العراقيين) يظهر مفعوله واعتقد انهم سيتراجعون عن تهديداتهم ضد عملية مراقبة الجنوب»، في اشارة إلى الحظر الجوي على تحليق الطيران العراقي جنوب خط العرض ٣٣. وتابع: «اذا اقتضت الضرورة، نحن مستعدون لعمل عسكري وآمل بالا تكون هناك ضرورة واعتقد انه لن تكون هناك ضرورة».

في انقرة، اعتبر مراقبون اتراك أن إشراك التركمان في اجتماع بارزاني – تشيلر اصرت عليه الأخيرة لتأكيد إهتمام بلادها بتركمان العراق وحرصها على رعاية مصالحهم. معروف ان الموقف الرسمي لبغداد هو أن التركمان لا يشكلون اقلية قومية مميزة في العراق.

وضم وفد مرافق لبارزاني أعضاء المكتب السياسي لحزبه سامي عبدالرحمن وآزاد برواري وفاضل ميراني. ووصف عبدالرحمن الاجتماع مع تشيلر بانه كان «طيباً جداً». ولفت إلى أن بارزاني وأعضاء الوفد نقلوا من مطار انقرة، بعدما وصلوا إليها اتين من ديار بكر في جنوب شرقي البلاد، الى مقر «ميت»، ومن هناك توجهوا مباشرة للاجتماع مع تشيلر في منزلها وليس في مقر وزارة الخارجية.

وعلمت «الحياة»، أن بارزاني وأعضاء وفده امضوا الليل في دار للضيافة تابعة للاستخبارات التركية. واعربت مصادر مطلعة لـ «الحياة» عن اعتقادها ان بارزاني لن يلتقي أي مسؤول حكومي من حزب «الرفاه» الذي يتزعمه رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان. وكان نائبه وزير الدولة عبدالله غيول قال اول من أمس، رداً على سؤال عن إعادة توازن القوة السابق في شمال العراق، ان حزبه ليس مهتما بهذا الموضوع والمهم أن تكون هناك جهة مسيطرة على هذه المنطقة.

على صعيد آخر قال فلك الدين كاكائي، احد مستشاري بارزاني ان الأخير سيطلب من الاميركيين «تقديم مساعدة للشعب الكردي ودعمه». ونقلت عنه وكالة «فرانس برس»، أن بارزاني «سيشرح للأميركيين الواقع الجديد (في كردستان العراق) كي يفهموه». واضاف: «اذا حصلنا على دعم الاميركيين والاوروبيين لن نعود بحاجة إلى اي دعم آخر. نأمل بأن تقدم لنا القوات الحليفة (الغربية) الحماية مجدداً». واعتبر ان لقاء بارزاني موفداً اميركياً «لن يرضي بغداد». لكنه تابع ان حزبه ليس مرتبطاً «بأي اتفاق سياسي مع بغداد». وقال إن بارزاني توجه الى انقرة «لإعادة تنظيم العلاقات مع الاميركيين والاوروبيين». وأعرب عن أمله بأن يضمن الدعم الغربي وجود برلمان وحكومة كرديين في شمال العراق.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اعلن ان بلليترو سيكرر لبارزاني معارضة الولايات المتحدة تحالفه مع بغداد ورغبتها في استئناف المفاوضات بين الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة طالباني)، ويعرب له عن قلق الولايات المتحدة على مصير اللاجئين الاكراد الذين فروا من شمال العراق اثر تدخل القوات العراقية في اربيل. واضاف ان واشنطن ستسعى الى تنظيم لقاء مع طالباني «في وقت لاحق»، مؤكداً انها تريد دفع بارزاني الى فك تحالفه مع بغداد ودفع طالباني الى فك تحالفه مع ايران. لكنه قال ان الولايات المتحدة «ليست اكيدة» من امكانية اقناع بارزاني.

إلى ذلك، قال الناطق باسم الخارجية التركية عمر اقبل ان محادثات بارزاني مع المسؤولين الاتراك ستتناول «كل التفاصيل المتعلقة بتطور الوضع في شمال العراق»، مضيفاً ان «أمن الحدود مع العراق له الأولوية بالنسبة الينا ويجب منع الهجمات الارهابية الآتية من شمال العراق وتصفية الارهابيين (حزب العمال الكردستاني)». واضاف ان «ضمان حقوق التركمان وأمنهم مهم بالنسبة الينا ونولي اهمية كبيرة للحفاظ على وحدة اراضي العراق وسيادته».

في تطور آخر (أ ف ب)، بثت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية ان اربعة اشخاص قتلوا امس نتيجة قيام الجيش العراقي وقوات الحزب الديموقراطي الكردستاني بقصف مدفعي طاول مخيم بند للاجئين الاكراد العراقيين في سيران بند على الحدود الايرانية – العراقية. ونفى الحزب النبأ لكن الاتحاد الوطني الكردستاني اكد ان قتالاً عنيفاً يدور في المنطقة. وأوضحت الوكالة ان المخيم يؤوي نحو ٣٥٠٠٠ لاجئ كردي عراقي فروا اخيراً من القتال في شمال العراق.

والتقى مندوب العراق لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون الأمين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي لحضه على استعجال تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي سمح لبغداد ببيع نفط قيمته بليون دولار لفترة ٩٠ يوماً لتلبية الحاجات الانسانية الملحة في العراق. وأعلنت الناطقة باسم الأمين العام سيلفانا فاوا، ان غالي لن يتمكن من ارسال مراقبين الى شمال العراق في اطار تنفيذ القرار «الى ان يتأكد من تبدد الغبار امنياً في الشمال بعد الاقتتال هناك». ويعالج «عنصران تقنيان» اساسيان هما اتفاق لجنة العقوبات على معادلة تسعير النفط العراقي ومصادقة وزارة المال الاميركية على فتح فرع لـ «الحساب المعلق» في نيويورك.

نفى انه يحمل خطة جديدة للانسحاب من الخليل

موردخاي استبق لقاءه وعرفات باقرار بناء ١٨٠٠ وحدة استيطانية

□ غزة - من حسين حجازي:

■ قبيل ساعات قليلة من موعد اللقاء الذي عقد مساء أمس بين الرئيس ياسر عرفات ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي، فجر الأخير قنبلة جديدة، باعلان موافقته على بناء ١٨٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة يقطنها يهود متطرفون قرب رام الله في الضفة الغربية. وتعد هذه الخطوة الجديدة التي سارع الى انتقادها يوسي ساريد رئيس حزب «ميرتس»، ووصفها باسوأ خطوة يمكن اتخاذها، اكبر عملية استيطان وافقت عليها الحكومة الجديدة في اسرائيل منذ تشكيلها في ١٨ حزيران (يونيو) الماضي.

وجاءت الانباء عن عزم الحكومة الاسرائيلية بناء الوحدات السكنية الجديدة التي تهدف الى اقامة حي جديد يسكنه عشرة آلاف مستوطن قبيل اجتماع عرفات في غزة بعد ظهر أمس بالمبعوث الأميركي دنيس روس الذي ابلغه عرفات العقبات التي تضعها اسرائيل أمام استئناف عملية المفاوضات وتنفيذ الاتفاقات المعقودة بالانتهاكات الاسرائيلية المتكررة لهذه الاتفاقات من خلال التوسع في بناء المستوطنات.

ويتوقع ان يترك القرار الاسرائيلي الذي يمثل استفزازاً كبيراً للجانب الفلسطيني ظلالاً ثقيلة على لقاء عرفات وموردخاي، والذي كان من المقرر ان يبحث في قضية الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل ويطبق القضايا العالقة من المرحلة الانتقالية بما في ذلك الاتفاق على فتح مطار غزة الدولي، والممر الآمن الذي يربط الضفة الغربية بغزة وفك الحصار عن الاراضي الفلسطينية. وهي قضايا اتفق، خلال لقاء عرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قبل اسبوعين على اعطائها الأفضلية.

ونفى موردخاي قبل وقت قصير من لقائه عرفات انه يحمل خطة جديدة لاعادة الانتشار في الخليل ليعرضها على عرفات، فيما قال رئيس الجانب الفلسطيني في اللجنة العليا للاشراف على المفاوضات، وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات «اننا سنطلب منه الالتزام رسمياً تنفيذ الاتفاقات، ووقف سياسة مصادرة الأراضي والاستيطان»، مشدداً على «اننا لن نسمح للجانب الاسرائيلي بادخال فاصلة واحدة على الاتفاق الذي تم توقيعه في شان اعادة الانتشار في الخليل». ونذد بالقرار الاسرائيلي الجديد بتوسيع الاستيطان، مشيراً الى انه من غير الممكن السير في السلام والاستيطان معاً.

وقال الطيب عبدالرحيم الامين العام لرئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية انه «اذا قدم موردخاي طلبات لتعديل الاتفاقية، سيرد على طلبه بالرفض، لأننا لن نعيد التفاوض او نعدل أي اتفاق موقع».

مصر: قيادات تستقيل من 'الناصري' و'الاخوان'

□ القاهرة - «الحياة»:

■ في تصعيد جديد لأزمة الحزب الناصري في مصر، قدم أمس عضوا المكتب السياسي حمدين صباحي وأمين اسكندر استقالتهما من الحزب، وبدآ جهوداً للسعي الى تأسيس حزب جديد احتجاجاً على «اسلوب القيادة المسؤول عن تهميش دور الحزب الديموقراطي الناصري واضعافه».

واكد الأمين العام للحزب السيد ضياء الدين داود «ان اللجنة المركزية لن تناقش الاستقالة. وستعرض عليها، وفقاً لقائمة الاعمال، قرارات تجميد بعض الاعضاء القياديين لخروجهم عن الالتزام الحزبي. وما يعلنونه من اتهامات سياسية كلام عام لا دليل عليه، ومواقفنا تجاه سياسة الحكومة معلنة، وعليهم تقديم ادلة على ما يسمونه بالتخاذل».

ابو العلا ماضي

من جهة اخرى، دخلت الازمة بين جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر ومؤسسي حزب «الوسط» منعطفاً خطيراً. وكشفت مصادر في «الجماعة» ان وكيل مؤسسي الحزب المهندس ابو العلا ماضي قدم استقالة مكتوبة من عضوية الجماعة الى المرشد العام لـ «الاخوان» السيد مصطفى مشهور احتجاجاً على الاسلوب الذي تعامل به قادة «الاخوان» مع قضية حزب «الوسط».

ومن المنتظر ان يعقد مكتب الارشاد اجتماعاً في غضون ايام للنظر في امر استقالة ماضي. وابدت مصادر «الاخوان» مخاوف من ان يقدم عدد آخر من اعضاء «الجماعة» استقالاتهم خلال الفترة المقبلة.

السجن لـ ٣ مصريين في اسرائيل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تلقت وزارة الخارجية المصرية تقريرا من سفيرها في إسرائيل محمد بسيوني أفاد انه حكم على ثلاثة مصريين في إسرائيل بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة الدخول بصورة غير مشروعة والاتجار بالمخدرات.

وكانت مصر افرجت في مطلع السنة عن اسرائيلي يدعى ياريف بن حيروت بعدما أمضى في السجن سبع سنوات بتهمة تهريب مخدرات.

سودانيان يعبران شارعا تحول نهرا بفعل السيول في الضاحية الجنوبية للخرطوم.(ا ف ب)

بدء محاكمة متهمين في محاولة انقلابية في السودان

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ بدأت محكمة عسكرية في الخرطوم امس محاكمة عسكريين اتهموا بتدبير محاولة لقلب نظام الحكم في آذار (مارس) الماضي قادها العقيد عوض الكريم النقر.

وقالت مصادر مطلعة ان المحكمة وافقت على ان تتولى مجموعة من المحامين الدفاع عن المتهمين. ويقود هيئة الدفاع المحاميان دفع الله الرمن ومحمد الحافظ ابراهيم.

من جهة اخرى اكد رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي أمس ان «ما يتعرض له السودان من مؤامرات سيعين الشعب على توليد طاقات أكبر للتصدي للتحديات. وهذا هو أساس الحضارة وفرصة مواتية للشعب».

وقلل الترابي في لقاء مع صحافيين امس من أهمية الحظر الذي يتوقع فرضه على الطيران السوداني مؤكداً ان بلاده «قارة، ولو تم توقيف كل أسطول شركة الطيران السودانية لما غطت شبكة المواصلات الداخلية. ولا داعي للهلع فالقرار لن يكسر رؤوسنا كما ان شركات الطيران الاخرى ستدخل السودان وتخرج منه».

وانتقد التظاهرات الأخيرة قائلاً: ان «حكومة ولاية الخرطوم حاولت ان تتودد الى الراي العام بتحديد سعر الخبز وجودته لكن احتجاج اصحاب المخابز وتوقفهم جعل الشارع يتظاهر قبل ان تدبر الحكومة حلاً وسطاً». واكد الترابي ان البرلمان السوداني سيقبل اي دعوة من البرلمان المصري من اجل التشاور في سبيل تحسين العلاقات بين البلدين، وطلب من الاعلام المصري تشجيع البرلمانيين والمفكرين والسياسيين المصريين على لقاء المسؤولين السودانيين من اجل مصلحة الشعبين.

المؤتمر الاول للاجئين يركز على دعم 'اونروا' وتطبيق القرار ١٩٤

الرئيس الفلسطيني: حق العودة مقدس

□ غزة - «الحياة»:

■ اكد الرئيس ياسر عرفات ان «فلسطين للفلسطينيين وحق العودة مقدس، وليسمعني القاصي والداني». وكان عرفات يتحدث في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الشعبي الاول للدفاع عن حقوق اللاجئين في غزة، الذي بدأ ليل الثلثاء - الاربعاء ويستمر ثلاثة أيام.

وقال عرفات في كلمة قصيرة القاها امام زهاء ٤٠٠ مندوب يمثلون المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة «عندما قبلنا اتفاقي اوسلو الأول والثاني كان القرار الأساسي هو القدس، والثاني هو حق العودة للاجئين الذين قسموا الى قسمين: النازحون الذين كانوا خارج فلسطين قبل يوم ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، واللاجئون الذين هجروا من فلسطين في ١٩٤٨. وهؤلاء يمثلون نصف الشعب الفلسطيني وشكلت لجنة رباعية تمثل فلسطين والأردن ومصر واسرائيل لتسوية مشكلة النازحين. واتفق على أن يبحث في قضية اللاجئين في المفاوضات على الحل النهائي الى جانب قضية القدس التي هي عاصمة فلسطين شاء من شاء وأبى من أبى».

.. وأضاف عرفات، مخاطباً ممثلي المخيمات ان «احداً لا يستطيع ان يقسم الشعب الفلسطين» و«بصمودكم استطعنا ان نحافظ على وحدة الشعب الفلسطيني وان نقيم هذه الثورة، اعظم الثورات في القرن العشرين، إذ بدأت الانتفاضة من مخيم جباليا، وهذا الشعب، بمقيميه ولاجئيه، أعطى أعظم مثال للعالم... سبع سنوات من الانتفاضة... وإذا كانت اسرائيل عندها ١٥٢ رأساً نووياً، فإن لدينا جنرالات الانتفاضة، اطفالنا وزهراتنا الذين تصدوا لجنرالات اسرائيل».

وتحدث ايضاً في الاجتماع الدكتور اسعد عبدالرحمن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مسؤول دائرة المعائدين الذي قال ان قضية اللاجئين هي «قضية القضايا الكبرى لأنها هي قضية فلسطين».

ثم توالى على الكلام ممثلو المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة الذين وضعوا ملاحظاتهم وتوصياتهم على مشروع البيان السياسي الصادر عن المؤتمر.

وتضمن البيان السياسي الصادر عن المؤتمر تاكيد حق اللاجئين بالعودة على اساس تطبيق القرار ١٩٤ ودعوة المنظمات الدولية خصوصاً «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (اونروا) للاستمرار في القيام بدورها في تقديم المساعدات حتى يتم حل قضية فلسطين حلاً عادلاً على قاعدة الشرعية الدولية. كما اشار الى ان اللاجئين الفلسطينيين هم مع السلام العادل والشامل الذي يضمن حقوقهم لكن السلام لا يمكن أن يكون عادلاً ودائماً من دون حل قضية اللاجئين.

وتليت في الاجتماع برقية ارسلت الى المؤتمر من مخيمات لبنان تضمنت توجيه الشكر والتاييد لعقد المؤتمر الذي حمل اسم «صبرا وشاتيلا» وفي مناسبة ذكرى وقوع المجزرة التي تعرضت لها المخيمات في ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢.

وعلى هامش المؤتمر، قال الدكتور أسعد عبدالرحمن لـ «الحياة» إن «قضية اللاجئين ربما تكون الآن ورقتنا الضاغطة والقوية لرفع سقف التسوية السياسية بما تمثله قضية اللاجئين من ابعاد سياسيه اقليمية ودولية ومحليا، باعتبارها الدينامو السياسي الذي يمكن أن يفجر كل العملية السلمية فيما إذا لم يتم حل القضية الفلسطينية عموما بشكل مرضي». وقال «ان هناك ادراكاً على مستوى القيادة الفلسطينية لأهمية هذه القضية لما لها من وزن» مشيراً الى «ان التحضير جاء لاعداد كل الملفات تمهيداً للمفاوضات المقبلة لحل قضية اللاجئين».

وذكر ان هناك تحركاً على الصعيد العربي مع مصر والاردن لممارسة الضغط على اسرائيل لاعادة استئناف اجتماعات اللجنة الرباعية التي تبحث في قضية النازحين، والتي توقفت اجتماعاتها منذ خمسة أشهر، مشيراً الى ضرورة العمل والتنسيق المتواصل مع الدول العربية التي تستضيف اللاجئين على أرضها.

وقال عبدالرحمن ان القتال من اجل قضية اللاجئين يدور على جبهتين، الاولى: العمل على ضمان تحسين ظروفهم المعيشية، وذلك بحض «اونروا» والدول المانحة على المساهمة في تقديم المساعدات لهم. والثانية: القتال على صعيد الحل السياسي من اجل ضمان تطبيق القرار ١٩٤ الذي ينص على حق عودة جميع اللاجئين. ووصف الدور الذي تقوم به «اونروا» بالمهم جداً، على هذا الصعيد بابقاء قضية اللاجئين حية، محذراً من محاولات لالغاء هذا الدور و«انروا» نفسها، الذي قال ان الغاءها هو اذابة لقضية اللاجئين، وبالتالي فإن هذه الوكالة الدولية يجب أن تبقى اذ «لدينا مصلحة في بقائها».

وعن أوضاع اللاجئين في الشتات، اشار عبدالرحمن الى الظاهرة المأسوية التي تشهدها مخيمات لبنان، اذ تجري هناك محاولة لتفريغ هذه المخيمات بتشجيع الفلسطينيين على الهجرة الى دول أوروبا الغربية. وقال ان هناك نحو ٢٠ ألف نازح من مخيمات لبنان ممنوعين الآن من العودة الى مخيماتهم. واعتبر ان هذه احدى المشاكل التي «يتوجب ان نجد لها حلاً».

□ بون - من اسكندر الديك:

■ يصل اليوم الى المانيا الرئيس ياسر عرفات في زيارة رسمية لمدة يومين يجتمع خلالها مع وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل. ويسبق ذلك اجتماع بين عرفات ورئيس حكومة ولاية هسّن هانس ايشل الذي كان وجه دعوة رسمية الى عرفات في ١٩٩٤ لدى زيارته لغزة. ومن المقرر ان يلتقي عرفات غداً من رجال الاعمال الالمان في مدينة فرانكفورت الهاين.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية ان كينكل سيبحث مع الرئيس الفلسطيني «في عملية السلام في الشرق الاوسط، والوضع في المناطق الفلسطينية، والمساعدة المالية الالمانية لاعادة بناء الاقتصاد والادارة والبنى التحتية في هذه المناطق».

وتترقب الاوساط السياسية الالمانية اللقاء الذي سيتم بين الرئيس الفلسطيني ورئيس المجلس المركزي لليهود في المانيا ايغناتس بوبيس الذي يتبع سياسة ليبرالية.



مسؤول فلسطيني: معظم مياهنا غير صالحة للشرب

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ حذر وزير الاشغال العامة الفلسطيني السيد عزام الاحمدي من آثار تفاقم ازمة المياه في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني التي تمثل نقطة تفجير محتمل لعملية السلام. وقال ان معظم مياه الشرب في المناطق الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية «غير صالحة، وكثير من الاراضي يتعرض للجفاف وتناقصت المساحات المخصصة للزراعة ما يهدد بكارثة مستقبلية». وانتقد الاحمدي السياسة الاسرائيلية التي أدت الى تدهور اوضاع الزراعة في الضفة وغزة.

وقال الأحمدي لـ «الحياة» ان اسرائيل «تتجاهل الحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة في الحصول على المياه، وتسرق المياه من باطن الارض في غزة، وتقوم بتوسيع حزام المستوطنات في الضفة لتحرمنا من مياه نهر الاردن وتضمن الهيمنة الكاملة على الاراضي الفلسطينية وبالذات المياه».

واضاف الاحمدي ان اسرائيل «تعتبر كل مصادر المياه ملكاً لها على رغم انسحابها من تلك الاراضي. ومياه البحر بدأت تتسرب الى اراضي قطاع غزة ورفعت نسبة الملوحة فيها، ومعظم مصادر المياه في الضفة تحت سيطرة اسرائيل، ولا نملك حرية حفر بئر في اراضينا الامر الذي اضعف الزراعة» مشدداً على انه «لا تزال لاسرائيل اليد العليا وتستهلك ٨٠ في المئة من كمية المياه الجوفية في الاراضي الفلسطينية في الضفة ووسعت شريط المستوطنات على حدود الاردن لتحرمنا من المياه. وفي غزة تبلغ احتياجاتنا السنوية ١٣١ مليون متر مكعب والمتوفر فقط ٧٩ مليون متر مكعب».

منظمتان لحقوق الانسان تحتجان على منع فلسطينيين من استخدام طريق في الضفة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - احتجت منظمتان للدفاع عن حقوق الانسان، احداهما فلسطينية والأخرى اسرائيلية على منع الفلسطينيين من استخدام طريق يربط بين القدس وجنوب الضفة الغربية. ودانت «الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة» أول من أمس «سياسة الفصل الاسرائيلية» التي «يقع ضحيتها السكان العرب في الضفة الغربية».

ووجهت منظمة «بتسليم» الاسرائيلية للدفاع عن حقوق الانسان رسالة الى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي طالبت فيها بفتح الطريق امام الفلسطينيين الذين يحملون تصاريح دخول الى اسرائيل.

وقالت ان «حصر استخدام الطريق باليهود فقط يشكل خرقا للقانون الدولي والعدل والاخلاق». وطالبت «بفتح الطريق فوراً امام الفلسطينيين الذين يحملون تصاريح دخول الى اسرائيل».

الأحزاب القومية الثلاثة الحاكمة تفوز في الانتخابات البرلمانية

بيغوفيتش رئيساً لهيئة الرئاسة البوسنية بعد تقدمه على منافسيه الصربي والكرواتي

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ فاز الرئيس علي عزت بيغوفيتش برئاسة هيئة رئاسة جمهورية البوسنة – الهرسك بحصوله على اعلى عدد من أصوات الناخبين وتلاه المرشح الصربي مومتشيلو كرايشنيك، فيما حل في المركز الثالث المرشح الكرواتي كريشمير زوباك.

في الوقت نفسه، حل كل من حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) والديموقراطي الصربي والاتحاد الديموقراطي الكرواتي في المقدمة في الانتخابات البرلمانية في الكيانين البوسنيين: الاتحاد الفيديرالي (المسلم – الكرواتي) والجمهورية الصربية.

في غضون ذلك، اعتبر عدد من زعماء الأحزاب الرئيسية في الاتحاد الفيديرالي ان تركيبة هيئة الرئاسة ستجعلها غير قادرة على اتخاذ أي قرار في المسائل الهامة التي تتعلق بمستقبل البلاد، في حين رأى مراقبون في بلغراد ان اخفاق الأحزاب التي دعمها الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش سيؤدي الى مزيد من التشدد في اوساط صرب البوسنة.

من جهة أخرى، ذكرت اذاعة ساراييفو امس ان كلاً من وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو ووزير الدفاع الالماني فولكر روهي وصلا الى البوسنة في مهمة تتعلق بتقويم نتائج الانتخابات وتحديد شكل التعاون مع الأوضاع الجديدة هناك، اضافة الى الأمور المتعلقة بالوجود العسكري الدولي خلال العام المقبل.

وأعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا عن اعتقاده ان المجتمع الدولي «لن يتخلى عن مساعدة البوسنة عسكرياً او في مجالات اعادة الاعمار». واوضح انه «إذا اقتضت الحاجة استمرار فرض الأمن فإن الحلف الأطلسي هو افضل من يفعل ذلك».

وواصلت اذاعة سارايبفو امس الاعلان عن آخر النتائج بالنسبة الى فرز اصوات الناخبين. ونقلت تصريحات للمسؤولين الأوروبيين الذين نظموا الانتخابات واشرفوا عليها.

وتبيّن ان الرئيس علي عزت بيغوفيتش جاء في المقدمة بين المرشحين لعضوية هيئة رئاسة جمهورية البوسنة – الهرسك بحصوله على ٧٢٩٠٣٤ صوتاً. وتلاه في المركز الثاني المرشح الصربي مومتشيلو كرايشنيك الذي حصل على ٦٩٠٣٧٣ صوتاً بينما جاء في المركز الثالث المرشح الكرواتي الذي صوّت له ٣٤٢٠٠٧ ناخبين.

ويذكر ان الرئيس علي عزت بيغوفيتش ولد عام ١٩٢٥ في مدينة شاماتس في شمال البوسنة والتي تقع حالياً ضمن الكيان الصربي وانتقل في شبابه الى سارايبفو حيث توجه نحو الدراسات الدينية. وعرف بمعارضته النظام الشيوعي واعتقل مرات عدة بسبب نشاطه البارز في الجمعيات الإسلامية السرية. وحكم عليه عام ١٩٨٣ بالسجن لمدة ٨ سنوات إلا انه افرج عنه بعد نحو خمس سنوات لشموله بعفو عام صدر في حينه عن السجناء السياسيين في يوغوسلافيا السابقة.

ولبيغوفيتش مؤلفات عدة تمت ترجمتها الى لغات عالمية من بينها العربية وأشهرها: «البيان الاسلامي» و«الاسلام بين الشرق والغرب». وبعد اطلاق حرية العمل السياسي في يوغوسلافيا السابقة عام ١٩٩٠، أسس بيغوفيتش حزب العمل الديموقراطي. وبعد ذلك بعام، تم انتخابه عضواً في هيئة رئاسة البوسنة – الهرسك كأحد العضوين المسلمين وتراس الهيئة لأنه كان دور المسلمين في رئاستها لمدة سنتين. لكنه استمر في الرئاسة بسبب ظروف الحرب.

من جهة اخرى، نقلت اذاعة سارايبفو عن مراكز فرز الأصوات ان النتائج اظهرت فوز كل من حزب العمل الديموقراطي بنسبة ٥٦,٧ في المئة والاتحاد الديموقراطي الكرواتي بنسبة ٢١,٣ في المئة واللائحة المشتركة بنسبة ٩,٥ في المئة، والحزب من اجل البوسنة – الهرسك بنسبة ٧,٧ في المئة من اصوات الناخبين في الاتحاد الفيديرالي لعضوية برلماني البوسنة والاتحاد الفيديرالي.

اما في مناطق الجمهورية الصربية فحل في المرتبة الأولى الحزب الديموقراطي الصربي بحصوله على ٦٦,٣ في المئة ورابطة السلام والتقدم بنسبة ١٣,٦ في المئة وحزب العمل الديموقراطي بنسبة ٥,٥ في المئة في الانتخابات لشغر مقاعد في البرلمانين البوسني والصربي.

وأشارت الإذاعة الى ان مرشحي الحزب الديموقراطي الصربي: بيليانا بلافيستش وبراغوليوب ميليانيتس حصلا على نسبة ٧١,٩ في المئة من الأصوات في الانتخابات لرئاسة الجمهورية الصربية. وتلاهما مرشحا رابطة السلام والتقدم جيفكو رادبشتش ونيجو جوريتش بنسبة ١٦,٦ في المئة، ومرشحا حزب العمل الديموقراطي عبدو جوزيتش ومجوبين تيمانوفيتش بنسبة ٥,٨ في المئة من أصوات الناخبين.

وقلّل عدد من زعماء الأحزاب في الاتحاد الفيديرالي من اهمية هيئة الرئاسة البوسنية، اذ اعتبر رئيس الحزب الاشتراكي – الديموقراطي الذي كان عضواً في الهيئة السابقة نياز دوراكوفيتش انها «ستواجه مشكلة اتخاذ القرارات حول المسائل المهمة مما سيكون مقدمة لانهيار البوسنة – الهرسك».

وقال الأمين العام للحزب الليبرالي حاسب ساكليتش «ان اجتماعاتها سيسودها استخدام النقض ويبقى الأمل في معالجة ذلك على التدخل الدولي وخاصة الأميركي»، اما رئيس المنظمة الليبرالية البوشناقية محمد فيليبوفيتش فاشار الى ان انتخابات اعضاء الرئاسة «ليست ذات أهمية كبرى لأن هذه الهيئة ستكون معطلة في عملها بسبب المفاهيم المتباينة والمصالح المتضاربة وشروط قراراتها».

وأفاد رئيس الحزب الفلاحي الكرواتي في البوسنة ستانكو سليشكوفيتش ان «الرئاسة التي يدخل اليها الأشخاص انفسهم الذين شاركوا في ابادة السكان، لن تتمكن من المساهمة في بناء الثقة بين الأعراق وتسهيل عودة اللاجئين واعادة الحياة الى طبيعتها».

مناصرو الرئيس البوسني عزت بيغوفيتش يحتفلون بفوزه في الانتخابات . (ا ف ب)

العثور على ١١ قتيلاً واعتقال واحد ومطاردة ثمانية آخرين

احباط عملية تسلل لمسلحين كوريين شماليين نزلوا في غواصة على شاطئ الشطر الجنوبي

■ سيول – ا ب، رويتر – اعلنت السلطات في كوريا الجنوبية امس الأربعاء انها احبطت محاولة تسلل من كوريا الشمالية. والقت القبض على مسلح كوري شمالي وواصلت مطاردة ثمانية آخرين تمكنوا من الفرار. وهؤلاء ضمن مجموعة تضم ٢٠ متسللاً نزلوا في غواصة على شواطئها الشرقية ووجدت جثث الـ ١١ الباقين على الشاطئ، ويبدو ان احدهم قتل رفاقه قبل أن يقدم على الانتحار.

وفرضت القوات المسلحة الكورية الجنوبية حال طوارئ في المنطقة الساحلية، فيما حلقت طائرات الهليكويتر في محاولة لرصد الفارين الثمانية الذين يعتقد انهم مسلحون بمسدسات وأسلحة خفيفة اخرى تشيكية الصنع.

جاء ذلك في وقت حققت استخبارات الجيش مع احد المتسللين الذين القي القبض عليه في منطقة تبعد ثمانية كيلومترات من الشاطئ.

واظهر التحقيق الأولي ان المتسللين وعددهم ٢٠ مسلحاً، كانوا في غواصة اقتربت من الشاطئ الكوري الجنوبي ليلاً ثم اصطدمت باحدى الصخور ما اضطر ركابها إلى الفرار منها قبل غرقها. ولم يرشح شيء من أهداف المتسللين الذين نزلوا في منطقة كوانغنونغ على بعد ١٤٥ كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من العاصمة سيول.

وقال مصدر امني في سيول إنه تم العثور فجراً على جثث ١١ من المتسللين، وأن عشرة من الجثث كانت قريبة من بعضها وتحمل جميعها طلقات نارية في الرأس، فيما الجثة الـ ١١ بعيدة قليلاً ما يدل على أن صاحبها هو الذي قتل رفاقه قبل ان يقدم على الانتحار بعد انكشاف امرهم.

اما المتسلل الذي تم اعتقاله، فتمكن من الوصول إلى إحدى البلدات الصغيرة قبل أن يفاجأ بدورية امنية ويستسلم لها دون مقاومة. وكان المتسللون جميعاً يرتدون ملابس مدنية واحذية رياضية خفيفة ما يعني انهم كانوا يخططون للاختلاط مع الناس دون ان ينكشف امرهم.

وليست هذه المحاولة الاولى من نوعها، إذ وقعت حوادث تسلل من الشطر الشمالي إلى الجنوبي في السابق. وكان أبرز المحاولات انزال نفذه حوالي مئة مسلح كوري شمالي على السواحل الجنوبية عام ١٩٦٨. وقتل بعض هؤلاء واعتقل الآخرون.

وأفيد في حينه ان المتسللين كانوا يهدفون إلى اغتيال الرئيس الكوري الجنوبي آنذاك. لكن مصادر امنية كورية جنوبية لم تستبعد ان تكون العملية الأخيرة مجرد تمرين على التسلل فشل في اللحظة الأخيرة بسبب ارتطام الغواصة بالصخور.

وافادت وزارة الدفاع في سيول ان الغواصة المستخدمة في العملية هي من صنع كوري شمالي وتعرف باسم «سانغ. او» وطورتها بيونغيانغ تبعاً لتصاميم يوغوسلافية.

ومعلوم ان الشطرين الكوريين لا يزالان عملياً في حال حرب منذ انتهاء الحرب الكورية عام ١٩٥٣. ولا يزال حوالي مليوني جندي ينتشرون في الحدود بين الكوريتين خوفاً من أن يقدم احد الشطرين على غزو الآخر.

اجتماعات قمة دفاعية لبحث التعاون الأمني بين اميركا ودول شمال اوروبا

بيري يزور السويد والدنمارك للمرة الاولى

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ فيما ينتظر وصول وزير الدفاع الاميركي الى السويد والدنمارك مطلع الأسبوع المقبل في اول زيارة من نوعها، تستضيف الدنمارك والنروج قمتين لوزراء دفاع دول الشمال والبلطيق ولدول الاطلسي لمناقشة قضايا الامن والتعاون في مجال الدفاع.

وكانت ستوكهولم اعلنت عن وصول وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري اليها الاثنين المقبل تلبية لدعوة رسمية من نظيره السويدي غي بيترسون، وهي اول زيارة من نوعها لوزير دفاع اميركي لهذه الدولة (المحايدة) منذ عشرات السنين. وتاتي في سياق التقارب بين الحكومتين بدأ بزيارة رئيس الحكومة السويدية مطلع آب (اغسطس) الماضي الى اميركا واجرائه محادثات وصفت بالتاريخية مع الرئيس بيل كلينتون واعضاء مجلس الامن القومي استهدفت كسر القطيعة الطويلة في مجال التعاون الامني على الصعيد الثنائي اولاً، وعلى الصعيد الاطلسي ثانياً. وجاءت هذه التطورات السريعة نتيجة لخوف السويد وشقيقاتها في منطقة شمال اوروبا وعلى ضفاف البلطيق من حال عدم الاستقرار في روسيا واستمرار النهم الروسي للتوسع في هذه المنطقة ولا سيما تجاه الدول الثلاث الصغيرة لاتفيا وليتوانيا واستونيا.

ويجري بيترسون وبيري محادثاتهما حول قضايا الامن في منطقة البلطيق وشمال اوروبا الاثنين، قبل ان ينتقل الرجلان الى العاصمة الدنماركية في اليوم التالي حيث يقوم الوزير الاميركي بزيارة تتسم بالمقدار نفسه من الاهمية لكوبنهاغن، فبينما يحضر الوزير السويدي لاجتماع قمة لوزراء دفاع دول الشمال ودول البلطيق لبحث القضايا الامنية المشتركة.

انفجاران في كراتشي صباحاً واصابة ٣ من المارة بجروح

■ كراتشي – رويتر – اعلنت الشرطة الباكستانية ان ثلاثة اشخاص على الاقل اصيبوا بجروح في انفجار عبوة ناسفة امس الاربعاء قرب مكاتب حكومية في مدينة كراتشي جنوب باكستان. وجاء الانفجار بعد ساعات قليلة من انفجار اول لم يصب احداً بجروح.

وقالت الشرطة ان الجرحى من المارة الذين صادف وجودهم في المكان قرب مكاتب حكومة السند في الضاحية الجنوبية من كراتشي صباح امس.

ولم يعلن احد مسؤوليته عن الانفجار.

وفي وقت سابق، وقع انفجار قوي خارج مكتب للشحن تابع للخطوط الجوية الدولية الباكستانية في الوسط التجاري في كراتشي. لكن مسؤولي الاسعاف قالوا انه لم ترد انباء عن اصابة احد بسوء.

وقال مسؤول في الشرطة ان عبوة ناسفة انفجرت الساعة ٧,٤٥ صباحاً (ت.م) خارج المبنى لكن لم يصب احد بجروح لان الانفجار وقع قبيل فتح المكاتب.

ولم يعلن احد مسؤوليته عن الانفجار في المدينة التي يعصف بها العنف.

يذكر ان اكثر من الفي شخص قتلوا منذ عام ١٩٩٥ في العنف الطائفي والعرقي والسياسي في اقليم السند.

السفير الأفغاني الجديد لدى إسلام آباد

يؤكد سعيه إلى تحسين العلاقات بين البلدين

■ إسلام آباد – «الحياة» – اعتمدت إسلام آباد السفير الأفغاني الجديد لديها الدكتور غيرت بهير الذي كانت كابول ارسلت أوراق اعتماده قبل اسبوعين تقريباً. وأعرب السفير في حديث إلى «الحياة» عن سعادته لقبول أوراق اعتماده بسرعة، مشيراً إلى أنه سيقدمها الأسبوع المقبل إلى الرئيس الباكستاني فاروق لاغاري.

ويذكر أن الدكتور غيرت بهير (٣٨ عاماً) هو من ولاية بكتيكا المحاذية لباكستان درس الطب في جامعة كابول وهو متزوج من كريمة رئيس الوزراء الأفغاني قلب الدين حكمتيار ولديه ولدان وثلاث بنات. وشغل بهير مناصب مهمة وكان دائماً قريباً من حكمتيار. وعمل مندوباً للحزب الإسلامي في استراليا وإسلام آباد والرياض. ودرس اللغة العربية والديبلوماسية في المعهد الديبلوماسي في الرياض. ويتقن اللغتين العربية والانكليزية إلى جانب اللغتين البشتونية والفارسية.

ومن طبيعة مهمته يقول السفير الأفغاني الجديد في باكستان: «سابذل ما في وسعي لتحسين العلاقات بين البلدين الشقيقين، باكستان وافغانستان، وهذه بالتأكيد وظيفة كل سفير».

ويأتي تعيين غيرت بهير كسفير لبلاده في باكستان بعد انضمام الحزب الإسلامي إلى التحالف الحاكم في حزيران (يونيو) الماضي.

والتقى بهير أمس وكيل وزارة الخارجية الباكستانية نجم الدين شيخ الذي ألغى زيارته المقررة إلى كابول في ظل التوتر الناشئ بين العاصمتين.

ليبيد يؤكد وجود معارضة قوية في القيادة الروسية للاتفاقات التي عقدها مع الشيشان

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اعترف سكرتير مجلس الأمن القومي الكسندر ليبيد بوجود معارضة قوية للاتفاقات المعقودة مع المقاومة الشيشانية وطلب من رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين التدخل لمنع إعاقة عملية السلام، فيما أكد قائد قوات الأمن الداخلي اناتولي شكيركو ان انسحاب القوات الفيديرالية «مناقض للمنطق»، وأكد أن وحداته «لن تنسحب».

والتقى ليبيد أمس الأربعاء رئيس الحكومة الروسية وعرض معه نتائج مفاوضات اجراها مع الزعيم الشيشاني سليم خان ياندرببيف ورئيس أركانه أصلان سخادوف ووصفها سكرتير مجلس الأمن بانها «ناجحة للغاية». وقال إنه طلب من تشيرنوميردين توفير «التنسيق بين الحكومة والقيادة العسكرية الفيديرالية، بعدما كانت الأخيرة اوقفت سحب القوات من الشيشان خلافاً للاتفاق المعقود مع المقاومة.

وأوضح ليبيد ان الانسحاب سيستأنف غداً الجمعة وفق جدول سيسلم إلى الشيشانيين لمراقبته. واضاف: «لقد مللت تصريحات القادة العسكريين المناقضة للاتفاقات».

إلا أن قائد قوات الامن الداخلي أدلى امس بتصريح إلى صحيفة «روسيسكيه فيستي» التي تصدرها الحكومة الروسية قال فيه: «لا تنوي الانسحاب». وفي إشارة إلى احتمال تغييرات في القيادة أو تعديل قراراتها، قال «لا نعرف القرار السياسي الذي سيصدر قريباً».

وفي تحد لليبيد اكد شكيركو ان «الاتفاق على الورق شيء وتطبيقه واقعياً شيء آخر» وزاد في لهجة عدائية واضحة «ان لدينا من القوة ما يكفي لقمعهم (رجال المقاومة) وإن كان ذلك سيؤدي إلى الحاق الأذى بمدنيين كثيرين».

وكان رئيس الأركان سخادوف قال اثر اجتماعه إلى سكرتير مجلس الأمن ان هناك «تفاهماً كاملاً» معه، لكنه اضاف «حالما يغادر ليبيد الشيشان تبدأ محاولات لتأزيم الوضع».

ولكن مراقبين محايدين يشيرون إلى أن زعماء المقاومة يدلون احياناً بتصريحات قد تحرج ليبيد. فقد كان ياندرببيف ذكر اثر لقائه بالمبعوث الروسي «نريد تحقيق الاستقلال الكامل (...) الفعلي وليس الشكلي». ومن جانبه، قال وزير الاعلام مولودي اردوغوف «نحن لا نخرج من روسيا لأننا لم ندخلها ابداً».

وعلى صعيد آخر، ذكر مدير الديوان الرئاسي اناتولي كشوباليس الذي اجتمع امس إلى بوريس يلتسن في المستشفى ان رئيس الدولة «ابدى ارتياحه» لتنسيق عمل الحكومة ومجلس الأمن والديوان الرئاسي في معالجة الأزمة الشيشانية.

وكان تشوباليس الذي يعد إلى جانب تشيرنوميردين وليبيد من الأطراف الأساسية لصنع القرار في غياب يلتسن، أكد ان كل المشكلة الشيشانية يجب ان «يؤطر» في سياق وحدة الأراضي الروسية. وأضاف في حديث إلى صحيفة «ازفيستيا» امس انه ورئيس الوزراء وسكرتير مجلس الأمن يعملون لمنع استئناف الحرب. وزاد ان «منع الانفجار لمصلحتنا نحن الثلاثة، والأهم من ذلك انه في مصلحة يلتسن ثم روسيا».

وذكر ان رئيس الدولة، على رغم مرضه، هو صانع القرارات الأساسية ولكنه حول جزءاً من صلاحياته إلى جهات أخرى وسيوقع مرسوماً يكلف فيه رئيس الوزراء الاحتفاظ بـ «الحقيبة النووية» لفترة لا تتعدى يومين اثناء اجراء عملية جراحية ليلتسن.

■ موسكو – «الحياة» – طلبت القيادات العسكرية اليوغوسلافية شراء ٢٠ طائرة روسية من طراز «ميغ ٢٩» قيمتها ٤٠٠ مليون دولار.

وذكر مسؤول الملف اليوغوسلافي في وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية الروسية فيكتور سوكول ان القيادة السياسية في بلغراد تدرس حالياً هذا الطلب. واوضح أن موسكو مدينة بـ ١,٥ بليون دولار ليوغوسلافيا السابقة منها اكثر من ٥٠٠ مليون لجمهورية صربيا والجبل الاسود. وذكر ان قيمة الطائرات يمكن ان تحسم من الديون.

وزاد أن حكومة بلغراد «ما كانت لتتردد ابداً» لولا حاجتها الى المحروقات الروسية التي تصدر الى البلقان تسديداً للديون السابقة. وتابع ان التعاون العسكري بين الطرفين سيتوسع اياً كان القرار الذي يتخذ حالياً في شأن الطائرات.

اللجنة الدولية للصليب الاحمر تنفي اتهامات بالتعاون مع النازيين

■ جنيف – ا ف ب – نفت اللجنة الدولية للصليب الاحمر بشدة امس الاربعاء الاتهامات التي وجهت اليها بتهريب ممتلكات سرقها النازيون والتجسس لمصلحته، كما ورد في وثائق قديمة للاستخبارات الاميركية، لكنها اعترفت بأن احد اعضائها تورط في قضية ذات طابع «قذر».

وقالت اللجنة ان وثائق مكتب الاستخبارات الاستراتيجية (الاسم السابق لـ «سي. آي.اي») التي استندت اليها الاتهامات تنم عن «جهل عميق بدور وعمل اللجنة الدولية للصليب الاحمر».

واضاف بيان اصدرته اللجنة ان الوثائق العائدة الى نهاية الحرب العالمية الثانية تصف بالتجسس نشاطات كانت «مشروعة تماماً وجرت في شفافية كاملة بالاتفاق مع السلطات الحليفة او بطلب منها».

واعترفت اللجنة بأن احد موظفيها القدامى، غيزيبي باريتا، اعتقل عام ١٩٤٥ في اسطنبول لتورطه بتهريب قطع ذهبية، لكنها اكدت ان الامر لا يعدو كونه قضية فردية «قذرة».

وتأسست اللجنة الدولية للصليب الاحمر عام ١٨٦٣ في جنيف، وهي مؤسسة سويسرية مستقلة يقوم دورها على الاهتمام بالمقاتلين والسجناء اثناء الازمات المسلحة.

واعلنت اللجنة انها ستواصل ابحاثها حول هذا الموضوع وستطلع متهميها على النتائج، خصوصاً المجلس اليهودي العالمي وعضو مجلس الشيوخ الاميركي الفونس داماتو.



قضية التجديد لغالي تهيمن على اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة

نيويورك (الأمم المتحدة) – ا ف ب – افتتحت الجمعية العامة للامم المتحدة اعمال دورتها الحادية والخمسين اول من امس الثلثاء في نيويورك في اجواء تهيمن عليها التساؤلات والجدل مع اقتراب انتهاء ولاية الامين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي.

وقد تكون هذه الجمعية العامة، التي يتولى الماليزي غزالي اسماعيل رئاستها، آخر جمعية عامة يشارك فيها غالي (٧٣ عاماً)، اذ ان واشنطن اعلنت معارضتها «التامة» لتجديد ولايته وهي «تبحث عن مرشح افريقي».

وتنتهي مدة ولاية غالي في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل وقد رشح نفسه لولاية ثانية. وتعين الجمعية العامة للامم المتحدة الامين العام للمنظمة (١٨٥ عضواً) وفقاً لتوصيات مجلس الامن الدولي (١٥ عضواً) الذي تتمتع واشنطن فيه بحق النقض (الفيتو). ولم يحدد أي موعد بعد لانتخاب الامين العام الجديد.

واكد غزالي في اول خطاب القاه ان «الجمعية العامة للامم المتحدة تبدأ اعمال دورتها الـ ٥١ وهي لا تشعر باي جو احتفالي ووسط انتقادات تتعلق بعجز المنظمة الدولية عن الرد على الازمات الدولية بالطريقة المناسبة».

وماليزيا من الدول النادرة التي دعمت الولايات المتحدة في معارضتها العلنية للتجديد لولاية غالي. واخذ البلدان عليه «عدم فعاليته» و«تردده» في ما يتعلق بالملف البوسني.

واوضح غزالي امس ان من الضروري ان يكون للمنظمة الدولية «زعامة خلاقة» لاجراء الاصلاحات الضرورية.

واعربت دول اخرى خصوصاً من القارة الافريقية والعالم العربي اضافة الى فرنسا وروسيا والصين عن تحفظات في الاشهر الاخيرة تتعلق بالطريقة التي اعلنت فيها واشنطن في حزيران (يونيو) الماضي عزمها معارضة التجديد لغالي لولاية ثانية.

وستشكل هذه المسألة خلفية لنقاشات الجمعية العامة التي ستبدأ الاثنين المقبل في نيويورك. ويسعى انصار غالي الى تاخير بحث المسألة في مجلس الامن قدر الامكان املا منهم في التوصل الى تسوية مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي قد يعاد انتخابه في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويتوقع عدد من الديبلوماسيين الا يتم اتخاذ اي قرار بشأن الامين العام الجديد قبل منتصف تشرين الثاني.

وسيشكل التوقيع رسمياً على معاهدة حظر التجارب النووية من قبل عدد من قادة الدول، ومن بينهم كلينتون، المقرر في ٢٤ ايلول (سبتمبر) الجاري، الموعد الرئيسي في اعمال الجمعية العامة.

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (١٢،٢٠ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥٠٨٨
الين الياباني	١٠٩,٣١
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٩٧

النفط في سوق لندن ٢٢,١٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن اقفال الاربعاء ٣٨٣,١٠ $ السعر السابق ٣٨٣,٣٠

في ختام اجتماعات الدورة الـ٥٨ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي

تشكيل لجنة سداسية لبت انشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى

□ الاسكندرية – من أشرف الفقي:

■ قرر المشاركون في اجتماعات الدورة الـ ٥٨ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في الاسكندرية تشكيل لجنة سداسية تضم في عضويتها السعودية ومصر والأردن والامارات وسورية والمغرب لبت انشاء منطقة حرة للتجارة العربية واعادة صوغ برنامج تنفيذ اتفاق التبادل التجاري بين الدول العربية لعرضه على الدورة المقبلة للمجلس الاقتصادي في اذار (مارس) المقبل.

وركز المجلس في اجتماعاته التي اختتمت أمس على البحث في تفعيل اتفاق تسهيل التبادل التجاري بين الدول العربية وتنميته بهدف الوصول الى انشاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى تنفيذاً لقرار القمة العربية التي استضافتها القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي.

وعقد الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ووزراء المال والاقتصاد من سبع دول عربية اجتماعاً للبحث في مشروع الاتفاق.

وعلمت «الحياة» ان تحفظات برزت في شأن التعرفات الجمركية ومدى تلاؤم القوانين الاقتصادية في الدول العربية مع هذه الاتفاقية، وان بعض الدول طلبت مهلة لاجراء تعديلات على قوانينها الاقتصادية. وقال مندوب الكويت الدائم لدى الجامعة العربية السفير مجدي الظفيري لـ «الحياة» ان دول مجلس التعاون الخليجي ليست لديها أي مشاكل في ما يتعلق بالاتفاق، الا ان التعرفات الجمركية والاعفاءات كانت مو[illegible]ضع جدل في الاجتماع.

وعلمت «الحياة» ايضاً ان مصر تحفظت عن نقطتين في الاتفاق تتعلق الأولى بمعاملة السلع الحساسة والاخرى بتطبيق مواسم الانتاج الزراعي.

واختلفت الآراء في الاجتماع على قواعد المنشأ، الا ان المجتمعين وافقوا على اعفاء ٢٠ سلعة من القيود غير الجمركية والرسوم الجمركية المفروضة على الاستيراد بين الدول العربية، ورفض المجتمعون تأييد اقتراح الأردن انشاء إتحاد عربي للمناطق الحرة.

ويشارك في الاجتماعات وزراء الاقتصاد من مصر والأردن والسعودية وليبيا والمغرب وتونس وفلسطين بالاضافة الى رؤساء وفود ١٤ دولة عربية.

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية حضر افتتاح الدورة التي ترأسها وزير الاقتصاد الأردني علي أبو الراغب. وتحدثت في الجلسة وزيرة الاقتصاد المصرية الدكتورة نوال التطاوي ووزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني ماهر المصري، الذي اتهم اسرائيل بالسعي الى السيطرة على الاقتصاد الفلسطيني وضم مناطق الحكم الذاتي الى السوق الاسرائيلية. واكد المصري ان اسرائيل لا تزال تواصل ممارساتها كقوة محتلة عبر حصر التعامل معها واعاقته بين الأراضي الفلسطينية والدول المجاورة، اضافة الى تأكيد الفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

من جهة اخرى، دعا المجلس الدول العربية الى تسديد المستحقات المالية المترتبة عليها للجامعة العربية والتي تصل الى ١١٤ مليون دولار.

مواطنون فلسطينيون في غزة يتلفون بعض منتجاتهم الغذائية في الشارع احتجاجاً على استمرار السلطات الاسرائيلية في منعهم من التوجه الى الضفة الغربية واسرائيل ومنعهم من تصدير بضائعهم. (رويتر)

زيادة الاستيراد الفلسطيني من الخارج ستة أضعاف

دول من مجلس التعاون تعفي السلع الفلسطينية من الجمارك لمدة سنة

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ ارتفع استيراد الضفة الغربية وقطاع غزة من مصر من ١٣ مليون دولار عام ١٩٩٣ الى ٣٨ مليون دولار العام الماضي. ويتوقع ان يصل الى ٧٠ مليون دولار حتى نهاية السنة الجارية.

اما استيراد البضائع من الأردن فقد ارتفع من نصف مليون دولار عام ١٩٩٣ الى ١٦ مليون دولار عام ١٩٩٥، ويتوقع ان يصل نهاية السنة الجارية الى نحو ٢٧ مليون دولار.

حجم الاستيراد

واشار السيد سمير حليلة، وكيل مساعد وزارة التجارة والاقتصاد الفلسطينية الى ان حجم الاستيراد والتعامل التجاري الدولي، خصوصاً مع الدول العربية ارتفع نحو ستة أضعاف عما كانت عليه قبل عودة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى الضفة الغربية وقطاع غزة، وتشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية. وأضاف ان معدل هذه الزيادة ارتفع من ٥٦ مليون دولار عام ١٩٩٣ الى نحو ٣٠٠ مليون دولار حالياً.

وقال حليلة في حديث صحافي ان استراتيجية وزارته تقوم على توسيع التبادل التجاري مع العالمين العربي والدولي لكسر القيود والتبعية التي تفرضها اسرائيل على الاقتصاد الفلسطيني.

وكشف حليلة عن اجراءات تتخذ حالياً لتنفيذ عدد من الاتفاقات مع دول الخليج العربي مشيراً الى ان دولاً من مجلس التعاون الخليجي، ومجلس الوزراء السعودي أصدرا قرارات باعفاء السلع الفلسطينية المصدرة الى هذه الدول من رسوم الجمارك لمدة سنة، الأمر الذي من شأنه ان يسرع في عقد اتفاقات ثنائية، قبل انقضاء السنة الجارية للاستفادة من هذه القرارات.

اتفاقية مع تونس

وقال ان الجانب الفلسطيني وقع الاسبوع الماضي اتفاقية اقتصادية وتجارية مع تونس، معرباً عن أمله في ان يبدأ تنفيذها خلال الأشهر المقبلة، مما سيفتح المجال لعلاقات «جيدة» مع تونس، ولاحقاً مع دول المغرب العربي.

واشار حليلة الى ان هناك تراجعاً في نسبة اجمالي الناتج المحلي الفلسطيني، بسبب تقلص مساحة الأسواق الفلسطينية، خصوصاً بعد الاغلاقات المستمرة، المباشرة وغير المباشرة، التي تفرضها اسرائيل على الاقتصاد الفلسطيني، فضلاً عن تجزئة سوق الضفة الغربية عن سوق قطاع غزة، والذي يشكل ضربة للصناعة الفلسطينية

وقدر حليلة نسبة الصناعة في اجمالي الناتج المحلي الفلسطيني بما يراوح بين ٨ و٩ في المئة، في حين طرأت زيادة في الناتج في مجالات الخدمات والاسكان والسياحة على حساب الصناعة.

واكد ان زيادة المناطق الصناعية في المدن الفلسطينية والحدودية، وايجاد حلول لمشاكل الاغلاقات، وفتح المعابر مع مصر والأردن من شانه تطوير المجال الصناعي.

ودعا حليلة الى ضرورة ان تثبت الصناعات الفلسطينية نفسها محلياً وعربياً ودولياً، مشيراً الى وجود عدد كبير من الصناعات الرائدة التي بدأت تأخذ طريقها الى التصدير الى دول عدة في العالم واثبتت جدارتها وجودتها.

المنافسة

وقال ان القدرة الفلسطينية على المنافسة لن تكون في رخص الثمن، ولكن في جودة المنتوج، او ابتكار أنواع جديدة من السلع.

الى ذلك حضت وزارة التجارة والاقتصاد التجار والمستوردين كافة على التعامل مباشرة مع الشركات المصدرة الأم، قبل مطلع تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وحددت الوزارة هذا الموعد لمنع توزيع أي سلعة اجنبية ليس لها وكيل معتمد في فلسطين، وهي بالتالي لا تعتمد اي سلعة اجنبية لها وكيل معتمد في اسرائيل وحدها. ولهذه الغاية بعثت الوزارة رسائل الى جميع الشركات الدولية ومسؤولي الغرف التجارية في العالم تطالب فيها الالتزام بتعيين وكيل فلسطيني معتمد لها في فلسطين على اساس قانون الوكالات الأردني المؤقت رقم ١٩ لعام ١٩٦٧.

واكد وكيل مساعد الوزارة ان وزارته ستتخذ اجراءات اخرى مصاحبة لهذا الاجراء هدفها حماية المستهلك الفلسطيني وتوفير السلع له حسب المواصفات الدولية.

واضاف ان الوزارة ستطالب الوكيل الفلسطيني المعتمد من الشركة الأم بضرورة وضع الاسم التجاري على كل سلعة بلغة عربية واضحة تتضمن توضيحاً سليماً لمحتويات السلعة، واسم الشركة المصنعة، والمستورد وعنوانه ورقم هاتفه وغيرها من البيانات المتعارف عليها دولياً. وأوضح ان الهدف من وراء ذلك تحميل الموزع او المستورد المسؤولية الكاملة عن هذه السلعة، في حال توزيعها في فلسطين ومحاسبته قانونياً، اذا خالفت سلعته المواصفات المطلوبة.

سجل الوكالات

يذكر ان وزارة التجارة والاقتصاد اعادت قبل عام سجل الوكالات، الذي كان معمولاً به قبل عام ١٩٦٧ للمناطق الفلسطينية كافة.

وكانت اسرائيل قد الغت بعد عام ١٩٦٧ مكتب تسجيل الشركات والوكالات والعلامات التجارية والسجل التجاري، الذي كان قائماً قبل الاحتلال، وطالبت جميع الشركات والوكالات بإعادة التسجيل.

الشركات الاسرائيلية

وقال حليلة «اصطدمنا في الفترة السابقة بحقائق على أرض الواقع منذ عام ١٩٦٧ ابرزها حصول الشركات الاسرائيلية على وكالات دولية موسعة في شكل غير رسمي وغير قانوني منطقة صلاحياتها الجغرافية خارج حدود اسرائيل لتشمل الضفة الغربية وقطاع غزة».

وذكر ان السلطة الفلسطينية تفقد حالياً مداخيل للموازنة الفلسطينية تقدر بـ ٣٠٠ مليون دولار سنوياً بسبب عدم تنفيذ وتطبيق مبدأ الوكالات التجارية، واعتماد وكيل فلسطيني، حيث ان الفوائد المالية التي تعود على السلطة، من خلال استيراد أي مادة أو سلعة عن طريق الموانئ الاسرائيلية، هي ٧٥ في المئة من الضرائب والخدمات فيما تاخذ اسرائيل ٢٥ في المئة.

التبادل التجاري مع السعودية لا تواجهه عوائق

اليمن: مصلحة الجمارك تحقق ١٧ بليون ريال ايرادات في ٨ اشهر

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ يسعى اليمن الى توقيع بروتوكول جمركي مع السعودية لتحديد المنافذ الجمركية ومنافذ استقبال السلع في المستقبل ومكافحة التهريب في ظل توثيق العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وقال السيد محمد الهبوب رئيس مصلحة الجمارك اليمنية في حديث الى «الحياة»: «ليس هناك أي عوائق في حركة التبادل التجاري مع السعودية. ونحن حريصون جداً على ان تسير العملية بسهولة ويسر، ونقدم تسهيلات لدى وصول البضائع السعودية الى أي محافظة يمنية. ونشعر ان الأخوة في المملكة يتعاملون بالأسلوب نفسه مع السلع اليمنية المصدرة اليهم خصوصاً الزراعية».

واضاف: «ان خطة مصلحة الجمارك للسنة ١٩٩٦ تركز على تحقيق اهداف الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري، ونجري حالياً مراجعة لقانون التعرفة الجمركية»، مشيراً الى ان المصلحة في صدد اعادة النظر في القرارات والتعليمات التي لم تعد تتماشى وظروف المرحلة.

واكد رئيس مصلحة الجمارك «السعي الى تبسيط الاجراءات الجمركية واختصار دورة المعاملات. والهدف من ذلك، انشاء ادارة جمركية حديثة ومتطورة تسهل حركة التجارة مما سينعكس على تحسين جباية الايرادات».

يذكر ان مصلحة الجمارك حققت ايرادات بلغت ١٧ بليون ريال خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية بزيادة نسبتها ٧٢,٨ في المئة عن الفترة المماثلة من العام الماضي وبصافي زيادة بلغت ٧,١ بليون ريال.

واشار الهبوب الى تحرير التجارة في اليمن والغاء رخص الاستيراد قائلاً: «أصبح من حق اي مواطن ان يستورد كافة السلع من دون أي قيود باستثناء تلك التي تتنافى والدين وأخلاقيات المجتمع وعاداته أو تؤثر في البيئة أو تحمل آفات مؤثرة في المحاصيل الزراعية المحلية».

وتبدي مصلحة الجمارك اهتماماً بتضييق الخناق على المهربين من خلال لجنة عليا برئاسة رئيس الوزراء. ونجحت المصلحة اخيراً في إحباط محاولة لتهريب ٢٠ كلغ من الذهب عبر مطاري صنعاء وعدن.

مصر تجمّد تصدير الفحم إلى إسرائيل وتتفاوض مع شركات عالمية لتسويقه

□ القاهرة – من حسين عبدالهادي:

■ قررت مصر تجميد طلبات اسرائيل استيراد الفحم من منجم المغارة في سيناء في الوقت الذي تتفاوض مع تسع شركات عالمية من المانيا وفرنسا وانكلترا وسويسرا لتسويق ٦٠٠ ألف طن من الفحم سنوياً.

وكان المنجم توقف عن الانتاج عقب احتلال اسرائيل سيناء عام ١٩٦٧ واغراقها المنجم بالمياه. واعيد افتتاحه عام ١٩٨٢.

وعلمت «الحياة» ان التجميد يأتي على رغم من زيارة قام بها أخيراً خبراء اسرائيليون لموقع المنجم الذي يبعد ٦٠ كيلومتراً عن الحدود الشرقية لمصر. واكدت عينات حللوها وجود احتياط يصل إلى ٥٢ مليون طن من الفحم.

وأفاد مصدر رسمي ان اسرائيل تستورد نحو ١٠ ملايين طن سنويا من الفحم من روسيا وبريطانيا واوروبا الشرقية لتشغيل خمس محطات كهربائية ضخمة وان مصر صدرت نحو ٤٠ ألف طن سنويا الى تركيا بواقع ستة آلاف طن شهرياً حتى كانون الاول (ديسمبر) المقبل، موضحاً ان تركيا ابدت رغبتها التعاقد على كميات تراوح بين ٧٥ و١٠٠ الف طن سنة ١٩٩٧.

يذكر ان مشروع منجم المغارة اضخم منجم في الشرق الاوسط. وتصل كلفته الاستثمارية الى نحو ١٤٩ مليون دولار. ووفر عملات صعبة لمصر قيمتها ٣٦ مليون دولار نتيجة خفض استيراد الفحم من الخارج بواقع ٦٠٠ الف طن سنوياً.

من جهة أخرى، عاد وفد من هيئة قناة السويس من اسرائيل بعد التفاوض مع مسؤولين في شأن وسائل تشجيع استخدام ناقلات الفحم في القناة، خصوصا ان اسرائيل تعتمد بنسبة تصل إلى ٨٠ في المئة في توليد الطاقة الكهربائية على الفحم.

وأفاد مصدر رسمي ان عوائد القناة من عبور ناقلات الفحم بلغت ١٥.٣ مليون دولار سنوياً وان الهيئة تتطلع الى زيادتها مستقبلاً.

بعثة تجارية بريطانية تزور بيروت الشهر الجاري

□ بيروت – «الحياة»:

■ تزور لبنان بين ٢٣ ايلول (سبتمبر) الجاري و٢٧ منه بعثة تجارية بريطانية بتنظيم من غرفة التجارة والصناعة في برمنغهام ومشاركة وزارة الصناعة والتجارة البريطانية. وهدفها البحث في تعيين وكلاء وموزعين وتنمية اسواق جديدة.

وتضم البعثة ١٤ شركة تتعاطى التصدير والتصنيع لخدمات ومنتجات مختلفة منها الترميم والحماية للخرسانة وطبقات السطوح ومواد إطفاء الحرائق ومواقد اشتعال تعمل على الوقود والغاز للاستخدام المنزلي والتجاري والصناعي وأحذية الامان والاحذية العسكرية وورق الطباعة للاستخدام في صناعة النسيج وبنادق ومسدسات الهواء المضغوط ولوازمها وأحزمة النقل المصنوعة من الجلد والمطاط واخرى فاخرة للاستعمال في انتقال المواد الغذائية والزجاج والكريستال والهدايا وأدوات المائدة من الخزف الصيني ومعدات خفض الانبعاث من التجهيزات الحارقة للوقود الهيدروكربوني ووحدات توزيع الكهرباء الرئيسية الحلقية بقوة ١١ كيلوفولت ووحدات ذاتية الغلق ١١ – ٣٨ كيلوفولت ومفاتيح كهربائية بقوة ١١ كيلوفولت واخرى ٣٦ كيلوفولت ومواد فائقة التليين للخرسانة ومواد كيماوية خام مخلوطة ومركبات وسيطة مساعدة للنسيج، اضافة الى ترويج دورات تعليم اللغة الانكليزية وتقديم البرامج الثقافية والتدريبية للمؤسسات وكتالوغات المعدات الصناعية التي يتم طلبها وشراؤها بالبريد.

وهيب بن زقر يستقيل من رئاسة مجلس الإدارة

«صدق» تطرح منتجات الخزف أواخر السنة الجارية

□ جدة –
من محمد جمال عتابي:

■ ينظر مجلس إدارة «الشركة السعودية للتنمية الصناعية» (صدق) في اجتماعه في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل برئاسة العضو المنتدب بالنيابة السيد صالح علي التركي في الاستقالة التي تقدم بها السيد وهيب بن سعيد بن زقر رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب في اجتماع الجمعية العمومية للشركة في ٣٠ حزيران (يونيو) لأسباب صحية.

وقال محمد مصطفى بن صديق، مساعد المدير الإداري في «صدق» لـ «الحياة» امس: «نأمل تحسن صحة السيد الوهيب وعودته إلى رئاسة مجلس الإدارة التي ما زال عضواً فيها».

من جهة اخرى، تنوي «صدق» بدء الخطوات الفعلية في تسويق منتج الأدوات الصحية من الخزف والاكريليك بعد اتمام كافة الاستعدادات الهيكلية اللازمة لمتطلبات السوق. وتحت اشراف اللجنة التنفيذية المنبثقة من مجلس الإدارة تقوم الشركة بتوفير عدد من النماذج في السوق السعودية خلال الربع الأخير من السنة الجارية يتم انتاجها بواسطة شركة «دولوميتي» الايطالية لحساب «صدق» للخزف وبقوالبه الخاصة بناء على الاتفاق المعقود بينهما لتقديم المساندة الفنية والتسويقية. ويتم تصنيع النماذج بالمواصفات الانتاجية نفسها لمصنع «صدق» في مدينة ينبع الصناعية براس مال قدره ٧٥ مليون ريال وحجم استثماراته ٢٠٥ ملايين ريال. وتعتبر هذه الخطوة مرحلة اختبار من أجل التعرف إلى واقع واتجاهات السوق السعودية والتصميمات والألوان المفضلة لدى المستهلك وكذلك خدمات التوزيع وما بعد البيع، حتى يتسنى للشركة اجراء التعديلات اللازمة على خطة التسويق قبل بدء الانتاج.

ويستمر العمل في مدينة ينبع الصناعية لاكمال انشاءات مصنع «صدق» للخزف الذي يُتوقع ان يبدأ امداد السوق بمنتجاته خلال النصف الثاني من السنة المقبلة.

من جهة اخرى، يتابع فريق «صدق» مع صندوق التنمية الصناعية السعودي بخصوص تمويل مشروع لفائف الصلب المطلية «الصاج المدهون» التي وصلت إلى مراحل متقدمة وتشارك فيه «صدق» بحصة ٤٠ في المئة من رأس مال المشروع البالغ ٤٠ مليون ريال.

وتباشر «صدق» تنفيذ مشروع حبيبات الصودا الذي تساهم فيه بـ ٢٠ في المئة من رأس ماله البالغ ٣٦.٧٥ مليون ريال من اجمالي حجم استثمار قدره ١٠٨.٣٥ مليون ريال. وتملك حصة ٤.٤٣ في المئة من مصنع «البوليستر» التابع للشركة العربية للألياف الصناعية «ابن رشد» وتبلغ قيمتها ١٣٢.٩ مليون ريال من اجمالي راس مال المشروع البالغ ثلاثة بلايين ريال سعودي.

ويبلغ اجمالي ما استثمرته «صدق» كحصص من رأس مال ٤ مشاريع نحو ٢٣١.٢٥ مليون ريال يمثل نسبة ٥٨ في المئة من اجمالي رأس مالها البالغ ٤٠٠ مليون ريال مقسم إلى ٤ ملايين سهم قيمة السهم ١٠٠ ريال.

سندات بقيمة ١٠٠ مليون دولار لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان

■ بيروت - أ ف ب - قرر لبنان امس اصدار سندات بالدولار قريباً بقيمة مئة مليون دولار لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان، كما قرر مفاوضة البنك الدولي للحصول على قرض بقيمة ٦٥ مليون دولار لتطوير قطاع الكهرباء.

وأعلن وزير الاعلام فريد مكاري إثر جلسة لمجلس الوزراء ان الحكومة فوضت كلاً من وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة ورئيس مجلس الانماء والاعمار (رسمي) نبيل الجسر توقيع قرضين بقيمة ٢٤,٦ مليون دولار مع مصرف فرنسي وآخر لبناني لتمويل جزء من كلفة انشاء خطوط النقل الكهربائية.

وقيمة القرض الأول من بنك «باريبا كابيتال ماركت» ٢٠ مليون دولار وقيمة القرض الثاني من بنك «سرادار» ٤,٦ مليون دولار.

واوضح مكاري ان مجلس النواب كان أجاز للحكومة اقتراض مبلغ ٣٦٥ مليون دولار لتمويل مشاريع الخطوط والمحطات الكهربائية.

بسبب زيادة العجز في موازنة السلطة الفلسطينية

المساعدات الدولية للفلسطينيين معرضة للتباطؤ

□ واشنطن –
من بتسي لاون المعلوف:

■ تقول مصادر مطلعة في واشنطن ان الجهود الدولية الضخمة المبذولة لمساعدة الفلسطينيين معرضة للتباطؤ على رغم بدء الاعداد للاجتماع الذي ستعقده المجموعة الاستشارية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لدرس ما يحتاج اليه الفلسطينيون من مساعدات.

ومن العوامل التي تشكل خطر التباطؤ وتولده المواقف السلبية للجهات المانحة حيال تزايد العجز في موازنة السلطة الفلسطينية الناتج من سياسة اغلاق الحدود التي تتبعها اسرائيل والتي تجعل بعض الجهات المانحة تتذمر على اعتبار ان المطلوب منها دفع نفقات وتكاليف اغلاق الحدود او ثمنه. كما تتذمر من تقصير السلطات الفلسطينية في مجال تقديم حسابات سليمة تتعلق باوضاعها المالية.

ويذكر ان نحو نصف مبلغ الـ ٢,٣ بليون دولار الذي وعدت الجهات المانحة بتقديمه مساعدة الى الفلسطينيين، منذ التوقيع على «اعلان المبادئ» عام ١٩٩٣، تم صرفه. لكن المسؤولين في البنك الدولي لفتوا في اعقاب الاجتماع الذي عقدته لجنة الاتصال المؤلفة من الجهات المانحة الرئيسية أو التابعة لهم في الخامس من ايلول (سبتمبر) الماضي في واشنطن، الى ان الصرف الخاص بعام ١٩٩٦ متخلف. ولم يُعرف حتى الآن الا ٢٨٧ مليون دولار، بينما يجب ان يكون ما يصرف خلال السنة كلها ٥٠٠ مليون دولار.

وتقول المصادر ان الاجتماع الذي عقده الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، في اليوم السابق لاجتماع لجنة الاتصال، ساهم في انجاح اجتماع اللجنة، اذ ان الاجتماع الفلسطيني - الاسرائيلي ولّد أجواء أكثر ملاءمة لمعالجة المشاكل الشائكة التي تواجهه الاقتصاد الفلسطيني. ومن أهم هذه المشاكل العجز الكبير في موازنة السلطة الفلسطينية، والبطالة التي تسببها سياسة اغلاق الحدود الاسرائيلية.

واعتُبر الاجتماع الفلسطيني – الاسرائيلي ناجحاً لأن الحكومة الاسرائيلية أعلنت بعد انتهائه انها ستسمح لمزيد من الفلسطينيين بدخول اسرائيل، ولأن المجموعة الاستشارية ستعقد اجتماعاً في التاسع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وهو الموعد الذي ستلتقي فيه الجهات المانحة لكي تعالج مسألة الموازنة الخاصة بالسلطة الفلسطينية عن السنة الجارية، ومسألة المشاريع الاستثمارية الطويلة المدى التي سيتم تنفيذها سنة ١٩٩٧، ومسألة الجهود الخاصة بالتشغيل القصير المدى العاجل، المفترض فيها معالجة الأزمة الاقتصادية التي يسببها اقدام اسرائيل على اغلاق حدودها دون الفلسطينيين وسلعهم.

وسينظر المجتمعون في تشرين الثاني المقبل في المشاريع التي يمولها البنك الدولي وتمولها الجهات المانحة الأخرى.

ويشير المسؤولون في البنك الدولي الى ان البنك قد يعد بتقديم ١٠٠ مليون دولار من الأموال الجديدة مساهمة منه في المساعدات المقدمة الى الفلسطينيين خلال ذلك الاجتماع.

وسيشهد قطاع غزة اجتماعاً تعقده الجهات المانحة الرئيسية الأربعاء (غداً ١٨ ايلول/ سبتمبر). ويوصف هذا الاجتماع بانه غير رسمي ويهدف الى التخطيط لجمع الأموال قبيل الاجتماع الذي ستعقده المجموعة الاستشارية.

ومن المنتظر ان يحضر اجتماع غزة ممثلون عن النروج والفلسطينيين والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

ويقال ان لجنة الاتصال ستعقد اجتماعاً آخر مطلع تشرين الثاني المقبل بعد انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادي في القاهرة، وقبيل انعقاد اجتماع المجموعة الاستشارية.

وتلفت المصادر التي راقبت الاجتماع الذي انعقد في الخامس من ايلول (سبتمبر) الجاري في واشنطن الى ان قلق الجهات المانحة من تعاظم الثمن الاقتصادي لإغلاق الحدود ومن تقصير السلطات الفلسطينية في تقديم الحسابات المجمّعة الخاصة بموازنتها، هيمن على اجواء ذلك الاجتماع.

وعلق ديبلوماسي أوروبي حضر الاجتماع، وشدد على ان موقف حكومته هو ان اكثر المشاكل خطورة الآن هو تكاليف اقدام اسرائيل على اغلاق حدودها، وقال: «انعقد اجتماع لكنه لم يكن منتجاً بل أبقى الأمور تسير».

وأضاف الديبلوماسي الأوروبي: «يتذمر عدد كبير من الجهات المانحة من انه بات عليه ان يدفع ثمن اغلاق الحدود، وان الفلسطينيين والجهات المانحة كانوا يهدفون الى ان تكون الموازنة الفلسطينية متوازنة بحلول ١٩٩٧، وبعد بذل جهود مضنية بدت الأمور وكأنها تسير نحو تحقيق هذا الهدف المرسوم الى ان أقدمت اسرائيل على اغلاق الحدود، مع ما لهذا الاغلاق من نتائج وخيمة جداً على الاقتصاد الفلسطيني».

وكان تحقيق موازنة متوازنة أولوية من الأولويات لكي يذهب المزيد من المساعدات الموعودة في سبيل الانفاق على مشاريع التنمية الطويلة الأجل، التي من شأنها ان تمكّن الاقتصاد الفلسطيني من البقاء منتعشاً. لكن اغلاق الحدود سبّب تعاظم العجز في الموازنة الفلسطينية. ففي مطلع السنة الجارية كان من المنتظر ان يبلغ العجز ٧٥ مليون دولار عن العام كله. وقال نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي في سلطة الحكم الذاتي، الذي ترأس الوفد الفلسطيني الى المؤتمر الذي عُقد في الخامس من ايلول الجاري، امام المؤتمر: «ان السلطة الفلسطينية تحتاج الى ٥٨ مليون دولار لكي تغطي عجز الأشهر الأربعة الماضية، وانها تنتظر ان يكون العجز في موازنتها السنة الجارية ١٢٧ مليون دولار، وقد يتضاءل العجز قليلاً بفضل القرار الذي اتخذته اسرائيل وسمحت بموجبه للثلاثين ألف فلسطيني باستئناف العمل في اسرائيل».

وفي تقدير يُقال انه صدر عن صندوق النقد الدولي، ان العجز سيكون بين ١٠٠ و١١٠ ملايين دولار لكن هذا التقدير يبقى أكبر من العجز الذي كان منتظراً عن سنة ١٩٩٦ كلها.

وعن تقصير الفلسطينيين المزعوم في مجال ضبط حساباتهم، فقد عزاه الديبلوماسي الأوروبي الى قلة الخبرة في الادارة الفلسطينية والى جدة هذه الادارة وحداثتها.

وقال: «يدهشني ان نطلب من الفلسطينيين ان يكونوا بفعاليتنا، ومن غير المستحب ان ننتظر المعجزات».

وتشير مصادر اخرى الى ان الحكومات المانحة ترغب في ان تشهد تحسينات في البيانات المالية الصادرة عن السلطات الفلسطينية.

ويقول مصدر من المصادر الدولية المطلعة على المعلومات المالية التي قدمها الفلسطينيون: «نحتاج الى معلومات عن الحسابات الفلسطينية المجمّعة وهو ما لم يقدمه الفلسطينيون».

وتقول هذه المصادر ان ثمة مصدرين للشكوك المحيطة بالصورة المالية التي يقدمها الفلسطينيون. وأول هذين المصدرين يرتبط بما ينقله الاسرائيليون من أموال أو يحولونه الى الفلسطينيين. وثمة فكرة جيدة عن مبلغ هذه الأموال المحولة الى الحسابات الفلسطينية، لكن ما هو غامض او غير بيّن فهو طبيعة ما يخرج او يُصرف من هذه الحسابات. أما المصدر الثاني فهو ما يحيط من شكوك بعائدات الاحتكارات التي منحتها السطة الفلسطينية لاستيراد الاسمنت ومواد البناء الأخرى. ويقال ان الشكوك المحيطة بهذا الأمر بالذات أكبر من الشكوك المحيطة بأمر المصروف مما تحوّله السلطات الاسرائيلية من اموال. ويقول مصدر: «لا يوجد وضوح حول هذه الأموال وكيفية استخدامها وصرفها».

وثمة اعتقاد شائع في اوساط الجهات المانحة مفاده ان العجز الفعلي في الموازنة الفلسطينية هو اقل من العجز الذي تعلنه السلطات الفلسطينية. ومن غير المحتمل ان يكون العجز الفعلي اكبر مما تعلن السلطة الفلسطينية على رغم ان احتمال ان تكون للسلطة الفلسطينية اسوة بما لدى الحكومات الأخرى كلها، أبواب صرف «شرعية» مقبولة لكنها «سرية وربما كانت أيضاً مثيرة للجدل».

ويقول مصدر من المصادر الدولية: «تتزايد الشكوك في اوساط بعض الجهات المانحة في ان المطلوب منه هو أكبر مما تحتاج اليه السلطة الفلسطينية».

ويقال ان شكوكاً من هذا القبيل تُضعف صدقية الفلسطينيين امام الجهات المانحة في الوقت الذي يحتاج الفلسطينيون فيه الى تقوية موقفهم والى اقامة الأدلة القاطعة على حاجتهم الى المال وهم يطلبون المساعدة من دول يواجه عدد كبير منها صعوبات مالية كما يواجه مطالبات من مناطق متأزمة اخرى في العالم. ويقول احد المصادر ان الحكومات المانحة «تجد صعوبة كثيرة في الالتجاء الى السلطات الاشتراعية فيها اذا كانت لا تستطيع تسويغ ما تطالب هذه السلطات به، وثمة تساؤلات واسئلة تتمحور حول المعلومات التي لا تُوفر».

ويذكر ان المسؤولين الفلسطينيين وافقوا، في كانون الثاني (يناير) الماضي، على ان تكون وزارة المال الفلسطينية مسؤولة عن حسابات السلطة الفلسطينية كلها، وذلك عندما وقعوا على «الاتفاق الثلاثي» المعاد النظر فيه. وتشير الدلائل الى ان هذه العملية قائمة على قدم وساق لكن من غير البيّن الموعد الذي ستنتهي به.

لكن بالنظر الى أن جعل وزارة المال الفلسطينية مسؤولة وحدها عن حسابات السلطة الفلسطينية سيعزز الموقف الفلسطيني في اجتماع المجموعة الاستشارية، يتعين على الفلسطينيين ان يبددوا الشكوك، وان يقدموا حسابات مجمّعة الى المشاركين في الاجتماع، على حد ما ينصح مصدر من المصادر الدولية.

ومن العوامل الاضافية التي تجعل مسألة المساعدات الدولية المقدمة الى الفلسطينيين معقدة ما اقدم عليه الكونغرس الاميركي اذ جمّد المساهمة الاميركية في هذه المساعدات. ويقول أحد المصادر الدولية في هذا الشأن: «عادة ما كانت الولايات المتحدة على راس الجهود المبذولة لمساعدة الفلسطينيين، لكن كيف بوسعها ان تبقى تترأس هذه الجهود اذا كان ما بوسعها تقديمه من مال حبياً؟».

جندي اسرائيلي يدفع عمالا فلسطينيين حاولوا العبور من قطاع غزة للعمل في اسرائيل. (رويتر)

السعودية: منافسة شديدة بين المصارف لاستقطاب أكبر شريحة من الزبائن

□ الرياض –
من مصطفى شهاب:

■ رفع «البنك السعودي – البريطاني» عدد أجهزة الصرف الآلي التابعة له إلى ١٠٠ جهاز ودشن الأسبوع الماضي الجهاز الرقم ١٠٠ في شارع أحمد بن حنبل شرق العاصمة السعودية، في الوقت الذي أعلن «البنك السعودي - الفرنسي» تصميم برنامج اقراضي خاص لموظفي شركتي «ارامكو» و«سابك» تجاوزت قيمته الاجمالية ١٥٠ مليون ريال.

وتعكس الخطوتان صورتين من صور التنافس الشديد بين المصارف السعودية لاستقطاب اكبر شريحة ممكنة من العملاء.

وحصل «البنك السعودي – الفرنسي» على موافقة موظفي الشركتين الذين اندمجوا في هذا البرنامج على ايداع رواتبهم في حساباتهم لدى المصرف.

ويخوّل البرنامج الموظف الحصول على بطاقة صراف آلي مجاناً والحصول على بطاقات «فيزا» و«ماستر كارد» الائتمانية التي يقدمها.

وكشف العضو المنتدب لـ «البنك السعودي – البريطاني» رونديل لي شو خطوات عدة اتخذها المصرف في إطار سياسته الرامية إلى الاقتراب أكثر من العملاء. واشار إلى أن المصرف زاد في الاعوام المقبلة الماضية عدد أجهزة الصراف الآلي المستقلة عن الفروع لضمان تغطية عدد كبير من المناطق في المملكة. كما ادخل خدمات مصرفية جديدة مثل «تيليبنك» و«هيكساغون» و«خدمات التحويل الفوري» وبطاقة الـ «كاش كارد».

وقال شو إن هدف المصرف هو تزويد عملائه أسهل وسيلة للوصول إلى اكثر الخدمات التقنية تقدماً في المملكة وعلى مستوى العالم.

واشار إلى أن «البنك السعودي – البريطاني» كان أول مصرف يدشن جهاز صراف آلي في السعودية عام ١٩٨٤. كما كان اول مصرف يصدر بطاقة صراف دولية عام ١٩٨٨.

مصر تخصص ١٧ شركة من القطاع العام

□ أبو ظبي –
من شفيق الأسدي:

■ أعلن المهندس سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية في مصر تخصيص ١٧ شركة من شركات القطاعات العام التي يبلغ عددها ٣١٤ شركة.

وأكد الوزير المصري، الذي افتتح في ابو ظبي اول من امس معرضاً للصناعات المصرية، ان برنامج تخصيص مصانع القطاع العام يسير وفق الخطة المرسومة، مشيراً إلى ان وحدات كثيرة تم عرضها كاسهم في البورصة او تم بيعها نصيب مؤثر فيها او بيعها بالكامل، وشهدت تطوراً نوعياً في نظم الإدارة والتسويق والمتابعة.

وقال إن طرح أسهم هذه الشركات في البورصة لم يؤثر سلباً في السوق المصرية، إذ زاد الطلب أحياناً على اسهم هذه الشركات ١٤ مرة، مؤكداً ان ذلك يعكس ثقة محلية وعالمية بالاقتصاد المصري. وذكر الوزير المصري أن قراراً صدر أخيراً بانشاء ٢١ منطقة صناعية جديدة في مصر للصناعات الثقيلة بهدف استيعاب النمو السكاني والحضاري.

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

أسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٦٧٣	٥,٠٤٥	٣٦٧,٣	١٧,١٨	٤,١٤٨
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٤٤	,٤٠٣٤	٢٩,٣٧	١,٣٧٤	,٣٣١٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٢٣	,٤١١٩	٢٩,٩٩	١,٤٠٣	,٣٣٨٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٧٢	٤,٠١٥	٢٩٢,٣	١٣,٦٧	٣,٣٠١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٠٠	٣,٩٣٠	٢٨٦,١	١٣,٣٨	٣,٢٣٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٧٢	,٤١٥٧	٣٠,٢٦	١,٤١٥	,٣٤١٧
الليرة اللبنانية	١٥٥٨,٥	٢٤٢٨,٩	١٠٣٠	١٤,١٤	٣٠٢,٤	١٢٥٢,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٠	٥,٢٨٣	,٤٤٦٣	٣٢,٤٩	١,٥٢٠	,٣٦٦٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٣	٢,١٣٧	١٥٥,٥	٧,٢٧٨	١,٧٥٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٥٤	٤,٨٥٧	٣٥٣,٦	١٦,٥٤	٣,٩٩٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٢٤٠	,٠٠٥٨	,١٢٤٥	,٥١٥٨
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٨٥	,٦٦٠٨	,٠٠٩٠	,١٩٤٠	,٨٠٣٩
الين الياباني	١١٠,١٥	١٧١,٦٦	٧٢,٧٩	–	٢١,٣٧	٨٨,٥٥
المارك الالماني	١,٥١٣١	٢,٣٥٨	–	,٠١٣٧	,٢٩٣٦	١,٢١٦
الفرنك الفرنسي	٥,١٥٣	٨,٠٣٠	٣,٤٠٥	,٠٤٦٧	–	٤,١٤٢
الفرنك السويسري	١,٢٤٣	١,٩٣٨	,٨٢٢٠	,٠١١٢	,٢٤١٣	–
الليرة الايطالية	١٥٢٦,٨	٢٣٧٩,٥	١٠٠٩,٠	١٣,٨٦	٢٩٦,٢	١٢٢٧,٤

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٠٦	٥,٥٦	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,١٨	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٢	٥,٨٧	٥,٥٦	٥,٩٣	٥,٦٢	٦	٥,٨٧	٦,١٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٢,٩٣	٣,٠٦	٢,٩٣	٣,٠٦	٢,٩٣	٣,٠٦	٢,٩٣	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٦٨	١,٨١	١,٨١	١,٩٣	١,٩٣	٢,٠٦	٢	٢,١٢
الليرة الايطالية	٨,٣١	٨,٤٣	٨,٤٣	٨,٥٠	٨,٣٧	٨,٥٠	٨,٢٥	٨,٣١	٨,٠٦	٨,١٨

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٣	٩/١٢	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣	٣٨٣,٤٥	٣٨٢,٨٠	٣٨٢,٨٠	٣٨٢,١٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٠٤	٥,٠٨	٥,٠٤	٥,٠٣	٥,٠٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٧,٢٥	٣٨٨,٥٠	٣٨٧,٥٠	٣٨٧,١٠	٣٨٩,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٣	٩/١٢	تسليم ٣ اشهر ٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٣	٩/١٢
نحاس (دولار)	١٩١٢	١٨٦٧	١٨٨٢	١٨٨٣,٥	١٨٨٦	١٩١٠	١٨٧٩	١٨٦٥	١٨٧٠	١٨٦٠
الومنيوم (دولار)	–	١٣٧٦	١٣٩٣	١٤٠٤,٥	١٤٠٠	١٤٢٦	١٤١٨	١٤٢٧	١٤٤١	١٤٢٨
زنك (دولار)	١٠٠٣,٥	٩٩١	٩٩٩,٥	١٠٠٠	٩٨٧	١٠٣٢	١٠٢١	١٠٣٦,٥	١٠٢٥	١٠١٢,٥
نيكل (دولار)	٧٣٠٥	٧٢٧٠	٧٣٩٥	٧٤٩٨	٧٤٦٥	٧٤٢٧,٥	٧٤١٠	٧٤١٥	٧٦٠٠	٧٥١٠

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٣	٩/١٢	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢٠,١٥	١٩,٩٠	٢٠,٠٥	٢١,٥٠	٢١,٣٠	٢١,٥٥	٩٦/٩/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,١٥	٢٢,١٠	٢٢,٣٥	٢٤,١٥	٢٣,٤٠	٢٤,١٥	٩٦/٩/١٣	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٣,٢٥	٢٣,٢٥	٢٣,٣٠	٢٥,٢٠	٢٤,٣٥	٢٥,٢٠	٩٦/٩/١٣	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢	٥,٨١

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٩٣	٩٩,٥٩	١٠١,٣١	٩٦,٦٨
العائد	٦,٤٠	٦,٦٠	٦,٨١	٧,٠٢

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٩/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٨	٣٢٦,٥	كانون-١
بن (دولار)	١٥٢١	١٥٢٣	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩٧٨	٩٧٨	كانون-١
قمح (جنيه)	١٠٥,٧٥	١٠٥,٢	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١٠٢,٢٥	١٠١,١	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٦٠,٢	٢٦٢,٤	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	–	٣٥	تشرين-١

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

أسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/١٨	٩/١٧
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧٤٤	٠,٩٧٤٤
الجزائر	دينار	٥٤,٤٧	٥٤,٤٧
المغرب	درهم	٨,٧٥١	٨,٧٥١
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٢٥	١٣٧,٢٥
السودان	دينار	١٤٤	١٤٤
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٦,٨٨	٣٦,٨٨
الفيلبين	بيسو	٢٦,٢٢	٢٦,٢٢
سنغافورة	دولار	١,٤٠٩٧	١,٤٠٩٧
تايوان	دولار	٢٧,٤٩	٢٧,٤٩
تايلاند	بات	٢٥,٤٠	٢٥,٤٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٩٨٢	٠,٧٩٨٢
اليونان	دراخما	٢٤٠,٨٣	٢٤٠,٨٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٣٩	١٢٧,٣٩
الفرنك الافريقي		٥١٥,٧٥	٥١٥,٧٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥١٥,٧٥	٥١٥,٧٥
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٩٢	١,٣٦٩٢
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٢٤	٠,٦٩٢٤
قبرص	جنيه	٠,٤٦٤٠	٠,٤٦٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

أسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير%	القيمة السوقية
شركة الترابة اللبنانية	١,٣٧	–	١٥٠٠	١,٣٧	٢١٤٤	–	[illegible]
شركة الاسمنت الابيض (العاملة)	٦,١٨	–	–	–	٩٦٤٩	–	[illegible]
شركة الترنيت	١,٩٣	–	–	–	٣٠٢٢	–	–
يونيسيراميك (العاملة)	٣,٢٥	–	–	–	–	–	–

حركة أسهم سوليدير - (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٩/١٨ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-$
التداول العادي (أ)	٥٩٠٦	٧٠٣٥	٤٥٧٤	١١٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة ألف	٥٩٠٦	٧٠٣٥	٤٥٧٤	١١٥
التداول العادي (ب)	٦٩٤٧	٢٦٩٥	١٨٠٦	١١٧,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٦٩٤٧	٢٦٩٥	١٨٠٦	١١٧,١٢
المجموع العام	١٢٨٥٣	٩٧٣٠	٦٣٨٠	–

المدير العام يوسف لحود يتحدث الى "الحياة" عن تطبيق الخطة الجديدة لاصلاح وضع الشركة:

عودة "ميدل ايست" الى الربحية رهن باعادة هيكلتها وتطوير مطار بيروت



□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ تنفذ شركة طيران الشرق الاوسط «ميدل ايست» خطة طموحة لتحديث اسطولها الجوي والعودة الى الربحية تتضمن اعادة هيكلة ادارتها ومؤسساتها والانطلاق نحو اسواق جديدة.

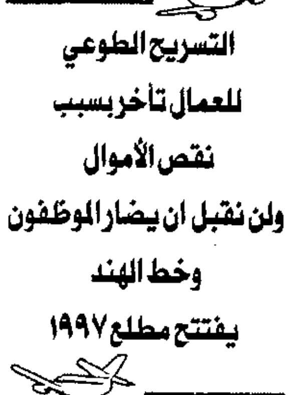
ويقول عضو الادارة المنتدب المدير العام السيد يوسف لحود ان «ميدل ايست» مقبلة على مرحلة جديدة في مسيرتها هدفها اعادة الاعتبار للشركة، التي يمثل شعارها الارزة الرمز الوطني اللبناني والتي تعتبر اكبر موظِّف في القطاع الخاص في لبنان، وتجاوز الانعكاسات التي خلفتها الحرب وما اسفرت عنه من خسائر.

وذكر السيد لحود في مقابلة مطولة مع «الحياة»، تحدث فيها عن تطور الشركة والمشاريع الكبيرة التي تسير عليها ان «طيران الشرق الاوسط» مقبلة على نهضة كبيرة ستعود بها الى الربحية في مدى ثلاث سنوات لدى اكتمال تنفيذ خطة الاصلاح التي باشرتها.

وتتضمن الخطة بناء تحالفات دولية ومحلية وتحقيق تنويع افقي وعامودي في منتجات الشركة وخدماتها لتعود كما كانت احدى ارقى شركات الطيران في العالم العربي ومنطقة البحر الابيض المتوسط على حد قوله.

وافاد ان هناك «خطة عمل اعدت تحمل تدابير كثيرة لخفض النفقات وزيادة الدخل ووافق عليها مجلس الوزراء منذ اكثر من شهرين» مشدداً على ان «التركيز انصب اكثر على زيادة المدخول من خفض النفقات وعصرها» ومؤكداً انه «لو نفذت الخطة فان الشركة سترجع حتماً الى الربحية».

وشدد على ان عملية التنفيذ تاخذ في الاعتبار اموراً عدة منها اعادة حركة الترانزيت عبر بيروت كمحطة وسيطة لحركة النقل الجوي الدولية. وقال ان العاصمة اللبنانية كانت تعتمد بشكل كبير على انشطة الترانزيت ومتابعة الرحلات التي كانت تشكل ٥٠ في



التسريح الطوعي للعمال تأخر بسبب نقص الأموال ولن نقبل ان يضار الموظفون وخط الهند يفتتح مطلع ١٩٩٧

المئة من اجمالي حركة الطيران في مطارها الدولي.

واضاف انه تمت استعادة نسبة كبيرة من حركة الترانزيت السابقة حتى الآن. واكد ان اعادة النظر في طبيعة عمل الشبكة الجوية ستفيد حتماً في استعادة النسبة الباقية.

وقال ان بيروت تشغل موقعاً ممتازاً كمحطة للرحلات الدولية المتجهة الى اميركا الشمالية والهند. وذكر ان خطوط الشركة الى استراليا واميركا الجنوبية وبقية المحطات في اوروبا وافريقيا وآسيا تساهم في تحويل مطار بيروت مرة اخرى الى احد اكثر المطارات نشاطاً في حركة الترانزيت الدولية في منطقة الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط.

وتناول قضية اعادة هيكلة الشركة فقال ان «ميدل ايست» تنكب حالياً على دراسة وضع خطوطها الدولية والاقليمية وان هناك اتجاهاً للتخلي عن المحطات الخاسرة وبينها محطة المنامة نظراً الى عدم وجود حركة انتقال كافية من اللبنانيين.

وربط خطة توسيع انشطة الشركة وتفعيل جدواها برفع السعة المقعدية والجدوى الاستثمارية لخطوط التشغيل. وقال «نبحث في الحصول على طائرات حديثة نضمها الى اسطولنا. وقد قمنا بخطوة اولى لتحديث الاسطول الجوي ووقعنا اتفاق نوايا مبدئياً لاستئجار اربع طائرات ايرباص ٣٢٠ و٣٢١ من كونسورتيوم ايرباص نفسه كاول مستخدم عملي لها ولفترة تستمر ثلاث سنوات».

واكتفى بالقول ان سعر الاستئجار «ترويجي» وافضل من الاسعار المتداولة في اسواق النقل الجوي رافضاً التعليق على ما ذكرته مصادر مقربة من كونسورتيوم «ايرباص» لـ «الحياة» بأن سعر الصفقة الاجمالي بلغ ٥٠ مليون دولار.

طائرات اضافية

واضاف «نبحث الآن عن استئجار طائرات اخرى لأن الطائرات الأربع متوسطة المدى وذات هيكل متوسط ونحن نحتاج طائرات عريضة الجسم وطويلة المدى».

ورداً على سؤال حول طبيعة الطرازات التي وقع الاختيار عليها قال: لم نحدد بعد الطراز الامثل لأسطولنا وهل سيكون «بوينغ ٧٦٧» او «٧٧٧» او «ايرباص ٣٤٠». لكنه اشار الى ان القرار بهذا الخصوص سيصدر خلال النصف الاول من العام المقبل. وأضاف «نحن مقتنعون بضرورة التغيير لأن لدينا طائرات جمبو ٧٤٧ ونحن لم نحدد بعد ما اذا كنا سنبقيها في اسطولنا وباي كيفية».

وتحدث عن المشاريع الاخرى التي تنوي «ميدل ايست» السير بها فقال «لدينا مشاريع مكننة واتمته لادخال انظمة حجز حديثة وبرامج زيادة العائد عبر استخدام برامج حجز باسعار متفاوتة تكيف عرض الاسعار حسب معدلات الحجز. وسنطبق نظام الرحلات المتعددة».

وتابع يقول «ننوي ايضاً القيام بمجموعة تحالفات استراتيجية ونجري لهذا الغرض اتصالات مع شركات عدة لتوسيع مدى شبكة خطوطنا الدولية وتبادل الرموز بشكل ثنائي. وقد اتصلنا باكثر الشركات الاوروبية وشركات الطيران في الشرق الاقصى في هذا السبيل».

اما عن الشركات العربية فقال «اتصلنا بشركات الطيران العربية الشقيقة ضمن الاتحاد العربي للنقل الجوي الا ان ذلك لم يسفر للأسف عن نتائج ملموسة».

واضاف «نعتبر ان هذه الخطوات مجتمعة ستسمح بعودة الشركة الى الربحية خصوصاً اذا نفذت المشاريع التعميرية والانمائية التي شرع بها في لبنان وبينها، على سبيل المثال، مشروع توسعة مطار بيروت الدولي وتحديثه».

مشروع مطار بيروت

وانتقد الذين يقولون ان توسيع المطار ليس ضرورياً وقال «اذا لم يعمل مطار بيروت الجديد فلن تعود بيروت مركزاً دولياً للترانزيت» واشار الى ان الشركة بدات ونجحت في حملة لاجتذاب زوار الترانزيت «الا ان المشكلة انه حينما يصل الزوار يفاجأون بنقص التسهيلات والمرافق داخل المطار».

وقال ان احد الخطوات البديلة كانت اتفاقاً تم التوصل اليه مع السلطات اللبنانية لاستقبال ركاب الرحلات الطويلة وتنظيم جولات لهم في بيروت ووسطها التجاري في الفترة التي تفصل بين موعد رحلتهم القادمة ورحلتهم المقلعة.

ورأى ان «مشروع بناء قصر المؤتمرات في لبنان مهم لنا كشركة طيران لأنه يعيد لبيروت تالقها كمركز نشاط دولي ومركز للأعمال» مشيراً الى اهمية الحيوية التي تعود الى قطاع الفنادق عبر بناء مؤسسات فندقية جديدة وتحديث القائم منها فضلاً عن تحديث «كازينو لبنان».

وقال «هذه المشاريع اذا انجزت خلال ثلاث سنوات اي الفترة التي نطبق فيها خطتنا فسيكون في وسع شركتنا تحقيق الربح من جديد. الا ان مشكلتنا الاساسية تكمن في الافراد الذين لا خبرة لديهم في صناعة الطيران والذين ينتقدون مشاريع مرافق الخدمات من دون ادراك اهميتها».

وتابع يقول «المصاريف والنفقات كثيرة لدى الشركة وتستمر على مدى السنة الا ان المشكلة التي تواجهنا حين ننظر الى سياسة توظيف الموارد المتاحة لنا ان حركة النقل النشطة محصورة بثلاثة اشهر لانها قاصرة على اللبنانيين اساساً ولا تقابلها حركة سياحة او ترانزيت مماثلة تسمح بتوزيع الاعباء على مختلف فترات السنة».

وأضاف السيد لحود «فنادق الجبل تخسر كلها لأنها تعمل لمدة ثلاثة اشهر فقط وميدل ايست اشبهها بفنادق الجبل لانها تعمل ثلاثة اشهر في السنة وتعوض بعض الشيء النقص في الحركة في الفترات الاخرى خلال مواسم الحج والعمرة واعياد الميلاد والفصح».

وقال ان «الجانب الآخر من المشكلة يكمن ايضاً في كون حركة النقل الجوي حتى خلال الصيف تسير في اتجاه واحد. فعندما نواجه، على سبيل المثال، حركة طلب كبيرة للسفر من بيروت نُسيِّر طائرات اضافية لنقل الركاب الى الوجهات الخارجية الا ان هذه الطائرات ترجع فارغة وهذا يعني اننا نستجيب لحاجة السوق والمسافرين ولكننا بحاجة في الوقت ذاته الى دعم جهودنا لزيادة حركة النقل باتجاه بيروت من خلال تطوير مرافق الاستقبال لدينا».

بيروت محطة ربط عالمية

وأكد ان الحل لتخفيف هذه الظاهرة يتمثل في الترانزيت والسياحة كنشاطين اساسيين لا بد منهما. وقال «نحن نفكر وسنبدأ قريباً بخط الى الهند وسننمي الحركة بين الشرق الاقصى واوروبا».

وقال «تنشيط حركة النقل الجوي امر ضروري لجعل شبكتنا عاملة بمستويات عالية خلال فترة الشتاء ايضاً نظراً الى ان طبيعة انشطة النقل والسفر في تلك الفترة تولد فائضاً في الامكانات والقوى العاملة المتوافرة مقابل نقص نعاني منه على هذا الصعيد في الصيف».

واضاف ان في لبنان امكانات سياحية كبيرة. واشار الى ان سنة ١٩٩٦ بدأت بشكل جيد للغاية وشهدت اقبالاً سياحياً تواصل بشكل تصاعدي حتى وقوع الاعتداءات الاسرائيلية في نيسان (ابريل) الماضي التي خففت هذه الانطلاقة.

تسريح الموظفين

وتطرق الى عملية خفض المصاريف فقال انها تشمل اعادة هيكلة كاملة «ومن الطبيعي في اجراءات من هذا القبيل ان يصار الى اعادة النظر في توزيع القوى العاملة داخل المؤسسة وسنبدأ في المرحلة الاولى باقتراح تسريح طوعي للراغبين في الانصراف الى انشطة اخرى في حياتهم. وهذا النوع من الفرص يتاح عادة للراغبين في التقاعد المبكر من موظفي الشركات ممن يرغبون في التحول الى اعمال اخرى في حياتهم المهنية. ونحن نأخذ في هذا الصدد بتجارب كبريات الشركات العالمية التي سارت في خطوات مشابهة وعادت الى الربحية».

وقال ان باب التسريح الطوعي يتوقف على المرحلة التالية من زيادة رأس المال البالغة ١٢٥ مليون دولار بعد عملية تعويم ديون بقيمة تناهز ١٠٠ مليون دولار في المرحلة الاولى تولاها «مصرف لبنان المركزي». واضاف «ما أخّرنا عن اقتراح عمليات التسريح الطوعي عدم توافر سيولة نقدية كافية لدينا».

ورفض اعطاء رقم محدد للتعويضات التي ستُدفع للموظفين وقال «لم نعتمد رقماً معيناً لكن التعويض سيكون مشجعاً لهم لترك وظيفتهم. سنحتسب سنوات الخدمة وعدد السنوات المتبقية للموظف قبل بلوغ سن التقاعد القانونية. وسنتّبع في ذلك ما طُبِّق في حالات مماثلة في لبنان».

وشدد على ان تسريح العمال لن يكون ذا جدوى اقتصادية كبيرة في السنتين الاوليين لكنه سيترك تاثيراً نفسياً كبيراً على طبيعة العلاقات الانتاجية في الشركة ويخلق حوافز لتحسين العمل لدى الموظفين الذين سيرون مدى جدية السياسة التطويرية واهمية اهدافها للعودة الى الربحية.

وذكر لحود ان «ميدل ايست» ترغب في «ضخ دم جديد في كل الدوائر خصوصاً الدوائر الفنية. وفي الوقت ذاته الذي نسعى فيه الى اعطاء حوافز للعمال الراغبين في التقاعد المبكر نسعى الى ايجاد اماكن جديدة للعمال من خلال تنويع الانشطة التي يمكن ان نقوم بها».

واضاف: «هناك مشاريع عدة ندرسها في اطار اعادة النظر بالأنشطة التي تتولاها ميدل ايست والتي يمكن ان تقوم بها ولكن ضمن صيغة تعاون مع شركات اخرى سعياً منا وراء الجدوى وزيادة الوفرة منها، على سبيل المثال، وجبات الطائرات والخدمات الارضية».

ونبه الى ان القائمين على الشركة «حريصون على الا يُضار الموظفون العاملون في هذه القطاعات وسنعمل بحرص بالغ على ان يتم دمجهم وإدخالهم في أي مشروع تطويري سيتم تنفيذه مع مؤسسات اخرى».

واكد استناد خطط الشركة وبرامجها التطويرية الى خبرات دولية متقدمة في عالم الطيران. وقال «نحن بصدد البحث عن شركات عدة استشارية وسنستعين بخبراتها في تطوير انشطة يومية تحتاج الى تفعيل وتحديث. ونستعين بشركات عالمية بريطانية وفرنسية، ستعيرنا بعض خبرائها الاستشاريين لفترة مثلما في اقسام الحجز مثلاً. كما انه من الممكن ان يُعاد النظر بالتراتبية الادارية لبعض الاقسام في مرحلة استيعاب انماط جديدة من التكنولوجيا نرى ان علينا ان نقتبس فيها التجارب التي سارت عليها المؤسسات الاخرى الدولية في عالم النقل الجوي ممن واجهت اوضاعاً مماثلة».

وافاد ان عدد الخبراء الذين ستتم استعارتهم محدود نظراً الى ان «العملية مكلفة، وإن كانت ضرورية وإن كل الشركات الاخرى اعتمدتها من «الخطوط البريطانية»، الى «الكويتية»، و«الفرنسية»، و«الايطاليا»، و«لوفتهانزا»، وغيرها».

طائرات شارتر

ورداً على سؤال عن احتمال تسيير «ميدل ايست» رحلات طيران عارض (شارتر) عبر اقامة شركة تابعة لها متخصصة في الرحلات غير المجدولة، اجاب السيد لحود «نحن لا نستبعد شيئاً وفي الوقت ذاته نرحب باي اقتراح يخدم هدفنا الاول الا وهو اعادة طيران الشرق الاوسط الى الربحية والتصدي للمنافسة الدولية عبر امتلاك الادوات المناسبة لذلك مالياً وادارياً وتخطيطاً». واضاف «الطيران العارض (الشارتر) ليس فكرة جديدة وسننظر في الأمر في حينه ومن ناحية جدواه الاقتصادية اولاً».

وقال: «توسيع وتنويع انشطتنا سيتم بطريقة افقية وعامودية وسيشمل ايضاً تحويل بعض الطاقات الانتاجية لدينا الى قطاع نعتقد اننا لم نوله اهتماماً كافياً خلال سنوات الحرب الماضية الا وهو قطاع الرحلات المنظمة الفردية والجماعية».

ولاحظ ان «السياح القادمين من السعودية ودول الخليج الاخرى تعودوا خلال العقدين الماضيين على ارتباط السفر الجوي بانشطة اخرى سياحية حيث ان السائح لا يكتفي بشراء تذكرة الطائرة وحدها وانما يريد حجز شقة وسيارة مع جولات وخدمات ترفيهية متكاملة مع عائلته».

وافاد: «نفكر ايضاً في دخول سوق تاجير الطائرات النفاثة لرجال الاعمال خصوصاً ان بيروت استعادت عافيتها المالية والاقتصادية وتحولت الى بؤرة نشاط تجاري من الطراز الرفيع في كامل منطقة الشرق الاوسط».

واضاف ان «بين المقترحات التي ندرسها لتشجيع حركة السياحة تنظيم جولات وبرامج زيارة لفترة وجيزة الى المناطق الاثرية والى المعالم الترفيهية البارزة مثل كازينو لبنان الذي يقدم استعراضات فنية من الطراز الاولي عدا عن تنظيم رحلات للتزلج والاستجمام الشاطئي».

ندفع ٣٠٠ دولار و"حبة مسك" لكل مسافر لانستطيع اكمال رحلته

نفكر جدياً في دخول سوق تأجير الطائرات النفاثة لرجال الاعمال خصوصاً ان بيروت استعادت عافيتها المالية والاقتصادية

أسئلة الحياة — أجوبة MEA

أسباب التأخير

● لماذا التأخير في مواعيد اقلاع الطائرات؟

– أسباب التأخير عدة احدها ان متطلبات الصيانة على طائرات «بوينغ ٧٠٧»، وضمان الالتزام بأعلى معايير السلامة يقتضي منا اتخاذ اشد الاجراءات الفنية حيطة لاننا نراعي السلامة قبل أي شيء آخر. السبب الآخر هو ان مطار بيروت لا يمتلك بحد ذاته القدرة على مناولة قدر كبير من الركاب ويمكن لخدماته أن تصل الى مرحلة التشبع بسرعة. وأحياناً كثيرة تتأخر الطائرات لأن الأمن العام واكشاك الشركة ليست كافية نظراً الى ان مساحة المطار نفسه غير كافية في حال ازدياد الطلب. هناك أيضاً جداول الرحلات التي تقلع في وقت واحد ومتقارب لأسباب تجارية وبهدف تحقيق معدل تشغيل أعلى وضمان افضل مردود واكبر سعة مقعدية. فالاقبال عادة أعلى في الصباح والظهر والمساء. لذا تقلع الطائرات في مواعيد متقاربة وهذه كلها عناصر تؤخر الرحلات والحل في نظرنا هو ما نقوم به حالياً للمباعدة بين جداول الاقلاع والهبوط قدر الامكان. كما اننا نجدد الأسطول لتلافي التأخير الذي تسببه طائرات (٧٠٧) التي ستوضع خارج الخدمة مطلع السنة المقبلة مع بدء وصول الطائرات الأربع الجديدة من طراز «اير باص». اما المشاكل المرتبطة بالمطار فهي ليس بيدنا.

حجم الأسطول

● ما هو حجم الأسطول؟

– لدينا خمس طائرات «أيرباص ٣١٠» مستأجرة وثلاث طائرات «جمبو ٧٤٧» وثماني طائرات «٧٠٧» منها واحدة يتم تجهيزها للبيع وتم اخراجها من الخدمة. اما طائرات «ايرباص» الجديدة التي سنستلمها فهي ستتكون من طائرتي «٣٢٠» تتسع الواحدة لـ ١٣٦ راكباً وطائرتي «٣٢١» تتسع الواحدة لـ ١٧٥ راكباً وستكون فيها اجهزة هاتف وفيديو.

طائرات شحن

● لماذا لا يتم تحويل طائرات «٧٠٧» الى اسطول للشحن؟

– الشحن نرسله على متن طائرات الركاب العادية. ونحن لا ننوي تحويل طائرات «بوينغ ٧٠٧» الى طائرات شحن ونفضل بيعها. وقد تلقينا عروضاً كثيرة لشرائها لانها طائرات مرغوبة ومتينة للشحن. ونتوقع ان يصل عائد البيع لدى استكمال اجراءات تسويقها الى ١٥ مليون دولار نعتبرها اضافة مالية مفيدة للشركة في هذه المرحلة.

٣٠٠ دولار للالغاء

● يعاني المسافرون من الحجز الزائد على مقاعد طائرات الشركة ومن ردهم على أعقابهم أو اطالة سفرهم من دون مبرر ومن دون تلقي أي تعويض مالي، كيف تبررون هذه الظاهرة؟

– كل شركات العالم تقوم بذلك. ولنقل بصراحة ان الشركات هذه لديها أنظمة حجز متطورة أكثر من أنظمتنا التي نحاول تطويرها وهذا يؤدي الى عدم استخدامنا احصاءات الاستخدام والتشغيل بشكل كاف. لذا نقوم دائماً بعمليات حجز اضافية أكثر من اللازم تجنباً لحالات الالغاء التي يقوم بها المسافرون. نظام الحجز يتطور بشكل كاف وبما يسمح بترتيب عمليات بيع التذاكر واعطاء المقاعد بشكل كامل. الحجز الزائد يحدث قبل ستة أشهر من موعد الرحلة خصوصاً من قبل المسافرين من الولايات المتحدة والقارة الأميركية الا ان نصف هذه الحجوزات لا يتحقق ويلغى. ولتجنب ذلك نترك مقاعد أخرى محجوزة بشكل زائد توقعاً للالغاءات التي ستتم. وهذا يُفترض ان يلاحق يومياً عبر الكومبيوتر بشكل أوتوماتيكي الا ان موظفينا يضطرون الى ملاحقة هذه الاحصاءات بأنفسهم. ونحن نشتري حالياً نظام تطوير العائد وعندما نبدأ تطبيقه سنتخطى هذه الأوضاع غير المناسبة. وفي فترات عودة الطلاب الى مدارسهم يحدث أحياناً أن يرد المسافر عن رحلته بسبب الازدحام سياستنا في هذا الصدد تقوم على دفع ٣٠٠ دولار وعلى اعادة توجيه المسافر على رحلة اخرى. وفي حال لم نتمكن من تأمين ذلك ننزل المسافر في فندق على حسابنا. هذا يخسرنا الكثير من الزبائن على رغم اننا نحرص على الطلب من الموظفين عدم رد أي طالب أو رب أسرة مع أطفاله أو اشخاص لديهم رحلات متابعة سفر وأعطاءهم الأولوية. لكن هناك أخطاء تحدث احياناً. واذا حدث ان وقع خطأ من قبيل عدم دفع مبلغ التعويض لشخص تم رده عن رحلته بسبب الحجز الزائد فإن عليه المطالبة به. ونحن تهمنا علاقتنا مع المسافر الذي يولينا ثقته ومستعدون لتعويضه «ومع حبة مسك».

فراشات جامعيات

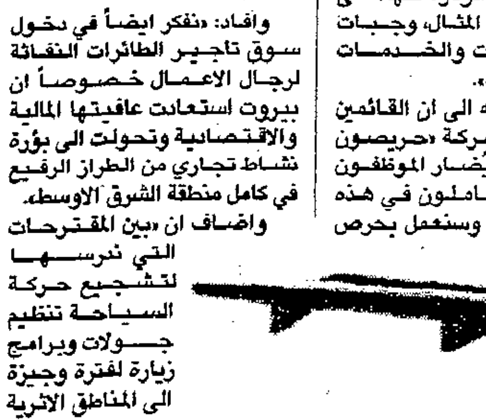
● هل ستعينون مضيفات جديدات أم لا؟

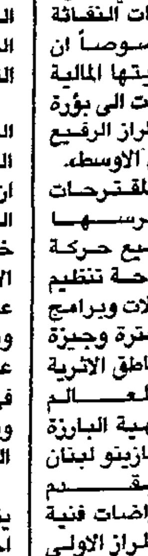
– لم نعين أي موظفين جدد في أي فرع، لكننا نلجأ، لتجديد الدم في قطاع المضيفات وتلافي النقص خصوصاً في فصل الصيف، الى توظيف جامعيات ندربهن ونقوم بتشغيلهن موقتاً خلال عطلة الجامعة وفي الصيف وفترات الأعياد. وهن يقبضن أجوراً بمعدل ساعات الطيران. بمعنى اننا اذا لم نحتجهن لا ندفع لهن أي مخصصات واسمهن في عالم الطيران «الفراشات». وهؤلاء المضيفات لا يمكن زيادة عددهن في شكل كبير وهن يوفرن علينا الكثير أما عن عددهن فهو محدود وقد أخذنا ٢٠ منهن السنة الجارية مقابل ٢٥ السنة الماضية.

● متى افتتاح خط الهند؟

– مطلع السنة المقبلة.







استثمارات المجموعة في أوروبا وأميركا تناهز ٨٢ مليون دولار

"الشركة اليمنية للفنادق" تجري توسيعات بفندق حدة كلفتها ٢٣ مليون دولار

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ تعتزم «الشركة اليمنية للفنادق والاستثمار» تنفيذ مشاريع سياحية عدة في العاصمة صنعاء تبلغ كلفتها التقديرية ٢٣ مليون دولار.

وقال السيد توفيق الخامري رئيس مجلس الادارة لـ «الحياة» ان المشاريع تشمل اجراء توسيعات بفندق «رمادا حدة» (خمسة نجوم) وادخال تحسينات في الخدمات والأجنحة والحدائق. وأشار الى انه تم تكليف شركة استشارية اجنبية بدراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع.

ويعد «فندق حدة» أحد أهم ثلاثة فنادق يمنية بعد «شيراتون» و«سبا»، ويضم ١٤٢ غرفة وتصل نسبة العمالة اليمنية فيه الى ٨٥ في المئة.

وعبر الخامري عن امله في ان تمنح الحكومة تسهيلات ومزايا اضافية للمستثمرين في مجال السياحة والفندقة وان تعيد النظر في الضرائب والرسوم السياحية لأنها غير مدروسة وتاثيرها سلبي على النشاط الاستثماري.

ولفت رئيس مجلس ادارة الشركة الى خطط مستقبلية منها انشاء شركات للنقل السياحي والتي تفتقدها اليمن حالياً فضلاً عن الانتشار في عدن وبقية المحافظات.

يذكر ان «الشركة اليمنية للفنادق والاستثمار» تاسست عام ١٩٧٦ وتنتمي الى «مجموعة ابو توفيق التجارية» التي تاسست عام ١٩٦٨ وتضم ايضاً «الشركة العالمية للسيارات» كما تمثل شركات عالمية في مجالات قطع الغيار والنفط والاتصالات والأعمال التجارية والمقاولات وغيرها.

وأعلن الخامري ان لدى المجموعة استثمارات في كندا وأوروبا واميركا بقيمة ٨٢ مليون دولار تغطي مجالات عدة فضلاً عن انتشار مكاتبها في مجموعة عواصم عالمية. ودعا رجال الأعمال العرب الى الاستثمار في اليمن والدخول في شراكة مع نظرائهم اليمنيين بسبب وجود فرص استثمارية جيدة، لكنه شدد على «ضرورة توفير حماية الدولة بما يخلق النمو الاقتصادي ويحقق التنمية والاستقرار».

"فيديكس" تشتري ١١ طائرة "ايرباص" جديدة

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت شركة فيديرال اكسبرس «فيديكس» انها ستشتري احدى عشرة طائرة جديدة من طراز «ايرباص ٣٠٠ - ١٠٠» البعيدة المدى وذلك لمواكبة النمو الكبير في حجم خدمات توصيل الطرود الذي تشهده الشركة.

ووصف غيل موك، نائب الرئيس الأعلى للعمليات الجوية في «فيديكس» شراء الطائرات الجديدة بانه «يسمح بالايفاء بالمتطلبات طويلة الأمد لشبكة فيديكس».

وتؤمن طائرات «إيه ٣٠٠ - ٦٠٠» الجديدة التي ستستخدم في المرتبة الأولى داخل الولايات المتحدة الأميركية، اداء عالياً وفاعلية في استهلاك الوقود. كما ان هذه الطائرات تستجيب للشروط الصارمة المتعلقة بخفض الضوضاء.

وتمتلك «فيديكس» حالياً اسطولاً يتكون من ٥٦١ طائرة كما من المقرر ان تتسلم الشركة ثماني طائرات اضافية من طراز «ايه ٣٠٠ - ٦٠٠» و١٢ طائرة من طراز «إيه ٣١٠»، بالاضافة الى ١٥ طائرة من طراز «إم. دي - ١١» خلال السنوات المقبلة.

وستقوم شركة «ايرباص» بتسليم الطائرات الاحدى عشرة الجديدة من طراز «ايه ٣٠٠ - ٦٠٠» على مدى ثلاث سنوات تبدأ خلال ١٩٩٩.

وتؤمن «فيديرال اكسبرس» بصفتها اكبر شركة في العالم للنقل الجوي السريع، خدمة سريعة لتوصيل ما يزيد عن ٢,٥ مليون شحنة في ٢١١ بلداً في اليوم الواحد. ولدى الشركة ما يزيد عن ١٢٣ الف موظف واكثر من ٣٦ الف مركبة وما يزيد عن ٣٥٠ الف نظام شحن من طراز نظم «باور شيب» و«فيديكس شيب» المؤتمنة ضمن شبكتها العالمية الموحدة. وكانت الشركة حققت ايرادات بلغت ١٠,٣ بليون دولار اميركي لعامها المالي المنتهي في ٣١ ايار (مايو) ١٩٩٦.

باستثناء خط لندن - القاهرة

"البريطانية" تحظر التدخين على رحلاتها الى الشرق الأوسط

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت «الخطوط الجوية البريطانية» انها ستبدأ اعتباراً من اول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ تقديم خدمة حظر التدخين على جميع رحلاتها بين لندن والجهات في الشرق الأوسط ما عدا القاهرة وذلك في اطار تجربة عالمية لاستطلاع آراء المسافرين.

ويبدأ اجراء هذه التجربة بالتزامن مع تجارب حظر التدخين على كثير من خطوط النقل الجديدة في جميع انحاء العالم مما سيجعل لدى «الخطوط الجوية البريطانية» اكثر من الف رحلة يحظر عليها التدخين في اليوم الواحد لأول مرة وتشمل نسبة ٩٠ في المئة من مقاعدها.

وستبدأ التجارب في الوقت نفسه الذي يجري فيه قياس ومتابعة آراء العملاء. لكن من المتوقع ان تكون هذه الآراء ايجابية لأن الغالبية العظمى من مسافري الشركة يطلبون بالفعل الجلوس في مقاعد ممنوع التدخين فيها وكان رد الفعل ازاء التجارب الحالية طيباً.

وأشار مدير «الخطوط الجوية البريطانية» في المملكة العربية السعودية واليمن عادل علي الى ان استجابة المسافرين ازاء هذه التجارب كانت مشجعة. وقال: «من خلال سلسلة من جلسات الاستماع لآراء العملاء تعرفنا على وجهات نظر ايجابية للغاية ويبدي العملاء الذين يسافرون على الخدمة التجريبية التمهيدية في الشرق الأوسط بين لندن ودبي ومسقط تحبيذاً قوياً لسياسة منع التدخين على متن الطائرة».

واضاف قائلاً: «ان المسافرين يتقدمون الآن بقدر قليل من طلبات اجراء تغييرات المقاعد مما يساعد على الاسراع في انهاء عملية المراجعة. وحتى المدخنون فانهم يبدون ملاحظات طيبة تجاه زيادة نظافة مقصورات الطائرة. وبوجه عام فإن الخطابات التي تتلقاها الشركة تعرب عن آراء طيبة تجاه حظر التدخين فيما تلقى الشكاوى من التدخين اهتماماً أعظم من أي وقت سابق».

واضاف قائلاً: «ان سياستها تاخذ ملامحها من آراء عملائها إذ يطلب اكثر من ثمان من كل عشرة مسافرين الجلوس في مقاعد محظور التدخين فيها وعدد هؤلاء المسافرين يأخذ في الزيادة وبالتالي فقد قمنا تدريجياً بالتوسع في منع التدخين».

وسيشرع في تنفيذ السياسة الجديدة مطلع ١٩٩٧ على جميع الرحلات المتجهة الى منطقة الشرق الأوسط ويشمل ذلك الكويت والبحرين والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ومسقط. لكن العمل بسياسة حظر التدخين هذه لن يبدأ على خطوط السير التي يوجد عليها طلب على التدخين لا يستهان به وإن كان يأخذ في التناقص. ويشمل هذا ٨٠ رحلة يومياً متجهة الى اسيا واليابان وكوريا وهونغ كونغ والصين وتايوان والفيليبين وباكستان وأميركا اللاتينية وروسيا وأوكرانيا ورومانيا وبلغاريا واذربيجان.

بالإضافة الى ذلك فإن «ديلتا اير» و«ايروين» الشريكة في حقوق الامتياز ستواصل المحافظة على السماح بالتدخين على متن رحلاتها على جميع خطوطها الاسبانية باستثناء خط غاتويك - موريشيا التي يحظر التدخين عليها بالفعل. لكن شركات الطيران الشريكة الأخرى بما فيها «بريتيش ميديترانيان» و«سن فلاير» و«مانكس» و«سيرنا» و«لوغانير» و«كوكوانتس» و«يو اس اير» فانها الآن اما تحظر التدخين على رحلاتها او بصدد تطبيق حظر التدخين او تقوم بتسيير عدد قليل من الرحلات التي يسمح بالتدخين فيها.



٥ سنوات
وتألق مستمر
منذ خمس سنوات فقط أطلّ
تلفزيون الشرق الأوسط على
شاشتكم ليغيّر معطيات الاعلام
في العالم العربي ومقاييسها.
فرغم قصر هذه الفترة، أصبح
تلفزيون الشرق الأوسط أنجح
شركة تلفزيون فضائية عربية،
فطال جمهوراً واسعاً يزيد على
٢٥ مليوناً من الناطقين باللغة
العربية عبر أربع قارات.
فمن الأخبار والرياضة إلى الثقافة
والتسلية، مروراً بالفنون والبرامج
الثقافية، يقدّم تلفزيون الشرق
الأوسط خياراً واسعاً للأسرة كلّها،
ممّا جعله يتفوّق على كلّ القنوات
الأخرى، فأصبح الأكثر شعبيّة
بين التلفزيونات الفضائية الناطقة
باللغة العربية.
بهذه التشكيلة الغنيّة من البرامج
وهذه الطلّة العالميّة المستوى
مضموناً وأداءً، يتألق تلفزيون
الشرق الأوسط بخبرة تفوق عمره
بأشواط، خبرة تضيء المستقبل أمامه
كما أضاءت تطوّره حتى الآن.
mbc

الأردن يرسم سياسة حذرة حيال العراق تفصل بين المصالح الاقتصادية والعلاقات السياسية

□ عمان – من صلاح حزين:

■ يسعى الأردن الى اتباع سياسة حذرة حيال العراق يفصل فيها بين ما هو سياسي وما هو اقتصادي، خصوصاً بعد تداخل هذين العاملين الى درجة كبيرة في الأعوام القليلة الماضية.

ففي لقاء جرى بين رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي ووفد من لجنة الحريات العامة في مجلس النواب عقب اعتقال عدد من المواطنين الذين اتهموا بالمشاركة في التظاهرات التي حصلت جنوب البلاد واتهم النظام العراقي بالوقوف وراءها، أكد الكباريتي ان الأردن «سيبقى الرئة التي يتنفس منها العراق وشريان الحياة بالنسبة الى المواطنين العراقيين».

وعقب الضربة الصاروخية التي وجهتها الولايات المتحدة الى العراق أخيراً، أعلن الدكتور مروان المعشر، وزير الاعلام الأردني رفض الأردن استخدام أراضيه لضرب العراق. واكد حرصه على سلامة العراق ووحدة اراضيه.

اما الصناعيون الأردنيون فقد كان موقفهم اكثر تحديداً ووضوحاً حيال العراق. إذ زار وفد من غرفة صناعة عمان، برئاسة السيد خلدون ابو حسان، السفارة العراقية، معلنين تضامنهم مع العراق في وجه «العدوان الأميركي». وطالبوا في بيان اصدرته الغرفة عقب الزيارة «برفع الحصار عن العراق» وعودته الى الساحة الدولية بعد اكثر من ستة اعوام من فرض حظر دولي على تجارته الخارجية التي تمر، في صورتها الرسمية، عبر الأردن الذي بقي المعبر الوحيد من الأراضي العراقية واليها بعدما استثنته الأمم المتحدة وسمحت بفتحه من بين كل المعابر بين العراق وجيرانه.

وتشير دراسة صادرة عن غرفة صناعة عمان الى أن الصادرات الأردنية الكلية الى العراق بين العامين ١٩٧٨ و١٩٨٨ نمت بما نسبته ٤٠٩ في المئة، في الوقت الذي نمت فيه المستوردات الأردنية من العراق ما يزيد على ٦٠ ضعفاً.

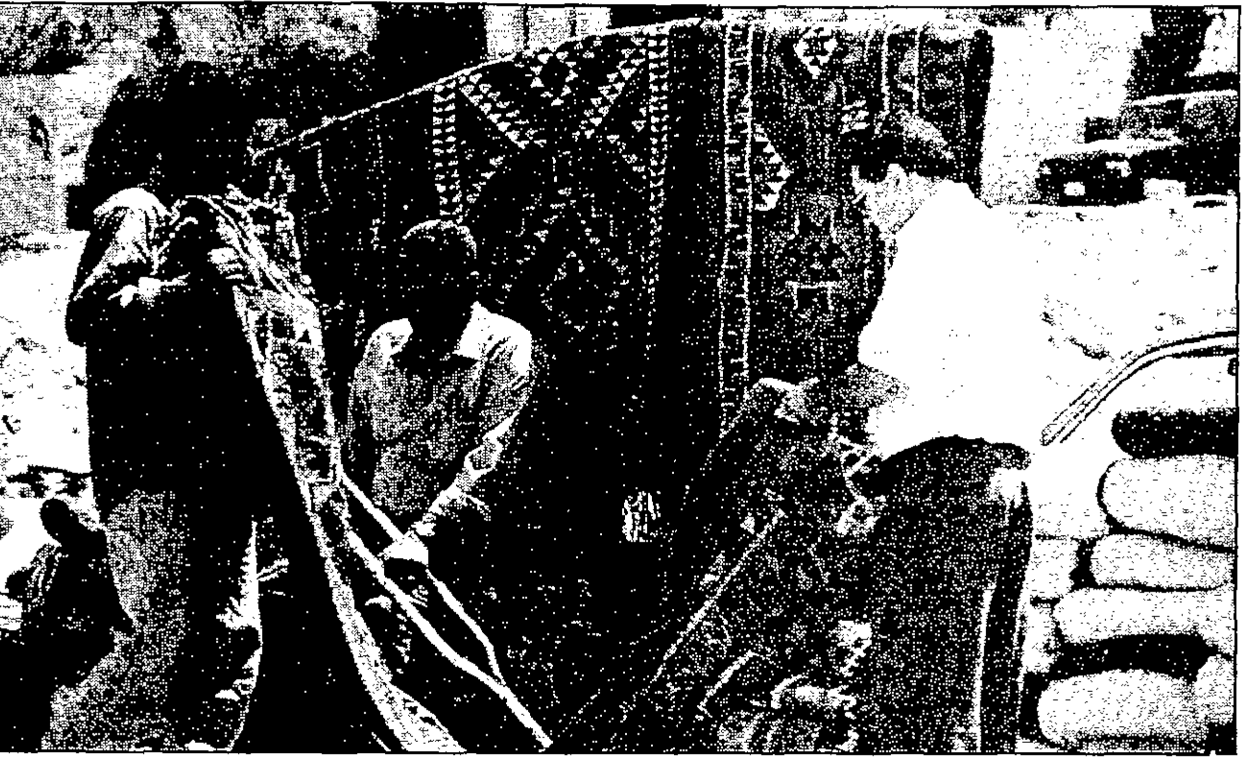
وذكرت الدراسة نفسها ان حجم الصادرات الأردنية الى العراق في الفترة ١٩٨٠ – ١٩٩٠ زاد بما نسبته ٢٥٠ في المئة. وبقي العراق يتصدر قائمة الدول المستوردة من الأردن.

وخلال الأعوام التي كان العراق يخوض فيها الحرب مع ايران، دمرت الموانئ العراقية الرئيسية، فتحول ميناء العقبة الأردني على البحر الأحمر الميناء الرئيسي الذي تدخل عبره السلع والبضائع المستوردة الى العراق. وتحول الميناء الصغير أكبر ميناء على البحر الأحمر. ونشطت تبعاً لذلك حركة النقل البري بين البلدين. وقد أقاما «شركة النقل البري العراقية – الأردنية» بأسطول من الشاحنات وصل الى ١٠ آلاف شاحنة كانت تقوم برحلات يومية بين العقبة وبغداد ناقلة السلع والبضائع المستوردة الى العراق في زمن الحرب العراقية – الايرانية.

غير أن ذلك كله اختلف مع نشوب أزمة الخليج في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠ حين غزا العراق الكويت فجبه بحظر دولي شامل على تجارته الخارجية. وهو حظر ما زال سارياً حتى اليوم. وتزامن ذلك مع نضوب القدرات المالية العراقية التي كانت تتقلص مع أكلاف الحرب العراقية – الايرانية المتصاعدة كل يوم. وهو ما دفع العراق الى الاقتراض من دولة محدودة الموارد مثل الأردن.

وبعد حرب الخليج الثانية تراجعت نسبة الصادرات الأردنية الى الخليج في صورة كبيرة، فانخفض حجم الصادرات السلعية من ١٠٨ مجموعات سلعية عام ١٩٨٩ الى ١٢ مجموعة سلعية فقط العام الماضي. وتراجع حجم السلع والبضائع المصدرة من ميناء العقبة عام ١٩٩٤ بنسبة ٢٦ في المئة عما كان عليه عام ١٩٨٩. وتقلص عدد السفن المبحرة الى ميناء العقبة عام ١٩٩٠ بنسبة ٩,٢ في المئة عما كان عليه عام ١٩٨٩. وانخفض عدد الشاحنات التي تشكل أسطول «شركة النقل البري الأردنية – العراقية» الى نحو سبعة آلاف شاحنة.

ومع استمرار الحظر الدولي على العراق ونشاط قوات التفتيش البحرية الدولية في البحر الأحمر تقلص عدد الخطوط البحرية المتعاملة مع ميناء العقبة الى ٢٣ من أصل ٤٢ خطاً.


بائع سجاد عراقي في احد شوارع عمان(رويتر)

أما الديون الأردنية على العراق فقد وصلت الى بضع مئات ملايين الدولارات عام ١٩٩١ بعدما انجزت الحكومة الأردنية تسوية مع الحكومة العراقية اشترت بموجبها ديون القطاع الخاص الأردني المستحقة على الحكومة العراقية واضافتها الى ديونها. واتفقت مع العراق على أن يسدد ديونه نفطاً ينقل الى الأردن في صهاريج باستثناء خاص من الأمم المتحدة.

وزادت الديون الأردنية على العراق لتصل الى ١,٢ بليون دولار. ووجد الأردن نفسه يدفع ثمن كفايته من النفط لمدة عامين مقبلين من مستحقاته على العراق. وهذا ما حمله على خفض حجم بروتوكوله التجاري مع العراق من نحو ٤٠٠ مليون إلى ٢٠٠ مليون دينار سنوياً اعتباراً من مطلع السنة الجارية.

وعلى رغم ذلك كله بقي العراق سوقاً رئيسية للمنتجات الصناعية الأردنية، خصوصاً الزيوت النباتية والمنظفات والأدوية. إذ اقيمت مصانع في الأردن لتلبية حاجات السوق العراقية تحديداً، وبينها مصانع للزيوت النباتية واخرى للمنظفات وغيرها. وهذا ما جعل الصناعيين الأردنيين يبدون بعض التذمر من قرار الحكومة الأردنية تقليص حجم البروتوكول التجاري مع العراق مطلع السنة الجارية.

وفي أيار (مايو) الماضي وافقت الأمم المتحدة على السماح للعراق ببيع جزء من نفطه وانفاق العائدات المتأتية منها لشراء أغذية وادوية للشعب العراقي. وكان هذا يعني أن العراق سيستورد غذاءه ودواءه عبر الدول المجاورة له وبينها الأردن، لأن موانئه لا تستطيع استيعاب حركة التجارة المتوقعة.

وكان المبادر الى زيارة بغداد بعد رفع الولايات المتحدة تحفظها على إتمام صفقة النفط مقابل الغذاء، وفد صناعي من الأردن وآخر من تركيا. وحاول الوفدان أن يتلمسا امكان الاستفادة من رفع الحظر جزئياً عن العراق.

هدفان أردنيان

وفي ما يتعلق بالأردن كانت عمان تهدف الى أمرين: الأول، الابقاء على السوق العراقية سوقاً رئيسية للمنتجات الأردنية مستفيدة من المعاملة التفضيلية التي وعد بها العراق الصناعيين الأردنيين خلال زيارة وفد من غرفة صناعة عمان بغداد في تموز (يوليو) الماضي، والثاني، استخدام العراق ميناء الأردن الجنوبي العقبة كمركز رئيسي لاستقبال البضائع المستوردة الى العراق مع ما يعنيه ذلك من تنشيط لتجارة الترانزيت بين البلدين.

ويمكن ملاحظة ان الهدفين الأردنيين حظيا بموافقة عراقية عبر الوعد المذكور سابقاً الذي قطعه المسؤولون العراقيون للسيد خلدون أبو حسان في بغداد، وكذلك عبر تصريحات أطلقها السفير العراقي في عمان السيد نوري الويس خلال لقاء بينه وبين وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب. إذ اكد السفير العراقي لأبو الراغب عزم بلاده على استخدام ميناء العقبة لمستورداته.

يذكر ان هذه الوعود التي قطعها العراق جاءت في وقت تشهد فيه العلاقات السياسية بين البلدين توتراً ملحوظاً بدأ في الصيف الماضي حين لجأ صهرا الرئيس العراقي حسين وصدام كامل وزوجتاهما الى الأردن. وبلغ ذروته خلال أعمال العنف الأخيرة التي اتهم الأردن العراق بالضلوع فيها.

وخلال الأعوام الماضية كانت العلاقات الاقتصادية الجيدة بين الأردن والعراق تتزامن مع علاقات جيدة على المستوى السياسي. اذ بدأت العلاقات الاقتصادية بينهما في النمو مع بداية الحرب العراقية – الايرانية وتطورت ايجابياً طوال سنواتها، وحتى بعد حرب الخليج ظلت العلاقات الاقتصادية جيدة. ففي الفترة بين العامين ١٩٩٠ و١٩٩١ بلغت نسبة الصادرات الأردنية الى العراق ٧٥ في المئة من اجمالي صادراته الصناعية.

اما اليوم فإن الأردن يحاول الفصل بين الموقف السياسي من العراق الذي يقوم على الوقوف ضد ممارساته في الداخل، وانتقاد مواقفه السياسية التي لا يرضى عنها، وبين مصالحه الاقتصادية ويبدو ان هذا الفصل سيستمر الى أن تفرض ظروف أخرى خياراً آخر.

روسيا على رأس المستفيدين بعشرة بلايين دولار

صندوق النقد الدولي قدم العام الماضي قروضاً هي الأعلى منذ تأسيسه

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ اوضح صندوق النقد الدولي في تقريره السنوي الذي نشر في واشنطن أخيراً ان العام الماضي شهد تعاظماً في لجوء دول العالم الى موارده.

وتزعمت روسيا هذه «الهجمة» اذ اقترضت من المؤسسة الدولية نحو عشرة بلايين دولار في شكل ترتيبات تستمر ثلاث سنوات، وكانت هذه أكبر ترتيبات اقراضية من نوعها في تاريخ صندوق النقد الدولي كله.

كما تعهد الصندوق الدولي تقديم اموال جديدة في أعقاب انفجار أزمة البيزو المكسيكي، التي هددت بالانتشار الى دول نامية أخرى، إذ وافق الصندوق الدولي على تعزيز الترتيبات المعتمدة الخاصة بالمكسيك بمقدار ٩,٩ بليون دولار، كما وافق على فتح خط اعتماد جديد (قرض تحت الطلب) لحساب الارجنتين مقداره ١,١ بليون دولار.

ومن أصل ٤٦ تعهداً التزمها الصندوق الدولي لعدد مماثل من الدول، وافق على ترتيبات مدتها ثلاث سنوات بقيمة ١,٧ بليون دولار للجزائر، وعلى تقديم قرض تحت الطلب فترة خمسة عشر شهراً بقيمة ١٩٣ مليون دولار لليمن، وعلى ترتيبات جديدة قيمتها ٢٩٣ مليون دولار للأردن.

وأوصلت هذه القروض قيمة الالتزامات الجديدة التي تنكبها الصندوق الدولي، في خلال العام المالي الماضي الذي انتهى في الثلاثين من نيسان (ابريل) الماضي، الى ٢٦ بليون دولار، ما شكل مبلغاً أكبر بكثير من الـ ٢٢ بليون دولار الذي تعهد الصندوق الدولي بتقديمه في خلال العام المالي الأسبق.

ويلفت تقرير الصندوق الى ان ما قدم العام الماضي كان أكبر بكثير من الـ ٢٠ بليون دولار من الأموال الجديدة التي قدمها الصندوق عام ١٩٨٢/ ٨٣ الذي كان بمثابة قمة أزمة ديون العالم الثالث، والذي كان ايضاً آخر مرة أو سنة يتزعزع فيها النظام الاقتصادي الدولي وما يدعمه.

ويلفت المسؤولون في الصندوق الدولي في التقرير الى أن وصول الزيادة في استخدام موارد الصندوق المالية الى مستويات قياسية ترافق مع تبدلات في سياسات الصندوق وفي ممارساته تجاه الدول الاعضاء فيه، فيما سعت الأسواق المالية الدولية وتسعى للعثور على رد مناسب ملائم على التحديات المتأتية من تدويل الأسواق المالية، وللاستفادة من الدروس التي تعلمتها من انفجار ازمة المكسيك في نهاية ١٩٩٤.

ومما يدخل في نطاق هذه السياسات والممارسات، الجهود التي يبذلها الصندوق في سبيل تقوية عملياته الاشرافية على سياسات الدول الاعضاء في الصندوق الدولي الخاصة بالصرف وأسعاره، وهي العمليات التي تشكل القلب من مسؤوليات الصندوق. ومن المهم مما تحقق العام الماضي أيضاً انهاء رسم المقاييس والمعايير التي يتعين على الاعضاء في الصندوق الدولي أو يستحسن منهم التقيد بها في نشر الاحصاءات الاقتصادية والمالية الخاصة بكل منهم، وذلك رداً على ازدياد حاجة الأسواق المالية الى معلومات احصائية أساسية ذات نوعية ممتازة وتصدر في الوقت الملائم وحديثة العهد.

ومما شهده العام الماضي أيضاً ان المجلس التنفيذي في صندوق النقد الدولي، الذي يعكس هموم الدول الاعضاء في الصندوق والخاصة بالسياسة العامة التي يتبناها الصندوق، أنشأ آلية تمويل طارئ تمكن الصندوق الدولي من الاستجابة بسرعة على الأزمات المالية الخارجية التي ربما واجهت الدول الاعضاء في المستقبل.

ويذكر ان العام الماضي كان العام الثاني على التوالي الذي شهد تزايد الطلب على موارد صندوق النقد الدولي. ومما تمخض عن هذا وأثار القلق ان نسبة السيولة في الصندوق الدولي – التي تقيس موارده التي يمكن استخدامها والتي لم يتعهد الصندوق بتقديمها، كما تقيس التزاماته السائلة – تراجعت من ١٢٦,١ في المئة لدى نهاية نيسان (ابريل) ١٩٩٥ إلى ٨٩,٩ في المئة لدى نهاية نيسان (ابريل) الماضي.

ولهذا يعكف المسؤولون في الصندوق الدولي، منذ فترة، على دراسة اقتراحات تتناول تقوية قاعدة الموارد الخاصة بالصندوق. ويجمع اعضاء الصندوق الدولي على الحاجة الى زيادة حصص الدول للمرة الحادية عشرة.

ومن الاقتراحات الأخرى التي تدرس بعناية وجدية زيادة الأموال المكملة عن طريق زيادة «الترتيبات العامة للاقتراض».

وتبدي احدى عشرة دولة مع السعودية استعدادها لاقراض ما يزيد على ٢٦ بليون دولار بموجب «الترتيبات العامة للاقتراض».

وينص الاقتراح الجديد على زيادة هذه الأموال ضعفين عن طريق استخدام الموارد التي توفرها مجموعة اكبر موسعة من الدول الصناعية والدول الناشئة التي تكبر وتنمو بسرعة.

ويتوقع المسؤولون في الصندوق الدولي ان يتم الاتفاق النهائي على توسيع نطاق «الترتيبات العامة للاقتراض» في خلال الاجتماع الدوري السنوي المقبل الذي سيعقده الصندوق في واشنطن في خلال شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

السودان

ويقول التقرير السنوي، الى هذا كله، ان البوسنة والهرسك وزامبيا سددت المستحقات عليها من الديون ما خفض المستحق للصندوق الدولي من نحو ٤,٤ بليون دولار في نهاية نيسان (ابريل) ١٩٩٥ إلى ٣,٢ بليون دولار في نهاية نيسان (ابريل) الماضي وتعتبر أربع دول، هي السودان والصومال وليبيريا وزائير، مسؤولة عن معظم المستحق للصندوق الدولي علماً بأن السودان وحده مدين للصندوق بـ ١,٧ بليون دولار.

ويقول التقرير أيضاً ان الصندوق حقق تقدماً العام الماضي في مجال التنسيق مع البنك الدولي في سبيل حل مشكلة ديون الدول الأفقر في العالم المدينة بمبالغ طائلة للهيئتين الدوليتين.

مصر تدرس وسائل حماية صادراتها الى دول الاتحاد الأوروبي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تلقى الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري والسيد عمرو موسى وزير الخارجية مذكرة عاجلة من الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين في شأن التدخل لدى دول الاتحاد الاوروبي وغيرها لحماية الصادرات المصرية في مواجهة عمليات الدعم والاغراق، خصوصاً بعد ظاهرة رفع دعاوى ضد المنتجات المصرية في هذه الدول.

وتقرر تشكيل لجنة عليا دائمة برئاسة جويلي لحماية الصادرات المصرية في ما يتعلق بمسائل الدعم والاغراق، تضم محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات وفخر ابو العز رئيس الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات وسيد ابو القمصان رئيس قطاع التجارة الخارجية في وزارة التجارة وجلال الزوربا رئيس شعبة المصدرين في اتحاد الصناعات، اضافة الى ممثل لوزارة الخارجية.

وقال جويلي إن اللجنة ستتخذ عدداً من الاجراءات وتنسق مواقف الشركات المصرية وتتولى اختيار هيئة الدفاع عن الشركات لحماية الصادرات المصرية من الاجراءات المضادة التي تستهدفها. وكان الوزير عقد اجتماعا عاجلا امس مع رؤساء الشركات المصرية المصدرة لملاءات الاسرة (عددها ٣٥ شركة)الى الاتحاد الاوروبي من القطاعين العام والخاص وبعض مكاتب التصدير للتنسيق حيال الدعوى التي رفعها الاتحاد الاوروبي. وهي الثانية السنة الجارية ضد الصادرات المصرية.

وكانت الدعوى الاولى تتعلق بالاقمشة القطنية الخام. وينتظر صدور القرار المبدئي فيها الخميس. وسيقدم جهاز مكافحة الاغراق المعونة الفنية الى هذه الشركات لجهة شرح الاجراءات القانونية لحالات الاغراق التي يقيمها الاتحاد الاوروبي ضد الشركات المصرية، ومساعدتها على الرد على الاستقصاءات التي توجه اليها وابداء الدفوع القانونية والفنية وحضور جلسات الاستماع التي تعقدها سلطات التحقيق في الاتحاد الاوروبي، الى جانب ممثلي الشركات ومكتب المحاماة الذي سيتولى الدفاع عنها.

اتفاق سعودي-ياباني للتعاون الفني يساهم في سعودة العمالة في المملكة

■ الرياض – «الحياة» – وقّعت «المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني» في المملكة العربية السعودية أخيراً اتفاقاً للتعاون الفني مع الحكومة اليابانية تتولى فيه «الوكالة اليابانية للتعاون الدولي» (جايكا) تقديم الدعم الفني والخبرات لمدة اربع سنوات الى مشروع تطوير التعاون الفني في مجال الالكترونيات في الكلية التقنية في الرياض.

ويدعم المشروع الجديد خطوات الكلية لتأهيل كوادر فنية سعودية في هذا القطاع بما يتواكب مع التوجهات الحكومية نحو سعودة جانب كبير من قطاع العمالة.

وتخرج الكلية التقنية مهندسين تطبيقيين سعوديين في مختلف مجالات الهندسة التطبيقية. وكان سبق للمؤسسة العامة للتعليم الفني ان وقعت اتفاقات تعاون فني مع «جايكا». ويأتي الاتفاق الجديد استكمالاً لها. وتقدم «جايكا» خبراء يابانيين لتدعيم برامج الكلية. كما ترسل على نفقة الحكومة اليابانية طلاباً سعوديين لتحصيل شهادات علمية.

«العربية البحرية لنقل البترول» تحقق ثلاثة ملايين دولار أرباحاً

□ أبو ظبي – شفيق الأسدي:

■ أعلنت «الشركة العربية البحرية لنقل البترول» ان أرباحها الصافية في الأشهر الستة الاولى من ١٩٩٦ بلغت نحو ٣,٠٥ مليون دولار بزيادة نحو ٧٧٤ الف دولار على الأرباح المتوقعة. وأكدت استمرارها في تنفيذ سياستها لتجديد أسطولها من الناقلات وشراء ناقلة جديدة.

وذكرت الشركة في تقرير مالي ستقدمه الى الاجتماع التسعين لمجلس ادارتها الذي سيعقد في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الجاري في القاهرة ان تشغيل الناقلات خلال الفترة المذكورة حقق عائداً (قبل احتساب الاستهلاك) بلغ نحو ٩ ملايين دولار بزيادة ١٤٤ الف دولار وبلغ استهلاك الناقلات خلال هذه الفترة نحو ٤,٢٥ مليون دولار ليكون مجمل أرباح الناقلات نحو ٤,٧٤ مليون دولار بزيادة على المقدر بنحو ١٤٤ الف دولار.

وكشف التقرير الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه الى ان نتائج أعمال ادارة الناقلات وتأجيرها في السوق العالمية لم تحقق المقدر لها وبلغت خسارتها في هذا المجال ١١٩ الف دولار.

وذكر ان مصاريف الشركة في النصف الأول من السنة الجارية بلغت ٢,٠٩ مليون دولار. وهي أقل من المقدر لها بنحو ٢٧٤ الف دولار.

واوضح ان صافي أرباح تشغيل الناقلات بلغ نحو ٢,٥٣ مليون دولار بعد خصم مبلغي استهلاكها والمصاريف الادارية والعمومية. وهذه النتيجة افضل من المقدر لها بنحو ١٧٤ الف دولار.

وأشار الى ان الايرادات الأخرى غير المتعلقة بتشغيل الناقلات بلغت نحو ٩٦٠ الف دولار منها نحو ٧٧٦ الف دولار تمثل العائد على الودائع والحسابات النقدية المستثمرة في المصارف حيث تم الاستفادة من الفوائد النقدية المتاحة كما بلغ العائد من تمويل الناقلة «التحدي» نحو ١٨٤ الف دولار خلال الفترة ذاتها.

وأفاد ان المصاريف الأخرى للشركة بلغت ٤٤٦ الف دولار وهي تمثل الفوائد المدينة على تمويل الناقلة «المنامة».

وأضاف ان موازنة الشركة في نهاية حزيران (يونيو) الماضي تظهر زيادة في تكاليف الناقلات قيد البناء بنحو ٣٣١ الف دولار.

مجموعة «هالا» الكورية تشيد مبنى من ٣٤ طبقة في القاهرة

● سيول – رويتر – قالت مجموعة «هالا» الكورية الجنوبية امس انها اتفقت على تشييد مبنى من ٣٤ طبقة في القاهرة في مشروع مشترك مع «مجموعة طلعت مصطفى» المصرية للمقاولات.

وقال ناطق باسم «هالا» انها وقعت مذكرة تفاهم مع «مجموعة طلعت مصطفى» اول من امس.

واضاف ان تفاصيل الصفقة سيتم التفاوض في شأنها الى ان يتم توقيع العقد.

ويتوقع ان يبدأ بناء المبنى المكون من برجين مطلع ١٩٩٧ على ان يكتمل سنة ٢٠٠٠.

«أميركان اكسبرس مصر» يزيد اصدار سنداته ١٠٠ مليون جنيه

● القاهرة – رويتر – قال «بنك اميركان اكسبرس مصر» امس انه قرر رفع حجم اصداره من السندات الخمسية ذات العائد المتغير الى ٣٠٠ مليون جنيه مصري (٨٨,٣ مليون دولار) من ٢٠٠ مليون جنيه.

وقال المصرف ان طلبات الاكتتاب تجاوزت فعلاً ٢٠٠ مليون جنيه وان آخر موعد لتقديم طلبات الاكتتاب فتح في ١١ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وكان المصرف اعلن ان باب الاكتتاب سيظل مفتوحاً لمدة شهرين.

وقال مسؤول في المصرف طلب عدم كشف اسمه: «نوشك على الوصول الى مستوى ٣٠٠ مليون جنيه».

وسيتم ربط عائد السندات كل ثلاثة اشهر بمتوسط العائد السنوي على آخر اصدار من انونات الخزينة لأجل ٩١ يوماً. وكان متوسط عائد احدث اصدار من هذه الانونات ١٠,٣٦١ في المئة.

واذا توقفت الخزينة عن اصدار هذه الانونات فسيصبح العائد لقل ٣,٥ نقطة مئوية عن سعر الخصم المعلن من المصرف المركزي والذي ثبت على ١٣,٥ في المئة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

المؤتمر الثالث للتدريب في الوطن العربي يناقش التنمية البشرية في عصر الانترنت

● القاهرة – «الحياة» – يعقد في القاهرة في الفترة من ٨ الى ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل المؤتمر السنوي الثالث للتدريب في الوطن العربي تحت شعار «التدريب وفعالية الاداء المحور الاستراتيجي لادارة المستقبل». وينظم المؤتمر مركز الخبرات المهنية والادارة المصري (بميك) بالتعاون مع شركة جنرال موتورز مصر ومصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب المهني المصرية.

وقال الدكتور عبدالرحمن توفيق رئيس «بميك» والامين العام للمؤتمر لـ«الحياة» ان وراء اختيار موضوع المؤتمر هو تزايد حجم الانفاق على التدريب وتزايد الاحساس باهمية الموارد البشرية في تحقيق الاهداف الكلية للمؤسسات العربية.

واضاف ان المؤتمر سيبحث في خمسة محاور رئيسية تدور حول الاداء التدريبي في المستقبل والهندسة الادارية ومعايير الاداء والمفاضلة للنشاط التدريبي وتطبيقات وتجارب الابداع والتمييز والتكنولوجيا وثورة المعلومات واثرها في الاداء التدريبي.

ويشارك في اعمال المؤتمر حوالي ٣٠٠ مشارك يمثلون ١٠٠ مؤسسة مصرية وعربية رائدة وفي مقدمة الدول العربية المشاركة السعودية والكويت والامارات وسلطنة عمان والبحرين.

عُمان تمنع استيراد وزراعة بذور نبات «العناق»

● مسقط – «الحياة» – اصدر محمد الهناني وزير الزراعة والثروة السمكية العماني قراراً بمنع استيراد وزراعة بذور نبات «العناق» وذلك حفاظاً على ثروة عُمان الزراعية من الخضر والفاكهة والاعلاف.

وشار الى ان نبات «العناق» الذي يُعدّ من النباتات الزينة الشائعة في الخليج ويسميها البعض زهرة «الونكا» اكتشف الباحثون الزراعيون في عمان انه مستودع طبيعي للامراض والفيروسات التي تصيب الاشجار والنباتات خصوصاً اشجار الفاكهة ومزروعات الخضر والاعلاف وانه عامل خطير لنمو واكثار وادامة عدد اكبر من امراض النباتات مثل امراض «المايكوبلازما» و«السبيروبلازما» التي تنتقل من الاشجار من هذا النبات بواسطة الحشرات الناقلة مما يؤثر في الانتاج الزراعي.

السعودية تشارك في اول معرض دولي لتجهيزات الاعاقة في الشرق الاوسط

● جدة – «الحياة» – تشارك السعودية في اول معرض دولي يقام في الشرق الاوسط عن تجهيزات الاعاقة تستضيفه غرفة تجارة وصناعة دبي خلال الفترة من ٦ – ٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وسيقام المعرض على هامش مؤتمر «الاعاقة واعادة التأهيل» الدولي الذي يعقد تحت رعاية دائرة الصحة والخدمات الطبية في دبي ومجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي.

وتعرض ٣٢ شركة، اعلنت حتى الآن عن مشاركتها في معرض «ريهاب ٩٦» مجموعة من احدث منتجات ومعدات تكنولوجيا اعادة التأهيل والرعاية الصحية التي تهم حاجات المعاقين. كما يجمع المعرض مصنّعي وموزّعي المعدات الطبية الخاصة بالمعاقين بالاضافة الى عدد كبير من المؤسسات الخيرية التي تتولى رعاية المعاقين من دول مثل استراليا والسويد وبلجيكا وسويسرا والمانيا واميركا الشمالية والشرق الاوسط حيث يتم تخصيص ٢٠ في المئة من مساحة المعرض مجاناً للمؤسسات الانسانية المحلية والاقليمية والدولية.

وقال السيد فايز احمد من شركة «الفجر للاعلام والخدمات» المنظمة للمعرض انه تم توجيه الدعوات لاكثر من ٥٠٠٠ من مصنّعي منتجات وتجهيزات الاعاقة في مختلف دول العالم للمشاركة في «ريهاب ٩٦» اضافة الى مؤسسات غير حكومية تعمل في مجال الخدمات الخيرية والانسانية في مجال رعاية المعاقين والمسنين في استراليا والسويد وبلجيكا وسويسرا والمانيا واميركا والشرق الاوسط.

ارتفاع خسائر «كوستين» في النصف الاول من ٩٦

● لندن – رويتر – اعلنت شركة «كوستين» البريطانية للهندسة والبناء امس ان خسائرها في النصف الاول من السنة الجارية ارتفعت الى ١٩,٢ مليون جنيه استرليني (٢٩,٩ مليون دولار) من ١٠,٤ مليون جنيه في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وكانت الشركة اضطرت خلال الصيف الحالي الى اجراء عملية اعادة هيكلة مالية كبرى في محاولة اخيرة لاقالتها من عثرتها مما اعطى لشركة «انتريا» الماليزية حصة تصل الى ٤٠ في المئة من اسهمها.

ويملك مستثمرون كويتيون وسعوديون حصة كبيرة في الشركة البريطانية.

وبلغت خسائر السهم الواحد ٣٨,٢ بنس ارتفاعاً من ٢١,٦ بنس. وانخفض اجمالي ايرادات الشركة الى ٣٦٠ مليون جنيه من ٤٥٨ مليوناً.

الفائض التجاري الياباني يهبط ٣١ في المئة في اب

● طوكيو – رويتر – واصل الفائض التجاري الياباني الضخم هبوطه في آب (اغسطس) للشهر الحادي والعشرين على التوالي الأمر الذي سيمكن رئيس الوزراء الياباني رايوتارو هاشيموتو من السفر بأنباء طيبة للولايات المتحدة الاسبوع المقبل.

واعلنت وزارة المال اليابانية امس ان الفائض التجاري الياباني، الذي يثير عادة نزاعات مريرة مع الولايات المتحدة، هبط ٣١ في المئة في آب عما كان عليه قبل عام ليصل الى ٣٦٩,٥ بليون ين (٣,٣٥ بليون دولار).

وانخفض الفائض مع الولايات المتحدة بنسبة ١٧ في المئة الى ٢٢٢,٣ بليون ين (٢,٠٢ بليون دولار).

وقال كانامي نودا الاقتصادي في معهد واكو لابحاث الاقتصاد «يتحرك الفائض التجاري في اتجاه مرغوب فيه بالنسبة لكل من اليابان والولايات المتحدة».

واضاف «لا تزال هناك مشاكل قائمة بين الدولتين فيما يتعلق بمواد تجارية عدة لكن ليس هناك ما يثير القلق في شأن الوضع الاقتصادي العام».

واشار الى ان تقلص الفائض قد يعطي هاشيموتو دعماً معنوياً قبل اجتماع القمة الذي سيعقده مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في نيويورك يوم الثلثاء المقبل.

وكان فائض آب اكبر قليلاً مما توقعه المحللون الذين توقعوا أن يتراوح بين ١٦٠ بليون و٣١٤ بليون ين و٣١٤ بليون ين (١,٤٥ و٢,٨٥ بليون دولار).

الوسط هذا الاسبوع



حواران مع تشيللر وبارزاني

قصة هزيمة الـ «سي.آي.إي.» في العراق

ايرانيون لحماية نفط السودان وصراع على خلافة الترابي!

الرئيس المستقيل لنادي «النصر» يفتح دفاتر الكرة السعودية

الأمير عبدالرحمن بن سعود لـ «الوسط»:

- **الاعلام الرياضي يدار بـ «الريموت كونترول» والحرب ضد نادي النصر شنيعة**
- **قلت لمؤسس نادي «الهلال»: سنذيقكم المرّ ذات يوم**

الخلاف البحريني - القطري: ماذا وراء «التصعيد» الأخير؟

فؤاد انور عن مشاركة المنتخب السعودي في اتلانتا: الصحافة الرياضية صورت اللاعبين خائنين

نجلاء فتحي: فزت على سعاد حسني فكانت أول من هنأني

فؤاد بطرس: البرلمان اللبناني الجديد يستحيل عليه التمرد على قرار يمس المصير

- **من تتزوج ميادة الحناوي في الشتاء المقبل؟**
- **كيف صارت ميرفت امين زوجة رجل انتهازي؟**
- **لماذا رفضت صفية العمري اعلاناً بنصف مليون جنيه؟**

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/١٨	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٣	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١١٥٦,٧٥	٢١٣١٠,٥٩	عطلة	٢٠٨٤٢,٦٤	٢٢٦٦٦,٨٠	٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٨٧٩,٢١	٥٨٨٨,٨٣	٥٨٨٩,٢٠	٥٨٣٨,٥٢	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فد ت (١٠٠ سهم)	٣٩٥٥,٧٠	٣٩٧٢,٣٠	٣٩٧٧,٢٠	٣٩٦٨,١٠	٣٩٧٧,٢٠	٣٠٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٦٢٥,٧٠	٢٦٢٨,٠٨	٢٦٢٩,٨٧	٢٥٩٥,٩٦	٢٦٢٩,٨٧	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٧٢,٧٣	٢٠٨٠,٨٦	٢٠٨٦,١٩	٢٠٨٠,٣٧	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٦٥,٤٧	٢٣٦٦,٧٢	٢٣٨٤	٢٣٧٩,٤٥	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٥٩٤,٠٣	١١٦٢١,٥٠	١١٥٦٧,٩٠	١١٣٦٩,٠٤	١١٦٢١,٥٠	٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٨٢,٣١	٢١٨٩,٠٥	٢١٥٤,٤٩	٢١٢٦,٢٧	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٣٥,١٠	٢٢٥٤,٤٠	٢٢٦٧,٨٠	٢٢٥٢,٣٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
EY NATIONAL	621	3	660.5	528
OURS	601.5	1	610	309
ED COLLOIDS	145.5	-0.5	146	115.5
ED DOMECQ	465.5	-6	556	422
IAN WATER	557.5	-1	614	518
DS	761.5	-7.5	774	516.41
WIGGINS APL.	171	1	257	154.5
A GROUP	104	1	120.75	95.5
BRIT.FOODS	410	-1.5	420	340.5
BRIT.PORTS	295	0.5	317	261
	492.5	8.5	554	454
K OF SCOTLAND	258	-0.5	312	228
CLAYS	948.5	-1	949.5	688
	792	-1.5	843.5	634
NDS.	460	-2.5	585	422
GROUP	346.5	0	351.5	263
	229	0	240	120
	316.5	-2.5	360	250
CIRCLE INDS.	389	-0.5	391	283
GROUP	860	6	945	796
KER	378.5	-1	412	337
S	630.5	-8	646	536
THORPE	436	-4.5	463	384
	375	-4	388.5	273
AEROSPACE	1055	-5	1065.5	707
PETROLEUM	646.5	-1	655.5	458.5
SKY BCAST.	584	4.5	588	366
ANNIC ASR.	704	0.5	821	626
ISH AIRWAYS	527	1	570	435
ISH BIOTECH	203.5	2	326.46	74.25
TISH ENERGY	200.25	0	204.5	192
TISH ENERGY PP	104.5	2.25	106.5	91
TISH GAS	202	-1.5	267.5	171.5
TISH LAND	462.5	-1.5	470	356
TISH STEEL	194	1.5	200	150
TISH TELECOM.	376.5	0	414	326.5
R	276.5	1.5	338	232
NZL	238	-3	245	166
RMAH CASTROL	1116.5	-3.5	1122.5	912
RTON GROUP	154.75	-3	160	98
BLE & WIRELESS	449	2	546	399
DBURY SCHWEPPES	504.5	-1	561	470
P.SHOP.CENTS.	329.5	0	331	198
RADON	238.5	-10	256.5	175
RLTON COMMS.	463.5	-4.5	528	373.14
RTER	839.5	7	972	792
BB SECURITY	336	0	386	300
ATS VIYELLA	157.5	0	207	156
MMERCIAL UNION	601	-3.5	653	561
MPASS GROUP	553.5	1	616	423
OKSON GROUP	256	-5.5	327	247
RTAULDS	470	1.5	470	360
WIE GROUP	388.5	0	401.78	265.28
LY MAIL'A'	1387.5	-2.5	1653	1048
GETY	325	2	457	323
NKA BUS.SYS.	672.5	-27.5	848	388
LA RUE	606	-1.5	948	585
ONS GP.	552.5	-13.5	578	335
T MIDLANDS ELTY.	547.5	-3.5	788.75	515
CTROCOMP.	401.5	-1.5	407	308
P	747	13.5	747	513
GROUP	1381.5	-11	1485	1106.68
.CHINA CLAYS	206	-7.5	377	206
ERPRISE OIL	515.5	-1	527.5	332.5
OTUNNEL UNITS	110.5	-1.5	115.5	63
	197	-2	205	151
ERAL ACCIDENT	667	-7.5	694	605
ERAL ELEC.	392	-4.5	396.5	301.5
G	1077.5	-3	1086	757
AXO WELLCOME	949.5	-7	969	737.5
NWED	369.5	-0.5	388	298
NADA GROUP	883.5	5	883.5	629
ND MET	485	0.5	491	412
ENALLS GP.	559.5	-4	633	455
VL.STORES	646	-10	770	557
RDIAN RYL.EX.	250	-1	292	209
NESS	462.5	-11.5	530	441
HA MERSON	387	-8.5	397.5	319
HA ON	164.25	-0.5	214.5	154
HA ISONS &CROS.	136	-0.5	172	121.5
HA	476.5	-1	481	339
HE ORTH	288.5	-4	319	253
HILSDOWN HDG.	180.5	-3	192	151
HS HOLDINGS	1185	-8.5	1205	886
HS HOLDINGS (L)	1154.5	-10	1173.5	867.5
HY ER	720.5	0	798	658
IM	404.5	-1.5	406	302.5
IM HM.INDS.	847.5	-1.5	954	731.5
IN CAPE	300	-5.5	348	206.5
JO SON MATTHEY	592.5	7.5	663	511
K FISHER	654.5	-34	682.5	470
L BROKE GROUP	205.5	-1.5	209.5	123
L D SECURITIES	705	-2.5	707.5	573
L ORTE	736.5	-2	849	610
L MO	207	0	215	150
L AL & GENERAL	754	1	754	574
LOYDS ABBEY LF	580.5	0	605	440
LOYDS TSB GP.	397	-2.5	399.5	294.5
NDON ELTY.	618.5	7.5	882.86	592
NRHO	176	-1	217	154.5
AS INDUSTRIES DEA	238	0	254	172
ASVARITY	240	-2.5	248	231
G.GROUP(HDG)	1341.5	0	1353	1062
RKS & SPENCER	497	-7.5	510	404
DEVA	245.5	0	289	217.5
PC	441.5	-4.5	446	360
ERCURY ASSET	1022.5	15	1022.5	844
FI FURNITURE	197	-2	206	128
IDLANDS ELTY.	425	0	444	328
IRROR GP.	211	2.5	239	163
ISYS	849.5	5	856.5	561
ORGAN CRUCIBLE	468.5	-1	469.5	381
ORRISON(WM)SPMKTS	160	-2.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	653.5	-2.5	711	601.5
NATIONAL GRID	169	1	211	165
NATIONAL POWER	396.5	3	605	375
NEXT	573.5	-26.5	600	592
NFC	186	-0.5	198	131
NORTHERN FOODS	201	0	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	105.5	-3	147	85.5
OCEAN GROUP	465	0	468	354
ORANGE	192	-4.5	253	174
PEARSON	683.5	11.5	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	595	1.5	602.5	460
PHILIPPINE GOLD	172.5	0	337.5	100
PILKINGTON	198.5	-0.5	222	172.58
POWERGEN	596	8	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	470	0	495	365
PRUDENTIAL CORP.	439.5	-1.5	463	362
RACAL ELECTRONIC	291.5	-5	346	247
RAILTRACK GP.	460.5	0	477.5	380
RAILTRACK GP PP.	230.5	4	258	190
RANK ORG.	451.5	-11	545	386
RECKITT & COLMAN	712	0.5	728	621
REDLAND	465	3.5	472.5	326
REED INTL.	1160	-2.5	1210	937
RENTOKIL GROUP	428.5	4	428.5	311
REUTERS HOLDINGS	758.5	-3	797	538
REXAM	391	-5.5	421	325
RJB MINING	537.5	0	625	460
RMC GROUP	1152.5	-15	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	255	-4.5	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	396	-5.5	429	343.5
RTZ CORP.	936	-14.5	1074	875
RYL.BK.OF SCTL.	459.5	-4.5	608	447
SAFEWAY	320.5	0	360	291
SAINSBURY (J)	367.5	-2	465	357
SALVESEN(CHRIS)	323.5	0	366	237
SCHRODERS	1390	0	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	666.5	-9.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC	289	-0.5	368	285.5
SCOTTISH POWER	305.5	6	392.42	294.92
SEARS	94.5	-2.5	113.5	92.5
SECURICOR	250	0.5	310	244
SEDGWICK GROUP	124.5	-1.5	151	105
SEMA GROUP	783.5	3	785	456.75
SEVERN TRENT	601	0.5	688	524
SHELL TRANSPORT	951.5	-5.5	987	727
SIEBE	965.5	-1	969	704
SLOUGH ESTATES	246.5	-0.5	252	189
SMITH & NEPHEW	204.25	0.75	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	322.5	-9	344	242
SMITH(WH)GROUP	497	-6.5	532	356
SMITHKLINE BHM.	765.5	-6	778	607.46
SMITHS INDS.	760	-3.5	772.5	559
SOUTH WEST WATER	697.5	-3.5	729	489
SOUTHERN ELEC.	670	-2.5	904	650
SOUTHERN WATER	1049	-1	1062.5	652
STAGECOACH HDG	554.5	-6	533.5	244.59
STD CHARTERED	711.5	-1	722.5	451
STOREHOUSE	399	-4	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	231.5	1.5	232	209
T & N	138.5	-1	185	120
TARMAC	96	-0.5	134	81
TATE & LYLE	478	-1	497	437
TELEWEST COMMS.	132.5	-3.5	195	118
TESCO	298.5	1.5	327	263.5
THAMES WATER	557.5	5	599	513
THORN	373.5	9.5	405	364
TI GROUP	581.5	-4.5	586	419
TOMKINS	275	1	293	236
UNIGATE	429	-1	460	394
UNILEVER (UK)	1373.5	-8.5	1406.5	1174
UNITED BISCUITS	205.5	-1.5	290	200
UNITED UTILITIES	593.5	6	632	530
UTD.FRIENDLY B	826	1	845	666
UTD.NEWS & MEDIA	708.5	-0.5	752	511
VENDOME LUXURY U	602.5	1	654	528
VICKERS	278.5	1.5	293	229
VODAFONE GP.	226.5	-4	276.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	303.5	-1.5	395	303.5
WESSEX WATER	352.5	0	368	302
WHITBREAD	691	-4.5	757	608
WILLIAMS HDG.	360	1.5	367.5	311
WOLSELEY	472.5	-3	486	363
WPP GROUP	233.5	1.5	244.5	145
YORKSHIRE ELTY.	727.5	5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	652.5	0	758	585
ZENECA	1543.5	-10	1587	1111

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	646	-4	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	142	6	169	121.5
AIR LIQUIDE	841	-4	861.82	700
ALCATEL ALSTHOM	386.4	11	502	374.1
AXA	286.5	-1.4	327.82	251.81
BANCAIRE (CIE.)	536	1	604	442
BIC	717	-20	769	412.5
BNP	188	-2.1	236.2	171.5
BON MARCHE	1130	0	1400	868
BOUYGUES	489.3	-1.8	600	469
CANAL +	1155	0	1318	815
CAP GEMINI	230	-1.3	231.3	122.2
CARREFOUR	2806	-6	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	208.9	-0.1	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	909	0	1040	760
CCF	236.9	-0.6	258.9	210
CETELEM	1145	6	1165	713
CHRISTIAN DIOR	647	5	753	438.5
COMM UNION FRANCE LI	560	0	771	360
COMPT. MODERNES	2329	25	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	436.8	-3	458.9	375
DANONE	712	-14	849	685
DASSAULT SYSTEMES	202.5	3	205	153
DOCKS DE FRANCE	1220	0	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	527	-9	575	408
ECCO	1243	-10	1378	688
ELF AQUITAINE	396.6	-4.9	401.6	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	740	-20	905	693
ESSILOR INTL.	1270	-18	1493	840
EURO DISNEY SCA	11.3	-0.3	17.3	10.6
FINAXA	255	5	297	219.7
HAVAS	328.5	-1.5	459.8	311.6
HERMES INTL.	1200	40	1465	790
IMETAL	755	32	830	545
L'OREAL	1686	-12	1748	1030.91
LAFARGE COPPEE	299	0.5	362	278.4
LAGARDERE GROUPE	119.5	-2.2	141.8	84
LEGRAND	845	-6	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1948	0	2048	1225
LVMH	1113	-17	1327	907
LYONNAISE DES EAUX	472.9	7.1	533	426
MICHELIN	257.3	-7.9	265.2	185.2
MOULINEX	91	-1	108.1	65
NAVIGATION MIXTE	720	0	832	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	335	4.7	335	234.5
PATHE	1350	35	1403	1175
PECHINEY A	214	-1	254.5	168
PERNOD-RICARD	294	4	354	271.8
PEUGEOT SA	588	-1	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1821	11	1821	907
POLIET	490	9.9	558	365
PRIMAGAZ	536	-2	613	322.3
PROMODES	1302	14	1485	1066
RENAULT	116.1	-4.3	161.2	108.5
REXEL	1320	-38	1435	773
RHONE POULENC A	138.8	-0.6	139.4	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1215	-12	1261	728
SAINT GOBAIN	658	0	689	527
SAINT-LOUIS	1197	-1	1600	1168
SANOFI	428.5	3.5	428.5	271.36
SCHNEIDER	239	1.1	270	166.7
SEB	893	2	960	548
SEITA	198.5	0	240	157.8
SIDEL	320	-0.5	426	275.25
SOCIETE GENERALE	590	0	623	502
SODEXHO	2350	-30	2496	1183
SUEZ (CIE.)	198	4.5	222	170.2
SYNTHELABO	439	-1.2	448	280
THOMSON-CSF	154.4	2.9	154.4	93
TOTAL 'B'	394.8	-1.2	401	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	591	-8	635	462.5
UAP (CIE.)	101.5	-2.1	139.5	98.5
USINOR SACILOR	79	-0.3	90.6	58.2
VALEO	279.2	2	294	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1170	25	1420	875
ADIDAS	133.8	-4.7	138.9	70.15
AEG	163	2.5	171	132
ALLIANZ HLDG.	2696	-12	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1095	0	1230	870.88
ALTANA	1125	-1	1186	798
ASEA BROWN BOVERI	640	-6	680	607
BADENWERK	560	1	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.03	-0.29	41.8	29.6
BASF	47.16	0.16	47.16	30.15
BAYER	55.07	-0.39	56.03	35.7
BAYER.HYPBK.	42.95	0.35	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	52.72	1.22	53.52	38.7
BEIERSDORF	71.4	2.7	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	419.3	2.3	451	330.5
BHF BANK	40.4	0.2	43.2	37
BILFINGER & BERGER	65.9	0	66	49.7
BMW	870	0	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	119.8	0.4	127	99.5
COMMERZBANK	344.7	0.9	353	310
CONTINENTAL	26.57	0.11	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	83.7	0.35	85.2	65.9
DEGUSSA	536	-1.7	574	434
DEPFA-BANK	59	0	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	72.3	-0.37	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DRESDNER BANK	40.8	-0.15	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	875	0	949	818.27
FORD-WERKE	800	0	930	750
FPB HOLDING	305	-3.9	325	296
FRESENIUS PREF.	286.5	-2	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	233.5	-2.5	252.5	174
GEHE	97.8	0.3	107.3	65.2
HEIDELB.ZEMENT	110	0.1	110.7	86.6
HENKEL	65.5	0.3	68.25	61.2
HENKEL PREF.	64.7	0.25	66.9	50.4
HEW	406	0	462	349.5
HOCHTIEF	72.2	0.1	76.5	54.7
HOECHST	54.36	0.06	54.5	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	277.5	-1	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	591	0	645	531
KARSTADT	534	-3	678	516.5
LEIFHEIT	68.7	0.7	72	55
LINDE	971.5	2	1000.5	835
LUFTHANSA	214.8	1.8	258.3	186
MAN	389	1.1	444.3	350.4
MANNESMANN	557.5	-1.9	565	449
MERCK (E)	55	0.2	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	26.6	-0.3	35.75	24.61
METRO	139.6	-0.2	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3568	13	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	416	0	439	386
PREUSSAG	369.95	3.45	452.25	339.5
RHEINELEKTRA	1250	-19	1380	1062
RWE	56.1	-0.13	61.8	48.1
RWE PREF.	45.61	-0.34	47.4	38.45
RWE-DEA	395	-1	413	381
SAP	255.6	1.3	255.6	175
SAP PREF.	257.7	-0.6	258.3	182
SCHERING	113.1	-0.9	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	108.2	-0.4	117	57.5
SGL CARBON	181	1.75	187	88.2
SIEMENS	79.22	0.02	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	44.75	-0.14	45.3	29.7
SPRINGER (AXEL) R	880	-5	1000	841
SUEDZUCKER	737	-3	834.5	710
THUEGA	435	-15	530	435
THYSSEN	273.2	-3.9	297.5	251.1
VEBA	79.76	-0.26	84.65	55.79
VEW (B)	471	-9	529	428
VIAG	572	1	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	990	13	1195	842
VICTORIA VERS.	990	0	1150	870
VOLKSWAGEN	575	1.2	575	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	422	-0.5	422.5	313

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	890	5	940	725
ABB AG B	1492	-20	1562	1283
ABB AG R	297	-1	308	251
ADECCO B	337	-11	355	161
ALUSUISSE B	944	-6	1037	825
ALUSUISSE R	954	-9	1041	825
ARES-SERONO B	1250	-6	1275	725
BALOISE R	2461	-34	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	690	-3	807	672
CIBA-GEIGY B	1562	-13	1582	906
CIBA-GEIGY R	1572	-10	1591	909
CLARIANT	425	1	463	346
CS HOLDING R	123.75	1.25	134.5	106
ELEKTROWATT B	512	14	512	336
EMS-CHEMIE B	4680	-65	5615	4670
GOTTHARD BANK B	655	-15	695	615
HELVETIA INS R	563	0	615	550
HOLDERBANK B	929	-3	1000	837
HOLDERBANK R	188	-1	200	168
JULIUS BAER B	1310	0	1445	1215
LANDIS&GYR R	800	0	950	585
LLB B	388	1	390	320
MOTOR-COLUMBUS B	2640	5	2650	1860
NATIONAL-IN. R	2450	0	2950	2250
NESTLE R	1384	-5	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	121	0.5	136	84.5
PARGESA B	1370	0	1520	1340
PHARMA VISION B	547	-2	642	516
PIRELLI INTL. B	160	-1	173	114
RICHEMONT B	1950	1	2100	1420
ROCHE HOLDING B	14750	0	17000	13950
ROCHE HOLDING GSH.	9265	5	9950	8070
SANDOZ B	1469	-11	1485	883
SANDOZ R	1477	-9	1493	875
SCHINDLER R	1207	7	1440	1020
SMH B	840	-10	892	649
SMH R	189.5	-2	199.5	140
STILLHALTER VIS.	553	-2	583	525.11
SULZER R	718	-1	865	646
SURVEILLANCE B	2930	10	3040	1975
SURVEILLANCE R	540	1	555	360
SWISS BANK CO R	241.5	4.75	249.5	212.5
SWISS RE. R	1302	-6	1354	1101
SWISSAIR R	1050	-9	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1160	16	1344	1133
UNION BANK SWITZ. R	235	3.75	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	752	-2	827	698
ZURICH IN. R	332	2	361	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4400	20	4460	3100
ADVANTEST	4150	10	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1670	-20	1700	1220
AJINOMOTO	1200	0	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1080	-10	1200	943
AMWAY JAPAN	4970	310	5500	3370
ASAHI BANK	1220	-30	1410	987
ASAHI BREWERIES	1200	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	721	0	824	681
ASAHI GLASS	1220	-10	1340	985
ASHIKAGA BANK	646	-4	718	575
AUTOBACS SEVEN	9760	-80	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	849	0	957.6	689.51
BANK OF TOKYO-MITSUB	2230	-10	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	880	-8	1010	691
BANYU PHARMS.	1500	-10	1600	1050
BENESSE (OK)	7450	-200	11933.33	6960
BRIDGESTONE	1920	-20	2100	1400
CANON	2160	-20	2330	1670
CANON SALES	2900	0	3080	2285.72
CHIBA BANK	870	10	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2410	-10	2660	2370
CHUGOKU BANK	1750	-10	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2360	10	2500	2280
COSMO OIL	613	-9	724	477
CREDIT SAISON	2630	-10	2650	1860
DAI NIPPON PRINTING	2030	0	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1880	0	2160	1700
DAIEI	998	-12	1490	997
DAIICHI PHARM.	1750	-10	1780	1330
DAINIPPON INK&CHEMIC	490	8	569	418
DAIWA BANK	715	-14	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1560	-10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1280	-10	1680	1180
DDI	880000	-20000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	547000	-2000	603000	462000
EBARA	1660	-10	1780	1350
EISAI	2060	-30	2140	1552.38
FAMILYMART	4950	0	5120	3709.11
FANUC	4020	-40	4800	3910
FUJI BANK	2100	-10	2450	1830
FUJI ELECTRIC	549	-9	608	472
FUJI PHOTO FILM	3360	10	3560	2360
FUJITSU	985	-15	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	633	-10	672	445
GENERAL SEKIYU	917	-8	1030	888
GUNMA BANK	1070	0	1260	1000
HACHIJUNI BANK	1160	0	1260	1070
HANKYU	610	-2	649	514
HINO MOTORS	1060	10	1160	710
HIROSHIMA BANK	636	-12	678	495
HITACHI	1010	-20	1140	968
HITACHI METALS	1090	10	1380	1000
HITACHI ZOSEN	569	-7	624	465
HOKKAIDO ELEC.POWER	2350	0	2510	2270
HOKURIKU BANK	627	-7	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2340	-10	2510	2320
HONDA MOTOR	2750	-40	2960	1610
HOYA	3580	0	3860	2750
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2390	0	3061.29	2127.5
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	539	-1	540	402
ISUZU MOTORS	604	4	650	406
ITO YOKADO	5950	-10	7000	4960
ITOCHU	683	-4	800	564
JAPAN AIRLINES	793	10	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	10600	-200	13400	8800
JAPAN ENERGY	391	-3	430	280
JAPAN TELECOM	2770000	-30000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	810000	-7000	1010000	796000
JOYO BANK	822	-7	861	691
JUSCO	3170	-40	3730	2250
KAJIMA	1020	0	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2450	10	2550	2350
KAO	1350	0	1490	1130
KAWASAKI HEAVY IND.	533	0	565	401
KAWASAKI STEEL	368	-5	401	335
KDD	11500	-100	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	622	-3	658	551.45
KEYENCE	13800	-200	15100	11100
KINDEN (OK)	1640	-40	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	780	0	817	733.02
KIRIN BREWERY	1200	10	1420	1000
KOBE STEEL	292	2	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1520	-10	1750	1220
KOKUYO	2860	-20	3040	2010
KOMATSU	955	3	1090	745
KUBOTA	654	1	760	614
KURARAY	1140	-10	1240	975
KYOCERA	7830	-20	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	1000	-10	1080	891
KYUSHU ELEC.POWER	2400	-30	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	759	-7	920	723
MARUBENI	573	6	637	481
MARUI	2100	-30	2430	1680
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2780	-20	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	3000	-40	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1860	0	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	0	1190	1000
MAZDA MOTOR	538	-2	550	316
MINEBEA	951	-1	990	716
MITSUBISHI	1360	-40	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	490	-7	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	729	-11	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1430	-30	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY IND	892	-5	964	721
MITSUBISHI MATERIAL	530	11	642	440
MITSUBISHI MOTORS	919	-4	973	772
MITSUBISHI OIL	862	-4	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1680	10	1870	1340
MITSUI & COMPANY	944	-1	1000	735
MITSUI FUDOSAN	1410	-20	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	799	-9	887	591
MITSUI OSK LINES	346	1	387	264
MITSUI TST.BANKING	1110	-20	1300	816
MITSUKOSHI	963	-17	1240	798
MURATA MANUFACTURING	3890	30	4340	3100
NAGOYA RAILROAD	505	0	569	472
NEC	1200	10	1420	1080
NEW OJI PAPER	820	-26	999	820
NGK INSULATORS	1170	0	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	777	0	900	716.2
NICHIEI	7340	-150	7850	6200
NICHII	1730	10	1890	1160
NIKKO SECURITIES	1190	0	1420	947
NIKON	1260	-10	1590	1150
NINTENDO	7350	-150	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	380	-8	493	360
NIPPON EXPRESS	991	0	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1520	10	1660	1320
NIPPON OIL	693	-6	766	524
NIPPON PAPER INDS.	659	-11	773	627
NIPPON STEEL	345	-3	385	329
NIPPON TEL.NETWORK	33100	500	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	519	-1	642	342
NIPPON YUSEN KK	579	1	649	526
NIPPONDENSO	2360	-40	2440	1800
NISSAN MOTOR	875	-13	998	680
NISSHIN STEEL	395	2	483	367
NISSHO IWAI	509	-6	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2760	-20	2900	2150
NKK	283	-5	344	246
NOMURA SECURITIES	2000	-40	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	680	6	765	531
NPN.TELG. & TEL.	810000	-5000	890000	744000
NSK	771	9	854	596
NTN	735	5	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3420000	-70000	3710000	2190000
OBAYASHI	900	8	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	721	-4	755	645.64
OKI ELECTRIC IND.	715	-2	987	680
OMRON	2130	30	2650	1950
ONO PHARM.	3530	-40	4200	3430
OSAKA GAS	371	-9	428	328
PIONEER ELECTRONIC	2280	-60	2650	1520
PROMISE	5140	-10	5510	4000
RICOH	1140	10	1230	970
ROHM	6760	30	7380	5570
SAKURA BANK	1060	0	1350	930
SANKYO (1ST)	2830	-10	2980	2150
SANYO ELECTRIC	602	0	675	511
SAPPORO BREWERIES	1030	0	1050	850
SECOM	6970	80	7400	6250
SEGA ENTERPRISES	4900	-30	5850	4410
SEIBU RAILWAY	5850	-70	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1280	30	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1190	20	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6750	-90	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1100	0	1100	896
SHARP	1780	0	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2330	-20	2570	2290
SHIMIZU	1070	-10	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1950	20	2300	1752.35
SHISEIDO	1330	0	1410	991
SHIZUOKA BANK	1340	40	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1120	-20	1180	764
SMC	7620	90	8610	6360
SOFTBANK	16900	500	22000	13571.43
SONY	6970	-50	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4420	0	5780	4010
SUMITOMO	938	-6	1250	893
SUMITOMO BANK	2010	-10	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	523	-5	572	422
SUMITOMO ELECTRIC IN	1490	-10	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	899	7	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	319	3	349	277
SUMITOMO METAL MININ	931	-9	1100	786
SUMITOMO TRUST & BAN	1300	-20	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1300	-20	1490	1020
TAISEI	688	-2	815	605
TAISHO PHARM.	2370	-10	2430	1750
TAKASHIMAYA	1560	0	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	2030	20	2030	1340
TDK	6700	-40	6740	4850
TEIJIN	553	-2	605	453
THE SANWA BANK	2060	70	2250	1650
TOBU RAILWAY	688	-2	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2410	0	2620	2310
TOKAI BANK	1330	0	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1310	0	1470	1040
TOKYO DOME	2140	-40	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	30	2860	2610
TOKYO ELECTRON	2980	-50	4560	2800
TOKYO GAS	382	9	412	346
TOKYU	764	-16	855	630
TONEN CORPORATION	1570	-30	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1500	20	1630	1210
TORAY INDS.	681	-23	784	582
TOSHIBA	730	-3	863	697
TOSTEM CORPORATION	3300	-50	3610	3050
TOTO	1570	-20	1660	1320
TOYO SEIKAN	3590	-50	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	970	2	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2140	-10	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2760	-20	2780	1790
UBE INDUSTRIES	388	-1	448	321
UNY	1960	0	2280	1520
VICTOR	1380	-20	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1670	20	1930	1620
YAMAHA	1820	0	1970	1410
YAMAICHI SECURITIES	700	3	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2340	-20	2580	2060
YAMATO TRANSPORT	1230	30	1300	1060
YAMAZAKI BAKING	1910	-10	2160	1720
YASUDA FIRE	775	9	839	683
YASUDA TRUST	577	-3	706	448

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.1	-0.3	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	28.25	-0.35	29.7	20.37
CATHAY PACIFIC	12.8	-0.1	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	57.25	0	57.5	41
CHEUNG KONG INFR.	12.7	0	13.05	12
CHINA LT.& POWER	35	0.5	41.6	32
CHINESE ESTATES HDG.	6.95	-0.05	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	35	0.4	35.2	21.85
CONS.ELEC.POWER ASIA	16.3	-0.1	17	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.9	-0.6	34.1	25.4
FIRST PACIFIC	11.8	-0.1	12.85	7.9
GUOCO GROUP	35.8	-0.3	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.1	-0.05	15.6	11.7
HANG SENG BANK	79.75	-1.75	81.75	62.25
HENDERSON INV.	8.2	-0.05	8.6	6.85
HENDERSON LD.DEV.	64.5	-0.75	65.25	44
HK.& CHINA GAS	13.2	0	13.25	10.25
HK.& SHAI HOTEL	13.65	-0.2	13.85	8.85
HK.TELECOM.	13.5	0.25	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.85	-0.05	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.35	0.05	5.9	3.95
HSBC HDG.	139	-1.5	140.5	106.5
HUTCHISON WHAMP.	50.5	0.7	52	41
HYSAN DEV.	24.05	-0.1	24.95	16.9
NAT.MUTUAL ASIA	6.9	0	8.15	5.6
NEW WORLD DEV.	39.7	-0.2	39.9	28.25
SHANGRI-LA ASIA	10	0	11.45	8
SINO LAND	8.3	0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	79	0	79.25	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	68.75	-0.75	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.95	-0.25	11.55	8.5
WHARF HDG.	31.1	-0.3	32.5	23.75
WHEELOCK & CO.	16.6	-0.2	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.75	0	9.1	7.65
CEREBOS PACIFIC	11.8	0	13.5	8.25
CITY DEVELOPMENTS	12.2	0	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	15.3	0.3	17	12.1
DBS LAND	4.7	-0.04	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	9.1	0.15	11	8.9
FRASER & NEAVE	15	-0.2	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	27	0	33.7	27
KEPPEL BANK OF SING.	4.02	-0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.1	-0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.5	0.05	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.45	-0.05	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	-0.05	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.8	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8.65	-0.15	10.8	7.7
SINGAPORE PRESS HDG.	13.2	0.1	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.4	-0.06	4.14	2.4
SINGAPORE TELECOM	3.1	-0.12	4.1	2.7
SINGAPORE TELECOM 10	3.08	-0.1	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.62	-0.02	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.52	-0.02	4.08	3.48
UNITED INDUSTRIAL CO	1.36	-0.02	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	8.6	0.1	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.2	-0.02	3.9	2.29

MALAYSIA

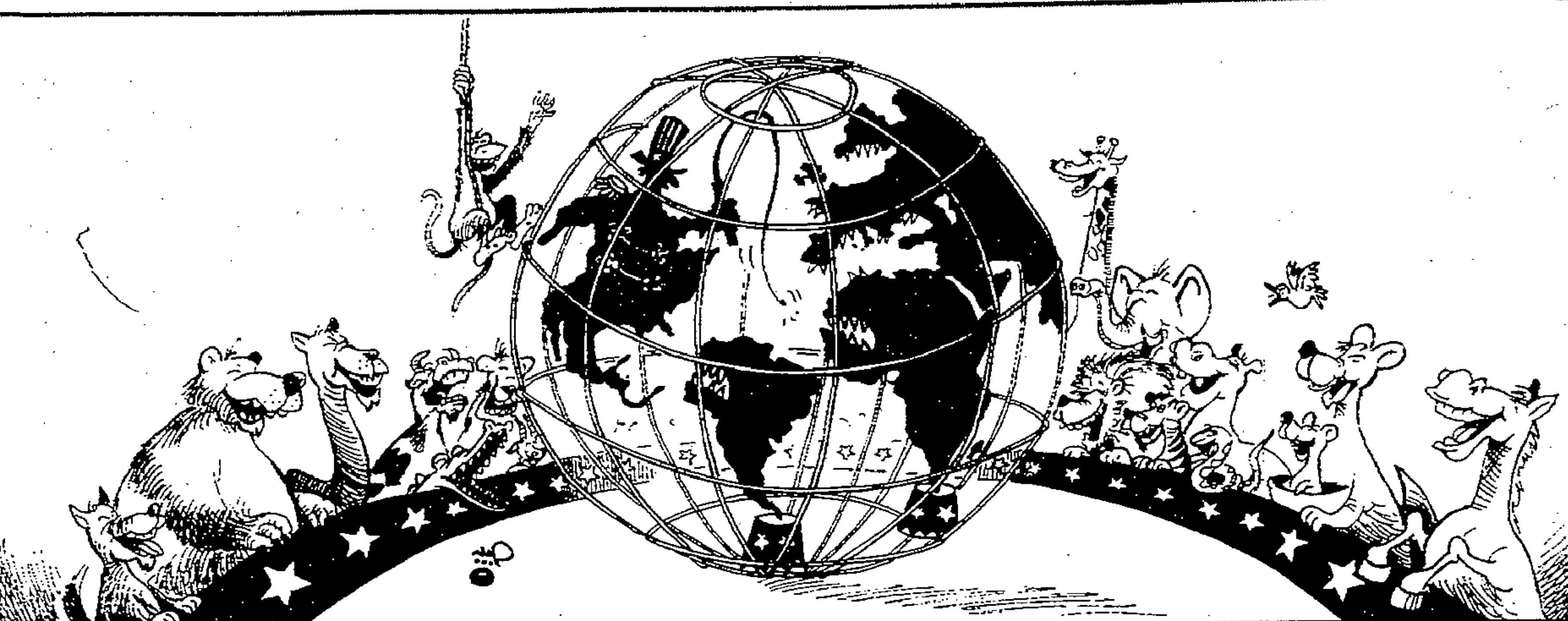
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	18	0.1	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9.05	0.05	9.35	4.74
COMMERCE ASSET-HDG.	15.9	0	17	11
DCB HOLDINGS	8.35	-0.05	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	25	0	26.25	17.9
GENTING	18.6	-0.2	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.95	-0.1	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.2	0.06	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.2	0	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.35	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.2	0.1	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.7	-0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.3	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.8	-0.1	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.2	-0.1	3.45	2.46
RENONG	3.9	-0.06	4.82	3.14
RESORT WORLD	14.5	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	26.75	0.25	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.96	-0.12	6.4	3.51
SIME DARBY	8	-0.25	8.45	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.9	-0.25	9.45	6.15
TELEKOM MALAYSIA	21.8	0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	8.9	-0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS (M)	18.2	0	18.5	14.2
YTL CORP.	13.2	0.4	13.2	8.2

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.52	-0.25	10.32	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	6.89	-0.1	7	5.44
BORAL	3.11	-0.03	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	19.29	-0.08	19.55	13.84
BROKEN HILL PTY.	15.72	-0.28	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.29	-0.06	11.92	9.84
COCA-COLA AMATIL	16.15	-0.15	16.9	9.46
COLES MYER	4.55	0	4.68	4.19
COMALCO	6.9	-0.06	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.14	-0.08	7.39	5.93
CRA	18.06	-0.44	21.5	17.35
CSR	4.36	-0.04	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.27	-0.04	2.37	2.03
ICI AUSTRALIA	11.56	-0.04	12	8.95
LEND LEASE CORP.	20.14	0.14	20.98	17.9
NAT.AUS.BANK	12.72	0.01	12.94	11.07
NEWS CORP.	6.6	-0.1	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.51	-0.05	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.5	-0.09	3.36	2.5
PIONEER INTL.	3.56	0.02	3.96	3.18
WESTFIELD TRUST	2.33	-0.01	2.49	2.12
WESTPAC BANKING	6.27	-0.07	6.43	5.27
WMC LIMITED	8.15	-0.12	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.98	-0.06	8.12	6.07
WOOLWORTHS	2.81	-0.02	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	55.5	3.25	55.5	35.13
ENTERGY CORP.COMMON	27.25	0.13	30.25	24.63
EXXON	85.13	0	89.69	71.75
FED.HM.LN.MGE.	95	-2.75	98.75	67.25
FEDERAL NAT.MGE.AS.	33.63	-0.88	35.38	25.53
FEDERATED DEPT.STRS.	34.13	-0.63	36.25	25
FIFTH THIRD BANCORP.	54.13	-0.38	59.19	37.75
FIRST BANK SYS.	67.25	-0.5	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	43	-1.5	45.13	35.38
FIRST DATA	79.5	0.5	80.88	60.63
FIRST UNION	66.75	-0.88	67.63	49.63
FLEET FINL.GP	42.88	-0.5	45.75	37.75
FLUOR	61.75	-0.25	71.38	54.63
FORD MOTOR	32.38	0.38	37.25	27.38
FPL GROUP	44	-0.13	47.75	39.38
GANNETT	67.25	-0.13	71.63	52.88
GAP	30.63	-0.25	36.13	17.69
GEN.ELEC.	87	-1.38	88.38	62
GEN.MILLS	56.13	0.13	59.88	52.25
GEN.MOTORS	50.13	0.5	57.5	43.38
GEN.MOTORS 'H' SHS.	57.13	-0.38	66.63	39.75
GEN.RE	144.75	-1.13	157.88	139.13
GENUINE PARTS	43.5	-0.38	46.63	39.13
GEORGIA PACIFIC	79.25	0.75	90.75	63.13
GILLETTE	68.25	-1.25	70.38	44.75
GOODYEAR TIRE	47.63	0.13	53	37.5
GRACE W.R.	73.63	2	82.75	54
GTE	39.38	-0.38	48.63	38
HALLIBURTON	52	-2.25	58.75	39.75
HEALTHSOUTH	36.75	-0.75	38.25	23.13
HEINZ,H.J.	33.13	0.13	36.5	30.38
HERCULES	52.25	3	65.75	49.25
HERSHEY FOODS	46.13	0.25	46.13	29.69
HEWLETT-PACKARD	48.5	0.25	56.88	37.75
HFS	59.75	-0.88	71.75	25.44
HOME DEPOT	57.13	-1.13	58.25	36.75
HONEYWELL	64	0.75	64	40.38
HOUSEHOLD INTL.	81.63	-1.13	82.75	52.13
HOUSTON INDS.	22.25	-0.25	25.5	20.5
ILLINOIS TOOL WKS.	72.75	-0.13	72.88	52
INTEL	94.25	5.63	94.25	50
INTL.BUS.MACH.	123.63	0.88	128.75	83.13
INTL.PAPER	44.38	0.63	44.38	34.88
ITT CORP.NEW	46.38	0.5	66.5	45.38
ITT HARTFORD	57	-0.13	57.25	45.5
JOHNSON&JOHNSON	50	-0.13	53.13	35.81
KELLOGG	68.88	-0.63	80	66
KEYCORP	43.38	-0.5	43.88	33.5
KIMBERLY-CLARK	84	0.38	84	64.13
KROGER	43	0.13	43.5	32.13
LILLY ELI	61.63	-1	67.38	43.94
LOCKHEED MARTIN CORP	87.38	-0.5	87.88	63.75
LOEWS	79.75	1	87.5	69.75
LOWE'S COS.	40.5	-0.38	40.88	26.5
LUCENT TECHNOLOGIES	40.88	1.38	40.88	30.63
MARRIOTT INTL.	55.88	1	57.38	35.63
MARSH & MCLENNAN	95.63	0.25	101	81
MATTEL	27.38	0.25	29.13	21.4
MAY DEPT.STORES	48	-0.13	50	34.01
MBNA CORP.	33.5	-0.25	33.75	22.75
MCDONALDS	47.75	-1	54.13	38
MCDONN.DOUGLAS	51.25	-0.63	51.94	38.69
MCI COMMS.	26.88	-0.75	30.63	22.94
MEDTRONIC	62.63	1	62.63	47.13
MELLON BANK	58	-0.63	59.5	43.88
MERCK	68.38	0.25	70.63	53.88
MERRILL LYNCH	64.88	0.5	67	49.38
MFS COMM.	37.5	-0.5	44.81	19.5
MICROSOFT	133.88	2.38	133.88	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	71.5	1.63	71.5	54.63
MOBIL	117.13	-0.38	118.88	97.38
MONSANTO	34.88	1.13	34.88	19.6
MORGAN (JP)	91.88	0	92.25	74.5
MORGAN STANLEY	49.63	0	54.25	39.12
MORTON INTL.	37.25	-0.5	40.25	29.75
MOTOROLA	51.5	1	81.25	45.63
NAT.CITY CORP	41.13	-0.13	41.25	30
NATIONSBANK	85.88	-0.25	93.88	65
NEWMONT GOLD	51.5	-0.5	62.25	35.5
NIKE 'B'	124.38	2.75	124.38	51.5
NORFOLK SOUTHERN	86.75	-0.25	88.88	72.88
NORWEST	39.63	-0.63	40.38	29.5
NYNEX	43.5	-0.5	59.25	42.25
OCCIDENTAL PTL.	23.13	-0.25	27	20.25
ORACLE CORP.	41.63	0	42.13	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	21.88	-0.13	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	33.63	-0.13	35.25	26.38
PACIFICORP	21	0.38	22.25	18.13
PANENERGY	34.63	-0.25	35.25	25.25
PARAMETRIC TECH.	51.63	2.88	51.63	27.25
PENNEY (J.C.)	55.75	-1	56.75	42.13
PEPSICO	29	0.38	35.63	25.12
PFIZER	73.88	0.13	75.75	48.88
PHARMACIA UPJOHN COM	42.38	-0.13	44.38	33
PHILIP MORRIS	94.13	2.13	106.63	79.88
PHILLIPS PTL.	42.13	-0.25	43.75	30.88
PITNEY-BOWES	52.75	1	52.75	40.88
PNC BANK	33.38	-0.5	33.88	26.25
PPG INDUSTRIES	53	0	53.38	42
PRAXAIR	42.25	-0.5	42.75	24.38
PROCTER & GAMBLE	92.63	-0.38	93.5	75.25
PUB.SER.ENTER.GP.	27.5	0.13	32	25.38
RALSTON PURINA RAL-P	67.13	0.38	68.13	56.88
RAYTHEON	53.63	0.88	53.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	36.75	-0.25	37.25	29.5
RHONE POULENC RORER	74.5	-0.38	77.5	44.25
RJR NABISCO HDG.CORP	27	0.5	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.	55.13	-1.13	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	27.38	-0.13	27.5	20.75
SAFEWAY	38.63	0	38.63	20.25
SARA LEE CORP.	33.75	-0.38	35.5	29
SBC COMMUNICATIONS	48.25	-0.38	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	59.88	-0.5	63.13	49.13
SCHLUMBERGER	83.5	-1.38	89.5	59.5
SEAGRAM (US)	35	-0.25	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	45.38	0.38	53.13	33.5
SERVICE CORP.INTL.	30.13	-0.13	30.25	18.19
SGS-THOMSON MICROELS	46.63	2.63	51.88	28.38
SOUTHERN	22.5	-0.13	25.75	21.5
SPRINT CORP.	40.75	-0.38	44	25.19
SUN MICROSYSTEMS	58.5	1.5	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	40.63	-0.63	41.25	31.81
SYSCO	33.75	0.25	35.25	27
TELE COMMUNICATIONS	15.38	-0.25	22.13	14.13
TELLABS	72.13	-1.88	74	31
TENNECO	51	1.13	57.5	42.13
TEXACO	93.75	-0.38	94.63	64
TEXAS INSTS.	50.5	0.38	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	41	-0.13	43.38	33.75
TEXTRON	84.88	-0.88	88.13	65.88
THERMO ELECTRON	39.5	0	43.92	28.33
TIME WARNER	37.63	0.25	45	32.13
TORO.DOMINION BK.NEW	20.13	0	20.13	18.88
TOYS R US (HLDG.CO.)	29.5	-0.38	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	47	0	47	33
TRW	98.38	-3.13	101.5	65.38
TYCO INTERNATIONAL	44.25	-0.25	44.63	29.94
UNION CARBIDE AM.	45.63	0	49.75	36.75
UNION PACIFIC	73.75	-0.38	74.13	63.25
UNION PACIFIC RESOUR	27.25	0	28.75	21.25
UNITED HEALTHCARE	42.75	-0.25	67.38	31
UNITED TECHNOLOGIES	119.63	-1.38	121	83.88
UNOCAL	35.75	-0.63	36.63	24.88
US.BANCORP	39.63	-0.5	40.13	28.13
US.WEST COMMUNICATIO	29.63	-0.13	37	27.39
US.WEST MEDIA GP.	18.13	0.13	23	15.63
UST	30.88	1.25	35.75	28.63
USX-MARATHON	21.5	0.13	22.75	17.75
VIACOM B	35.13	-0.75	52	30.88
WACHOVIA CORP.	48.88	-0.63	49.5	40.88
WAL-MART STORES	27.13	-0.25	27.88	19.25
WALGREEN	36	-0.13	36.38	26.38
WARNER LAMBERT	63.13	-0.38	63.5	42.56
WELLINGTON PROPS.TST	10	0.63	10.75	9.25
WELLS FARGO	260.75	-3.25	264.5	182.13
WESTINGHOUSE ELEC	17.75	0.63	20.75	13.63
WEYERHAEUSER	47.63	-0.5	49.63	40.63
WILLIAMS COS.	51.63	0.25	53.13	37.63
WINN-DIXIE STRS.	35.38	-0.13	38.38	29.69
WMX TECHNOLOGIES	33	0	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	18.63	-0.38	28	15.16
WRIGLEY,WILLIAM	57.5	-0.38	62	46.5
XEROX	53.25	-0.25	57.88	39.95



مرتكزات خاطئة لسيناريوي زئيف ماعوز: هل يجر نتانياهو إسرائيل إلى حرب مع سورية؟

أحمد عبد الحليم *

■ دخلت عملية السلام في الشرق الاوسط مرحلة دقيقة وحاسمة، زاد من تعقيدها موقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة ازاء هذه العملية، وتجاه سورية بشكل محدد. ومن جانب ثان، علت الأصوات داخل اسرائيل، رسمية وغير رسمية، تبحث احتمالات لجوء سورية لاستخدام القوة المسلحة، وتدعو الى الاستعداد لمثل هذا الاحتمال. وبالطبع فإن كل ذلك يعتمد على أسباب واهية، في ظل خلل التوازن الاستراتيجي والعسكري في منطقة الشرق الأوسط لمصلحة اسرائيل.

والقوة العسكرية المتفوقة لاسرائيل قد تضمن عدم تعرضها للعدوان بواسطة قوى خارجية، ولكنها لا تضمن على وجه الاطلاق قبول اسرائيل عضواً طبيعياً في المنطقة، اذ يعتمد ذلك على مواقفها تجاه السلام، وتخليها نهائيا عن لهجة التهديد التي اعتادت عليها من قبل. كما أن اختلاق الأسباب التي تدعم احتمالات استخدام الأداة العسكرية الاسرائيلية ضد سورية، لا يعني الاستخدام الفعلي لهذه الاداة. فمع استمرار احتفاظ اسرائيل بالجولان، فإنها لا يمكنها - سياسياً - اتخاذ قرار الحرب ضد سورية، مهما علت الاصوات الرسمية - وغير الرسمية - في داخلها باستعداد سورية لشن حرب، ومهما تشدد الموقف السوري - عن حق - تجاه اجراءات السلام التي تقترحها حكومة اسرائيل.

اقول ذلك بمناسبة امرين. الأول، هو الخط السياسي المصري والعربي، الذي عبر عنه الرئيس مبارك بوضوح لاكثر من مرة، بأن انعقاد المؤتمر الاقتصادي في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، من دون خطوات جادة نحو سلام عادل، يجعل احتمالات نجاح المؤتمر ضعيفة. والثاني هو نص مقالة مهمة كتبها البرفسور زئيف ماعوز، رئيس مركز «جافي» للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب، وقد نشرها اخيراً في صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، ووصلت اجزاء منها محورة الى الصحافة المصرية. وجوهر مقالة ماعوز، هو ان احتمالات قيام سورية باعلان الحرب ضد اسرائيل تتنامى بشكل ملحوظ، وانه اذا كان موقف حكومة نتانياهو المعلن موقفاً سياسياً ثابتاً، فإن على رئيس الحكومة ان يعد اسرائيل لحرب قادمة في مستقبل ليس بعيداً، وان يعلن ذلك على الشعب الاسرائيلي، الذي عليه ان يعلم أن معظم خسائر مثل هذا الصراع المسلح سيتحملها القطاع المدني للدولة. ويشير المحلل الاسرائيلي الى أن اتفاقات اسرائيل مع فلسطين ملزمة، ولكن الامر مختلف مع سورية لعدم وجود اتفاقية، أو حتى مجرد «اعلان بالمبادئ» بين الدولتين. وبذلك تكون حكومة اسرائيل حرة في اتخاذ الموقف الذي يناسبها حيال سورية، وان اللوم يقع على الرئيس الاسد لتعطيله مثل هذا الاتفاق مع حكومة شمعون بيريز حينما واتته الفرصة لذلك.

وبالطبع، فإن هذا الموقف يتجاهل بوضوح مرجعية مؤتمر مدريد، التي تعتبر بمثابة اعلان بالمبادئ جرت بناء عليه بالفعل اتفاقات اسرائيل مع كل من الفلسطينيين والاردن، فضلاً عن التفاهم الذي حصل بين الحكومتين السورية والاسرائيلية برئاسة شمعون بيريز على استخدام القرار ٢٤٢ في حل مشكلة الجولان، ومبدأ «الأرض مقابل السلام»، وكذلك مبدأ «الامن المتبادل». وكانت الاتصالات الاسرائيلية - السورية وصلت الى نقطة محددة هي العلاقة بين الحدود الدولية (بين الدولتين) التي ارادت اسرائيل التفاوض على اساسها، وبين حدود عام ١٩٦٧ التي ترى اسرائيل أنها لا تتطابق مع الحدود الدولية. ومن هنا كان منتظراً ان يلتقط نتانياهو الخيط من هذه النقطة بالتحديد، فاذا به يعود بالامر كله الى نقطة البداية التي تسبق مؤتمر مدريد ومرجعياته التي قطعت اسرائيل شوطاً كبيراً في عملية السلام على اساسها.

ويكشف ماعوز، من وجهة نظره، السر وراء اعلان رئيس الحكومة الاسرائيلية مبدأ «لبنان اولا»، فيقول انه قول «مفرغ من محتواه»، وان الهدف منه لم يكن ابداً ايجاد اطار جديد للتفاوض، بمقدار ما كان محاولة لالقاء اللوم على سورية لتأخير التفاوض. ويتجاهل المحلل الاسرائيلي في هذا الامر - مع افتراض صدق هذه القولة - ان السياسة لا تمارس بهذا الشكل، خصوصاً أن هذا ليس الامر الوحيد «غير المنطقي» الذي خرج من تل ابيب، بل يمكن اعتباره ترسيخا لمواقف سياسية لخرى ادت بالعرب الى الشك والريبة في حقيقة موقف حكومة ليكود ومدى رغبتها في استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط برمتها، هذا في الوقت الذي تركز حكومة اسرائيل على عقد المؤتمر الاقتصادي المقبل في القاهرة، والتعاون بين دول المنطقة، دون ان يصاحب ذلك تقدم سياسي حقيقي في عملية السلام.

أما الاشارات الخفية في المقالة المذكورة عن أن هناك قطاعات كبيرة داخل المؤسستين العسكرية والسياسية في اسرائيل تتوقع - أو حتى ترغب - تجميد للحادثات مع سورية، فإن ذلك مردود عليه بأن هذا التجميد سيعود بنتائج سلبية على اسرائيل اولاً، كما انه سينعكس قطعاً على مجمل الموقف العربي في مرحلة لاحقة. وسيستند الموقف العربي الجديد على امرين اساسيين هما الانكشاف الجيوستراتيجي للدولة المهددة، وسباق التسلح الجديد في المنطقة وإعادة التحالفات داخلها. وليس هنا مجال للاستفاضة في مضمون هذين الامرين، اللذين يتعارضان مع ما ذهب اليه ماعوز عن ان سورية لن تستطيع الاعتماد على اطراف اخرى في المنطقة لمساندتها اذا ما ازدادت المشكلة تعقيداً، ولجأت اسرائيل لاستخدام الاداة العسكرية. وذلك ايضا مجال آخر للحديث، رغم التهديد الواضح الذي يوجهه كاتب المقالة الى سورية بزيادة احتمالات ضرب الجيش السوري في لبنان، وتأكيده انه حتى اذا استطاعت سورية بدء الحرب فإنها لن تتحكم قطعاً بمستواها او مدتها الزمنية.

وقد تصور كاتب المقالة سيناريوين للاحداث في المنطقة، قد تتحرك بمقتضاهما سورية، ويقود كلاهما الى الحرب. يتصور السيناريو الاول ان المفاوضات مع الفلسطينيين سوف تستمر بشكل او بآخر، وان العالم العربي سيستمر في حالة توافق مع اسرائيل. ويخرج الكاتب من هذا السيناريو بنتيجة مؤداها استمرار اسرائيل في سيطرتها على الجولان الى ما لا نهاية، وان اي هجوم سوري ضد اسرائيل سيضع العالم العربي في ورطة حقيقية، وفي احسن الاحوال قد تحصل سورية على اموال او بعض المعونة العسكرية غير المؤثرة من بعض الدول العربية، وان اسوأ الامور في هذا السيناريو هو حصول سورية على الدعم السياسي العربي بصورة ضغوط على الولايات المتحدة للتدخل بسرعة لدفع المفاوضات من جديد. بينما يتصور السيناريو الآخر حدوث تغيرات حادة في العلاقات العربية - الاسرائيلية نظراً الى توقف المحادثات مع الفلسطينيين ووجود احباط لدى الاردن من امكان جني ثمار السلام. ويرى انه في ظل هذا السيناريو قد تعود سورية الى دور قيادي، يربط الفلسطينيين - بل حتى الاردنيين - بموقفها.

والحقيقة ان كلا السيناريوين يقوم على اسس خاطئة. فهما يعزلان سورية عن مجمل الموقف العربي والقوى الفاعلة فيه، كما يفترضان السلبية المطلقة لباقي الاطراف العربية الفاعلة في المنطقة. وهما يعتمدان بشكل مبالغ فيه على منطق القوة وعناصر القوة العسكرية الاسرائيلية، ويتجاهلان بشكل واضح المناخ الدولي، الذي ينعكس بالضرورة على منطقة الشرق الاوسط.

فاذا حدث السيناريو الاول، على سبيل المثال، وعلى رغم ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي، من وجهتي النظر العربية والاسرائيلية، فإن ضغوطا هائلة ستقع على اسرائيل حتى من داخلها، لاستكمال عملية السلام، خصوصاً اذا واجهتها احتمالات حقيقية للتوقف. كما ان استمرار الاحتفاظ بالجولان الى ما لانهاية، قد يفجر الموقف كله سياسيا وعسكريا في منطقة الشرق الاوسط. وهنا لن يقتصر الدعم لسورية على بعض المعونات المالية والعسكرية فقط، وانما ستدخل المنطقة كلها في حرب شاملة مدمرة لا تبقي ولا تذر. وهنا لن يحتاج الامر الى ضغوط عربية على الولايات المتحدة للتدخل لدفع المفاوضات من جديد، وانما ستتدخل مباشرة من دون دعوة لارتباط هذا الحدث بالسلم والامن الدوليين اللذين تعتبرهما الولايات المتحدة من مسؤولياتها المباشرة خلال هذه المرحلة التاريخية، ولارتباط ذلك ايضاً بالمصالح الحيوية الاميركية المباشرة. وسيدفع مثل هذا الحدث اوروبا الى الخروج من موقفها المتردد، ولتتدخل بقوة وبشكل مباشر حفاظا على مصالحها الحيوية في الشرق الاوسط وذلك اضافة الى تداعيات اخرى سياسية واقتصادية واستراتيجية وعسكرية لن تحتملها اسرائيل.

ويترتب على السيناريو الثاني جمود كامل لكل انواع التعاملات مع اسرائيل. وهو امر تحتمله وتصبر عليه الاطراف العربية، ولكن لا تحتمله ولا تصبر عليه اسرائيل.

وكما قلنا في البداية، انه اذا ضمنت القوة العسكرية الامن لاسرائيل، فإنها لاتضمن لها القبول الطبيعي في المنطقة. وتاريخ المنطقة الحافل بكل انواع الاستعمار والغزو - ولفترات طويلة - لخير شاهد ودليل على هذه النتيجة المتوقعة.

* خبير مصري في الشؤون الاستراتيجية، لواء اركان حرب متقاعد.

العقوبات على السودان من منظور مقارن

هل يمكن بناء منطق عربي منسجم تجاه العقوبات الاقتصادية؟

محمد السيد سعيد *

■ العقوبات الاضافية التي فرضها مجلس الامن على السودان تضاعف اسباب البلبلة والفرقة بين الكتّاب والمثقفين العرب. وقد يصعب الحديث عن نمو معارضة سياسية عربية لهذه العقوبات، مع اعتبار ان اليأس قد انتاب وسيطر على غالبية الجماعات الثقافية والنشطة في المجالين المدني والسياسي، في ما يتعلق بعلاقات العرب الدولية. ولكن الارجح هو ان هذه العقوبات تجد من الرفض اكثر مما تلقى من القبول بين العرب، خارج كل من مصر والسودان.

ويمكن استنباط هذا الاتجاه نفسه، وربما بدرجة اقوى، حيال العقوبات التي فرضها القانون الصادر عن الكونغرس الاميركي (قانون داماتو) ضد الشركات المتعاملة مع ايران في مجال النفط، سواء كانت اميركية او غير اميركية. ولا شك ان مشاعر المجتمع المدني والسياسي في اقطار عربية كثيرة ضد إقدام المنظمة الدولية او الولايات المتحدة على فرض عقوبات اقتصادية ضد دول عربية او اسلامية هي اقوى بكثير مما نجده في اوروبا مثلا، او في بقية مناطق العالم. غير ان الحجج التي تساق هنا - في العالم العربي - تختلط مع تلك التي يقدمها الاوروبيون.

ومع ذلك، فإن لدى الاوروبيين منطقاً او خطاباً اكثر تماسكاً وانسجاماً بكثير مما نقدمه نحن العرب حيال مسألة العقوبات الاقتصادية عموما. وما يهمنا هنا هو إثارة النقاش بهدف تكوين خطاب عربي منسجم وقادر على التواصل مع بقية اقسام الراي العام في مناطق العالم المختلفة.

فالموقف - او بالاحرى - المزاج الاوروبي الغربي العام ينهض على معارضة العقوبات الاقتصادية عموما انطلاقا من قراءة عملية ومن اسباب ذرائعية. ولا يناقش هذا المنطق مسألة شرعية العقوبات الاقتصادية بهدف ردع سلوك او سياسة غير مقبولة من وجهة نظر القانون الدولي او الامم المتحدة. فمن الواضح ان العقوبات الاقتصادية هي جزء لا يتجزأ من نظام الامم المتحدة، كما يتضح من الباب السابع من ميثاق المنظمة الدولية. وبالتالي، فإن الاوروبيين لا يشككون في شرعية هذا النظام في حد ذاته.

وانما يسمح الاوروبيون لانفسهم بالتلاعب بمسألة تكييف سلوك ما لدولة بعينها، باعتباره انتهاكاً خطيراً لميثاق الامم المتحدة او تهديداً للامن والسلم الدوليين، يستوجب تحريك الية العقوبات بإصدار قرار من جانب مجلس الامن. فالاوروبيون يصوتون في داخل المجلس - او ينشئون سياسة خارجة وبالاستقلال عنه - حيال هذه المسألة تبعاً لما يرونه من ضرورات سياسية. فبينما وافق الاوروبيون على اصدار قرارات بالعقوبات، ونفذوها بالفعل في حالات معينة مثل جنوب افريقيا والعراق وليبيا، لم يطرحوا الامر قط - من داخل المجلس على الاقل - بالنسبة لدول اخرى مثل اسرائيل. كما عارضوا اصدار قرارات بالعقوبات او عطلوها لفترة طويلة او ضغطوا لتخفيفها او رفعها بعد صدورها بالفعل في حالات اخرى مثل حال جنوب افريقيا ذاتها لفترة طويلة، وحال يوغوسلافيا (الخاصة بتدخلها في الحرب الاهلية في البوسنة) وغيرها من الحالات.

وما يجمع عليه الاوروبيون في مسألة العقوبات الاقتصادية ينصرف الى أمرين:

- الاول: هو صدور قرار العقوبات عن الدولة العظمى، وهي الولايات المتحدة، بما ينطوي على تطبيق ما يسمى بالامتداد التشريعي خارج الاقليم الاميركي وشموله لأوروبا: Extraterri-toriality. والمعارضة الاوروبية الحالية لقانون داماتو لها تاريخ طويل، وتذكرنا بمعارضة الاوروبيين لقرار ريغان معاقبة الشركات الاميركية في اوروبا اذا شاركت في إمداد الاتحاد السوفياتي بالتكنولوجيا الضرورية لتشغيل خط انابيب الغاز من سيبيريا الى دول اوروبية عدة في بداية الثمانينات.

- والثاني: هو معارضة التوسع في تطبيق العقوبات الاقتصادية، انطلاقاً من رأي راسخ لدى الاوروبيين بأن هذه العقوبات قد تؤدي الى نتائج سلبية اكثر منها ايجابية على صعيد اجبار دولة ما على التماشي مع التزاماتها الدولية والاذعان لميثاق الامم المتحدة والتخلي عن سلوك ما غير مقبول من جانب المجتمع الدولي.

لا يخلو هذا الموقف - بكل تأكيد - من تناقضات معينة، بما في ذلك ما يشكو منه العرب من كيل بمكيالين. ولكنه في اي حال اكثر انسجاماً من الموقف الاميركي الذي يتسم بالجزافية والتعسف. كما يتصف احياناً - مثلما هي الحال في ادعاءات مد الولاية التشريعية خارج الحدود الاميركية - بالعسف والاستهتار بمبادئ القانون الدولي والاعتداء على سيادة دول مستقلة من دون وجه حق أو أساس كاف من القانون او الاخلاق.

والتناقضات في الموقف الاميركي من العقوبات الاقتصادية لا تنتهي، وهي مذهلة باي مقياس. فعلى المستوى المبدئي والفلسفي يكفي ان ترفع اميركا شعار حرية التجارة، ثم تنتهك كل معانيه عندما يصطدم بما تراه الادارة او الكونغرس مصالح سياسية للولايات المتحدة. فما ان نشأت منظمة «الغات» - بجهود اميركية ضخمة لتعزيز حرية التجارة - حتى صدر قانون التجارة مع الأعداء من جانب الكونغرس الاميركي، وتم تطبيقه على الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية، إضافة الى الصين ثم كوريا وفيتنام ثم كوبا وغيرها، انتهاء بالموجة الراهنة من العقوبات ضد العراق وليبيا والسودان وايران.

اما على المستوى العملي فإن تطبيق العقوبات الاميركية يكاد يخلو من اي منطق، وقد سخر صحافي اميركي شهير من قرار الادارة الاميركية برفع العقوبات الاقتصادية ضد فيتنام التي قتل فيها عشرات الآلاف من الاميركيين، وقرارها تشديد العقوبات والحصار الاقتصادي ضد كوبا التي لم تسبب اذى لاميركي واحد تقريبا. ونستطيع ان نمضي - من دون نهاية تقريبا - في تعداد اوجه انعدام العقلانية والتعسف المبدئي والعملي في السياسة العقابية الدولية للولايات المتحدة.

ولكن ما نود اثارته هنا هو ان القراءة الثقافية السياسية للعقوبات الاقتصادية الدولية على الجانب العربي، انما تميل لأن تكون مجرد الوجه المضاد للفلسفة الاميركية من دون منطق منسجم او موقف عام منهجي، وهو ما يظهر في الجوانب الآتية:

- اولا: تميل الادبيات الصحافية والسياسية العربية إلى افكار مشروعية فرض العقوبات الاقتصادية من جانب الامم المتحدة او دول معينة. ويتناقض هذا الاتجاه مع مصلحة العرب المؤكدة في الدفاع عن المشروعية المبدئية والقانونية لآلية العقوبات الدولية لاسباب عدة.

فالعرب لهم مصلحة مؤكدة في تفعيل ميثاق الامم المتحدة واصلاحها انطلاقاً من مصلحتهم في الدفاع عن الامن والسلام الدوليين. فأياً ما كان مسار النظام الدولي المنضبط فإنه سيكون افضل استراتيجية للعرب من حال الفوضى العالمية. كما أن للعرب مصلحة في الدفاع عن مشروعية وجدوى نظام العقوبات الاقتصادية العربية المفروض ضد اسرائيل، حتى تذعن لأسس القانون الدولي، وتعترف بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني وتنسحب من كل الاراضي العربية المحتلة. وللعرب، ايضا، مصلحة في تطبيق نظام العقوبات المنصوص عليها في الباب السابع من ميثاق الامم المتحدة، سواء ضد اسرائيل او ضد قوى اقليمية او دولية تنتهك روح ونصوص الميثاق او الحقوق الاساسية الجماعية للشعوب. فقد كانت للعرب مصلحة مثلا في فرض العقوبات ضد جنوب افريقيا لإجبارها على الاعتراف باستقلال ناميبيا، وانهاء نظام التفرقة العنصرية، كما كانت لهم مصلحة اساسية في فرض العقوبات على الصرب لانهاء تدخلهم ضد وحدة اراضي جمهورية البوسنة ودورهم في جريمة ابادة الاجناس ضد المسلمين هناك.

- ثانياً: تميل الادبيات الصحافية والسياسية العربية لإنكار فعالية نظام العقوبات الاقتصادية عموماً، انطلاقاً من موقف يرفض تطبيق هذا النظام على دول عربية. والواقع ان هذه النزعة يسودها الخلط بين الجانب المبدئي والقانوني الخاص بجواز فرض العقوبات الاقتصادية الدولية من ناحية وفعاليتها من ناحية اخرى. هنا يبدو العرب اقرب الى الموقف الاوروبي، وهو موقف يصل في شكله المجرد الى تفضيل تراكم الارباح على حساب تراكم الامن والسلم الدوليين وفرض احترام القانون الدولي. والواقع ان حجة عدم فعالية العقوبات، كآلية لضمان احترام القانون الدولي وقواعد المسؤولية الدولية للدول، ليست حجة ضعيفة، ولكنها ليست قوية او مطلقة في المقابل. فهناك حالات لم تؤد فيها العقوبات الاقتصادية الى اي نتائج سياسية ايجابية، وهنا نذكر حالات مثل العقوبات الاقتصادية ضد الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية والصين وكوبا وفيتنام. غير أن هناك حالات اخرى ادت فيها العقوبات الاقتصادية التي نتائج سياسية ايجابية الى حد بعيد، مثل حال تصفية نظام الابارتهيد في جنوب افريقيا، او الى مدى معين مثل حال جمهورية الصرب لانهاء او تضييق دورها في جرائم الحرب ضد المسلمين في البوسنة.

والواقع ان الاصل في الاشياء هو ان تكون العقوبات الاقتصادية فاعلة، والعكس هو الحالات النادرة، التي تستنفر فيها شعوب عظيمة لمقاومة تطبيق ظالم ومجحف لنظام العقوبات مثل حالتي فيتنام وكوبا، على سبيل المثال.

واذا كان رأي المثقفين العرب، مثل رأي الاوروبيين، من حيث عدم فعالية نظام العقوبات، فكيف نؤسس مطلب وقف وانهاء العقوبات الاقتصادية ضد العراق بعدما اوفت بالتزاماتها وفقاً لقرارات مجلس الامن؟ اننا نؤسس هذا المطلب على ما يسببه الاستمرار الجائر للعقوبات من اضرار جسيمة بمصالح الشعب العراقي، وهو ما يعني ان نظام العقوبات فاعل للغاية.

- ثالثا: تميل الادبيات الصحافية والسياسية العربية لاتخاذ موقف مزدوج مماثل في الطبيعة، ولكنه مغاير في الإتجاه، للموقف الاميركي. فالكتّاب والمفكرون والصحافيون العرب يظهرون عداء واضحاً لكل تطبيقات العقوبات الاقتصادية التي يقودها الاميركيون، باستثناءات قليلة. وهم يطالبون بفرض هذه العقوبات على حالات كثيرة يدركون ان الاميركيين لن يتماشوا معها، أي ان موقفنا هنا هو مجرد رد فعل للموقف الاميركي.

وقد يكون هذا الموقف صحيحا من الناحية العملية. غير انه يجب ان يستند على قاعدة مجردة قانونية واخلاقية. فمعظم المواقف الاميركية من العقوبات مجحف وظالم قانونياً واخلاقياً، غير ان بعضها يتماشى تماما مع قواعد القانون على الاقل، ونذكر حالي جنوب افريقيا والبوسنة كنموذجين في هذا المجال. ونأتي الى حال السودان، اذ يتوجب ان يزول هنا كل التباس، لأن تطبيق عقوبات اقتصادية في هذه الحال من جانب مجلس الامن هو موقف جدير بكل تأييد، حتى لو كان الاميركيون وافقوا عليه او كانوا وراءه. فالعقوبات مفروضة بسبب وجود سلوك مستمر من جانب النظام السوداني الحالي يتناقض مع روح القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة ونصوصهما. فالتورط في محاولة اغتيال رئيس عربي، هو الرئيس حسني مبارك، هي جريمة دولية بكل المقاييس.

وهذه الجريمة ليست مجرد انتهاك للقانون الدولي وقواعد السلوك المتحضر والمسؤول من جانب النظام السوداني، وانما هي موقف يهدد السلم والامن الدوليين، وذلك لسبب بسيط هو ان رد الفعل المصري كان يمكن - لولا ضبط النفس الصارم الذي تمارسه الامة المصرية بكل قطاعاتها - ان يقود الى حرب بين الدولتين تؤدي الى اضرار جسيمة بالشعبين المصري والسوداني. وهذا التهديد ليس استثناء من قاعدة، لأن النظام السوداني القائم يطبق سياسة منهجية تساند وتدعم الارهاب ضد الشعوب العربية، وتؤدي الى تهديد الامن والسلم في العالم العربي وبعض الدول الافريقية، الى جانب ما تسببه من اضرار وانتهاكات جسيمة لحقوق الشعب السوداني.

من هذا المنظور، فالعقوبات الاقتصادية هي افضل كثيرا من الاحتمالات البديلة والهادفة لردع سلوك عدواني واجرامي من جانب نظام سياسي غير مسؤول... وعلى الاقل هي افضل كثيراً من احتمالات تفجر الحرب. وعلى اية حال، فإن ثمة حاجة عميقة لانتاج خطاب عربي منسجم حيال العقوبات الاقتصادية. هذا الخطاب يمكن ان يستند على الجوانب الآتية:

- ان العقوبات الاقتصادية هي الية مشروعة وجديرة بالاستخدام، كبديل افضل من غيره، لإيقاع العقاب على حكومات تنتهك القانون الدولي وتهدد الامن والسلم الدوليين.

- ان هذه العقوبات ليست بالضرورة وسيلة مضمونة لضمان الاتساق مع قواعد القانون الدولي، ولكنها مع ذلك جديرة بالدعم والتأييد من جانب المجتمع الدولي حتى تتزايد فعاليتها في ضمان السلام وقمع الاعمال العدوانية، ودون حاجة لشن الحرب.

- ان هذه العقوبات يجب تطبيقها في كل الحالات التي تتماثل من حيث شدة الانتهاك للقانون الدولي وقواعد العدالة وحقوق الانسان الاساسية، مثل جرائم احتلال اراضي الغير بالقوة او ابادة الاجناس او إعمال القتل والتعذيب الجماعي للسكان، او مناصرة ودعم اعمال ارهاب من شأنها ازهاق ارواح ابرياء وعزل او انفجار الحرب بين الدول، ومن بين ذلك كله التورط في محاولة اغتيال رئيس دولة.

- المطالبة بتطبيق نظام العقوبات الاقتصادية متدرجة او بكل اركانها على اسرائيل لاستمرار احتلالها للاراضي المحتلة، وانكارها لحقوق الشعب الفلسطيني واستيلائها غير المشروع على اراضيه وبناء مستوطنات اسرائيلية عليها، وانتهاك قواعد القانون الدولي، والقانون الدولي الانساني. ويجب تكثيف هذه المطالبة حتى اذا كان التطبيق الفعلي لهذه العقوبات من جانب الامم المتحدة امرا متعذرا او حتى مستحيلا من الناحية العملية.

هذا الموقف يمثل حلا افضل لمشكلة الازدواجية في الموقفين الاميركي والغربي من هذه المسألة، وهو يمثل الموقف الارقى بالمقارنة مع رد الفعل الميكانيكي العربي ضد الاجحاف والتعسف الاميركي حيال تطبيق العقوبات الاقتصادية الدولية.

* نائب مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في «الأهرام».

بارزاني يطالب بلليترو بمعجزة

■ شيء واحد فقط يمكن مساعد وزير الخارجية الاميركية رويرت بلليترو أن يعرضه على مسعود بارزاني في مقابل الرجوع عن اتفاقه السري مع بغداد. وهذا الشيء هو ببساطة... معجزة. وهذه المعجزة تتلخص في أن تتعهد له الولايات المتحدة بدعم «كردستان مستقلة»، كما طلب اخيراً، بديلاً من خروجه مجدداً على صدام حسين.

بارزاني توجه الى تركيا للقاء مساعد وزير الخارجية الاميركية رويرت بلليترو، وهو جسم رأيه بعدم الرجوع عن اتفاقه مع صدام. ورأيه كان محسوماً في هذا الشأن عندما وجه، قبل أكثر من اسبوع، رسالة الى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ورحب فيها بأن تستأنف واشنطن جهود الوساطة بينه بين جلال طالباني. بل انه كان حسم رأيه حتى قبل رسالته التي كشف طارق عزيز انه وجهها في الثاني والعشرين من الشهر الماضي، الى صدام حسين وطلب فيها ارسال قوات الحرس الجمهوري الى كردستان العراق.

بعبارة اخرى، توجه بارزاني الى انقره للقاء بلليترو والمسؤولين الاتراك بتنسيق كامل مع بغداد، وبموافقة أنقره التي ترفض لقاءه منذ ١٩٩٣ وقررت استقباله الآن بعدما عاد مواطناً عراقياً «صالحاً». الهدف؟ ليس أكثر من كسب مزيد من الوقت. (لفت أن صحافة بغداد شنت أمس حملة عنيفة على واشنطن بسبب لقاء أنقره واتهمت الأميركيين بمحاولة «تعطيل ارادة الوطنيين والاحرار الاكراد» لكنها لم تنتقد بارزاني لأنه بات في نظر بغداد واحداً من «الوطنيين الأحرار الأكراد»).

صدام وبارزاني بحاجة الى الوقت حتى يتسنى لهما إكمال الاتفاق الذي بدأ تنفيذه العملي في الثلاثين من الشهر الماضي باستيلاء قوات الحرس الجمهوري على اربيل. بارزاني سيطلب من بلليترو عودة الأميركيين والفرنسيين والبريطانيين الى «مركز التنسيق العسكري» في زاخو، وأن تجدد واشنطن التزامها حماية الاكراد (من صدام الذي لم يعد بارزاني يعتبره عدواً؟) كأن شيئاً لم يتغير. سيطلب بارزاني هذا كله وهو يعرف انه مستحيل تقريباً بعدما رحل الأميركيون، وحتى الأكراد المتعاونين معهم، ويعرف جيداً ان انقره تصر على نقل جميع عمليات الإغاثة الدولية للاكراد من الأراضي التركية الى الأراضي العراقية.

إلى ذلك، كيف سيقبل بارزاني العودة الى الامر الواقع السابق مع طالباني، خصوصاً ان الاخير أصبح الآن في وضع زاد نفوذ طهران عليه اضعافاً مضاعفة؟ هذا سيتطلب معجزة أخرى. وحتى مع افتراض المستحيل، وهو أن بارزاني سيقبل، كيف سيقبل صدام الذي لم يعد بارزاني يستطيع التحرك من دون موافقته؟ ثم كيف يمكن طالباني أن يقبل طلب الغفران من بارزاني وهو شرط كان طرحه الأخير للسماح للعفو عن عدوه الألد؟ هذا يتطلب معجزة ثالثة.

ثم هناك أنقره التي لا همّ لها سوى أمرين: مواجهة حزب العمال الكردستاني واستئناف العلاقات الاقتصادية والتجارية مع بغداد. ويعني هذا ان هذين العنصرين، خصوصاً الأول، سيتحول ورقة في يد صدام يبتز بها تركيا، الأمر الذي سيضعف الضغط الذي كانت أنقره تستطيع ممارسته سابقاً على بارزاني. وبالتالي فإن الاتراك هم من الخاسرين أيضاً.

أما الاميركيون فهم لا شك يشعرون باحباط وغضب شديدين من الزعيمين الكرديين، خصوصاً من بارزاني الذي قلب عليهم الطاولة بتحالفه مع صدام. ولعل غضبهم، وبالتالي محاولة تفعيل دورهم، جاء بعد فوات الأوان.

كامران قره داغي

قبل «برشلونة ٢»

■ ثمة تطور في تعاطي العرب مع الحوار الأوروبي - المتوسطي كرسه اجتماع وزراء خارجية البلدان العربية المتوسطية على هامش الدورة الاخيرة لمجلس الجامعة في القاهرة.

فللمرة الأولى يرتفع التشاور الى مستوى التنسيق على رغم الخلافات التي لا تزال قائمة حول قضايا اساسية، الأمر الذي لم يحدث قبل ندوة برشلونة الأولى في الخريف الماضي.

أكثر من ذلك، الجديد هو طرح آفاق العلاقات المتوسطية - الأوروبية في اطار النظام الاقليمي للعربي كهوية جماعية ما شكل مؤشرا على بدء تجاوز شروخ حرب الخليج الثانية.

صحيح ان لجتماع الوزراء الثمانية لم يخرج برؤية متبلورة، وان الخلافات بقيت عالقة، لكن الأكيد ان ضغوط استحقاق «برشلونة ٢» تفرض وضع اجوبة واضحة عن الاسئلة الكثيرة التي يطرحها الحوار الأوروبي - المتوسطي مثل: ماذا نريد من أوروبا؟ وماذا يريد الأوروبيون من «الشراكة المتوسطية»؟ وما موقع الحوار الأوروبي - المتوسطي في النظام الاقليمي العربي؟ وأي جسر يمكن اقامته بينه وبين الحوار العربي - الأوروبي المعطل منذ سنوات؟

اسئلة مصيرية صاغ الأوروبيون اجوبتهم عنها. فهم أول من بادر لتكريس فكرة «الشراكة» مع بلدان الضفة الجنوبية للمتوسط في اطار تحركهم السريع للاستفادة من المتغيرات الدولية العميقة التي افرزها انهيار الاتحاد السوفياتي السابق وتعبئة امكاناتهم لصوغ نوع جديد من العلاقات مع الضفة الجنوبية للمتوسط مستثمرين النتائج الناجمة عن حرب الخليج الثانية والتغير الجوهري للامح الصراع العربي - الاسرائيلي الذي انتقل من دائرة المواجهة المسلحة الى دائرة التسوية السلمية بعد مؤتمر مدريد العام ١٩٩١.

في المقابل لا توجد رؤية عربية موحدة لمفهوم المتوسطية ولا للاطار الاستراتيجي للشراكة مع أوروبا.

ربما هناك رؤية خاصة بكل بلد، لكنها لا تؤلف منظوراً لعلاقات جماعية في المستقبل مع النظام الاقليمي الأوروبي الذي هو الاقرب من ناحية الجوار الجغرافي، والمرشح كذلك للعب ادوار دولية أكبر في عالم يغادر تدريجاً منطق الاحادية القطبية.

من هذه الزاوية يمكن إرساء نوع جديد من التعاون العربي مع بلدان الاتحاد الأوروبي على نحو يشكل دعامة لبناء علاقات عربية - أوروبية متطورة. الا أن التعاون لن يكون ناجحاً ما لم يتأسس على شراكة متكافئة، لأن العلاقة التي يقتصر فيها الجانب العربي على دور المتلقي للمعونات في مقابل فتح الأسواق على مصراعيها تحمل في رحمها بذور التوتر والهزات.

طبعاً هذه مسؤولية العرب وليست مسؤولية الأوروبيين، لذا ليس مقبولاً ان تذهب البلدان العربية الى «برشلونة ٢» قبل أن تعمل على تقريب المسافة بين مواقفها ورؤاها للمستقبل.

لعل الاستمرار على هذا السبيل وتطوير مبادرة الاجتماع التنسيقي في القاهرة يشكلان لبنة اساسية في مسار رأب الصدع الذي أحدثته حرب الخليج، فالبلدان المعنية الثمانية تشكل اكثر من ثلث أعضاء الجامعة وأكثر من ثلثي سكان العالم العربي.

من هنا يتشابك الحوار المتوسطي - الأوروبي مع الحوار العربي - الأوروبي (الذي اختارت «الجماعة الأوروبية» سابقاً وضعه على الرف الى تاريخ غير مسمى) ما يجعل الأول مكملا للثاني، والعكس صحيح، وهو ما يفرض طرح احياء الحوار العربي - الأوروبي كأحد المطالب العربية الرئيسية في «برشلونة ٢»، لأن تنشيطه يمنح مظلة قوية للبلدان العربية الثمانية ويعزز مركزها التفاوضي في الحوار مع أوروبا.

رشيد خشانة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والغنرش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية/ «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حول الدعوة لعقد «مؤتمر العودة»

فيصل دراج: البحث عن أفق فلسطيني جديد

□ تمثل هذه المداخلة مشفوعة بحوار مع الباحث فيصل دراج وجهة نظر مثقف فلسطيني معروف تعلق على دعوة هشام شرابي الى عقد مؤتمر تحت عنوان «مؤتمر العودة». وتأتي هذه المداخلة وأخريات مثلها يقدمها مثقفون فلسطينيون معروفون من أمثال سلمى الخضراء الجيوسي ويزيد صايغ وماهر عبدالله وخالد الحروب، لتستكمل جانباً من النقاش الذي دار على صفحات «الحياة» خلال الشهرين الماضيين وشارك فيه محمود درويش وادوارد سعيد، وهشام شرابي وحيدر عبدالشافي وحنان عشراوي.

يناقش دراج الفكرة المطروحة استناداً الى الظروف العربية والدولية السائدة، حالياً، وواقع الحال الفلسطيني في جغرافيا التراب الوطني وجغرافيات الوجود الانساني حيثما حل الفلسطينيون في المنافي.

ويبدي دراج تحفظه، كما سنرى، ويرى ان الدعوة تنتمي الى «الفوات التاريخي» لكونها جاءت متأخرة على رغم انها تمثل من وجهة نظره «رداً على تهافت القيادة الفلسطينية وتهالكها» و«دعوة ضرورية من حيث هي دعوة تشير الى النقص الفادح في سياسة السلطة الفلسطينية القائمة». من هنا لا يرى دراج أي ضرر في طرح الفكرة ومناقشتها في وسائل الاعلام، وعلى الملأ، لأنه، كما يرى «لا شيء يقسم الفلسطينيين» وما دام «وضعهم الراهن لا يحتاج الى عنصر قسمة جديد». انما المقصود كما يعتقد دراج هو «تهذيب ممارسات منظمة التحرير» أما القيمة النهائية لهذه الدعوة التي أطلقها شرابي فهي تتجسد في أمرين كما يرى:

١– التعبير الصريح عن ماسوية الوضع الفلسطيني.

٢– البحث عن بديل سياسي وأخلاقي وثقافي جديد.

ودراج يرى حاجة قصوى الى بديل قيمي بعيداً عن فكرة المنافسة بين الأطر التنظيمية. ويقول في هذا السياق: «لا أكترث كثيراً ببقاء منظمة التحرير أو زوالها، بقدر ما أفكر ببديل قيمي وثقافي يمكن أن يشارك فيه جميع الفلسطينيين».

نوري الجرّاح

غداً: يزيد صايغ.

■ لا أظن ان هناك فروقاً جوهرية بين ما يقوله محمود درويش وبين ما يقترحه هشام شرابي. فكلاهما يؤكد مدى الغبن الباهظ الواقع على الشعب الفلسطيني. ويقدم منظوراً يساعد الفلسطيني على الحفاظ على قسط من الأمل. فمحمود درويش يتأمل الواقع الصعب الراهن ويستعيد أمله من المستقبل. أو لنقل انه يتمسك بالمنطقي تاركاً التاريخي جانباً: أو انه واثق من ان التاريخ سيترجم لاحقاً الآمال المنطقية الفلسطينية.

في حين ان هشام شرابي يتمسك بالارادة ومفعولها محاصراً، ولو بقدر، تشاؤمَ العقل.

أود في البداية ان أشير الى امرين: أولاً ان صعوبة الواقع الفلسطيني الراهن، وعلى المستويات جميعها، تجعل من كل الاقتراحات الفلسطينية مجرد رغبات لا اكثر، رغبات تاملية، أو رغبات تنزع الى بعض الفعل والحركة. ذلك ان عودة الفلسطيني الى أرضه امر لا يقرره الفلسطينيون وحدهم على رغم ان كفاحهم وتنازلاتهم وغضبهم الأبدي.

ثانياً، ان المثقف الفلسطيني غير قادر على تاسيس شيء جديد فاعل، الآن، بسبب ما يمكن ان أدعوه بـ «الفوات التاريخي». فقد كان من المفترض ان يكون دور المثقف الفلسطيني، ومنذ زمن بعيد، أكثر فاعلية ووضوحاً وصدقية ونقداً، لكن ما حصل جعل هذا المثقف يخلط – وفي أحيان كثيرة – بين الدور الثقافي النقدي، والدور الديبلوماسي المُجَمِّل للأمور. كما لو كان هذا المثقف يخاصم السلطة في الصباح ويصالحها في المساء. علماً انه كان في السياسة الفلسطينية الكثير الذي يستثير النقد الشديد منذ اكثر من عقدين. وفي الحالات جميعها فإن الدعوة التي يطلقها هشام شرابي مشروعة ومنطقية، وان كنت أميل الى الاعتقاد انها دعوة اخلاقية في جوهرها، اي انها غير قابلة للتطبيق. لأن الظروف الموضوعية القائمة تمنعها من التحول الى شيء عملي فاعل. وتعود مشروعية هذه الدعوة الاخلاقية الى الأسباب الآتية:

أولاً: ان ارتهان الادارة الفلسطينية للارادة الاسرائيلية يمنعها من ان تكون، الآن على الأقل، تعبيراً عن فلسطينيي الشتات، بسبب وجود عنصرين متناقضين ظالمين. أولهما «حق اليهود في العودة الدائمة الى فلسطين»، الأمر الذي يجعل من الاستيطان ضرورة، اي يجعل من قرض الأرض الفلسطينية والارادة الفلسطينية ضرورة اسرائيلية. وثانيهما إلغاء حق الفلسطينيين في العودة، الأمر الذي يجعل من «الشتات» خياراً فلسطينياً وحيداً، الآن، على الأقل، وفي الشروط الراهنة.

ثانياً: هناك شكل آخر من ارتهان الادارة الفلسطينية للارادة الاسرائيلية يتجلى في كبح ومصادرة وخنق الحرية الفلسطينية في أرض السلطة الوطنية، الأمر الذي يؤسس لالغاء السياسة من الحياة اليومية الفلسطينية، والى الغاء الفعل السياسي المنظم، والذي يقود، في النهاية، الى شلل المجتمع الفلسطيني واعاقته عن الفعل والحركة والكفاح الوطني، بل يعيده الى زمن بعيد قاعل كثيراً حتى يتخلص منه.

ثالثاً: ان الزمن التاريخي الوحيد بالنسبة الى السلطة الوطنية القائمة هو زمن سلطتها الراهنة، ارادت ذلك أم لم ترده، الأمر الذي يعني ان السلطة الفلسطينية مشغولة بالحفاظ على سلطتها فقط وغير مسموح لها بان تنظم الشعب الفلسطيني، وبان تفتح له افقاً جديداً. ولهذا فإنها لا تكترث بالمستقبل، أو ان عليها ان لا تكترث به مثلما انها لا تكترث بربط ماضي الشعب الفلسطيني بمستقبل مامول، ذلك ان زمن السلطة الوحيد هو زمن سلطتها القائمة، لا اكثر.

رابعاً: ان انهماك السلطة الفلسطينية بتعزيز موقعها السياسي، وهو موقع مرهون بالارادة الاسرائيلية على اية حال، يمنعها من التعبير عن الامكانات الابداعية الكلية للشعب الفلسطيني، كما لو كانت هذه السلطة لا تحقق وجودها الفعلي الا اذا الغت الشعب الفلسطيني وصادرت امكاناته. بمعنى آخر: ان السلطة الفلسطينية القائمة مرآة لامكاناتها الذاتية من حيث هي سلطة، لا مرآة للارادة الفلسطينية الكلّية، من حيث هي ارادة متعددة العناصر.

خامساً: ان وضع هذه السلطة لا يستطيع ان يعبر عن التاريخ الوطني الفلسطيني الحديث، من حيث هو تاريخ حافل بالقيم العالية والمثل الأخلاقية والابداع الشعبي المتتابع. وهذا التاريخ الواسع لا يمكن ان يختزل الى حسبان سلطوي ضيق يلبي رغبة أفراد ويختزل رغبة المجموع.

سادساً: ان وضع هذه السلطة في علاقتها بالحكومة الإسرائيلية يقودها الى السير بعيداً عن الأفق الوطني والشعبي العربي، وهو ما يلحق الأذى بمستقبل الشعب الفلسطيني، لأن هذا المستقبل، ان وجد، لا ينعزل، على الاطلاق عن الأفق العربي ككل.

اتكاءً على هذه العناصر تكون دعوة هشام شرابي ضرورية، من حيث هي دعوة تشير الى النقص الفادح في سياسة السلطة الفلسطينية القائمة. ويتجلى هذا النقص في ترك فلسطينيي الشتات الى مصائرهم المفردة أو الجماعية، محاصرة فلسطينيي الداخل وصولاً الى إلغاء المجتمع السياسي الفلسطيني، إهدار التاريخي القيمي والثقافي للشعب الفلسطيني، مصادرة المستقبل تنظيماً لحاضر السلطة وتقديساً له، التعامل باستسهال كبير مع البعد العربي للقضية الفلسطينية.

هذه الأمور وعناصر غيرها تجعل من دعوة شرابي رداً على تهافت القيادة الفلسطينية وتهالكها. أو لنقل تجعل منها الصوت الفلسطيني الآخر الذي يدافع عن القيم والمستقبل والتاريخ والانتماء العربي. وكل هذا يفصح عن الماساة الفادحة التي يعيشها الشعب الفلسطيني. فوفقاً لمبادئ التاريخ الأولى يكون استقلال الشعوب السياسي بداية تطور كيفي ونوعي لها، يؤمن لها امكانات الابداع والتحرر والانطلاق. وما جرى في مسار الشعب الفلسطيني ينقض ذلك كلياً، كما لو كانت «دولة الاستقلال الفلسطينية» تكثيفاً مؤسسياً لكل ماسي الشعب الفلسطيني، أو كما لو كان الاستقلال الفلسطيني المفترض الذي جاءت به «اتفاقية غزة اريحا» بداية لكارثة وطنية جديدة.

وعلى رغم البعد الوطني والأخلاقي القائم في دعوة هشام شرابي، فإنني أميل الى الاعتقاد، بان هذه الدعوة غير قابلة للتحقق، لأن التاريخ الفلسطيني الحديث علمنا، وبشكل حزين، ان مصير الفلسطيني يتحدد بمعزل عن ارادته، او ان الفلسطيني الوطني والمقاتل يلتقي غالباً بمن يبدد هذا القتال ويحوله الى هشيم.

وسواء نجحت هذه الدعوة او تم اختصارها الى رابطة مثقفين، فإن دلالتها الايجابية تظل قائمة. فقد يكون المثقفون في الأزمنة السعيدة طليعة للكفاح الوطني، وقد يكونون في الأزمنة السوداء مجرد ذاكرة وطنية جماعية تربط الماضي بالحاضر، وتدعو الى ربط السياسة بالمعرفة والعقل السياسي بالأخلاق. ومما لا شك فيه ان التاريخ الوطني الفلسطيني الحديث، والممتد من جنة البراق الى مجازر دير ياسين وتل الزعتر وصبرا وشاتيلا ومخيمات البؤس والمهانة والمقاومة، كل هذا جدير بذاكرة نظيفة، تعرف عدد الشهداء الذين ذهبوا وتحفظ تراث ناجي العلي وتدافع، ايضاً، عن الفلسطينيين المضطهدين، الذين مرّ الاستقلال المزعوم بجانبهم ولم يلق السلام.

حول زمن الدعوة وظروفها واثرها

● هناك تخوف وطني فلسطيني من ان تؤدي دعوة شرابي الى شرذمة «الصف» الفلسطيني. ما رأيك في هذا؟

– لا أعتقد، لأن الشروط القائمة الآن سواء أرادت السلطة الفلسطينية أو لم ترد لا تسمح بأن تمثل الشعب الفلسطيني ككل، أو ان ترعى شؤونه، أو ان تتابع قضاياه المختلفة، ولا ان تعيد الشعب الفلسطيني الى شيء موحد وفاعل.

لذلك اعتقد ان دعوة كهذه – ان تحققت – فهي على الأقل تحفظ الوحدة الرمزية للشعب الفلسطيني. ويمكن ان تخلق ايضاً حواراً ضرورياً بين الأطراف الفلسطينية المسؤولة، يمكن ان يفضي، ولو بعد فترة طويلة، الى اعادة ترميم الوضع الراهن للفلسطينيين ككل، ويفتح لهم، بالتالي، أفقاً جديداً.

اعتقد ان الشعب الفلسطيني الآن يعاني قدراً كبيراً جداً من الاحباط وينزع بشكل عام الى الابتعاد عن السياسة بسبب تراكم الخيبة والاحباط وهذا ما دعوته بزوال المجتمع السياسي الفلسطيني.

ما أراه ان الشعب الفلسطيني لا يتوحد بالمعنى الموضوعي للكلمة الا من خلال الفعل السياسي، أو الايحاء السياسي، او خلق أمل مفتوح، ولو في الأمد البعيد.

الشعب الفلسطيني، حالياً، يتهدده التفكك والانتشار في أصقاع العالم المختلفة.

يمكن ان نذكر بوضع الفلسطينيين في لبنان، مثلاً، وان نشير الى نزوع الهجرة القائم، حالياً، لدى بعض الناس في المناطق المحتلة وخارجها، وذلك بسبب تراكم المشكلات الاقتصادية والاحباط السياسي المتزايد، وخيبة الأمل الكبيرة.

لذلك نحتاج الى عنصر توحيد، عنصر موحد، لا اعلم ما هي الصيغة المطلوبة تماماً، لكننا نحتاج الى شيء توحيدي جديد.

اعتقد ان بؤس الوضع الراهن يجعلنا نقفز عن التصنيفات الطبقية، لأن المال الذي وصلت اليه القضية الفلسطينية يشكل اهانة للشعب الفلسطيني ككل. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فإنني لا أعتقد، على الاطلاق، ان هناك امكانية راهنة لعقد مؤتمر فلسطيني عام فاعل. ذلك ان الشروط العربية والعالمية لا تسمح بذلك. وكل ما يمكن القيام به، كما أعتقد، هو عمل ثقافي معنوي عام يحفظ التاريخ الفلسطيني ويشكل ذاكرة لهذا الشعب الذي قاتل كثيراً، وظل مغبوناً باستمرار.

ان الوصول الى مؤتمر فلسطيني، لو كان ذلك ممكناً، يتطلب عملاً تمهيدياً طويلاً، وحواراً هادئاً ومتأنياً يشمل جميع فئات الشعب الفلسطيني في مواقعه المختلفة، ومن الخطأ ان يرتجل ارتجالاً.

● هل تظن ان مناقشة مسألة اشكالية كهذه في الصحافة هي مسألة ضارة بوحدة الفلسطينيين؟

– أعتقد ان لا شيء يقسم الفلسطينيين لأن وضعهم الراهن لا يحتاج الى عنصر قسمة جديد، بسبب الاحباط الذي اشرت اليه، وعلى العكس من ذلك، فإن هذا النقاش مفيد، لكنه يبقى مجرد تعبير عن مركب إثم، أو بحث عن نوع من النقاء المستحيل. لانني كما اشرت في البداية، هناك ما ادعوه بـ «الفوات التاريخي». ذلك ان مثل هذه الدعوة كان يجب ان تنطلق منذ أمد بعيد، لا بمعنى نفي منظمة التحرير، لكن بمعنى تهذيب ممارسات هذه المنظمة وادخال عناصر العقل والأخلاق والمعرفة الى ممارساتها. ولأن هذا النداء جاء متأخراً، فإنني اشك كثيراً في امكان ان يصل الى شيء حقيقي وفاعل. خصوصاً، كما تعلم، ان المثقفين الفلسطينيين في غالبيتهم، كانوا، بشكل أو بآخر، في اطار منظمة التحرير التي يتم نقدها الآن.

● بمعنى؟!

– بمعنى ان البحث عن أي افق فلسطيني يجب ان يشمل كل الأطراف المعنية المسؤولة في الشعب الفلسطيني، وليس المثقفون والأكاديميون فقط.

ان كان لدعوة هشام شرابي وغيره قيمة معينة فهي، في رأيي، تتجلى في أمرين:

الأول: التعبير الصريح والفصيح عن الوضع الماسوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني اليوم.

الثاني: البحث عن بديل سياسي وأخلاقي وثقافي جديد يستطيع ان يقود الشعب الفلسطيني ولو أمتار قليلة الى الأمام.

هناك نقطة اساسية أخرى. انا في كل حديثي لا اكترث كثيراً ببقاء منظمة التحرير او زوالها، بقدر ما افكر في بديل قيمي وثقافي يمكن ان يشارك فيه جميع الفلسطينيين، بما في ذلك عناصر، كانت او لا تزال، في اطار منظمة التحرير. ليست المسألة، اذن، في انهاء تنظيم وايجاد تنظيم جديد، ولا تقوم في اطار المنافسة أو الخصام بين طرفين او اكثر. انما تقوم بالضبط في البحث عن امر كيفي ونوعي وقيمي جديد يعيد الى السياسة الفلسطينية فاعليتها الوطنية، ويعيد الى الثقافة الفلسطينية أيضاً مصداقيتها الضرورية.

ذلك ان الوضع العام اصبح يوحي بانطفاء السياسة والثقافة في حياة المجتمع الفلسطيني.

● ماذا يمكن لن يفعل، اليوم تحديداً، المثقفون العرب ممن طالما كانوا في قلب القضية الفلسطينية، لا سيما في ظل ما نشأ من فصل للمسار الفلسطيني للسلام عن المسار العربي، وما ولده ذلك من ضعف اهتمام المثقفين العرب بمجريات الوضع الفلسطيني؟

– يمكن الاشارة هنا الى ثلاثة عناصر، الأول هو انتهاء أسطورة القرار السياسي الفلسطيني المستقل، فباسم هذا الاستقلال المفترض كان يمنع على المثقفين الوطنيين العرب ان ينتقدوا ممارسات منظمة التحرير بقدر ما كان يسمح لمثقفين عرب آخرين ان يبرروا جميع ممارسات منظمة التحرير على أساس احترام شخصية المنظمة واستقلالها، وعدم التدخل في شؤونها. المال الراهن للقضية الفلسطينية يحرر الجميع من ذلك الشعار السابق.

النقطة الثانية، انه لا يمكن للمثقفين العرب ان يساعدوا الشعب الفلسطيني الا اذا راوا العلاقة المتبادلة بين مصير الشعب العربي ككل، ومصير الشعب الفلسطيني، أي ان على هؤلاء المثقفين ان يساعدوا شعوبهم حتى يكونوا قادرين على مساعدة الشعب الفلسطيني.

الأمر الثالث، ان المثقف العربي او الفلسطيني لا يستطيع ان يقدم الكثير، الآن، الا اذا رجع الى التاريخ، باستمرار، وأعاد قراءة هذا التاريخ وتامله بشكل يجعل من التاريخ الفلسطيني والعربي معاً هو العلم الأول لدى المثقف العربي، فنحن لسنا بحاجة الى صيحات اخلاقية من هنا وهناك، بقدر ما نحتاج الى فكر نقدي يبين أسباب الهزيمة الفلسطينية في اطار الهزيمة العربية الشاملة. ويبحث في الوقت نفسه عن الأسباب التي منعت الشعوب العربية في كثير من الأحيان من دعم الشعب الفلسطيني. والمثال الأكبر هو الانتفاضة التي شكلت نوعاً من جزيرة محاصرة في محيط عربي خامد، ما عدا استثناءات نادرة.

ما أريد ان أشير اليه اننا بقدر ما نؤكد بؤس الوضع الفلسطيني الراهن، فإن هذا الوضع لا يمكن تفسيره ابداً، ولا يمكن النظر اليه بمعزل عن الوضع العربي العام. ذلك ان الانسان الفلسطيني لم يدخر جهداً ابداً في الدفاع عن كرامته واستقلاله وقدّم من اجل ذلك مسلسلاً من التضحيات لا متناه. بؤس الوضع الفلسطيني ليس معزولاً ابداً عن بؤس الوضع العربي.

من دون الدخول في أي نوع من المزاودات او التجريد على المستوى الانساني البحت، يمكن القول انه أصبح هناك مكان ما للفلسطينيين ان يعيشوا فيه على مبعدة نسبية من القمع الاسرائيلي المباشر. اما بالنسبة للمعنى السياسي لاتفاقية غزة – أريحا، فإنه يشكل نهاية مؤسية، لو كان نهاية، ذلك انني اعتقد ان المسألة لا تعود الى المساحة الجغرافية التي تقوم فيها السلطة الفلسطينية المفترضة لكنه يعود الى هشاشة هذه القيادة او تماسكها، لأنه يمكن في شروط أخرى، ولو توفرت قيادة من نوع آخر، ان يفتح هذا الاتفاق أفقاً للشعب الفلسطيني. لكن الطريقة التي تصرفت بها القيادة، تجعلني اعتقد انها غير قادرة على فتح أي افق ايجابي على الإطلاق. بهذا المعنى أخذ الشعب الفلسطيني الشيء القليل وأعطى الاسرائيليين الشيء الكثير، ولهذا لم يكن عاموس عوز مخطئاً حين قال: «ان اتفاق غزة – أريحا هو الانتصار التاريخي الثاني بعد قيام دولة اسرائيل».

● أي دور يمكن ان يلعبه المثقفون والكتاب الفلسطينيون المقيمون اليوم في غزة ومناطق في الضفة على سبيل ما تتكلم عليه من ضرورة حفظ الحق التاريخي وتسجيله؟

– لا اعتقد ان المشكلة تبدأ وتنتهي بما يدعى الحق التاريخي، فاي حق في العالم هو في النهاية محصلة لميزان قوى معين. فالقوة هي التي تحدد معنى العدالة ومعنى الظلم لذلك يجب ان يبدأ هؤلاء المثقفون بشيء آخر.

● ما هو؟

– هو التالي. انه لا يمكن ان يعثر الفلسطينيون على أفق جديد الا من خلال فعل سياسي جماعي ديموقراطي حواري منفتح، تصب فيه جميع الجهود الفلسطينية المبدعة والنبيلة والشجاعة.

● أهدافه؟

– يمكن لمثل هذا الفعل ان يؤسس لمنظور سياسي جديد ولفعل سياسي ديموقراطي جديد ينقل الشعب الفلسطيني من أزمته الراهنة الى مهاد جديدة. اذ لا يمكن ان تستقل الطاقات الفلسطينية المبدعة حين يتم اختزال قدرات الشعب الفلسطيني كله الى ادارة ضيقة، أو الى فرد، او الى مجموعة أفراد.

ما أود ان أؤكد عليه اكثر من أي شيء آخر هو الانطلاق من الانسان كقيمة، من مفهوم الانسان، مفهوم الشعب، من مفهوم الأخلاق، من مفهوم المعرفة، والابتعاد عن الكلمات الكبيرة المجردة، مثل «الحق التاريخي»، أو «الوطن» أو «الدولة المستقلة» الى آخره. وبالتالي يمكن للمثقفين ان يقوموا بالدفاع عن الديموقراطية، حرية التعبير، حرية الصحافة، حرية النقابات، حرية التنظيم الشعبي، والحريات جميعها، ان وجدت، واشك في ذلك كثيراً. كل هذا سوف يخلق لنا افقاً جديداً يجعلنا قادرين على انتزاع حقنا الوطني كما نريد، ويجعلنا ايضاً قادرين على محاصرة المشروع الصهيوني.

جردة حساب للتدخل العراقي في صراع الاكراد وتداعياته

ياسر الزعاترة *

■ اذا صح ما ذكرته صحيفة «نيويورك تايمز» واكدته «واشنطن بوست» من ان الهجوم العراقي على المناطق الكردية في الشمال افشل خطة سرية اميركية للاطاحة بالرئيس العراقي، سيكون ذلك الانجاز الوحيد الذي حققه صدام حسين من خطواته العسكرية المذكورة على رغم ان علامات استفهام كثيرة تكتنف هذه المعلومة، تنطلق من سؤال جوهري، حول ما اذا كان ثمة قرار اميركي محسوم بالتخلص من صدام. اذ يرى كثيرون ان الامر على غير هذه الشاكلة، وان ما يتحقق لواشنطن بوجوده هو أفضل بكثير من احتمال آخر غير معروف وغير مضمون في الآن نفسه.

لتقويم الخطوة العراقية بالتدخل في الشمال الكردي، لابد من اجراء جردة حساب للعملية وتداعياتها. خصوصاً ان ثمة اصوات كثيرة، رأت في تلك الخطوة انتصاراً للرئيس العراقي. وقبل ذلك لا بد من طرح سؤال حول سبب تلك الخطوة، او الدوافع العراقية التي ادت اليها، هذا بافتراض وجود تفسير واضح يمكن قراءته لكل خطوة تخطوها القيادة العراقية.

بعيداً عن التفسيرات «الغربية»، التي يمكن ان تصح، على غرار حرص نجل الرئيس العراقي عدي على تاخير صفقة «النفط مقابل الغذاء» لاغراضه الخاصة، ودور هذا الاخير في الخطوة العسكرية المذكورة، فان بالامكان القول ان استدراجاً قد تم للرئيس العراقي عبر ايهامه بان تدخله في صراع الاكراد سيكون من النوع المسكوت عنه على غرار التدخل الايراني. وربما كان ثمة تسريبات من هنا وهناك اكدت هذه النظرية، وتمتلك القيادة العراقية القابلية لتصديق تلك التسريبات. وقصة السفيرة غلاسبي في حكاية غزو الكويت ما زالت ماثلة للعيان. كل ذلك يضاف اليه شعور القيادة العراقية بان خطوة كهذه ستعيد لها الهيبة داخلياً وخارجياً، عبر القول بان «النظام قد استعاد سيادته على كامل أراضيه».

تدخلت الفكرة الاخيرة في صلب جردة الحساب للعملية، اذ انها ذكرت في معرض تعداد معالم الانتصار العراقي، فيما هي ليست كذلك بالكامل، بدليل ان الجيش العراقي انسحب من المناطق التي دخلها في أربيل والسليمانية. وعاد الصراع الكردي الى سابق عهده وان كان ثمة تفوق آني للبرزاني، كما انتقصت السيادة مرة اخرى بتوسيع منطقة حظر الطيران. غير ان ذلك لا يمنع من القول ان شيئاً قليلاً من الايجابية قد تحقق بالنسبة للنظام العراقي يتمثل في عودة بعض نفوذه في الشمال، مع ان السؤال سيظل مطروحاً حول مدى تطور هذا النفوذ.

الجانب الآخر في معالم «الانتصار» يركز على ما وصف بانه «فرط التحالف الغربي ضد العراق»، وهي فكرة قابلة للرد، اذ ان التحالف كان قد فرط قبل ذلك بكثير، منذ ان شعرت القوى الكبرى أن بامكانها مصارعة الثور الاميركي، وان بشكل غير مباشر، فعادت فرنسا وروسيا والصين بقوة الى الحلبة الدولية، واصبح ثمة راي اميركي، وآراء اخرى روسية فرنسية صينية ليس من موضوع استمرار العقوبات على العراق فحسب، وانما من قضايا اخرى كثيرة، مثل مسيرة التسوية في الشرق الاوسط والعلاقة مع دول هذا الاقليم، وقضايا اخرى مختلفة ليس آخرها الخلاف حول العقوبات على ايران وليبيا او ما يعرف بقانون (داماتو). اي ان التحالف الغربي ضد العراق كان قد انتهى عملياً قبل خطوة الرئيس العراقي.

قيل ايضاً ان من معالم «الانتصار» في الخطوة العراقية الحصول على التاييد العربي، او عودة الرئيس العراقي الى وضعه العربي. ولعل جزءاً من هذا الحديث يبدو صحيحاً، غير ان واقع الامر يقول ان الموقف العربي من العراق قد تغير بصورة كبيرة خلال العام الماضي والجاري، تؤكد ذلك بيانات الجامعة العربية، واجتماعات دول مجلس التعاون واللقاءات الثلاثية والثنائية المصرية السعودية – السورية، والتاكيدات المختلفة على وحدة العراق وسيادته على كامل اراضيه. ولعل جزءاً من ذلك يرجع الى موقف العراق من رفض التطبيع مع الكيان الصهيوني او القبول باية ترتيبات مع الدولة العبرية ضد المحور العربي المتصدي للهرولة باي ثمن، اضافة الى مبدأ الحرص على تماسك العراق ورفض تقسيمه.

في شق الخسائر من جردة الحساب ثمة الكثير ما يمكن ادراجه، اضافة الى الانجاز الانتخابي الذي حققه الرئيس العراقي للرئيس الاميركي، الذي دفع رسام الكاريكاتير في صحيفة «الانديبندانت» البريطانية الى تصوير الاول يهاتف الثاني شاكراً اياه على الخدمة الجليلة التي قدمها له. لعل اهم خسارة حلت بشعب العراق، من وراء الخطوة اياها، هي التهديد بتاخير صفقة «النفط مقابل الغذاء» بعد ان كانت اللقمة ان تصل الى الفم العراقي الجائع. ولعل بشاعة هذه القضية لا تتبدى الا للمتابع لما تنشره وسائل الاعلام والمؤسسات الدولية عن الاوضاع الغذائية والصحية للمواطنين العراقيين.

الامر التابع لهذه القضية هو تاثير العملية على مجمل مسيرة رفع العقوبات على العراق. فما ان بدات العملية حتى اوقف رالف ايكيوس عمليات المراقبة التي تجريها لجنته، مما يعني تاخير اعمال اللجنة، اضافة الى ما ذهب اليه، حول ان العملية تؤكد صحة اقواله عما يخفيه العراق من اسلحة.

هناك ايضاً «توسيع منطقة حظر الطيران في جنوب العراق من الحدود الكويتية الى الضواحي الجنوبية لبغداد»، وهو القرار الذي اصدره كلينتون وبرره بالتقليل «من قدرة العراق على القيام بعمليات هجومية في المنطقة»، اي ان السيادة العراقية انتقصت عملياً اكثر مما كان الوضع عليه في السابق.

واكتملت المصيبة بالمشروع التركي والتهديد بانشاء الحزام الامني الحدودي داخل العراق، وهو القرار الذي يبدو انه تم على رغم انف رئيس الوزراء، وبدعم الجيش، على رغم محاولة الاخير التاكيد على ان المشروع لا يتعارض مع سيادة العراق، وان الجيش التركي سينسحب لدى عودة الجيش العراقي الى المنطقة، وذلك حسبما اكد وزير العدل المقرب من اربكان شوكت قازان للقائم بالاعمال العراقي في انقرة.

بذلك يكون العراق قد خرّب خطوات اربكان بمحاولة ايجاد حل اقليمي لمشكلة الاكراد كما كان صرح اثناء زيارته لطهران، وهذه خسارة اخرى من خسائر الخطوة العراقية. ربما كان ثمة جانب آخر من الخسارة يتمثل في تاكيد الخطوة العراقية على استمرار خطر النظام العراقي على جيرانه، واعطاء المبرر لمزيد من الحشود الاميركية والغربية في المنطقة، التي يعرف الجميع من يدفع كلفتها. هكذا يسجل للقيادة العراقية خطوة اخرى غير محسوبة تزيد في معاناة الشعب العراقي، الذي ما يزال الى الآن يدفع كلفة اخطاء متوالية لا يتمنى عربي ان تتواصل. فالحزن العراقي هو الحزن العربي الذي نتمنى الا يستمر طويلاً.

كان ثمة انشاء كثير يمكن ان يضاف الى هذه السطور حول الغطرسة الاميركية والازدواجية الاميركية، وسوى ذلك مما مللنا تكراره، غير ان ذلك لا يغير من حقيقة ان الخطوة العراقية هي التي اعطت الفرصة لكلينتون لكي يفعل فعلته من دون اعتبار لأحد.

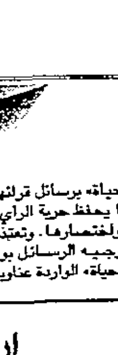
* كاتب فلسطيني.



طائرة تقلع من حاملة اميركية في منطقة الخليج.(ا ف ب)







ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

ارباكات!

اتابع جريدتكم يومياً. ولفت انتباهي مقال الاستاذ عبدالحميد البكوش بعنوان «لماذا نضيّع تركيا؟» المنشور في صفحة «أفكار» العدد ١٢٢٣٢ تاريخ ١٩٩٦/٨/٢٢.

عبدالحميد البكوش اسم تعرفت عليه عن طريق شاشات التلفزة التي قدمت الطريقة التي احبط بها رجال المباحث المصرية محاولة اغتياله. بذلك عرفت انه من البلد الذي يفتتح مذياعه بالعبارة التالية: «هنا صوت الوطن العربي الكبير». فما بال استاذنا لا يعرف حدود هذا الوطن العربي الكبير؟ اذ يعتبر انه في تركيا نسبة الاتراك ٩٢ في المئة ونسبة الاكراد ٦ في المئة! هل نسي البكوش ان انطاكيا واسكندرون محافظتان سوريتان عربيتان؟! الم يكن من الأفضل للكاتب ان يتجنب خطأ كهذا في مقاله لان في تركيا ترك وكرد وعرب ولاز وجركس وأرمن وروم؟

غريب امر الكاتب، كانه انقطع عن الأخبار عندما كتب ان سكان تركيا كلهم مسلمون سنيون.

الم يسمع عن الاحداث الاخيرة في اسطنبول وأنقرة وسيواس وأزمير التي قام بها العلويون عندما قتل سبعة شبان علويون في مقهى من مقاهي حي غازي عثمان باشا في اسطنبول ربيع ١٩٩٥؟!

حبذا لو دقق استاذنا معلوماته اكثر عن نسبة الاكراد في تركيا لانني شاهدت مناقشة حول المسألة الكردية على شاشة قناة ATV التركية بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٢٩ في برنامج «سياست ميداني» (في ميدان السياسة) الذي يقدمه السيد علي قرجه حيث اشتد النقاش حول نسبة الاكراد بين الحاضرين، حيث ادعى البعض بان نسبة الاكراد هي ٢٥ في المئة في حين ادعى آخرون بان الرقم مبالغ فيه، وان نسبة الاكراد لا تتجاوز ٢٠ في المئة.

فليعلم الكاتب انه حتى لو سألنا السيد الب ارسلان توركش رئيس حزب MHP (الحركة القومية) المعروف بمعاداته للشعب الكردي لما قال ان نسبة الاكراد ٦ في المئة في تركيا! علماً انه يوجد يزيديون اكراد في تركيا وعلويون أكراد في محافظة درسيم الكردية او تونجلي كما يسميها الاتراك.

لربما كان صعود اربكان الى سدة الحكم اربك كاتبنا ايضاً، كما نقرأ في صفحات الجرائد العربية حول الارباكات التي احدثها اربكان هذه الأيام!

هولندا – صادق جمال.

سياسات الخيانة في العراق (٢ من ٢)

نجاح صدام وسلطته في تعميم النمط العشائري، في الحكم كما في بعض المعارضة

كنعان مكية*

□ بعد ان تحدثت حلقة الامس عن خلفيات الانفجار في شقّيها: الكردي - الكردي، والاقليمي - الدولي، هنا التتمة الاخيرة:

■ في مثل هذا الوضع الذي يتسم بالفوضى والتحلل المتزايد تقدم صدام حسين بتهوره العسكري المعتاد الذي اظهره في كل مواجهاته مع الغرب. ولا يعني هذا ان الديكتاتور العراقي اصبح اقوى عسكريا (يحول دون ذلك نظام العقوبات البالغ الصرامة)، فهو يستمد لحساسه الجديد بالقوة من الوضع البائس الذي آلت اليه سياسة الاحتواء. ويصعب هذه المرة تخطئة الحسابات السياسية للرئيس العراقي وتبريراته وتوقيته. فهو برغم كل شيء لم يتحرك الاّ داخل اراضيه ليساعد اصدقاءه الاكراد في الحزب الديموقراطي الكردستاني. وهم لم يدعوه الاّ للجم و«احتواء» النفوذ الايراني في شمال العراق، وهو امر توافق عليه من غير ريب الولايات المتحدة وحلفاؤها.

يمكن النظر بطريقة اخرى الى خيانة بارزاني لرفاقه السابقين في المؤتمر الوطني العراقي، وذلك بدراسة العوامل المحيطة باخفاق المعارضة العراقية لصدام حسين. لنعد الى ذلك الاجتماع التاريخي الذي استمر اربعة ايام في صلاح الدين في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ عندما كانت مسالة قيادة المؤتمر الوطني موضع نقاش. وينبغي ان انكر ان بارزاني رفض اقتراحي بان يعين البرلمان الكردي المنتخب حديثا شخصا واحدا يكون زعيم المؤتمر. ونصحت بان اناقش القضية معه في صورة شخصية قبل ان اثيرها في الاجتماع (حيث ان رفضا كهذا كان سيسبب احراجا للجميع). ولا ازال اتذكر الابتسامة التي ارتسمت على شفتيه عندما تحدثت بحماسة عن المزايا التي ينطوي عليها جعل البرلمان الكردي منطلقاً للتحول السياسي في العراق، وعن الثقة والائتمان اللذين منحهما اياه كثير من العرب المشاركين في المؤتمر (وهو الواقع فعلا)، وعن الاحترام الكبير الذي يحظى به اسم عائلته في العراق، وكم كان مهما بالنسبة الى الاكراد ان يستخدموا الفرصة التي أتيحت لهم لبناء دولة حسب رؤيتهم في العراق. فاذا ظلوا عند ذاك راغبين في بلوغ الاستقلال الذاتي، فانهم سيكونون قادرين على نيله وفق شروط تكون مؤاتية اكثر من اي شيء اخر يمكن ان يحصلوا عليه عبر مزيد من الدماء والعرق والدموع.

كان بارزاني يعاملني باعتزاز، واعتقد ان هذا يرجع اساساً الى الفيلم الذي كنت انتجته عن عمليات الانفال في ١٩٨٨ (التي قتل فيها نفس الجيش الذي دعاه لاقتحام اربيل ما لا يقل عن ١٠٠ الف من المدنيين الاكراد). انصت بكياسة بينما كنت اتحدث بحماسة متزايدة، مشيراً الى الاحتمالات. وعندما تحدث شكرني على كل شيء قمت به للاكراد (حسب تعبيره). وفي النهاية لمح بايماءة الى انه لا يستطيع ان يقبل فكرة اعطاء البرلمان الكردي دوراً في المسالة المتعلقة بقيادة المعارضة العراقية. وكان عليّ الا اقدم الاقتراح من داخل المؤتمر. هكذا، من دون اسباب، ومن دون تفسيرات.

مغزى الرواية ان السيد بارزاني اعتبر الفكرة غير مُتَخيَّلة (unimaginable) ولم يرفضها اذ هي غير قابلة للتنفيذ. كان زعيما كرديا وليس زعيما محتملا للعراق كله. بالاضافة الى ذلك، كان زعيما كرديا من نوع محدد للغاية. فقد كان عاجزاً عن ادراك المصلحة الاكبر للاكراد العراقيين خارج اطار الاهتمامات الضيقة لمجموعة التحالفات العشائرية والعائلية التي نشات منذ عهد ابيه، وعلى امتداد عقود كثيرة من النضال ضد الدولة العراقية في جبال كردستان.

في مثل هذه الظروف نشأ بارزاني الشاب واكتسب كل خبراته المعرفية. وهو بخلاف منافسه الرئيسي، طالباني، رجل خجول ومنعزل يحس بضيق خارج محيطه. ولم يستجب الاّ على مضض لمناشدة رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني العراقي احمد الجلبي، ان ياتي الى الغرب ويلتقي قادة غربيين من اجل طرح قضية المعارضة العراقية.

المفارقة ان هذه تحديداً بعض الخصال التي وجدتها محببة في بارزاني. كنت سئمت كليا الشعاراتية والخطاب الدعائي القومي الفارغ مما انتج نماذج مثل صدام حسين. هكذا، اعتقدت انه من صنف اصيل. واذا امكن كسب رجال مثله فانه سيكون للديموقراطيين العراقيين موطىء قدم يُشيد عليه نظام حكم تعددي في العراق. ما اخفقتُ في رؤيته هو ان «عروبة» (Arabness) الدولة العراقية كانت اصبحت في نهاية المطاف متاصلة في هذا الزعيم الكردي مثلما كانت متاصلة في صدام حسين. ولم يكن بمقدوره ان يرى ابعد من ذلك او يتجاوز منظور ديكتاتور العراق نفسه.

وقبل ان يقتحم الجيش العراقي مدينة اربيل في ٣١ آب (اغسطس) الماضي مر عبر بلدة قوشتبه التي كانت في الاصل معسكر «اعادة توطين» للاكراد البارزانيين من منطقة بادينان في شمال العراق بعد هزيمتهم في التمرد الكردي خلال ١٩٧٤ - ١٩٧٥.

كان البعثيون جعلوا من البارزانيين عبرة لغيرهم، فاسكنوهم قسرا في ظروف مشينة تشبه «الغيتو». وعندما زرت المعسكر في ١٩٩١ كان حوالي ٢٠ الف شخص او ٣٠، لا يزالوا يعيشون فيه. وفي ١٩٨٣، قاد بارزان التكريتي، الذي اصبح في وقت لاحق ممثل العراق في الامم المتحدة (مشاركاً في اجتماعات مفوضية حقوق الانسان التابعة للمنظمة الدولية)، الى جانب وطبان الاخ غير الشقيق لصدام، قوة خاصة من الشرطة ووحدات الجيش لجمع الاف عدة من الرجال في المعسكر. وقال لي شاهد عيان ان الرجال نقلوا على متن شاحنات وشوهدوا آخر مرة في ضواحي بغداد. بعدها «اختفوا» (قدمت اسماء آلاف عدة منهم الى الامم المتحدة منذ الثمانينات). وقام الجيش بتطويق المعسكر بالاسلاك الشائكة، وتعرض بقية نزلاء المعسكر يوميا الى الاساءات بشكل روتيني.

قطعت الكهرباء عن المعسكر. وحُظر الاتصال بالعالم الخارجي، واعتاد الجنود ان يطلقوا النار على صفائح المياه التي تنقلها النساء.

كان الجنود واعضاء الحزب الحاكم يفعلون بالطبع ما يحلو لهم. كان اطفال رضع واطفال يقل عمرهم عن تسع سنوات يتراكضون حول المكان اثناء تجوالي فيه. ولا يُعقل ان اباءهم كانوا اكرادا. وبدات قوشتبه تزود مدينة اربيل بمومسات. واعتاد بعض الرجال من البارزانيين الذين نجوا من عمليات الانفال (لانهم كانوا خارج البلاد او في التلال) ان يرفضوا الاعتراف بصلاتهم مع سكان قوشتبه. كانوا «يحسون بالعار» فقد لُوّث شرف البارزانيين. وبدا ان الانتقام البعثي قد اكتمل من العشيرة البارزانية المعروفة بكبريائها التي قادت حركة التحرر الوطني الكردية.

وبينما كنت اتجول حول المعسكر عرف نزلاؤه بوجودي ولاخذ النساء والاطفال يتدفقون من منازلهم. اتوا يحملون صورا فوتوغرافية لآباء واشقاء واقرباء مفقودين. وفي تلك اللحظة، اذ كانت الحشود تتدافع حولي، كما كتبت حينها، «احسست بعار عميق لا يمكن وصفه لكوني ولدت عراقيا».

هل كان لهذا الاحساس بالعار، في قوشتبه في ١٩٩١، اي علاقة برغبتي في ان ارشح مسعود بارزاني ليكون زعيم المؤتمر الوطني العراقي في ١٩٩٢؟ لا اعرف. لكن اعرف بالتاكيد ان الاحلام العراقية تؤول الى الفشل بطريقة تثير السخرية بشكل ماسوي. وعندما دخلت قوات صدام قوشتبه واجهت مقاومة من قوة تضم بضع مئات من اعضاء المؤتمر الوطني العراقي كانوا يتمركزون هناك. وكان المؤتمر الوطني اتخذ موقفه هذا لانه اعتقد ان الادارة الاميركية لن تسمح لقوات صدام بدخول اربيل. وقتل ٢٢ شخصا في المواجهة قبل ان تهزم القوة المقاتلة، كذلك جرح قائدها علي حيدر ونقل جواً الى بغداد حيث لقي مصرعه، في صورة شنيعة، كما هو مؤكد. وانسحب بقية افراد القوة باستثناء ٩٦ رجلا اسروا ونفذ فيهم حكم الاعدام بسرعة امام جمهور حشده الجيش لهذا الغرض، وهو جمهور ضم نساء واطفال قوشتبه من البارزانيين.

وفي عدائها لكل شيء ما عداها هي، دفعت الدولة البعثية العراقيين الى الانكفاء من الحياة العامة الى القبضة الخانقة لكيانات اصغر فاصغر مثل القبيلة والطائفة الدينية والولاء العائلي، واخيرا المصلحة الذاتية الانانية للفرد. ويصمد صدام حسين بالضبط لانه، مهما كان شرسا، ليس بالاساس زعيما فئويا على نحو ضيق. فهو يرى نفسه باعتباره زعيم العراقيين كلهم، ويمضي ليختلق ويعيد اختلاق اعدائه من كتلة المادة البشرية التي توجد تحت تصرفه (بما فيها اعضاء عائلته بالذات، كما توضح قصة هرب صهره). وعلى نحو دوري يجد من الضروري ان يعيد خلط ورق اللعب والبدء مرة اخرى من جديد.

بهذه الطريقة تغرس القيادة العراقية في ضحاياها القيم ذاتها التي تحيا وتحكم بموجبها. وعلى امتداد ربع قرن، أنشيء نظام الحكم على الارتياب والشك والنزعة التآمرية والخيانة، وهي القيم التي يغرسها بدوره في كل شخص. ويكاد كل عراقي، إن في المعارضة او خارجها، ان يحمل في اعماقه معالم هذه النزعة الاضطهادية (victimhood).

ويتضح عمق هذا التشظي في تجربة المؤتمر الوطني العراقي منذ ١٩٩٢، وليس في مواقف بارزاني وحدها.

لقد اختار المؤتمر الوطني في النهاية قيادة ثلاثية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢، تتالف من عربي شيعي وعربي سني (هو ضابط بالاضافة الى ذلك) وكردي. بمعنى اخر، كان عليه هو ايضا ان يعيد انتاج الانقسامات التي كانت اصبحت متاصلة في افئدة الناس نتيجة لسنوات من الديكتاتورية. وشهدت الاعوام الماضية انضمام جماعات ذات مصالح بالغة الضيق الى المؤتمر الوطني، وانشقاقها عنه من دون الرجوع الى البرنامج الذي كانت المنظمة تبنته في ١٩٩٢.

وهذا لا يعني ان المؤتمر لم يضم افرادا ذوي دوافع قوية تحملهم على العمل بلا كلل من اجل التنظيم، شأن رئيس لجنته التنفيذية السيد احمد الجلبي، الذي يعتبره النظام ذاته اكثر شخصيات المعارضة اهلية (كما يؤكد ذلك عدد محاولات الاغتيال التي نجا منها منذ ١٩٩٢). لقد شاهدت الجلبي يبني المنظمة في شمال العراق، مخاطراً بحياته مرارا فيما كان يسعى الى وقف الاقتتال الكردي. لكن هذا الجهد لم ينل اي تقدير من جانب العراقيين فيما اطلقت تنظيمات متعددة وافراد اتهامات وشكاوى من دون ان تتمكن من التوحد وراء اي شكل من اشكال القيادة.

وفي نهاية المطاف لا يختلف السيد بارزاني كثيرا عن امثال هؤلاء المعارضين. انه رجل ضيق التفكير ويفتقر الى الخيال، كان مهددا بان يخسر اكثر منهم بكثير، وتوصل انطلاقا من الحرص على حماية امارة صغيرة ومتقلصة الى ان صدام حسين باق على المدى المنظور، ولذا فان الرهان عليه مضمون اكثر من وعود غربية فارغة.

وعلى رغم كل مشاكل المؤتمر الوطني يسجّل له انه ادرك تنوع شعب العراق وانطلق منه. لم يفعل ذلك اي تنظيم معارض آخر، ومثّل هذا انطلاقة جديدة في الحياة السياسية العراقية، ما يدفعني اليوم للمضي في الوقوف الى جانب المؤتمر. فالاخير ليس مجموعة من عملاء السي. آي. إي. كما يدعي اليوم بعض الصحافيين. انه تعبير حقيقي عن الافضل والاسوأ في المعارضة العراقية الراهنة لصدام حسين. كذلك لا ارى اي مشكلة في انه تلقى الدعم من الغرب. فمثل هذا الدعم هو في آن، ضروري وغير كاف اذا ما كانت المهمة ازاحة الديكتاتورية. لكن ما تبيّنه ايضا الماساة التي تتجلى الآن في شمال العراق، هو ان المعارضة العراقية لا تزال تفتقر الى الشيء ذاته الذي خلقه فيها، وبنجاح كبير، ارهاب صدام حسين: التزام بكل اكبر من مجموع اجزائها، اي بكلمة اخرى التزام بفكرة العراق.

* اتب عراقي مقيم في الولايات المتحدة.

احرار العالم وأممية صدام

علي الرز*

■ - «وليطمئن احرار العالم» هكذا خاطب صدام حسين غداة الضربة العسكرية الاميركية الاخيرة جموع المحبطين والموتورين والضائعين بين اسوار دولية تهدمت واخرى ارتفعت...

ولا شك في ان الرئيس العراقي اعتبر ان رصاصات المضادات الأرضية ضد الطائرات الاميركية يمكن ان تؤسس لأممية صدامية تضم «أحرار العالم» بعدما اعتقد انه انجز تاسيس منظومة «قومية» بالخطاب العربي «الثوري» الذي تقطعت أنفاسه، ومنظومة «علمانية» بشعارات «البعث» المدنية، ومنظومة «اسلامية» بالصحوة المفتعلة لخطاب غزو الكويت وتعديل العلم العراقي.

ولا شك ايضاً في ان رصاصات المضاد افرحت «المضادين» للولايات المتحدة وبثت في نفوسهم، لا الاطمئنان فحسب بل الأمل في «بعث» احلام دفن الامبريالية الجديدة المنبثقة من «امبريالية قديمة» عللها وحسّنها انهيار حائط برلين. وكيف لا يفرح هؤلاء بعد نوبة حزن انتابتهم إثر رحيل الجنرال الصومالي محمد فارح عيديد، الذي كان رجل عصابات بامتياز وتحول رمزاً جديداً لـ «أحرار العالم» لمجرد انه سحل جنديين اميركيين واطلق النار على قوات الامم المتحدة؟ واذا رحل عيديد، فصدام باق، وكذلك العقيد معمر القذافي، وغيرهما من «رموز التصدي للاستعمار».

ويبدو ان انهيار النظام الدولي القديم بقيت آثاره حكراً على «احرار العالم الجديد»، وان «احرار العالم القديم» الذين توزعوا بين الانتهازية المطلقة القائمة على الانتقال بسرعة الضوء الى يمين «التغريب»، وبين الانتظار المطلق لحلم عاشوا على هامشه ايام الحرب الباردة... يعتقدون ان الحرب الباردة عائدة لا محالة وان الشعوب «تواقة الى المواجهة والتحرر من هيمنة الراس الواحد على العالم».

واذا كان أحرار العالم القديم، في زمن «الامبريالية القديمة»، وفي ظل أممية دولية ممثلة بمنظومة مهيمنة على خريطة تمتد من الصين شرقاً وحتى كوبا غرباً، صمدوا ونهلوا عندما فشلت هذه المنظومة، بقضها وقضيضها في ادخال باخرة أدوية (لا سلاح) الى بيروت أيام الحصار الاسرائيلي لها في ١٩٨٢، فإن «أحرار العالم الجديد» في زمن «الامبريالية الجديدة»، وفي ظل عالم يسيطر عليه قطب واحد، سيستفيقون بلا شك من «الأممية الصدامية» التي دشنها اطلاق رصاص على طائرات اميركية ومن دعوات الرئيس العراقي لهم (الاحرار) بالاطمئنان، وسينامون مطمئنين لكنهم سيستيقظون حتماً في القرن التاسع عشر ونحن على ابواب القرن الواحد والعشرين... وعلى ثيابهم وأفكارهم آثار قيم كيماوية.

* مدير تحرير الزميلة الكويتية «الراي العام».

ذاكرة القرن العشرين

١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٠

خروتشوف يبدأ في نيويورك معركته الموسكوفية

■ ربما لم يعرف تاريخ منظمة الأمم المتحدة دورة أكثر سخونة وصخباً وامتلاء بالأحداث، كدورة خريف ١٩٦٠، تلك التي حضرها أكبر عدد من رؤساء الدول ورؤساء الحكومات خلال الفترة التي كان يطلق عليها اسم «فترة الحرب الباردة»، وكان نجمها الأكبر الزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشوف، الذي كان طوال ذلك العام قد كشر عن أنيابه وعن انياب الكتلة الاشتراكية في معركة شملت معظم انحاء الكرة الأرضية. أما خصومه فيها فكانوا على وجه الخصوص الأميركيين والفرنسيين وايضاً أمين عام الأمم المتحدة في ذلك الحين داغ همرشولد.

لكن خروتشوف لم يكن وحده الحاضر الأكبر في مباني المنظمة الدولية في نيويورك: كان هناك، أيضاً عدد كبير من الرؤساء والزعماء العرب، من أمثال



الرئيس المصري جمال عبدالناصر، والملك الأردني الحسين بن طلال، ورئيس الحكومة اللبنانية في ذلك الحين صائب سلام، الذي يروي في مذكراته غير المنشورة حكايات عدة، بعضها مرير وبعضها طريف عن تلك الدورة التي كان هم صائب سلام الأكبر فيها ان يصالح عبدالناصر مع الملك حسين وقد وصل الخلاف بينهما الى ذروته.

غير ان خلاف الرئيس المصري والملك الأردني ومحاولات الزعيم اللبناني لرأب الصدع لم تكن شيئاً أمام احتفالية الأحداث الضخمة التي عرفتها الامم المتحدة يومها، بدءاً من قبول ثلاث عشرة دولة جديدة في عضويتها، وصولاً الى مشهد خروتشوف وهو يخبط الطاولة بحذائه احتجاجاً على مداخلات الوفدين الأميركي والفيليبيني. لقد حرك خروتشوف العالم كله يومها واكتسب الرأي العام الى صفه، وليس عبر حكاية الحذاء وحدها، بل كذلك وخاصة عبر هجومه على داغ همرشولد مطالباً بابداله، لأنه لم يكن، بالنسبة اليه أكثر من دمية في يد الامبرياليين، وأيضاً عبر فضحه للعنصرية الأميركية حين خاطب الأميركيين قائلاً أنهم هنا يحتفلون بدخول الدول الافريقية في عضوية الأمم المتحدة، في الوقت الذي لا يجد فيه الموفدون الأفارقة فندقاً في نيويورك يقبل استقبالهم.

مهما يكن فإن ذلك التوتر الذي شهدته دورة الجمعية العمومية لمنظمة الأمم المتحدة التي فتحت أبوابها يوم ١٩ ايلول (سبتمبر) من ذلك العام وظلت متواصلة الأعمال الى ما بعد أواسط تشرين الأول (اكتوبر)، لم يكن أكثر من انعكاس للتوتر الذي كان سائداً في أحوال العالم كله. فمن قضية كوبا الى قضية اسقاط السوفيات لطائرة تجسس أميركية فوق أراضيهم، ومن دعم موسكو لمعسكر القوميين العرب بقيادة عبدالناصر، الى التوتر الذي كان آخذاً في التزايد من حول القضية الجزائرية، واعلان ديغول قبل أيام قليلة على افتتاح تلك الدورة رفضه لأي تدخل من الأمم المتحدة في القضية الجزائرية، وصولاً الى التوتر بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية حيث أعلن في الثامن من الشهر نفسه عن منع دخول أي ألماني غربي الى القطاع الشرقي من المانيا دون الحصول على اذن مسبق، كما ان المانيا الغربية عمدت يوم ٣٠ من ذلك الشهر، ودورة الأمم المتحدة في ذروتها، الى وقف العمل بمعاهدة التجارة المتبادلة بينها وبين المانيا الشرقية.

هذا كله حرك خروتشوف في وقت كانت الولايات المتحدة في ذروة انشغالها بالمعركة الانتخابية الرئاسية التي ستحمل بعد أسابيع قليلة جون كينيدي الى سدة الرئاسة الأميركية. وهكذا عرف خروتشوف كيف يوتر العالم كله، وكيف يستفيد من ذلك التوتر. فهو كان يريد بشكل خاص ان يوجه ضربة كبيرة، على الصعيد الديبلوماسي، للأميركيين، ولقد خدمته دورة جمعية الأمم المتحدة في ذلك، كما خدمته من ناحية اخرى حيث انه، حين تصرف على ذلك النحو في أعلى منبر عالمي، انما كان يريد ان يتوجه بخطابه الى جهة مختلفة: جهة العالم الشيوعي. والحال ان ما حدث خلال مؤتمر الأحزاب الشيوعية الذي عقد في موسكو بعد أسابيع قليلة على عودة خروتشوف الى الاتحاد السوفياتي قادماً من نيويورك التي خلفها صاخبة وراءه، أتى ليفسر الجو المتوتر الذي خلفه حيث تمكن السوفيات من التغلب على الصينيين في الجدال الذي كان لا يزال نظرياً بينهم، وتمكنت موسكو من ان تملي ارادتها الكلية على واحد وثمانين حزباً شيوعياً وقفوا يصفقون لخروتشوف، وينطلقون معه في صوت واحدة منددين بـ «الامبريالية الأميركية»، هازين رؤوسهم ايجاباً واعجاباً وطاعة، وهو ينبه رفاقه جميعاً ضد اخطار «التحريفية» وكل أنواع «الدوغمائية». وهكذا حقق خروتشوف في موسكو، انتصاراً لم يكلفه شيئاً، وكان بداه من على منبر الأمم المتحدة في نيويورك

ابراهيم العريس

ما شكل علاقة السلطة الفلسطينية بالإسلاميين؟

ياسر الزعاترة*

■ يذهب بعض قادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في قطاع غزة الى القول بضرورة ايجاد حالة من التعايش مع السلطة الفلسطينية، كتلك التي تسعى اليها معظم الحركات الإسلامية المعتدلة في الدول العربية، باعتبار ان الصدام لا خير فيه لا للاسلاميين ولا للسلطة ولا لجماهير الشعب الفلسطيني. ومن زاوية التنظير الذاتي يذهب اولئك القادة الى ان التعايش مع السلطة بتلبية شروطها هو المدخل الوحيد للحفاظ على الحركة ومكتسباتها ومؤسساتها، وان غير ذلك كفيل بتحجيم الحركة وضربها وضرب مكتسباتها ومؤسساتها. وبالطبع فإن شرط التعايش حسب الوضع في السلطة هو اعلان وقف العمل العسكري نهائياً، باعتباره مدخل الصدام اذ تصر السلطة على احترام تعهداتها لسلطات الاحتلال بوقف ذلك العمل، سواءً كان منطلقاً من اراضيها، ام من الخارج، اي خارج المناطق التي تسيطر عليها السلطة بالصورة الشكلية المعروفة، اي في شقيها البلدي بعيداً عن روح السيادة الكاملة، او حتى شبه الكاملة.

للراي الرافض هذه الفكرة جملة من التفنيدات، اهمها عدم جواز مقارنة وضع السلطة الخاضعة عملياً للاحتلال الرافض لفكرة الدولة والسيادة واستعادة القدس وعودة اللاجئين، بالوضع العربي حيث ثمة دولة كاملة السيادة. اضافة الى عدم وجود اية ضمانات من قبل الآخر لوقف عمليات القتل والاغتيال، فضلاً عن ضمانات تحقيق الجوانب التي ذكرت انفاً، والتي بدونها لا يمكن وصف ما جرى على انه تسوية، حتى بمفهوم ما يسمى الشرعية الدولية، ولا بالمفهوم العربي الرسمي، القائل بتطبيق قرارات الشرعية الدولية بصورتها الشاملة على كل جبهات الصراع.

ولهذا الراي بالطبع اضافات اخرى، حول عدم جواز وقف الجهاد ما دام الاحتلال موجوداً، وسوى ذلك من الرؤى والافكار التي يستند اليها هذا الراي. ومع ذلك ستتجاهل هذه السطور كل هذه الرؤى، وستركز على الفكرة التي يطرحها اصحاب الراي الاول حول المحافظة على المكتسبات، وحول كون العمل العسكري هو مبرر الصدام الوحيد مع السلطة وبدونه سيكون الوضع هو تعايش وعلاقة ايجابية. وهل تملك هذه النظرية شروط الصحة في ضوء المعطيات التي برزت حت الآن في ظروف السلطة وادائها، اضافة الى المعطيات المتوقعة القادمة.

اول المعطيات التي ينبغي الحديث عنها هي تلك المتعلقة بعلاقة السلطة مع القوى السياسية ومؤسسات المجتمع المدني البعيدة عن الاسلاميين الذين يتبنون منطق مقاومة الاحتلال، وبالتالي العمل ضد السلطة ومكتسباتها، حسب المنطق الذي تطرحه السلطة، اذ ان ماهية العلاقة مع هذه القوى والمؤسسات هي ذاتها المتوقعة على الاسلاميين حين ينبذون العمل العسكري. لا بل ان المتوقع هو علاقة اكثر سوءاً، نظراً لحجم القوى الاسلامية الاكبر، وبالتالي حجم الممارسة السياسية التي ستكون اكبر من القوى الاخرى، خاصة ازاء ادائها المعارض، لكل ما تراه خطا في الواقع القائم بكل زواياه السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

ان ما تبين حتى الآن، هو ان علاقة السلطة، مع تلك القوى التي ذكرنا هي علاقة القمع والملاحقة والتحجيم، وابرزها العلاقة مع القوى المهتمة بحقوق الانسان، والكتاب والصحافيين والسياسيين المعارضين. وبالطبع لا حاجة لتقديم الادلة والوقائع، نظراً للملل الذي سيصيب القارئ. فالتقارير الصحفية اليومية تتحدث بما فيه الكفاية عن منطق القمع القائم، والذي يفوق في ادائه اكثر الانظمة ديكتاتورية في العالم العربي.

كل ذلك يجري في ظل معارضة بسيطة وهامشية من قبل تلك القوى، فكيف يكون الحال حينما يتعلق الامر بقوة سياسية كحماس تخوض الانتخابات الطلابية والنقابية، وكثيراً ما تتفوق في نتائجها على حزب السلطة الرئيس (فتح)، والذي لا يخلو صفة من شكوى وتذمر من كل انواع الفساد السائدة في اوساط السلطة. فوجود «حماس» كقوة سياسية، بافتراض نبذها العمل العسكري، حسب الراي اياه، سيتطلب منها للحفاظ على وجودها وشعبيتها قدراً مهماً من المعارضة المدافعة عن مصالح الناس في مواجهة تغوّل السلطة وضربها للمجتمع المدني، وفي مواجهة الفساد والمحسوبية. وبالطبع لن تقف السلطة مكتوفة الايدي ازاء تلك الممارسة السياسية التي تسحب بساط الشعبية من تحت اقدام قيادة السلطة، وبالتالي ستعمل تلك القيادة على ضربها مستفيدة من كل التجارب السياسية للانظمة العربية التي اكتسبتها في ترحالها الطويل. بل ان المؤسسات التي بنتها القوى الاسلامية ولم تضرب حتى الآن، من زاوية ادراك السلطة لأثر ذلك على الرفع من شان خطاب الرفض وتحجيم خطاب التعايش الرافض للعمل العسكري، لن تلبث ان تصيبها عصا القمع، بعد ان تطمئن السلطة الى نهاية ذلك المسار، وبالتالي سيكون العمل العسكري هو البداية في التحجيم، ثم ما تلبث الامور ان تطال كل وجوه الانشطة الاخرى.

المعطى الآخر الاهم في المعادلة القائمة يتعلق بالآخر الصهيوني الذي ما زال المتحكم بوضع السلطة على الارض، ويعلن انه يجدد ابنيته التجسسية هناك، حسب اوامر نتانياهو الاخيرة. هذا الآخر له اوامره وحساباته التي يجب ان تكون حاضرة في الواقع. وتقوم هذه الحسابات على اعتبار ان كل الاصوليين يشكلون خطراً، سواء رفعوا اغصان السلام، ام اهتموا بالجوانب السياسية او الثقافية او الاجتماعية، ولذلك فحملة الصهاينة على الاصولية لا تقف عند حماس والجهاد وحزب الله، وانما تمتد لتشمل الآخرين خارج هذا السياق انطلاق من النظرة التي ذكرنا، والتي ترى فيهم عائقاً في وجه التطبيع باستمرار تذكيرهم بالصراع، وحرصهم على بقائه قائماً، ان لم يكن بشكله العسكري فباشكاله الاخرى المتاحة. ولذلك سيدفع الطرف الصهيوني السلطة بما يمتلكه عليها من «سلطة» الى الصدام مع الاسلاميين، حتى ضمن رؤاهم الجديدة الرافضة او الساكتة عملياً عن العمل العسكري. فهل تصبح في ضوء ذلك نظرية التعايش بعد وقف العمل العسكري؟!

* كاتب فلسطيني.



«محترف راشانا الدولي للنحت»

محاولة لكسر عزلة النحت عند العرب وفي العالم

□ راشانا (لبنان) - من شربل داغر:

■ للمرة الثالثة على التوالي، في الاسبوعين الأولين من شهر ايلول (سبتمبر)، ينعقد في قرية راشانا (٧ كلم عن مدينة البترون اللبنانية الساحلية)، المحترف الدولي للنحت، بدعوة من النحّاتين اللبنانيين ابني القرية، الفرد وجوزف بصبوص، ويشارك فيه هذه السنة، كما العادة، نحاتون من جنسيات مختلفة: رودولف شمعون (لبنان)، آرا شيراز (ارمينيا)، فريد بيران (سويسرا)، جيرار بريتترباور (النمسا)، ديمتري سربان (رومانيا)، خوسيه ماريا غينخارو (اسبانيا)، هوغو فرنك واتني (النروج) وماسيمو ارزيلي (ايطاليا).

انتصبت من جديد، في الباحة المحاذية لبيت النحّات الفرد، الاحجار والمطارق والأزاميل وادوات حفر ونحت وتسوية وغيرها مما يحتاجه الفنان في عمله الصبور والمتاني على الحجر، بالاضافة الى قواميس، من الايطالية الى الانكليزية على سبيل المثال كما وقعنا عليه بين الاغراض المبسوطة لأحد النحّاتين المشاركين. باحة من العمل المفتوح لنحّاتين ما اتيح لهم فيما مضى، او لبعضهم الالتقاء او التعارف، فيما خلا صورة متبادلة من ادلة المعارض.

وراشانا باحة نحت مفتوحة دوماً، قبل المحترف الدولي وبعده، بعد ان جعلها البصابصة مشغلاً حراً لأعمالهم، ومعرضاً لهم. هذا يصحّ في متحف - معرض الفرد المحاذي لباحة عمل النحّاتين، وفي المنحوتات التي تسوّر طريق القرية المطلّة على زرقة المتوسط وتبدو راشانا، في فترة الظهر، حين حللنا فيها، وقد أخلد سكانها القلائل الى اعمالهم وبيوتهم، والى محلات اقاماتهم الثانية بانتظار عطلة نهاية الاسبوع فيها، مثل متحف في الهواء الطلق، بل مثل بلدة اسطورية، تقود خطواتنا فيها هذه النصب المتطاولة، التي تتعالى طمعاً برؤية افضل، عما تصدر عنه وتسمو اليه. الا انها تبدو ايضاً مثل بلدة مهجورة، أخلاها سكانها منذ زمن بعيد، ولو ان شواهدهم المتبقية تبلغ عنهم احسن ابلاغ وتعبير.

القرية الصغيرة، ذات البيوت المعدودة، اعتادت على الشهرة، او ذاع صيتها منذ ان اقدم كبير الثلاثة، الراحل ميشال، على انتخاب هذا المكان، وعلى تحويله الى باحة للنحت في العراء، وبعد ان وجد، الى الاعتياد على مرابع طفولته، سهولة في تخير اجمل الاحجار من المقالع القريبة، سواء من «ترتج» او «بشعلة»، وغيرهما.

والمتتبع لأعمال الفرد او جوزف حتى الاخيرة منها، يتحقق من ان للمكان صلته اللافتة بهذه الاعمال: فهناك اعمال تبدو منتقاة، ماخوذة من الطبيعة مباشرة، ومعروضة ليس الا، على انها منحوتات. وهناك اعمال تحاكي في لعبة المليء والفارغ التي تقوم عليها اشكالاً ووضعيات نتبينها في اشكال الطبيعة المحيطة. عدا ان الفنان الفرد لا يتاخر عن استعمال انواع مختلفة من الحجر موجودة في الجرود اللبنانية، مثل «حجر ترتج» المعروف برقّته او «حجر الكدان» المعروف بهشاشته.

و«المحترف الدولي» في راشانا نحت تحت ضوء الشمس، في معاركة معلنة، لا يتاح للفنان فيها سوى مادة وحيدة، وفترة زمنية محددة سلفاً، ما يدعوه الى العمل في ظروف ضاغطة بعض الشيء، وان خففت منها استعدادات النحّاتين المسبقة لتحقيق هذا العمل النحتي او ذاك. ذلك ان الفنان لا يباشر المنحوتة مثل كاتب امام ورقة بيضاء، بل وفق تهيؤات مصحوباً ربما بصور ووضعيات متبلورة سلفاً للنحت، خصوصاً وان النحت لا يحتمل المحو والتعديل والتصويب مثل الرسم والتصوير، ولا تغيير الورقة او القماشة.

لهذا يمكن الحديث في هذه التجارب عن «تمرين اسلوبي»، نتحقق فيه من تمرّس النحّات بمواده وبطرق صنعه المخصوصة، اشبه بالتمارين والاختبارات، مثل «خط الاجازة» للخطاطين على سبيل المثال، التي يتقيد بها الصنّاع والحرفيون ويظهرون فيها مهاراتهم وحذاقتهم. ويفيد ذلك ان الفنانين يخلصون في هذه الاعمال الى تجريبيات مختبرة ومامونة سلفاً، محاذرين اي تخريب محتمل وممكن.

واذا كان الفنانون الحديثون يقبلون احياناً، كما في التصوير الجداري الحر امام الجمهور، على مثل هذه المخاطرات المحسوبة سلفاً، مثلما يفعل فنانو جداريات اصيلة على سبيل المثال، فان النحّاتين يقدمون على ذلك مصحوبين بمقادير كبرى من المخاطر والحذر، لا يعرفها من الفنانين سوى فئة محدودة منهم، ممن يهوون «العروض التشكيلية المباشرة». فهناك مصورون يهوون العمل التشكيلي في عرض «مباشر» امام الجمهور، بكل ما يحتمله هذا العمل من محاذير، وهو ما عرفناه عربياً في بعض تجارب الفنان المغربي محمد القاسمي «المباشر» كالتي اقدم عليها في احد البلدان الافريقية في حضرة الجمهور على شاطئ البحر.

لكننا لا نقوى على التحقق من مقادير المخاطرة، والجسارة في ما يقدم عليه النحّاتون في رحبة الفنان بصبوص، ذلك ان عملهم على الحجر مديد، بطيء، قد يجمعه ربما فيلم مصور عن هذه التجارب، لا العين المجردة، حتى لو قيض لها المجيء يومياً الى الرحبة، وتتبع المسارات التي يتخذها استنطاق الحجر. هذا ما يعطي هذه التجارب نكهة خاصة، قيمة مثلى، هي اجمل ما يقوى عليه النحّات في تعيينه، بل في ادانته لحالة التجاهل واللامبالاة التي يعاني منها في فن اليوم: لا نحتاج الى معلومات واحصاءات لكي نقوى على القول بان النحت يعاني من عزلة متزايدة في الفن الحديث، لا تغيبها او تخفيها نجاحات البعض، مثل هنري مور او كالدر او بوتيرو وغيرهم. فنحن قلما نقع على مزاد علني يصيب هذه المنحوتة او تلك، كما ان اعداد النحّاتين تقلّ بالقياس مع اعداد المصورين والرسّامين، على ما نتحقق في غير تجربة وعهد، وفي غير بلد. أيعود ذلك الى ان الحاجة الى المنحوتات، من نصب وتماثيل، قلّت مع تناقص عدد القصور والكنائس، فيما زادت الحاجة الى التصاوير مع تزايد عدد البيوت الطالبة لأعمال فنية تناسب قياساتها الصالونية؟ ايعود هذا الى كون المنحوتة ارتبطت بمظاهر الغنى والقوة والبروز، فيما يطلب مقتنو الاعمال الفنية الجدد اعمالاً «داخلية»، قد يخفونها احياناً على الزوار، مثلما نعرف ذلك مع اعداد من جامعي الاعمال الفنية في الولايات المتحدة الاميركية؟

لنا ان نتساءل اسئلة مزيدة عن حال النحت العربية، ولن تخفف منها مبادرة بصبوص منذ العام ١٩٩٤، ولا مبادرة الدكتور احمد نوار في وزارة الثقافة المصرية، خلال الربيع المنصرم، لتنظيم محترف دولي للنحت في اسوان مشابه ولاحق لتجربة بصبوص في راشانا. ذلك ان النحت العربي انطلق في العقود الاولى من هذا القرن، بعد طول امساك وامتناع مع نحاتين مميزين مثل المصري محمود مختار والعراقي جواد سليم واللبناني ميشال بصبوص، من دون ان يبلغ شاوا عالياً، مثل التصوير، فنحن لا نزال نحصي على اليدين الاثنتين النحّاتين العرب المعاصرين، حتى ان بلاداً عربية لا تعرف بعد في تاريخها اي نحّات.

عزلة النحت مزيدة، متفاقمة، لا تخفف منها هذه المنحوتات التي تركناها في راشانا مفتوحة على غير احتمال وصياغة قبل تبلورها الاخير. فهي اشبه بالشواهد العالية، المرفوعة، التي تحكي وحشة النحت في وضح النهار.


راشانا: متحف في الطبيعة (الحياة)

أفيال صغيرة لم تمت بعد

نجلاء علام*

- ١ -

■ بضربة واحدة كسر الصندوق الخشبي في الشارع المظلم الخالي، فانتثرت الرسائل على تراب الشارع، امتدت اليدان وعبأتا الرسائل في الجوال بسرعة، وجرت قدمان مخلفتين وراءهما رسالة وحيدة خلف العجلة الخلفية للعربة المركونة جوار الرصيف.

في اليوم التالي، خبر صغير في ركن من صفحة في الجريدة عن سرقة صندوق البريد وتساؤل حول الحادث الغريب وبداية التحقيق. افادت التحريات عن مكتب البريد في الدور الارضي في أحد بلوكات المساكن الشعبية المصفوفة وراء بعضها البعض، عن سير العمل يوميا بلا عوائق وأن الموظفين يأتون في التاسعة وينتهي العمل يوميا في الثالثة إلا ربعا وإن جميع الموظفين من القاطنين في الحي.

وأفاد الاستاذ فؤاد مدير المكتب أن الصندوق كان يحتوي على الرسائل العادية المحلية وإن هذا الحادث غريب جدا، وطوال مدة خدمته التي تبلغ اثنين وثلاثين عاما في البوسطة لم يتعرض أو حتى يسمع عن مثل هذا الحادث.

افرغ الرسائل على الطبلية وأخذ يفتش عن رسالته، كانت كثيرة تبلغ المئة والخمسين، وإذ لم يجد رسالته هبّ قائما، لا يمكن أن يكون قد نسي رسالته. هل لا تزال الرسالة داخل الصندوق الملقى في الشارع الآن؟ هل سقطت منه اثناء الجري؟ أم مكتوب عليه أن تصلها كي تضحك وهي تضعها في حقيبة يدها وتصعد بها الى الطائرة؟

نظر الضابط في كل مكان ولم يجد أثرا للرسائل بينما رقد صندوق البريد فاتحا فمه كرجل مقتول، لكن أحد الاولاد المتحلقين حول بوكس البوليس التقط الرسالة الوحيدة الموجودة خلف عجلة العربة الواقفة أمام البوسطة وفضها.

هل اصبحنا كالافيال الصغيرة تفاجأ بثقلها حين الولادة فترتمي على الارض تدرك حينها أن الراحة موت وأنها لا بد ان تنهض اذ تتوسل عيون الامهات لها، افيال صغيرة تعرف ان لها لحما وعظاما وجلدا سميكا يضغط الرئة فتنهشم، تتعلم أن تقف على قوائمها وتواجه هواء باردا وغابة بلا نهاية.

- ٢ -

تجلس بجواره في العربة تنظر في عينه فتعرف ان رهانها صائب. تمتد يده حول رقبتها فتقول: أوقف العربة. وحين يلمح نظرة التصميم والرجاء في عينيها تسمع احتكاك الكاوتش بالاسفلت فتفتح الباب وتنزل. تشير للدبة الكبيرة المحشوة بالاسفنج والمغطاة بالفرو الابيض الشاهق البياض وتقول: هذه. فيبتاعها ويركبان العربة التي تمر بسرعة تدوس تراب وطين الارض، بينما تدب يدها في فرو الدبة الابيض الناعم.

أصحَ قليلا من غفوتك التي طالت. ارسل لك كل يوم رسالة فلماذا لا ترد. بالامس كنت راجعة في الليل رأيته يمشي مترنحا في الشارع المظلم، كان قد شرب كثيرا وقلبت جيوبه فلم أجد غير خمسة جنيهات. اشرت الى الميدالية الزجاجية بداخلها سائل ملون تسبح فيه اللعب- الصغيرة اللامعة، قلت: هذه. هل تعرف؟ أصبح الدولاب مكتسا بالاشياء الزاهية الملونة حتى انها اصبحت نشازا وهي موضوعة داخل الدولاب القديم المكسور.

خرجت من محل الهدايا الذي تعمل فيه الى الشارع، فكرت أن أمها الآن تقدح الزيت ثم تلقي فيه بقطع الباذنجان الرومي، وأن أباها ينادي امها كي تحمله الى الحمام، وأن أولاد اختيها يتشاجرون أو يرمون بكتبهم وملابسهم، أما إبن لخيبها فلا بد يجلس على السجادة المصنوعة من قصاقيص القماش ينساب منه البول. كان يجب ان تذهب لتدفع قسط الجلابية والروب اللذين اشترتهما حماية من برد الشتاء الداخل، وكانت تحسب مرتبها وتوزعه على الاقساط والمواصلات والملابس والثلاثين جنيها التي تضطر ان تدفعها لمصروف البيت ووجبة الغذاء التي تتناولها في المحل.

اخذت عينيها صورة البيت المصنوع من الورود والازهار الجافة والموضوعة في صندوق زجاجي محاط بسياج ذهبي. كانت قد وصلت كمية من هذه البيوت الى المحل. تقف كثيرا تتأمل تنسيق الازهار والوانها. اصطدمت به فارتفع الجفنان، ولا تعرف هل سعت يده الى يدها أم سعت يدها الى يده، حينها جرته الى المحل فابتاع لها البيت الهرمي ذا الحافة الذهبية.

رفضت الانضمام الى بيت او رئيس وفضلت أن اعتمد على مقدرتي المتفردة التي اكتشفتها في سن متأخرة نسبيا فكنت اسيح في الشوارع بعد خروجي من العمل واركز على العيون، واظل هكذا ايّاما وربما شهورا حتى اجد ضالتي. لم يكن محل الهدايا يفرغ. دائما كان هناك جديد: عقد فرعوني طويل ينتهي بعين حورس أو شال من القطيفة الحمراء. من يلوح بالمال اتركه وأمضي. تسكن في عقلي تلك الاشياء المكدسة على الارفف، اصفها لك في كل رسالة. هل تتذكر مفرش السرير الوردي الذي اشتراه لي ذلك الرجل الذي تجاوز الستين على رغم أنه لم يستطع ان يكمل إذ فاجأته نوبة قلبية وبقيت بجواره حتى انقضت الازمة؟ ظل هذا المفرش أغلى شيء في المقتنيات حتى جاءت الساعة الاثرية التي اشتراها لي ذلك الرجل الغامض والذي رفض تذكر اسمه، غير أنه أمسك يدي ونظر في عيني طويلا ثم رحل، فلم لا ترد على رسائلي، لم؟

أنت تعرف. حصلت على دبلوم التجارة وكان عليّ الحصول على أي عمل، عملت كعاملة نظافة في شركة سياحية، ثم عملت في شركة أدوية اعبئ الاقراص داخل العلب حتى انتهيت هنا في محل الهدايا الشيك الذي يتصدره تمثال كبير لبابا نويل وهو يبتسم. لم اكن جميلة بما يكفي وقبل أن يشتري لي ذلك الطالب علبة المكياج ذات الادراج لم اكن اضع المساحيق على وجهي.

وحيدة في الليل اعود الآن. امر من الحارة الى البيت الى باب الشقة الارضية. ادفس نفسي بين اولاد اخوتي. احملق في السقف وانتظر الهدايا والرسائل.

- ٣ -

ولكنها ترتحل. تحمل جلدها السميك ولحمها ونظرتها الساكنة الى بعيد، وتعود لترتحل من جديد، فصدقني لن العب على الافيال والجياد مرة اخرى وسألعب مباشرة على الملك فلا تساقري وتتركيني.

ثنى الولد الورقة من المنتصف وصنع منها طائرة ظل يحركها في الهواء ثم القاها فارتفعت ثم سقطت على الارض.

امتدت يده الى رسالة مكتظة. فضها فوجد صورة من شهادة الميلاد وشهادة التخرج وصورة البطاقة وسيرة ذاتية للشركة الاستثمارية الطالبة للموظفين مشفوعة بكارت من مرشح الحزب عن الدائرة التي يقع فيها مقر الشركة. تردد. هل يرمي الرسائل في صندوق البوسطة مرة اخرى ام يحرقها؟

- ٤ -

افتح الشباك قليلا لتدخل نسمة المغربية فتجلدني عيونه ككل يوم حين ازيح ضلفتي الشيش، يجلس في الصالة امام التلفزيون يقلب جريدة الامس التي قرأها خمس او ست مرات، فهل يجب ان اصرخ الآن؟

اكتب لأحد لا يهمه أن يعرف أن عيني شاخصة دائما الى البعيد وأن أعضائي هامدة. نادى عليّ، فوضعت الماء سريعا على البوتاغاز ثم وضعت فيه حبوب الحلبة وعندما غلت صببتها له وخرجت من المطبخ الى الصالة. جالسا على الكنبة، كان رأسه منكساً وعيناه شاخصتين الى الارض. هززته، فهل اصرخ الآن ليأتي رجال الشارع ويحملوه؟ وأفرغ انا لأوراقي البيضاء دائما فلكتب لأحد لا يهمه أن يعرف أنني أرى جزءا من السماء والحمام يطير ويحوم ثم يختفي. لا بد أنّ السماء رحبة جدا وفيها اماكن كثيرة تكفي لاختباء كل هذا الحمام، فهل اصرخ الآن ليعود الحمام سريعا من أماكن اختبائه فاكتب رسالة وادسها تحت اجنحته الى أحد لا يهمه أن يعرف أن جلدي متغضن وقدمي ثقيلة وانني لا أريد أن أصرخ الآن.

- ٥ -

فض كل الرسالة من غلافها، سطور كهلة تجر بعضها البعض. مرر يده عليها. أوراق سميكة متغضنة. مئة وخمسون فيلا عيونها شاخصة الى البعيد تضغط على قوائمها تجر اعضاءها الهامدة وتدور فوق الطبلية امام عينيه.

* كاتبة مصرية.

مدارات

يكتبها أدونيس

دفاتر كمبردج

(٦)

(١٣ أيار/ مايو ١٩٩٦)

■ في خطواتي الأخيرة، في نهاية شارع غرانمير، حيث يبدأ ريف كمبردج، كانت الشمس تخلع ثوبها، ثوب النوم، وتمشي عارية في الحقول. كان الندى الذي لبسه العشب، ليلاً، كمثل نسيج من حبيبات بلون الثلج، ينوب تحت خطواتها، -

تكسّري، يا امواج الضوء على شطآن الحقول.

*

سنجاب بلون رماد مائل إلى الاخضرار،
ذيله يكتب الهواء والحركة،
وأذناه تقرآن.

*

أرانب لم تكن تصلّي، كمثل ما كان يفعل أرنب رامبو:
كانت تلعب.

*

أشجار ونباتات جميلة، ووددتُ لو أعرف أسماءها. تذكّرت جان جاك روسو، وغبطته لأنه أمضى فترة من حياته مولعاً بجمع الأعشاب والنباتات.

*

كرز وحشي، مزهر ووهّاج، -
طاب لي، فيما انظر إليه، أن أقول:
أقربُ المدنِ إليّ وأحبها غبارُ الطّلع.

*

غبطة تخرج من أعضائي وتفترش عُري الشمس.
للألوان أجنحة ترفرف بين عيني.
اترك رحلك، أيها الحزن، لسيل خطواتي.

*

أقرأ، أكتب -

أ - جمهور الشعر كمثل سحاب عابر،
أريد قارئاً، لا «جمهوراً».

ب - ما أكثر الشعر «الحديث» الذي نقرأه اليوم بوصفه «ذكرى».

ج - الشعر، وفقاً لجمهوره السائد، هو أولاً انتماء - لقضية، أو لفكرة، تشغل هذا الجمهور. وهو، ثانياً، لغة. انه الشعر الذي يقوم، تبعاً لذلك، بانتمائيته، وليس بشعريته أو فنيته.

د - لا يريد «الجمهور» ان يختبر عقله، وحريته، وحساسيته، في القصيدة، وانما يريد أن «يجترّ» مشكلاته.

هـ - «اقرأ»، قال الله للنبي، مؤذناً ببداية الوحي.

«ما أنا بقارئ»، أجاب النبي، كما تجمع الروايات.

تلك هي العبارة التأسيسية الأولى في علاقة النبوة بالوحي، وفي علاقته بالكلام: لا قراءة.

إذا فهمنا هذه العبارة حرفياً، بحسب المنهج أو المنطق الظاهري الأصولي، السلفي، فإن علينا أن نقلدها، اقتداء بالنبي، وأن يكرر المسلم كلامه لست بقارئ.

وهذا ما هو قائم في العمق: فالظاهري الأصولي السلفي لا يقرأ، وانما «يكرر» ما قُرئ له، و«يستعيده» كما هو، و«يثبته» الى الأبد، كما هو - كما وصل إليه.

كل قراءة تقوم على التساؤل الذي هو من طبيعة العقل. والتساؤل احتمال شك، أو حيرة، أو غموض. عدا أنه يختلف من عقل الى عقل، أو من قارئ الى آخر، وإذن من عصر الى عصر.

القراءة هي إذن تغيير: لكل قراءة نصها.

إذا فهمنا، في هذا المنظور، عبارة: «ما أنا بقارئ»، بعيداً عن الحرفية الظاهرة، فاننا نجد فيها تأسيساً لقراءة النص القرآني ومجمل تراثنا الديني، بشكل آخر يؤدي الى فهم آخر، قائم على الخطأ والصواب لا على اليقينية المطلقة أو المعصومية، وعلى التعدد والاختلاف، لا على الوحدة والإجماع، وعلى العقل لا على النقل.

*

يقول السلفيّ الأصولي: السابق هو، بالضرورة، أفضل من اللاحق.

ويقول التقدمي الحديث: اللاحق هو، بالضرورة، أفضل من السابق.

القولان، على تناقضهما، يصدران عن بنية عقلية واحدة.

فالقول، مثلاً: لا شعر إلا قصيدة النثر، هو بالضبط كمثل القول: لا شعر إلا قصيدة الوزن.

إذا قبلنا القول ان السابق هو، باطلاق أفضل من اللاحق، فإن علينا منطقياً ان نقبل القول إن الانسان مجرد آلة، ينفذ أمراً، أو مجرد نسخة عن أصل قديم.

وإذا قبلنا القول ان اللاحق هو، على العكس، افضل باطلاق من السابق، فإن على اللاحقين الذين يفضُلون سابقيهم، أن ينتظروا لاحقين لهم افضل منهم. وهكذا الى ما لا نهاية.

الانسان في هذه النظرة مجرد قطر، عائم في الفراغ.
والتاريخ في الحالين: رمل.
لا تداخل، لا تماسك، لا تواصل.

*

هناك خلل في تقويم الشعر يجيئ من قياسه على العلم:

العلم يتقدم نافياً ما سبقه، بمعنى أن آخر ما ينجزه العلم هو الاكثر صحة.

وهذا ما ينقل خطأ الى حقل الشعر، مما يدفع بعضهم الى القول: العلم، اليوم، أفضل منه في السابق. إذن، الشعر اليوم افضل منه في السابق. و«قصيدة النثر» متقدمة بالضرورة على قصيدة الوزن، وأفضل منها.

قياس ساذج.

عدا أنه يصدر عن عقلية تنزع عن الشعر خصوصيته، وتلحقه بالعلم. أكثر: انها عقلية لا تفهم معنى العلم، ولا معنى الشعر.

*

المادة، الآلة - كل ما يصنع،
لا ننظر اليه، نحن العرب، إلا بوصفه عربة لنزهة الروح.

*

أباريق، أرائك، أسباط استبرق، اصري،
اليمّ، إناه، إل، أوّاه، أوّبي،
تتبير، الجبت، الحوب،
الرّس، الرّقيم،
الزنجبيل، سجّيل، سُرادق، سينين،
سلسبيل،
صرهنّ،
طاغوت، طُوى،
غَساق،
قراطيس، قسطاس، قسْورة، قسيسين،
قطّنا، قنطار،
مزجاة، مشكاة، ملكوت، منسأة،
هود، هيت،
يحور

أقدم للقارئ هذه الكلمات الواردة في القرآن الكريم، لأنكّر المعنيين بالتعريب، انها كلمات من أصل غير عربي. (المهذّب في ما وقع في القرآن من المعرب) لجلال الدين السيوطي.

فإذا كان الله نطق بمثل هذه الألفاظ فإنه نطق ينطوي على تعليم أساسي هو أن كل كلام غير عربي، يمكن أن يعرّب، لا بترجمته الى العربية، بل بلفظه ذاته بقولبة عربية.

وما الضير، إذن، في ادخال جميع المصطلحات العلمية والفلسفية وغيرها، مما لا مرادف له عندنا، الى لغتنا - بألفاظها ذاتها في قالب عربي؟

*

دليل للسفر في غابات المعنى

* ما الشهوة؟

هيكل وثني في بيت إلهي،

أو هيكل إلهي في بيت وثني.

* ما الجبل؟

وسادة للغيم.

* ما المقدّس؟

قناع للاحتفاء بالمدنّس.

* ما المركز؟

طرف لجميع الأطراف.

* ما اللامعنى؟

المرض الأكثر انتشاراً في العالم،

خصوصاً في البيئة العربية.

* ما الوجود؟

هو ما يحتاج دائماً الى اعادة النظر.

* ما الموت؟

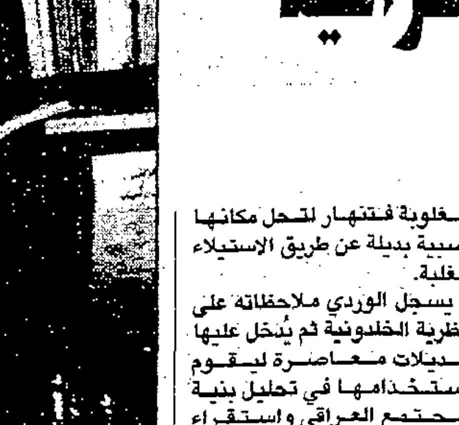
عربة نقل

بين رَحِمِ المرأة، ورَحِمِ الأرض.

(يتبع)

كيف قرأ علي الوردي الشخصية العراقية في ضوء منهجية ابن خلدون؟

وليد نويهض*





■ دابت المعارضة العراقية في بياناتها ومناشيرها على قراءة طبيعة النظام الحاكم في بغداد بطريقة اسطورية وصلت احياناً الى حد الخرافة في تحليل نزعة الاستبداد الصدامية. فالقراءات هي اشبه بالبكائيات التي لا تقدم معرفة اجتماعية او تعطي فكرة عن السياق المكاني والزماني الذي انتج تلك الظاهرة السياسية في العراق. ويتخيل قارئ بكائيات المعارضة ان صدام ظاهرة فريدة وعجيبة سرق السلطة واستبد بالمجتمع عن طريق الاستيلاء والقهر والظلم، وانه وحيد عصره ظهر فجأة في ومضة ليل وقفز من الثكنة الى الدولة وقادها من المدنية الى التوحش. وتقدم اوراق المعارضة نتائج الحكم ولا تتعرض الى اسبابه ولا تحاول قراءة الحدث الاستثنائي في سياق تطور تاريخي وتركيب اجتماعي.

بخلاف النزعة البكائية، تميز المؤرخ والباحث الاجتماعي علي الوردي بأسلوبه الواقعي وقراءته الموضوعية في تفكيك عناصر المجتمع العراقي وتكوينه التاريخي من خلال دراسة طبيعته الشخصية وتناقضاتها من خلال منهجية ابن خلدون التي عرضها في كتاب «منطق ابن خلدون».

تتسم كتابات الوردي بنزعة خلدونية حديثة فهو استفاد من منهجية صاحب المقدمة ومنطقه الاستقرائي الوضعي لطبيعة العمران البشري، وكذلك استفاد من مدارس العلوم الاجتماعية المعاصرة لتحديث النظرية الخلدونية وتكييفها مع التطورات التاريخية التي حصلت على المستويين الاجتماعي والاقتصادي في الفترة التي تفصل بين وفاة ابن خلدون وحاضرنا، وتبلغ حوالى ٦٠٠ سنة.

ادت نزعة الوردي الخلدونية المعاصرة الى انتاج شخصية فكرية مميزة اتصفت بالاستقلال الايديولوجي عن التيارات السياسية التي عصفت بالعراق منذ الاربعينات وصاعداً. وبسبب تماسك نظريته ووضوح أفكاره ونقده اللاذع لكل المساوئ الاجتماعية كسب الوردي كراهية كل الحزبيين من بعثيين وشيوعيين، حين وقف ضد التيار ليشكل وحده مدرسة مستقلة تسخر من غوغائية البعثيين وبلادة فكر الشيوعيين.

لا يتفق الوردي مع البعثيين في تعظيم التاريخ العربي وقراءة محطاته بمنظار «ذهبي» فهو يرى ثغرات وعقبات وصعوداً وهبوطاً وايجابيات وسلبيات. كذلك لا يتفق مع الشيوعيين الذين يتصورون ان تطور المجتمع العربي يسير في المحطات التي مرت بها المجتمعات الاوروبية إذ يظنون ان العراق يتحول الآن من نظام الاقطاع الى نظام الرأسمالية» (ص ٢٦٥).

لا ينفي الوردي وجود ملامح لنظام اقطاعي في بعض المناطق العشائرية لكن «هذه المظاهر الاقطاعية لم تتبلور ويتسع نطاقها على منوال ما حدث في اوروبا التي كاد نظام الاقطاع فيها ان يكون عاماً شاملاً». ويرى «ان القيم البدوية، منعت قيام النظام الاقطاعي «الذي يفقد الفرد فيه قسطاً من حريته، ومال الفرد «الى نظام العصبية حيث يكون الشيخ فيه رئيساً متبوعاً لا سيداً مسيطراً» (ص ٢٦٤).

ويطالب الوردي بتاسيس «علم اجتماع خاص بنا يستمد اطاره من تراثنا الاجتماعي ويستند على دراسة واقعنا». ويرى في علم الاجتماع الخلدوني «اقرب الى فهم مجتمعنا من أي علم اجتماع آخر». (ص ٢٦٦).

وتحت ضغط هذه الفكرة بدأ علي الوردي رحلته في اكتشاف طبيعة المجتمع العراقي والعناصر التي تتكون منها شخصيته. وقبل ان يبدأ مشروعه التاريخي – الفلسفي درس العلوم الاجتماعية المعاصرة وحصل على شهادة دكتوراه في علم الاجتماع في العام ١٩٥٠ من جامعة تكساس الاميركية. وتركزت اطروحته انطلاقاً من النزعة الخلدونية على دراسة القضايا التي كانت تعنى بها المدارس الاسلامية مثل الصراع بين الدين والدولة، او بين العرب والعجم، او بين البداوة والحضارة. وتوصل خلالها الى استنتاجات مهمة في تطبيق منهجية ابن خلدون بعد ادخال التعديلات المعاصرة عليها.

اطلع الوردي على المحاولات العربية التي سبقته في قراءة منهج ابن خلدون الاجتماعي وركز على محاولتين: الاولى لطه حسين الذي يرى ان فكرة الدولة هي الاساس في نظرية ابن خلدون، والثانية لساطع الحصري الذي يرى ان فكرة العصبية هي أساس المنهج الخلدوني.

يوافق الوردي فكرة طه حسين لأن الدولة عند ابن خلدون هي موضوع القيم الحضرية عنده، كذلك يوافق فكرة ساطع الحصري لأن العصبية هي موضوع القيم البدوية عنده. لكنه يرى ان الأساس الفلسفي لنظريته الاجتماعية يكمن في البداوة والحضارة والصراع بينهما. فالنظرية الخلدونية منهجية مركبة تتداخل فيها العوامل وتتجمع في قراءة التطور وصعود الدولة وهبوطها.

يناقش الوردي في سياق بحثه الاستكشافي عن طبيعة المجتمع العراقي نظرية «العقد الاجتماعي» التي قال بها روسو وهوبز ولوك ويرى انها مثالية ولا تنطبق على واقع مجتمعاتنا، ويميل الى تأكيد نظرية ابن خلدون التي تتصف بالواقعية والتاريخية. فالدولة لا تنشأ بالعقد بل بالغلبة وعن طريق النزاع بين الجماعات وسيطرة احداها على الاخرى. فالعلم الخلدوني كما يراه الوردي يختلف عن العلم الاجتماعي الحديث، إذ لكل مجتمع قوانينه وقوانين كل مجتمع ليست عالمية.

يطلق الوردي احياناً على المنهج الخلدوني تسمية المنطق الحسي ويرى في منطق ابن خلدون عناصر وضعية استقرائية ويختلف عن منطق الفلاسفة والمناطقة الذي اتسم بالاستنتاجية والتجريدية. ويرد أساس المنطق الخلدوني الى تأثره بكبار العلماء المسلمين الذين ساجلوا الفلسفة اليونانية (الأغريقية) وردوا عليها ونجحوا في تفكيك قياساتها. ويرى ان الفكر الخلدوني استمد عناصره من التراث وأخذ ادواته الواقعية الحسية من مناهج وكتابات الائمة والعلماء، خصوصاً الغزالي وابن تيمية والطرطوشي والشاطبي. فابن خلدون أقرب الى هؤلاء منه الى المعتزلة واخوان الصفا والفارابي وابن سينا والرازي.

لا ينكر الوردي ان ابن خلدون اطلع على المدارس الفلسفية ومناهج المناطقة وعلماء الكلام بل انه درس الفلسفة على يد الأبلي وتأثر في مطلع شبابه بابن رشد وقام بتلخيص كتاباته، إلا انه انفصل عنهم ومال الى منهج الغزالي في مقارعة الفلسفة وتفكيكها والسجال ضد نصوصها ثم مال الى أسلوب ابن تيمية الذي لجأ الى تقويض الفلسفة وبعثر منظوماتها وقام بتركيبها واخيراً انزلها من عرشها العاجي الى ارض الواقع وحقائقه الاجتماعية وخصوصياته الانسانية.

يؤكد الوردي على «اصولية» ابن خلدون ثم يميزها عن «اصولية» ابن تيمية. اصولية الاول واقعية ومتطرفة في واقعيتها الى درجة الجبن والنفعية والانتهازية والوصولية. بينما أصولية الثاني مثالية وعقائدية دفعته مراراً الى خوض المعارك ضد الغزاة او ضد الظلم وانتهى شهيداً في السجن.

ولا يرى ضرراً في واقعية ابن خلدون ويفسرها بأنها تعود الى اكتشافه قوانين صعود الدول وهبوطها التي بينها في مقدمته. فتآليف ابن خلدون لمقدمته جعله يعيد النظر بطموحاته السياسية وأخذ ينظر الى العالم من حوله نظرة مظلمة إذ ما النفع من قتال امر محتم حصوله بحكم قوانين الطبيعة والاجتماع. بينما كان ابن تيمية يشجع على القتال بدافع عقائدي يرى انه لا بد بعد نزول من صعود آخر.

وبعد ان يفسر منطق ابن خلدون الحسي (الوضعي الاستقرائي) ينتقل الوردي الى تأسيس معالم خلدونية معاصرة تستند الى الخصائص الدقيقة التي وردت في المقدمة. فالوردي يرى ان المجتمعات العربية تطورت خلال القرون الستة الماضية. لكن البداوة ما تزال موجودة ولو بشكل حديث. الدولة تطورت وما زالت نزعة الاستيلاء والغلبة موجودة. العصبية خفت لكنها انتقلت من دائرة العشيرة الى حيز المكان. معايير القوة اختلفت وما تزال مفاهيم الرجولة مستمرة.

ويبدأ الوردي من خلال التركيب المتناقض للمجتمعات العربية يتسع منهجه الخلدوني المعاصر كمقدمة لدراسة طبيعة المجتمع العراقي الذي انتج لاحقاً ظاهرة صدام حسين.

يلاحظ الوردي ان ابن خلدون ميّز بدقة بين الرئيس المتبوع (طاعة قومه) والملك المسيطر (التغلب بالقهر). فالرئيس المتبوع لا يظهر إلا في البداوة وقبل تأسيس الدولة. بينما يظهر الملوك بعد تأسيس الدولة ويصبح الناس فيها طبقات يعلو بعضها على بعض. والظلم برأي ابن خلدون لا بد منه إذ هو «نتاج عرضي لما يحدث في الناس من إكراه على التعاون في سبيل الانتاج الحضاري» (ص ٢٥١). فالتعاون بالاكراه سمة من سمات تأسيس الدولة فهي تبدأ بالتعاون ثم تأتي بعدها المظالم. وهي عكس نظرية الدولة في اوروبا التي تبدأ، برأي الوردي، بالمظالم وتنتهي بالتعاون. يرى ابن خلدون ان الدولة لا تتأسس في المجتمع البدوي بل شرط تأسيسها ان يكون مكانها المجتمع الحضري، لذلك اسس نظريته على قواعد الصراع بين البداوة والحضارة. فالبداوة هي الشوكة (العصبية القوية) والحضارة هي الاستقرار والازدهار. والصراع بينهما أدى الى نشوء الدولة، والدولة تصعد مع صعود العصبية القوية وتضعف بضعفها بعد دخولها مرحلة الترف والاستهلاك فتأخذ بفرض الضرائب على الجماعة المغلوبة فتنهار لتحل مكانها عصبية بديلة عن طريق الاستيلاء والغلبة.

يسجل الوردي ملاحظاته على النظرية الخلدونية ثم يُدخل عليها تعديلات معاصرة ليقوم باستخدامها في تحليل بنية المجتمع العراقي واستقراء شخصيته. فالبداوة لم تعد كالسابق تهدد الحضارة وتحاصرها وتستولي على مدنها لتأسيس الدولة بل اخذت الحضارة تهدد البداوة وتحاصرها او تستدعيها الى مدنها لتطويرها وادخالها في حيز العمران البشري. ولم تعد العصبية تلعب دورها السابق لأن الكثرة العددية لا تقرر موازين القوة. كذلك فقد السيف دوره في الغزوات بعد اختراع البارود والصواريخ والطائرات وتستطيع قلة تملك قوة حديثة اخضاع كثرة عددية لا تملك تلك القوة. كذلك الدولة لم تعد تعيد انتاج نفسها بدورات عصبية لأن ظهور الديموقراطية أحدث تغييرات كبيرة «في طبيعة الدولة، وبات بامكان الدولة ان تجمع بين زيادة الانتاج واشاعة العدل في وقت واحد». (ص ٢٥٢).

ماذا بقي من نظرية ابن خلدون بعد الملاحظات والتعديلات المذكورة؟

يلتقط الوردي فكرة مركبة قال بها صاحب المقدمة هي ان العصبية قد تظهر احياناً في المدن عند تقلص ظل الدولة القوية، كذلك قد تظهر معالم الدولة في البادية عند تجمع العصبيات المختلفة تحت رئاسة شيخ واحد. اذن البداوة ليست خالية من دولة (مدنية) والمدينة (الامصار) ليست خالية من عصبيات بدوية في لحظات ضعف الدولة.

ينطلق الوردي من فكرة ابن خلدون المركبة على حدود تماس البداوة بالحضارة والحضارة بالبداوة ليعيد انتاج «خلدونية معاصرة»، يطل منها لقراءة شخصية المجتمع العراقي وطبيعته البشرية في الزمن الحالي. وعيب الوردي الأساسي في تطويره للنظرية الخلدونية انه، ربما خوفاً من حكومته، نسب المساوئ للاتراك وعلّق السلبيات على شماعة «الحكم العثماني»، الأمر الذي اضعف تماسك منظومة افكاره وتراتبها الاجتماعي – التاريخي.

قد يكون السبب هو الخوف من الحكومة كما قلنا. وربما يكون السبب ان شخصية الوردي السياسية تفتقد شجاعة ابن تيمية التي مدحها وأقرب الى واقعية ابن خلدون التي انتقدها بسلبية. مع ذلك يمكن القول انه حاول تأسيس علم اجتماع عربي حديث منطلقاً من مقدمة ابن خلدون وآخذاً المجتمع العراقي المعاصر كنموذج لتطبيق نظريته. ماذا يقول الوردي عن طبيعة العراق وشخصيته التي أسست لاحقاً لنشوء ظاهرة صدام حسين واستبداده المطلق؟

يبدأ الوردي من فكرة تقلص ظل الدولة القوية، عندها تأخذ الجماعات باللجوء الى نظام العصبية «لتقوم به على امرها الذي عجزت الدولة عن القيام به» (ص ٢٦٤).

كيف حصل الأمر في العراق؟

يتناول الوردي سلسلة جوانب نلخصها كالآتي:

أولاً، لم تتعرف العشائر العراقية الاقطاع إلا منذ ١٩٣٠ تقريباً، حين قويت شوكة الدولة على العشائر وشرعت بمسح الاراضي الزراعية وتسجيلها باسم شيوخ العشائر. وبدأ تطور النظام الاقطاعي – العشائري عن طريق السياسة لا عن طريق النمو الاجتماعي التاريخي. وبسبب تأخر تطور النظام الاقطاعي وقيامه عشائرياً أخذ الشيوخ بالاعتماد على الحكومة سياسياً واستغلال افراد عشائرهم لمصالحهم الخاصة. وتحول شيوخ العشائر الى وجهاء دولة فانتقل بعضهم الى بغداد للتزلف الى رجال الحكومة وبقي بعضهم في قراهم يحملون عصبية قديمة في قيادة عشائرهم واخضاعها. وهو أمر ادى الى نمو نوع من الاقطاع الضعيف الذي يمارس وظيفة استهلاكية (وجيه رسمي) اكثر من وظيفة اقتصادية – اجتماعية بسبب الطبيعة العشائرية لملاك الأرض الجدد.

ثانياً، بسبب تأخر نمو الاقطاع وعشائريته وقيامه في وقت واحد تقريباً مع الدولة العراقية الحديثة (١٩٢٠) فقدت العشائر وظيفتها الاجتماعية – الانتاجية وأخذ بعضها ينزح الى المدينة للاقامة بها والسكن في جوار الحكومة. وادى النزوح شبه العشائري الى بغداد والقصبات العراقية الى نشوء احياء في المدن العراقية «يعدون انفسهم كأنهم عشيرة قائمة بذاتها، كما هي «الحال في العشائر الريفية».

ثالثاً، نجحت العشائر الريفية التي تؤلف نسبة ٦٠ في المئة من سكان العراق تقريباً في الاحتفاظ بعاداتها الاجتماعية السابقة على رغم تغير علاقاتها ووظائفها، فهي «لا تزال تسلك في الحياة مسلكاً يقارب مسلك اجدادها من بدو الصحراء» مع اختلاف أساسي وهو انها «فقدت بعض محاسن البداوة كالصدق والامانة والوفاء والاباء، لكنها لم تفقد المساوئ».

رابعاً، اسس التركيب المذكور شخصية مزدوجة للعشائر الريفية – المدينية، فهي من جهة متمسكة بقيم العصبية والثأر والغزو، وهي من جهة أخرى اخذت تتخلق بصفات الكذب والمراوغة والمماطلة. فالعشائري باسل ويشعر بكرامته عندما يلتقي بامثاله من ابناء العشائر وهو ضعيف وجبان وخانع امام الدولة لأن مصدر رزقه (وجاهته) جاء اساساً من رجال الحكومة. وأدى تناقض شخصية العشائري العراقي الى تضاد بين القيم البدوية وبين قيم الحضارة الجديدة وبرز الأمر أكثر ما يكون في المدن.

خامساً، بانتقال البداوة الى المدينة انتقلت بدورها الى الدولة. فالموظف في دائرة حكومية يدرك ان المواطنين كلهم في نظر القانون سواء بيد انه لا يستطيع ان يساوي بينهم فهو «مضطر ان يفضل جيرانه وابناء حيّه وعشيرته على غيرهم».

سادساً، أدى التكوين الخاص للاقطاعية العشائرية ونمو المدن في احياء عشائرية الى نشوء ظاهرة «المحلة» او «الحي» او «الطرف». فابن المحلة لا يقتل ويسرق في محلته (عشيرته الحديثة) بل يقتل ويسرق في الأحياء الأخرى. ويسمي الوردي تلك الظاهرة بـ «العصبية في المدن»، اذ الطفل لا يكاد «يفتح عينيه للحياة حتى يرى نفسه عضواً في جماعة مكونة من ابناء جيرانه او محلته». وعندما يكبر الطفل ويبلغ مبالغ الرجال قد ينال منصباً رفيعاً في الدولة «لكنه لا يستطيع مع ذلك ان يتخلص من اثر تلك القيم الكامنة في اعماق نفسه». فتصبح عصبيات المدن متوارثة عبر توزع الأحياء كتنوع عصبيات البداوة المتوارثة عبر توزع العشائر.

سابعاً، الى جانب العصبية المحلية (عشائر الأحياء) هناك عصبية اكبر اطلق عليها الوردي «العصبية البلدية»، وهي عصبية طائفية تظهر في المناسبات الدينية عند الشيعة والسنة، اذ ينسى ابناء الأحياء المختلفة من المدينة الواحدة عصبياتهم المحلية (الأحياء) عندما يلتقون ابناء المدن الأخرى من الطائفة نفسها فتتغلب نزعة «البلدية» على «المحلية». وبسبب النزعة الطائفية المستفحلة في العراق ترتفع العصبية القبلية بين أهل المدن المختلفة من الطائفة الواحدة وينسون عصبيتهم المحلية والبلدية في نزاعهم العام مع الطائفة الأخرى. ويقرأ الوردي ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ ونزاعها الحزبي على ضوء آثار تلك العصبيات المحلية والبلدية والطائفية.

كتب الوردي أفكاره هذه في الستينات وقبل صعود ظاهرة صدام بحوالى العقدين من الزمن. وعلى رغم ثغرات نظريات «الخلدوني» المعاصر واستخفافه بالعناصر الاجتماعية والسياسية الأخرى التي ساعدت في الاندماج والتقدم إلى استعلائه على الناس واحتقاره للعامة وضعف الامثلة التي يقدمها للتدليل على صحة مقولاته وعدم دقته في معرفة منظومة التطور المتفاوت دولياً بين قوى مسيطرة وقوى مسيطر عليها وسوء توزيع الثروة العالمية بين الأمم، إلا انه نجح في تقديم ادوات تحليل اجتماعية وضعية استندت الى الكثير من قراءات ابن خلدون وتحليلاته ويمكن ان تستخدمها المعارضة العراقية في تكوين تصور عقلاني (تاريخي واجتماعي) لظاهرة صدام وتقديم تفسير غير الشتم والبكاء لنشوء مثل هذا الصنف من الاستبداد.

من حسن حظ علي الوردي انه انجز معظم نظرياته الاجتماعية وكتاباته التاريخية والسياسية قبل صعود صدام الى السلطة وإلا كان اعتبرها موجهة شخصياً ضده. ولا شك في انه كان سيطحن عظامه بجنازير الدبابات. ومن سوء حظه انه عايش فترة صعود صدام الى السلطة وشاهد كيف كسر شخصية العراق وسحق مجتمعه في حروبه الداخلية والخارجية على أسوأ ما تصورته نظرياته «الخلدونية المعاصرة». فالوردي طال عمره وذاق ويلات الحجر عليه وعلى كتاباته، التي لا نعرف الجديد منها، الى ان توفي في السنة الماضية، رحمه الله.

* كاتب من اسرة «الحياة».

بعد حل اشكاليات الطباعة بلغات مختلفة

«آرام» في عدد جديد: تكريم أحد كبار الباحثين في الدراسات السريانية

لندن – «الحياة»

■ بعد توقف قسري لأسباب تقنية تحريرية، تعود مجلة «آرام» الدورية الناطقة باسم جمعية «آرام» لدراسة حضارات بلاد الشام وما بين النهرين الى الصدور الدوري المنتظم مع المجلد الخامس المزدوج في عددين، على أمل ان يصدر المجلد السادس في غضون الشهرين المقبلين كما يقول رئيس الجمعية الدكتور الاب شفيق ابو زيد، وبهذا تكون المجلة قد عادت الى وتيرتها نصف السنوية المعتادة.

والسبب الاساسي في تعذر صدور المجلة لأكثر من سنة يكمن في اشكالات الطباعة بواسطة الكومبيوتر، ذلك ان الدراسات التي تنشرها «آرام» تتضمن مجموعة لغات اوروبية وكذلك العربية ومن ثم السريانية والآرامية والعبرية والاغريقية. وفي احيان كثيرة ترد عبارات بعض من هذه اللغات في المقال الواحد او حتى الصفحة الواحدة. ووجدت ادارة تحرير المجلة صعوبة بالغة في العثور على برنامج كومبيوتري قادر على معالجة هذه النصوص اللغوية المختلفة، خصوصاً ان الدقة في هذه الدراسات هي الاساسي في شروط النشر.

وبعد تجارب عدة فاشلة، او لنقل غير دقيقة تماماً، تمّ الاتفاق مع دار النشر البلجيكية (Peeters) ذات الخبرة العرقة في النشر الاكاديمي المتخصص، وبالتحديد باللغات الشرقية القديمة.

وهكذا صدر المجلد الخامس عن هذه الدار في حين ظلت الادارة التحريرية في عهدة الدكتور الاب ابو زيد الذي يشرف على محتويات المجلة والدراسات الصالحة للنشر فيها.

وكانت العادة ان تصدر «آرام» اعداداً تتضمن الدراسات والبحوث التي تكون ألقيت في المؤتمرات المتخصصة التي تعقدها الجمعية سنوياً في جامعة اوكسفورد البريطانية وجامعة هارفرد الاميركية (وقريباً الجامعة الاميركية في بيروت وربما جامعات اخرى في عدد من الدول العربية). ومن المحاور التي تنتظر النشر واحد عن التفاعل الحضاري العربي – السرياني، وآخر عن الدولة الاموية، وثالث عن تدمر، ورابع عن طرق التجارة في الجزيرة العربية قبل الاسلام وبعده. وبعد الاتفاق مع دار النشر البلجيكية، فان هذه المؤتمرات ستجد طريقها الى ايدي القراء تباعاً.

المجلد الخامس جاء بمثابة عدد تكريمي للدكتور سيباستيان بروك نائب رئيس معية «آرام» والمستشار التحريري لمجلتها الدورية، واحد أهم الاختصاصيين العالميين في حقل الدراسات الآرامية السريانية، والاستاذ في كلية الدراسات في جامعة اوكسفورد. وخلال اكثر من ثلاثين سنة من الابحاث الاكاديمية والتعليم الجامعي، انتج بروك كماً هائلاً من الكتب والدراسات وتحقيق المخطوطات التي تلقي ضوءاً ساطعاً على النتاج الادبي والروحي والسياسي بالآرامية والسريانية، وفي الوقت نفسه تكشف عن عجم التفاعل المبدع الذي نشأ بين العربية وبين السريانية بعد الفتح الاسلامي للهلال الخصيب حيث كانت الآرامية (والسريانية فرع منها) اللغة السائدة. ولذلك كان من الطبيعي ان يتضمن المجلد الخامس حوالى ٧٠٠ صفحة من الدراسات المتخصصة، كتبها عدد من كبار الباحثين في العالم، وقسم منهم من تلامذة بروك نفسه. وكما جرت العادة في مثل هذه الاعداد التكريمية، فان الحديث لا يكون عن الشخص المراد تكريمه اجمالاً وانما عن الحقل الذي يعمل فيه الشخص. وهكذا ساهم ٣٨ باحثاً في المزيد من الدراسات السريانية التي تكرم الدكتور بروك بقدر ما هي تكرم المجالات التي افنى سنواته – وما زال – في خدمتها. وكانت الابحاث بالانكليزية والفرنسية والالمانية، ما يجعلنا نتساءل عن غياب اللغة العربية علماً بأن الدكتور ابو زيد والدكتور عرفان شهيد (وهما عربيان) ساهما في العدد ايضاً.

والواقع ان هذه الاشارة تدفعنا الى اثارة موضوع حيوي وهو غياب الاهتمام الاكاديمي العربي – بشكل عام – عن حقل الدراسات الآرامية والسريانية، وكذلك عن الحضارات السابقة من سومرية واكادية وبابلية وآشورية وكلدانية وفينيقية وغيرها، بحيث باتت المراكز المهمة لهذه الابحاث موجودة في الغرب بينما تشكّل هذه الحضارات جزءاً من تاريخنا وتراثنا. ولعل احدى الاشكالات الثقافية التي نعانيها هي الانقطاع الثقافي بين ابداعاتنا السابقة على اللغة العربية وتلك التي استمرت مع مجيء الاسلام. والدراسات المعمّقة في الآرامية والسريانية وغيرهما ستساهم من دون شك في اظهار عوامل الاستمرار او الانقطاع او التغيير التي حدثت بين المرحلتين. ومن هنا فان اعداد «آرام» المتخصصة، كما هذا العدد التكريمي للدكتور سيباستيان بروك، تلعب دوراً حيوياً في كشف الصلات الحضارية الكامنة في وسائل التعبير المختلفة التي استخدمها شعب المنطقة منذ القرون الميلادية الاولى. وحبذا لو ان هذا النوع من الدراسات يجد طريقه الى النشر العربي حتى يطلّع الجيل الجديد على بعض من تراثنا الذي يكاد يتحول الى حكر على الباحثين والاكاديميين الغربيين مع اننا الأحق به لأنه منّا ولنا. وهذه العبارة لا تمنع ابداً من ان نبدي جزيل الشكر والعرفان لأولئك الباحثين الذين لولاهم لضاع قسم كبير من تلك المخطوطات الحاملة لتراث عريق، في وقت ما زالت غالبية المخطوطات في بلادنا تتعرض للنهب المنظّم والإهمال المتعمّد!

ARAM
A Festschrift for Dr. Sebastian P. Brock

من الحياة

الحوار مع الغرب

■ في النظام العالمي الجديد يبقى الحوار هو سيد الموقف والوسيلة الحرة للتفاهم وحل المشاكل وتصحيح الصورة المشوهة. فإذا مشى الغرب خطوة علينا ان نمشي خطوات ليس بسبب ضعفنا وتفتتنا او الاعتراف بهيمنته فحسب، بل بسبب مقتضيات الحاجة والمصلحة والواقع المرير.

فمسيرة الألف ميل تبدأ بخطوة، وهذا لا يتم بالتهديد والوعيد و المقاطعة، بل باستغلال أية مناسبة او مؤتمر او ندوة لتقديم وجهة النظر العربية وشرح الحقائق بطريقة عصرية وموضوعية حتى تسهم في ازالة الشكوك بين الشرق والغرب، او بين الشمال والجنوب كما يحلو للبعض ان يقول.

ولمست بنفسي من خلال المشاركة في بعض الندوات والمهرجانات والمؤتمرات الأصداء الايجابية للمشاركة العربية بفعالية واقتدار. كما أتابع باستمرار ما ينشر عن المؤتمرات التي تعقد للغاية ذاتها، وآخر مناسبة استوقفتني كانت الحوار الاسلامي – المسيحي في المانيا الشهر الماضي في مدينة لوكوم تحت شعار «مساهمة الاسلام والمسيحية في ارساء السلام».

والملفت للنظر ان الجهود قد نشطت لاغناء الحوار نتيجة للاقتناع بأن المشاركة فيه تساهم فعلاً في ارساء دعائم علاقات أوطد وتعبيد الطريق أمام مستقبل افضل للانسانية.

وأتوقع بعد هذا «الكم» من المؤتمرات والندوات ان الخطوط العريضة والأهداف العامة قد اتضحت تماماً وما علينا سوى الاستمرار في هذا النهج وصولاً الى وضع الصيغ العلمية.

وعلى الغرب ان يفهم ان الحوار يجب ان يكون في اتجاهين، ويقوم على أساس الأخذ والعطاء والمصالح المشتركة وإلا فإنه سيتحول الى حوار الطرشان.

وهناك أمثلة عدة على ذلك مثل مفاوضات الشراكة بين دول المغرب العربية والاتحاد الأوروبي بشأن الشروط المجزية في العلاقات التجارية، كما ان هناك قضية المساعدات الغذائية من فائض الانتاج الغربي. ففي الوقت الذي يحتاج معظم الدول العربية لمواد غذائية ومنتجات زراعية بأسعار تشجيعية تقوم الدول الغربية باتلاف الفائض من اللحوم والحليب والقمح والأغذية حتى تحافظ على مستوى معين من الأسعار. كما ان السياسة الزراعية الأوروبية تقوم على دفع مساعدات تصل الى ١٣٠ جنيهاً استرلينياً للمزارعين عن كل فدان يمتنعون عن زراعته مساهمة منهم في منع انخفاض الأسعار. وفي بريطانيا وحدها حصل أكثر من ٣٠ ألف مزارع على مبالغ ضخمة لقاء موافقتهم على عدم زراعة أراضيهم.

هذه الأمثلة تؤكد ان الحوار لا يمكن ان يحقق نتائج عملية إلا بعد الانتقال من «مرحلة العموميات» الى مرحلة الشراكة الفعلية التي تحكمها النوايا الحسنة وتختبر بالأفعال الملموسة لما فيه مصلحة الطرفين. ويد العرب كانت وما تزال ممدودة في هذا الاتجاه، فهل سيبادر الغرب لمد يده بهذا المفهوم أيضاً؟ تلك هي المسألة!

●●●

● خلجة
من مائة ورقة ياسمين للقصيبي:
آه كم أغدو صغيراً حاجتي
لك كالطفل الى رحمة أم
لكمِ أكبر بالحب الى ان
أغتدي مستشرفاً آفاق نجم!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥١	٦.٠٥	١٢.١٦	١٥.٤١	١٨.٢٢	١٩.٥٢
المدينة المنورة	٤.٤٩	٦.٠٤	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٢	١٩.٥٢
القدس المحتلة	٤.٠١	٥.٢٣	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٧.٤٢	١٨.٥٩
ابو ظبي	٤.٥٠	٦.٠٥	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٢٣	١٩.٣٤
المنامة	٤.٠٥	٥.٢١	١١.٣٣	١٥.٠١	١٧.٤١	١٨.٥٢
الجزائر	٥.٠٣	٦.٣٠	١٢.٤٣	١٦.١١	١٨.٥٢	٢٠.١٤
الخرطوم	٤.٢٥	٥.٣٤	١١.٤٥	١٥.٠٥	١٧.٥١	١٨.٥٦
الكويت	٤.١٥	٥.٣٣	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٥٢	١٩.٠٧
الرباط	٤.٤٦	٦.١٠	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٣٠	١٩.٤٨
الرياض	٤.٢١	٥.٣٨	١١.٤٨	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.٣٦
الدوحة	٤.٠١	٥.١٧	١١.٢٨	١٤.٥٦	١٧.٣٦	١٨.٤٧
القاهرة	٤.١٢	٥.٣٩	١١.٥٠	١٥.١٨	١٧.٥٧	١٩.١٨
بيروت	٣.٥٨	٥.٢٠	١١.٣٣	١٥.٠٣	١٧.٤١	١٩.٠٠
بغداد	٤.٣٣	٥.٤٥	١١.٥٨	١٥.٣٦	١٨.٠٦	١٩.٣٣
تونس	٤.٣٤	٦.٠١	١٢.١٥	١٥.٤٣	١٨.٢٣	١٩.٤٥
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٨.٠٧	١٩.١٤
دمشق	٣.٥٤	٥.١٧	١١.٣٠	١٤.٥٨	١٧.٣٨	١٨.٥٦
دبي	٤.٤٦	٦.٠٢	١٢.١٣	١٥.٤١	١٨.٢١	١٩.٣٣
صنعاء	٤.٣٨	٥.٤٨	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١١
طرابلس الغرب	٤.٣٨	٥.٤٩	١٢.٠٣	١٥.٣١	١٨.١١	١٩.٤١
عمان	٣.٥٩	٥.١٩	١١.٣١	١٥.٠١	١٧.٤٠	١٨.٥٦
مسقط	٤.٣٥	٥.٤٩	١٢.٠١	١٥.٣٦	١٨.٠٧	١٩.١٨
مقديشو	٤.٣٨	٥.٤٦	١١.٥٤	١٤.٥٤	١٧.٥٧	١٩.٠٢
نواكشوط	٥.٣٦	٦.٤٨	١٢.٥٨	١٦.٢٢	١٩.٠٤	٢٠.١٢
انقرة	٥.٠٠	٦.٣٠	١٢.٤٣	١٦.١٢	١٨.٥٣	٢٠.١٨
طهران	٤.١٩	٥.٤٥	١١.٥٨	١٥.٢٦	١٨.٠٧	١٩.٣٦
اثينا	٥.٤٠	٧.٠٦	١٣.٢٠	١٦.٤٨	١٩.٣٠	٢٠.٥٢
برلين	٥.٠٥	٦.٤٤	١٣.٠١	١٦.٢٢	١٩.١٥	٢٠.٤٨
بروكسل	٥.٤٣	٧.٢٠	١٣.٣٧	١٧.٠٠	١٩.٥١	٢١.٢٢
باريس	٥.٥٠	٧.٣٠	١٣.٤٦	١٧.١٠	١٩.٥٩	٢١.٣٠
جنيف	٥.٣٦	٧.١٥	١٣.٣١	١٦.٥٦	١٩.٤٢	٢١.١٥
روما	٥.١٧	٦.٥٠	١٣.٠٥	١٦.٣٣	١٩.١٥	٢٠.٤٤
ستراسبورغ	٤.٤٩	٦.٢٧	١٢.٤١	١٦.٠٨	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
ستوكهولم	٤.٤٥	٦.٢١	١٢.٤٣	١٥.٥٦	١٩.٠٠	٢٠.٣٢
كوبنهاغن	٥.٠٨	٦.٤٦	١٣.٠٥	١٦.٢٢	١٩.٢١	٢٠.٥٢
لندن	٥.٠٢	٦.٣٨	١٢.٥٦	١٦.١٨	١٩.٠٨	٢٠.٤١
مدريد	٦.٢٥	٧.٥٦	١٤.٠٩	١٧.٣٨	٢٠.١٩	٢١.٤٥
نيقوسيا	٥.٠٤	٦.٢٩	١٢.٤١	١٦.١١	١٨.٥١	٢٠.١٠
واشنطن	٥.٢٠	٦.٤٩	١٣.٠٣	١٦.٣٢	١٩.١٢	٢٠.٣٧
اوتاوا	٥.٠٣	٦.٤٣	١٢.٥٨	١٦.٢٥	١٩.١٠	٢٠.٤١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.
يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

أوراق تورنتو

رؤية روسية مختلفة الى الحرب ضد الشيشانيين

□ تورنتو – من محمد رضا:

■ من مزايا مهرجان تورنتو السينمائي الدولي ان الادارة حين فكرت في تنظيم وبرمجة عروض الـ ٢٧٠ فيلماً هذا العام، اختارت ضم النقاد والصحافيين الى السينمائيين في العروض الخاصة. هذا، عملياً، يعني انك تستطيع مشاهدة الفيلم مع ابناء المهنة في صالة واحدة. قد يجلس الى جانبك مخرج ويكون المنتج وراءك وأحد كبار الموزعين متعزلاً في الناحية اليمنى وأحد ممثلي الفيلم في الركن الأيسر.

كان فيلم «جود» على وشك البداية حينما تقدم رجل بدين نوعاً ما يحمل لحية رمادية ويرتدي قميصاً مخططاً عليه سترة زرقاء داكنة، وسألني بأدب عما اذا كان المقعد بجانبي محجوزاً.

حتى لو كان محجوزاً لقدمته الى صاحب السؤال، فهو لم يكن سوى برايان دي بالما الذي يحقق فيلمه الجديد «المهمة: مستحيلة» نجاحاً كبيراً. وهو قدم خلال رحلة تمتد حوالى ٢٥ سنة أنواعاً متعددة من الافلام بدأت بتنويعات على أسلوب هيتشكوك («شقيقتان»، «هاجس»، «جاهز للقتل»... الخ) ثم توسعت لتحوي أفلام رعب («شبح الاوبرا»، «كاري») وأفلاماً حربية («خسائر حرب») وفيلمين مقتبسين عن مسلسلين تلفزيونيين هما «غير المرتشين» (أو «القاهرون» كما كنا نعرفهم) و«المهمة: مستحيلة» (المعروض حالياً بنجاح كبير). كما أخرج دي بالما أفلام عصابات (غانغسترز) متعددة بدأت العام ١٩٨٤ بفيلم «ذو الوجه المشطوب» مع آل باتشينو و«غير المرتشين» العام ١٩٨٧ عن الحلقات التلفزيونية الشهيرة مع كيفن كوستنر بطلا وانتهت بفيلم «طريقة كارليتو» مع باتشينو ايضاً العام ١٩٩٤.

«جود»/ Jude (***) الذي كنا نشاهده مختلف تماماً عن كل تلك الافلام التي حققها دي بالما، لكن ذلك لا يعني مطلقاً انه أفضل. القصة من تأليف توماس هاردي وضعها في سيناريو حسين اميني وأخرجها مايكل ونتربوتوم، والبطولة لوجوه جديدة مثل كريستوفر اكلستون (يؤدي دور جود) وكايت وينسلت التي كنا تعرفنا عليها في «حس ورهافة»، لاعبة دور شقيقة ايمي تومسون.

تدور القصة في مطلع القرن حول حب شاب لابنة عمه، سو، وهو ما تحرمه الكنيسة المحافظة حتى هذه الأيام. لكن جود وابنة عمه يحاولان اخفاء عواطفهما وكبتها في اكثر من مناسبة خصوصاً أن جود متزوج وان كانت زوجته تركته ورحلت من دون سبب مفهوم. بدورها تتزوج سو من مدرس يكبرها سناً، لكنها تتركه وترتبط بابن عمها الذي بات أباً لولد من زوجته الأولى.

لمزيد من التعقيد، يقتل ابن جود طفل سو من زوجها المدرس، ما يدفعها للايمان بانه انتقام رباني فتلجأ الى حياة دينية ملتزمة طلباً للغفران. الفيلم ينتهي بمحاولة جود اعادة ترميم حياتهما العاطفية من دون نجاح اذ هي انسحبت كلياً الى عالمها الجديد وتركته في صقيع العاطفة.

«جود» الذي كان عرض في مهرجان «كان» ضمن تظاهرة نصف شهر المخرجين، انتاج بريطاني صعب التحقيق. أولاً هناك صعوبة تحقيق اي عمل كتبه توماس هاردي، وثانياً هناك صعوبة تقديمه الى جمهور التسعينات باحساس مناسب وبهدف تحقيق نجاح تجاري مقبول.

بالنسبة الى المهمة الأولى فان السيناريو يتغلب على المعضلة جيداً. الفيلم ينجو من المطبات الميلودرامية أو من معظمها على الأقل ويثير الاهتمام كمادة حول صراع عاطفي متعدد الحلقات. وبالنسبة الى المهمة الثانية، فان النجاح نسبي ويستند الى تنفيذ جيد من وينتربوتوم الذي أخرج للآن أربعة أفلام شاهدنا من بينها ثلاثة هي «عائلة» (١٩٩٤) و«قبلة الفراشة» (١٩٩٤) وهذا الفيلم.

توم هانكس صار مخرجاً

هناك عدد متزايد من الممثلين المتحولين الى الاخراج. ربما توجد حاجة لتلبية رغبة عاطفية أو نفسية داخلية، أو ربما هي من أدوات السعي الى تحقيق المزيد من السلطة والنجاح.

والنتائج، وان كانت غالباً متفاوتة، ليست بالضرورة سيئة. خذ مثالاً الممثلة انجليكا هوستون التي قدمت في اطار تورنتو فيلمها «ابن الزانية من كارولاينا» وستيف بوشيمي الذي عرض «تريز لونج» (على اسم فندق) والفيلمان شوهدا في مهرجان «كان» ايضاً. لكن الفيلم الذي تمتع بعرض تورنتو العالمي الأول كان «ذلك الشيء الذي تفعلينه» (**** من خمسة) والمخرج ليس سوى توم هانكس الذي ينتقل من نجاح الى اخر («فورست غمب» كاخر مثال).

ما يتوقعه الناقد من ممثل ينتقل الى الاخراج هو فيلم متعثر الخطوات كفيلمي هوستون وبوشيمي، لكن هانكس ينجز عملا جيداً في الحقيقة. خفيف وانساني، مثير للشجون ومرح في الوقت نفسه.

قصة شاب يعمل في محل ابيه لبيع الادوات المنزلية لكن قلبه في الموسيقى. انه طبال ويحب موسيقى الجاز وهناك فرصة امامه للمشاركة مع فرقة للعزف في حرم الكلية. الفرصة تؤدي الى تشكيل الفرقة رسمياً ثم سبرها غور المطاعم والنوادي ثم انتقالها بنجاح، عبر أغنية بعنوان «ذلك الشيء الذي تفعلينه»/ That Thing You do الى محقل العمل الرسمي وتسجيل الاغنية على اسطوانة ثم مراقبتها وهي تصعد سلم النجاح الى مرتبة متقدمة.

تقع الاحداث في السبعينات، والقسم الكبير من حلاوته وحيويته ينبع من هضمه تلك الفترة على كافة المستويات. الموسيقى والاجواء العامة والبراءة والاخلاقيات الفترة. انه فيلم عن نهوض فرقة موسيقية للقمة ثم انحدارها للحضيض بنفس المتانة الفنية التي اخرج بها آلان باركر فيلمه المشابه «ذ كومتمنتس» قبل ثلاث سنوات، بل أفضل منه لناحية خلو الفيلم من اي محاولة تعليق اجتماعي مباشر يحاول تلقين الدروس وابداء الرأي في القصة المروية، كما من حيث تفهمه لكافة الشخصيات حتى تلك المسؤولة في النهاية عن تداعي الفرقة ونهايتها بعد نجاح يتيم.

هانكس يؤدي دوراً بارزاً وان كان مساندا كمدير للفرقة وهو يسند بخبرته مجموعة من الممثلين الشبان من بينهم توم ايفريت سكوت وجوناثان سكاك. الوجه النسائي الاول هو لليف تايلر التي نشاهدها تحت ادارة برناربو برتولوتشي في فيلمه السقيم «جمال خاطف».

«سجين الجبال».

سجينان في الشيشان

«سجين الجبال» فيلم روسي الانتاج من سيرغي بودروف. سينمائي روسي (مواليد سيبيريا العام ١٩٤٨) كتب نحو ٣٠ سيناريو في حياته قبل ان يتحول الى الاخراج العام ١٩٨٧ بفيلم مثير للاهتمام بعنوان «غير المحترفين». بعده حقق أربعة افلام اخرى من أهمها «الحرية هي الفردوس» و«أردت مشاهدة الملائكة».

«سجين الجبال» (**** من خمسة) فيلمه الافضل. فلقد اختار بودروف قصة كتبها ليو تولستوي عن الحرب التي خاضها الشيشان ضد الروس في القرن الماضي ونقلها الى الحاضر، ما اعطاها سريعاً ذلك النبض والأهمية الحاسمين.

القصة تدور حول جنديين روسيين (اوليغ منشيكوف وسيرغي بودروف الابن) يقعان في اسر بضعة رجال من قرية شيشانية منعزلة يتقدمهم عبد مراد (يؤديه جمال سخارولدزه) الذي يريد مبادلتهما بابنه المقبوض عليه في البلدة القريبة.

أحد العسكريين المخطوفين (منشيخوف) لا مجال لديه للتقرب ولفهم وجهة نظر مخالفة لوجهة نظره العسكرية – الروسية التقليدية. وهو المستعد بينهما للقيادة وللقتل في سبيل الهرب من الاعتقال. الثاني (بودروف الابن) أصغر سناً واكثر استعداداً لاستقبال المنطلق الآخر ومنحه العذر. وحين يحاول الهرب مع رفيقه لا يتوانى عن السعي الى ذلك من دون تردد، بل ويشترك في قتل حارسهما. لكنه في الحقيقة الانسان الانقى بينهما وعليه يتمحور الفيلم عاكساً المتغيرات التي تطرأ عليه بعد معايشته الحقيقة الشيشانية التي لم يكن يفهمها من قبل.

للفيلم اهتمامه بالسمات التي تتألف منها حياة القرية المسلمة: التقاليد محترمة في الفيلم كما الثقافات، وطريقة العيش المحدودة اقتصادياً وبيئياً ملموسة بتفهم وتعاطف. ومن مصلحة الفيلم ان لا يلقي بالسلبيات على عاتق الجندي الأول، لأن ذلك يقوي حجة الجانب الشيشاني. القصة تتقدم باستمرار دافعة ايانا الى نكران توقعاتنا حول ما ستؤول الاحداث اليه. والموضوع ينجح في ابقائنا يقظين ومدركين نقد الفيلم للحرب المعلنة على الشيشانيين وفي حسن تقديمه للاجواء المحلية الخاصة.

هذا فيلم يجب ان يعرض على الشاشة الصغيرة أو الكبيرة في الدول العربية كما كانت الحال بالنسبة الى فيلم روسي آخر شاهدته العام الماضي، وفي تورنتو ايضاً، اسمه «المسلم» (اخرجه فلاديمير خوتننكو وتحدث عن اعتناق جندي روسي للاسلام خلال فترة الحرب الروسية – الافغانية وعودته الى قريته وردات فعل الذين حوله). لكن المسألة دوماً عندنا مرتبطة بالمال وليس بالقيم الثقافية أو الفنية أو حتى السياسية، وعليه فمن الوهم الاعتقاد بأن اعجابي بهذا الفيلم سيدفع أحد لتبنيه حتى من باب تغيير برمجة يوم من تلك الافلام المتآكلة التي تقدمها التلفزيونات العربية يومياً والملطخة بسواد الركاكة القصوى.

مهرجان قرطاج السينمائي: آفاق جديدة وملاحظات

فاضل الأسود *

■ بحلول الحادي عشر من الشهر المقبل، تكون «أيام قرطاج السينمائية» قد بلغت سن النضوج والاكتمال. فهذه هي الدورة السادسة عشرة التي تسجل مرور ثلاثين عاماً على بدء الدورة الأولى. ويستعد المهرجان هذا العام بمجموعة من الأنشطة منها المسابقة الرسمية، ويتسابق فيها عن مصر فيلم «يا دنيا يا غرامي» اخراج مجدي أحمد علي وفيلم «عفاريت الأسفلت» اخراج أسامة فوزي.

ويعطي منظمو المهرجان دوراً فسيحاً للمشاركة المصرية في أنشطة هذه الدورة. ففي قسم «آفاق جديدة» سيعرض فيلم المخرج الراحل عاطف الطيب «ليلة ساخنة» وكذلك فيلم «البحر بيضحك ليه» لمحمد كامل القليوبي.

وفي القسم الخاص الذي يكرسه المهرجان لمناسبة مرور مئة عام على بدء الفن السينمائي سيعرض فيلم «محمد بيومي رائد السينما المصرية» اخراج محمد كامل القليوبي. كما ينظم المهرجان تكريماً خاصاً للفنان نور الشريف بتنظيم مجموعة عروض تشمل أفلام «السراب» و«السكرية» و«زوجتي والكلب» و«سواق الأتوبيس» و«غريب في بيتي» و«مع سبق الأصرار» و«البحث عن سيد مرزوق». وهي بانوراما مكثفة ومتميزة تعكس تطورات الفن التمثيلي لدى نور الشريف.

وفي مناسبة مرور ثلاثين عاماً على بدء أنشطة المهرجان، سيتم عرض كل الأفلام التي توجها المهرجان بجائزته «التانيت الذهبي».

لكن أهم فعاليات هذه الدورة طرح اشكاليات وقضايا السيناريو تحت عنوان «السيناريو: أية رهانات؟». وطبقاً للورقة التي وزعها المهرجان بتوقيع الطاهر الشيخاوي، فإن المهرجان سيطرح مجموعة من التصورات والاجتهادات بهدف حفز المشاركين نحو بلورة مجموعة من الرؤى والافكار عبر «عقد مقارنة بين مختلف نظريات السيناريو وإقامة مناظرة بينها على كل المستويات»، مع التركيز على ثلاثة محاور هي: ما هو السيناريو؟ هل يمكن تدريس السيناريو؟ ثم أية آفاق للسينما الافريقية والعربية في الوضع الحالي؟

ان هذه اللفتة الذكية من جانب الطاهر الشيخاوي وزملائه تمثل انعطافاً مهماً في تاريخ المهرجانات العربية وليس فقط «مهرجان قرطاج» الذي يسجل بداية الانطلاق الى أفق جديد من خلال طرحه لقضايا جوهرية مثل «قضايا السيناريو السينمائي».

غير ان بعض المخاوف ربما تنتاب المرء وهو يقرأ سطور مقدمة ورقة الحوار. ولا بد من تسجيل الملاحظات التالية:

١– تاريخ بداية السينما العربية مع عقد الستينات، وهو الأمر الذي يحتاج الى عناية خاصة من قبل كل الأطراف منظمين ومنافسين.

٥– ما هو الموقف من سينما عربية بدأت قبل ذلك التاريخ وجذورها تمتد الى عشرينات القرن الحالي؟

٢– تركز ورقة العمل التي وزعها المهرجان على جانب واحد يتمثل في «سينما المؤلف والسينما المستقلة». واذا كان مصطلح سينما المؤلف لفت الانظار طويلاً في حينه فإنه لم يعد صالحاً لمسايرة نهاية القرن والولوج الى قرن جديد، وهو مصطلح يعتوره الكثير من الشوائب والعيوب.

ولأن الموضوع يحتاج الى مزيد من التأمل والمعالجة فإننا سنتوقف عند طرح الاشكاليات التالية: الانعكاس والتشخيص ونقل الواقع أو تصويره، دور الراوي السينمائي بعد التطور الهائل في حقل السرديات بوصفه شخصية متخيلة من جانب المؤلف ولكنها شخصية أو شخصيات متخيلة بذاتها فوق شريط النص السينمائي وفي عقل المشاهد وادراكه. المؤلف هل هو مصدر الكتابة أم احدى نتائجها؟ أم انه مجرد عنصر في عملية أكبر هي عملية المشاهدة (التلقي) الاستقبال؟

* باحث سينمائي مصري.

كان حلمه ان يقدم السينما المجسمة للعالم العربي

نزيه الشهبندر: حلم سينمائي لم يكتمل

□ دمشق – من جمال ربيع:

■ قبل مدة مات السينمائي نزيه الشهبندر (مواليد دمشق العام ١٩١٠) وماتت معه أحلامه وهواجسه في اختراع السينما المجسمة التي بقي أكثر من خمسين عاماً يحلم ويعمل من أجل تحقيقها، ليقدمها هدية للفن السابع لأنه كان مقتنعاً بأن السينما فن يحتاج دائماً الى الجديد والمدهش.

مات الشهبندر في صمته الذي أحبه ولفّه في ايامه الأخيرة. ذهب في حلمه، وبكى بمرارة وهو يسند رأسه، في فيلم «نور وظلال» للثلاثي عمر أميرالاي ومحمد ملص واسامة محمد، على آلة طبع وتحميض الأفلام السينمائية التي اخترعها قبل أكثر من خمسين عاماً.

ذهب نزيه ولم يقدر على الصراخ، حمل نفسه الى عالم التماثل المطلق حيث لا مكان للصمت في عالمنا، ولم يبق من فيلمه اليتيم الذي احترق في أحد المستودعات «نور وظلام» (١٩٤٧)، أول فيلم سوري ناطق، سوى أمتار قليلة تثير الحزن والذكرى، أمتار تراكم عليها الغبار والتراب كما تراكمت عليه، وهو قابع منذ سنوات عدة في الظلام بمنزله في أحد أحياء دمشق القديمة.

لم نشاهد من فيلم نزيه الشهبندر «نور وظلام» إلا ذلك الضوء الفضي الذي يبثه شريط الثلاثي أميرالاي وملص ومحمد، «نور وظلال» حيث نرى الغبار يتساقط عن الأمتار المتبقية من الشريط، اذ يعيد صانعو «نور وظلال» عرضها علينا ضمن شريطهم. لكن الغبار الذي كنسه السينمائيون «الأركيولوجيون» الثلاثة عن نزيه وشريطه يتطاير أثناء عرض شريطهم في التلفزيون السوري، ليتساقط على مقدمته ويغطي اسماءهم واسماء من معهم من مصورين وفنيين ساهموا في إخراج الشهبندر من الظلام الى النور، ليعيد التلفزيون السوري وضعهم في الغياب والغبار.

للأسف الشديد يقدم لنا التلفزيون السوري شريط «نور وظلال» بعد ان يحذف مقدمته واسماء صانعيه، وبعد ان تنثر مذيعة التلفزيون كمية من التراب في عيون المشاهدين! والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: إذا كان التلفزيون السوري يريد ان يقدم تحية وتكريماً لمبدعنا الغائب نزيه الشهبندر، فلماذا لا يكون هذا التكريم وتلك التحية كاملين غير منقوصين ومحذوفين؟

هل نصنع من موت نزيه الشهبندر قضية؟ ولماذا كلما غاب واحد من المبدعين يسود جو من لعنة القيم والحياة والعالم؟ وهل تحطمت في موت نزيه أحلامه، وأحلامنا في سينما لا نرى التراب ينهال عليها أثناء عرضها؟ أم ان الغبار الذي يتطاير من «نور وظلام» سيبقى ينهال على صانعي «نور وظلال»، وعلى كل المبدعين الذين يعملون لإزالة التراب عن ذاكرتنا ومبدعينا؟ وهل سيتراكم هذا الغبار على المشروع المبدع والنبيل للسينمائيين الثلاثة في تكريم مبدعينا قبل ان يلفهم الغياب؟ (انجز من هذا المشروع فيلمان «نور وظلال» عن نزيه الشهبندر و«فاتح المدرس» عن الفنان فاتح المدرس). وهل نحتاج بعد خمسين عاماً الى مبدعين ونبلاء جدد يكون عملهم إزالة التراب والغبار عن أشرطة مبدعة منها نجوم النهار، والحياة اليومية في قرية سورية؟ وهل يصلح موت نزيه الشهبندر لأن يكون مشهداً ساخراً في «صندوق الدنيا» فيلم أسامة محمد القادم؟ أم يصلح لـ «دنيا السينما في سينما الدنيا» القادم لمحمد ملص؟

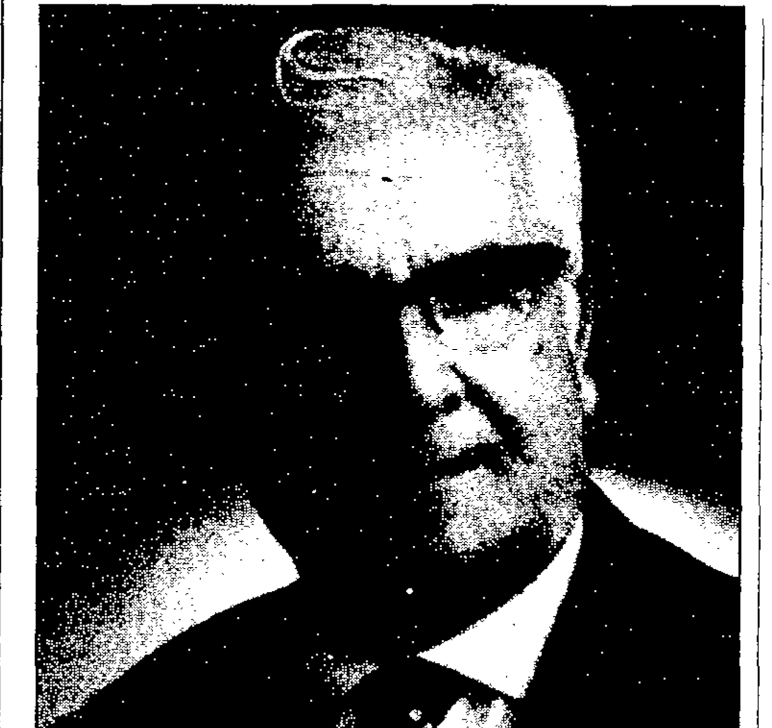
إنه مشهد ساخر ومؤلم حقاً، فالصدفة وحدها هي التي قادت صديقنا الناقد السينمائي عمار الكسان الى اكتشاف موت نزيه، واخبار محمد ملص وعمر أميرالاي المنهمكين في كتابة تصوراتهما عن الصراع العربي – الاسرائيلي. فكان لا بد هنا من ان يتحول عمل السينمائيين الى الصحافة لاشاعة خبر موت نزيه الشهبندر والاتصال بالاعلاميين لمناشدتهم عرض فيلم «نور وظلال» كعرق أخضر من الريحان على قبر هذا الرائد السينمائي الذي برحيله يرحل آخر الرواد السينمائيين الذين قضوا عمرهم وهم يحاولون ان يكون لسينما بلدهم وجود على أرضها وبين أهلها.

ماذا نستطيع ان نروي حين يكون الغياب على مساحة هذه السخرية التي تلفنا؟

ماذا نستطيع ان نقص واميرالاي يقص علينا الصراع مع العدو الاسرائيلي، وأسامة محمد يقص علينا صندوق الدنيا، ومحمد ملص سينما الدنيا، والشهبندر يقص علينا في «نور وظلال» وجعه وتعبه وتفاصيل حياته وألمه؟

«نور وظلال» تعد فيه كل لقطة لوحة نادرة لمبدع أحب مهنته ووطنه، ولأن صانعيه مبدعون عشقوا السينما، وهو ليس مجرد فيلم تسجيلي عن مبدع اسمه نزيه الشهبندر، نصفق له كلما شاهدناه، لأنه يقدم لنا لحظات جميلة من حياة نزيه الذي يظهر لنا ذاكرته حين صارت السينما حباً وحين كان محط اهتمام كل من وفد الى هذه البلاد ليصطحبه معه الى بيروت والقاهرة، وكان هو لا يريد الا «الشام» ليصنع فيها أفلامه. كما يظهر لنا تصميم رجل عجوز يعيش وحدته وهو يتابع هوسه الذي استمر أكثر من خمسين عاماً لاختراع السينما المجسمة، وفي الليل يمضي الى نومه كمن يمضي للمرة الأخيرة كما مضى قبل أيام الى الموت.

وتبقى روعة فيلم «نور وظلال» ممثلة في أنه تجربة شخصية لنزيه الشهبندر نفسه، فهذا الفيلم ولد وعاش داخله في قلبه وعقله قبل رحيله عنا بفترة من الزمن، إنه فيلم عبارة عن ألم أحس به نزيه ذات مساء من أماسي باريس في معهد العالم العربي عندما كرمه أثناء عرض الفيلم وبمناسبة مرور مئة عام على ولادة معشوقته. وكان المخرجون الثلاثة ارادوا ان يحتفلوا بعيد السينما معه... لكنهم لم يحتفلوا إلا بالموت، ربما «الموت الجميل» الذي هو – كما يقول الفيلم – الشيء الذي لا ينتسى لا يموت.



الشهبندر سنة ١٩٨٣.

مع آلة تصوير سينمائية من اختراعه سنة ١٩٥٣.

لقطة من «نور وظلام».

تنطلق مساء اليوم

الاتحاد - الرياض والاتفاق - الطائي في مسابقة كأس الاتحاد السعودي

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تنطلق مساء اليوم في كل من جدة وحائل وغداً في الرياض والخبر وجدة مباريات الاسبوع الأول من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم. وتعتبر المسابقة مقياساً حقيقياً لمستوى اللاعبين الاجانب وكذلك المدربين وعلى ضوء نتائج الفرق تقرر الادارات إبقاء اللاعبين أو إلغاء عقودهم على ضوء المستوى الذي يقدمونه.

اقيمت هذه المسابقة للمرة الأولى العام ١٩٧٦ وفاز بها النصر السعودي ثم توقفت لتسعة أعوام بسبب استعداد المنتخبات السعودية للمشاركة في البطولات الخارجية، وتقرر استئنافها من جديد من دون مشاركة لاعبي الدرجة الأولى لإتاحة الفرصة للاعبين الشباب، وما لبثت المسابقة ان أصبحت مهمة للأندية التي شاركت بلاعبيها الدوليين.

مباريات اليوم

يلتقي مساء اليوم على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة الاتحاد والرياض في مباراة تعتبر مهمة لمدربي الفريقين وعلى الأخص البلجيكي ديمتري مدرب الاتحاد في اول مباراة رسمية يقود فيها الفريق.

يدخل الاتحاد لقاء اليوم بعد ان شهدت صفوفه تغييرات جذرية ابتداء من الجهاز الفني الذي يعتمد الطريقة الأوروبية بدل الأسلوب البرازيلي، مروراً بالتعاقد مع لاعبين اجنبيين يتمتعان بالمهارات الفنية هما المغربي احمد البهجا والألباني حسين زميجاني (لم يزل امر انضمامه معلقاً).

وقد خاض الاتحاد خلال فترة إعداده عدداً من المباريات الودية فتعادل مع منتخب تشاد ١/١ وفاز على النصر ٢/١.

وفي المقابل يلعب فريق الرياض مباراة اليوم بثوبه الجديد فقد انتخب رئيساً جديداً للنادي وتعاقد مع البرازيلي (اثر).

اللقاء الثاني الذي سيقام مساء اليوم يجمع فريقي الاتفاق والطائي على ارض ملعب التعليم بحائل. الاتفاق وصيف البطل الموسم الماضي يدخل اللقاء من دون تغييرات جذرية في صفوفه بقيادة المدرب الوطني خليل الزياني، فيما يلعب الطائي مباراة اليوم وهو تحت إشراف مدربه البرازيلي اوليفيرا للموسم الثاني، وهو المدرب الذي استطاع ان يطور مستوى الفريق الفني.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سيليش وداتي إلى ربع نهائي طوكيو وأدبرغ قد يغيب عن كأس ديفيس

■ لندن - الوكالات - صعدت المصنفة الأولى الأميركية مونيكا سيليش إلى ربع نهائي بطولة طوكيو اليابانية بعد فوزها على اليابانية مانا ايندو (٦/٤، ٦/٤).

تقدمت سيليش إلى (٤/ صفر) في المجموعة الأولى، ثم خسرت بعد ذلك ثلاث جولات متتالية، بيد أنها احتفظت برباطة جاشها وفازت في المجموعة (٦/٤). وواجهت سيليش منافسة قوية في المجموعة الثانية بسبب مقدرة ايندو على مجاراتها في اللعب الدفاعي من الجزء الخلفي من الملعب.

وستتواجه سيليش في دور الثمانية مع المصنفة الثامنة اليابانية ناوكو ساواماتسو الفائزة على مواطنتها يوكا يوشيدا (٦/٢، ٦/٢).

وانتقلت إلى ربع النهائي أيضاً المصنفة الثامنة عالمياً اليابانية كيميكو داتي بعد فوزها على مواطنتها نانا مياجي (٦/٤، ٤/٦، ٦/٣)، وداتي هي لاعبة اليابان الأولى.

كما صعدت إلى المرحلة نفسها المصنفة الخامسة الجنوب افريقية أماندا كوتزر بعد تغلبها على اليابانية ناوكو كيجيموتا (٦/٧، ٦/٢).

كأس الاتحاد

ستمثل الاسبانيتان ارانشا سانشيز فيكاريو وكونشيتا ماتينيز بلادهما في نهائي بطولة كأس الاتحاد (الموازية لكأس ديفيس لدى الرجال) الذي ستتواجه فيه اسبانيا مع الولايات المتحدة في ٢٨ و٢٩ أيلول (سبتمبر) الجاري.

وسيقام اللقاء في قاعة المؤتمرات في اتلانتيك سيتي في نيوجيرسي.

وسيضم المنتخب الاميركي مونيكا سيليش وليندسي دافنبورت وتسعى اسبانيا إلى احراز اللقب للمرة الرابعة على التوالي وللمرة الخامسة خلال ستة أعوام. ويضم المنتخب الاسباني ايضاً غالا ليون غارسيا وفرجينيا روانو باسكال.

ويذكر ان الدورات الدولية للرجال متوقفة هذا الاسبوع بسبب لقاءات كأس ديفيس التي ستقام ابتداء من غد الجمعة. وتشمل هذه اللقاءات المواجهتين نصف النهائيتين للمجموعة العالمية الممتازة اللتين ستلتقي فيهما فرنسا مع ايطاليا والسويد مع تشيخيا ولقاءات مهمة في المجموعة القارية من اهمها اللقاء بين بريطانيا ومصر الذي سيقام في نطاق مواجهات المجموعة الافريقية - الأوروبية والذي سيجري على ملاعب نادي «أولند انكلند» في ويمبلدون.

وينتظر ان يضم المنتخب المصري لاعبيه الدولي تامر الصاوي واللاعبين خالد السلاوي وعمرو غنيم وهشام حميدة على أن يضم المنتخب البريطاني تيم هينمان وغريغ روسيدسكي وداني سابسفورد أو مارك بتشي ونيل برود.

ادبرغ

اختير السويدي ستيفان ادبرغ لقيادة منتخب بلاده في اللقاء نصف النهائي للمجموعة العالمية الممتازة ضد تشيخيا الذي سيقام في براغ، إلا انه يتصارع مع الاصابة ولم يقرر بعد إذا كان سيلعب أو لا. وادبرغ (٣٠ عاماً) مصاب في وتر قدمه منذ مشاركته في البطولة الأميركية المفتوحة (فلاشينغ ميدو) حيث بلغ الدور ربع النهائي. وقال في لقاء مع الصحافة العالمية ان قدمه تتحسن ولكنه لا يتمتع بعد بلياقته البدنية الكاملة وهو يخضع للمعالجة. وسينتظر مدرب الفريق كارل اكسل هاكسكوغ حتى اليوم الخميس ليقرر اسماء لاعبيه.

وينتظر أن يضم المنتخب السويدي أيضاً توماس اينكفست ويوناس بيوركمان ونيكلاس كولتي. ويضم المنتخب التشيكي بتر كوردا ودانيال فاتشيك ومارتن دام وجيري نوفاك.

اما المنتخب الفرنسي الذي سيلعب ضد ايطاليا في نانت فرنسا فسيضم سيدريك بيولين وأرنو بوتش وغي فورجيه، فيما سيلعب لايطاليا رينزو فورلان واندريا غاودنزي ودييغو نارغسو وستيفانو بيسكوسوليدو. ويدرب المنتخب الفرنسي يانيك نواه والفريق الايطالي ادريانو باناتا.

وارسو

خسرت المصنفة الثامنة الالمانية سابين هاكه في الدور الأول من بطولة وارسو البولندية أمام الرومانية كاتالينا كريستينا (٦/٢، ٦/٢). وفازت المصنفة الخامسة الايطالية سيلفيا فارينا على التشيكية رادكا بوبكوفا (٧/٥، ٤/٦، ٧/٥) والمصنفة السابعة النمسوية كارين كيشوينت على البولندية آنا زارسكا (٦/ صفر، ٦/٢).

وتغلبت السلوفاكية كاتارينا ستودينكوفا على الأرجنتينية بتينا فولكو (٦/٣، ٧/٦) والسلوفاكية هنريتا ناغيوفا على الألمانية يانا كاندار (٧/٦، ٦/٤).

وفجرت البولندية المغمورة كاتارينا ستارزي مفاجأة امام جمهورها بفوزها على الجورجية القوية ليلى ميشكي (٦/٢، ٦/٣). وانسحبت المصنفة الأولى البلغاريا ماغدالينا ماليفا من الدورة بسبب اصابة في ظهرها.

الكرة السعودية

المنتخب السعودي في اختبار قوي امام زامبيا

□ الرياض - من رياض الخميس:

■ يخوض مساء اليوم الخميس المنتخب السعودي الاول لكرة القدم اولى مبارياته الدولية امام المنتخب الزامبي باستاد الملز بالرياض.

ويهدف مدرب المنتخب السعودي روماريو (البرازيلي الجنسية) الى اعداد العناصر المختارة الاعداد الامثل لخوض منافسات كاس دورة الخليج التي ستقام في مسقط خلال الفترة من الخامس عشر وحتى الثامن والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وهو سيشرك عدداً من الوجوه التي انضمت حديثاً الى المنتخب لاختبار مستواهم ميدانياً. وسيلتقي المنتخب السعودي المنتخب الزامبي مرة اخرى في الدمام في ٢٥ ايلول (سبتمبر) ومنتخبي نيوزيلندا واستراليا يومي ٣ و٩ تشرين الاول في الدمام ايضاً.

وكان الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين قد تفقد امس سير المعسكر واشار الى ان اختيار المنتخبات الدولية خضع لدراسة وافية من قبل المختصين في الاتحاد من حيث المستويات الفنية واسلوب الاداء بما يتفق والمرحلة الحالية ليتحقق النجاح الكامل للمعسكر من اجل مشاركة فعالة وايجابية في دورة الخليج سعياً للحفاظ على اللقب.

ماجد عبدالله يجدد عقده

من جهة اخرى جدد نادي النصر عقد لاعبه المحترف الدولي (السابق) ماجد عبدالله، نجم الكرة السعودية الشهير. ويتقاضى ماجد - طبقاً لعقده الاحترافي الجديد - راتباً شهرياً يصل الى ثلاثين الف ريال سعودي (٨ آلاف دولار).

من جهته اكد النجم الجماهيري على قيادة فريق النصر في المشاركتين الخارجيتين المقبلتين للفريق النصري في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) المقبلين واوضح انه لن يشارك في البطولات المحلية السعودية.

رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم:

بوفريري سيقودنا في كأس الخليج وأرشح السعودية لاحراز اللقب

■ القاهرة - أ ف ب - اكد محمد بن همام رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم وممثل آسيا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي ان المدرب الهولندي جو بونفريري سيقود منتخب قطر في كأس الخليج الثالثة عشرة من ١٥ الى ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في مسقط لكنه اشار الى ان اي عقد لم يوقع بين الطرفين حتى الآن.

واوضح بن همام لوكالة «فرانس برس» على هامش كأس أبطال الاندية العربية في القاهرة ان «بونفريري مرتبط بعقد مع منتخب نيجيريا الاولمبي ينتهي العام المقبل».

واضاف «يواجه المدرب الهولندي بعض المشكلات مع الاتحاد النيجيري، فاذا ما سويت الامور سيوقع معنا، والا فاننا سنبحث عن مدرب جديد سيكون على الارجح من البرازيل» واكد ان صفحة المدرب البرازيلي ايفريستو طويت نهائياً».

واشرف بوفريري على منتخب قطر الذي تدرب في فرنسا وخاض اربع مباريات في اطار استعداده لتصفيات مونديال ٩٨ للمجموعة الآسيوية العاشرة التي تنطلق منافساتها غداً الجمعة في الدوحة وتضم ايضاً الهند والفيليبين.

واشار بن همام الى ان اللاعبين ابدوا تجاوباً مع المدرب الجديد خلال المعسكر.

وقد عمل بوفريري مساعداً لمدرب منتخب نيجيريا الاول مواطنه كليمنس فيسترهوف (مدرب الاسماعيلي المصري حالياً) عندما احرز كاس الامم الافريقية عام ٩٤ في تونس، ثم اشرف على المنتخب الاولمبي وقاده الى ذهبية اولمبياد اتلانتا ليصبح اول منتخب افريقي ينال هذا الشرف.

وعن حظوظ المنتخب القطري في استعادة لقبه الخليجي الذي احرزه عام ٩٢ في الدوحة قال بن همام «يصعب التكهن بهوية المنتخب الذي سيحصل على اللقب، وليس شرطاً ان يكون الفوز دائماً من نصيب الافضل. لكنني ارشح السعودية للاحتفاظ باللقب».

وعن الصعوبات التي تواجهها قطر لتحنو حذو الكويت والامارات والسعودية والعراق وتتاهل لنهائيات كاس العالم، قال «تكمن مشكلة الكرة القطرية في صغر القاعدة لأن قطر دولة صغيرة نسبياً، والطريق امامنا لا يزال طويلاً».

كأس العام ٢٠٠٢

ورشح بن همام ٤ منتخبات للتنافس على لقب بطل امم آسيا من ٤ الى ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) في الامارات وهي كوريا الجنوبية واليابان والسعودية والامارات.

وتمنى ان يكون اللقب عربياً لان المسابقة تقام على ارض عربية.

حظوظ لبنان

وعن حظوظ لبنان في استضافة نهائيات كاس الامم الآسيوية عام ٢٠٠٠ قال «خرج لبنان من حرب طويلة اثقلته. ومع ذلك، راينا ان كرة القدم ظلت حية فيه وقد حققت نتائج لافتة، ومن واجبنا ان نقدم كل الدعم في سعيه لاستضافة هذا الحدث».

واضاف «اجتمعنا مع رئيس الوزراء رفيق الحريري الشهر الماضي عندما زار وفد من الاتحاد الآسيوي منشآت رياضية لبنانية، وقد وعدنا بان يكون لبنان جاهزاً لاستضافة النهائيات في حال اختير لهذه المهمة».

يذكر ان اختيار اسم الدولة المضيفة سيتم في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) المقبل على هامش كاس الامم الآسيوية الحادية عشرة في الامارات.

استعداداً لدورة الخليج

المنتخب العماني يتعادل سلباً مع زامبيا

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ تعادل منتخب عمان مع زامبيا صفر/صفر في التجربة الودية السابعة للفريق الاول الذي يستعد لاستضافة دورة كاس الخليج العربية ٩٦ التي ستقام على ارضه خلال الفترة من ١٥ - ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

واستطاع صاحب الارض امام ١٠ الاف متفرج ان يجاري منتخب زامبيا المتخم بالنجوم وان يتفوق عليه في اغلب الاحيان، وقد سيطر المنتخب الزامبي في الدقائق العشرين الاولى على مجريات اللقاء لكن منتخب عمان استعاد زمام المبادرة وشن سلسلة من الهجمات هدد بها مرمى دينيس نيدي حارس منتخب زامبيا وقد صدت عارضته كرتين خطيرتين الاولى من تسديدة لسعيد شعبان (٢٤) والثانية لتقي مبارك الذي لعب كرة لولوبية (٧٣) اثارت حماسة الجمهور.

ودفع محمود الجوهري مدرب منتخب عمان ١٧ لاعباً خلال المباراة حتى يختبر اللاعبين وصرح بعد المباراة انه راض عن اداء لاعبيه لان منتخب زامبيا قوي ومتماسك.

البطولات المحلية الأوروبية في كرة القدم:

شتوتغارت في صدارة الدوري الألماني

■ شتوتغارت، لندن، باريس - أ ف ب - فاز شتوتغارت على كارلسروه ٢/صفر اول من امس في مباراة مؤجلة وتصدر الدوري الالماني لكرة القدم بفارق نقطتين امام بايرن ميونيخ. سجل المخضرم توماس برتهولد والبرازيلي ايلبير الهدفين في الدقيقتين الـ ١١ والـ ٨٦.

- ترتيب فرق الصدارة:
١ - شتوتغارت ١٦ نقطة من ٦ مباريات
٢ - بايرن ميونيخ ١٤
٣ - دورتموند ١٣.

كأس رابطة الأندية الانكليزية

سقط توتنهام من الدرجة الممتازة في فخ التعادل مع مضيفه برستون من الدرجة الثانية ١/١ في ذهاب الدور الثاني لكاس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة لكرة القدم. وتعرض مانشستر سيتي لخسارة قاسية امام لنكولن من الدرجة الثالثة ١/٤، وسقط دربي امام لوتون صفر/١.

وفي المباريات الأخرى فاز ايفرتون خارج ارضه على يورك ٣/١، وسندرلاند على واتفورد ٢/صفر، وليستر سيتي على سكاربورو ٢/صفر.

وفي الدور الرابع لكاس رابطة الاندية الاسكتلندية المحترفة تغلب دندي على ابردين ٢/١. وفي مباراة اخرى فاز دنفرملين على بارتيك ٢/صفر.

وفاز كريستال بالاس على باري ٣/١، وبورتفيل على كارلايل ١/صفر، وستوكبورت على شيفيلد يونايتد ٢/١، وتشارلتون على بورنلي ٤/١، وتعادل بارنسلي مع جيلينغهام ١/١، وفولهام مع ايبسويتش ١/١، واولدهام مع ترانمير ٢/٢، وهادرسفيلد مع كولشستر ١/١.

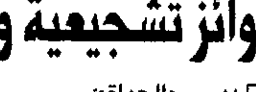
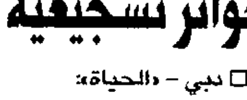
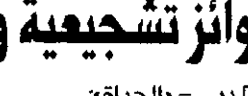
بطولة فرنسا

يلتقي اوكسير حامل اللقب مع نانت على ملعب «ابي ديشان» في افتتاح المرحلة الثامنة من بطولة فرنسا لكرة القدم اليوم الخميس.

ويحتل اوكسير المركز السابع حالياً في الدوري، اما نانت فيقبع في المركز الثامن عشر وهو لا يزال يبحث عن اول فوز له هذا الموسم.

وتعتبر المباراة آخر تجربة لاوكسير قبل ان يواجه رينجرز الاسكتلندي في غلاسكو الأربعاء المقبل ضمن المرحلة الثانية من دوري ابطال اوروبا (المجموعة الأولى).

وكان اوكسير خسر مباراته الاولى على ارضه امام اياكس الهولندي صفر/١.

مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٦

جوائز تشجيعية ونقدية مغرية للمتسابقين الخليجيين

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت اللجنة المنظمة لمارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٦ يوم امس الاربعاء (١٨ ايلول/ سبتمبر ٩٦) عن رصد جوائز تشجيعية ونقدية مغرية وتقديم حوافز وتسهيلات ممتازة للمتسابقين من الامارات العربية المتحدة ودول الخليج العربية المشتركين في رالي الامارات الصحراوي ٩٦ (الجولة الختامية من بطولة كاس العالم للراليات الصحراوية الطويلة لهذا الموسم)، الذي سيقام في الفترة الواقعة بين ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) - ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، ويبلغ طوله الاجمالي ٢٠٠٠ كلم.

وتشمل التسهيلات التي تقدمها اللجنة المنظمة للمتسابقين من دول الخليج العربية اشتراكاً مجانياً، منحة مالية تشجيعية، وقوداً مجانياً في مراحل السباق كافة تقدمة مؤسسة الامارات العامة للبترول «امارات»، اقامة ووجبات مجانية في المخيم الليلي وبطاقتين لدخول حفل توزيع الجوائز.

وتاتي هذه الخطوة لتشجيع اكبر عدد ممكن من المتسابقين من منطقة الخليج للاشتراك في هذا الحدث الدولي الكبير، علماً انه لا مجال لمقارنة التسهيلات والجوائز الاضافية التي تقدمها اللجنة المنظمة للمتسابقين الخليجيين، بما يتحمله المتسابقون الاوروبيون من تكاليف ينفقونها على اشتراكهم في هذا الرالي، واقامتهم ووجباتهم وسفرهم، والتي تتراوح بين ٦٠٠٠ - ٧٠٠٠ دولار اميركي لكل شخص، ويدفع كل متسابق من خارج منطقة الخليج رسوم اشتراك تبلغ ٣٥٠٠ دولار اميركي، اضافة الى الجوائز النقدية التي ستقدمها مارلبورو (الراعي الرئيسي للحدث) التي تبلغ ١٩٥٠٠ دولار اميركي (٧١١٧٥ درهم)، فان اللجنة المنظمة اضافت مبلغ ٤ الاف درهم كجوائز نقدية توزع على المتسابقين الخمسة الاوائل من الامارات العربية المتحدة ودول الخليج العربية.

وتحدث نجم الراليات العربي محمد بن سليم، رئيس اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي عن رعاية واهتمام اللجنة المنظمة للرالي بالمتسابقين من الامارات ومنطقة الخليج قائلاً: «نرغب في بذل اقصى الجهود لتسهيل اشترك المتسابقين من دول الخليج كافة تهم القادرين وحدهم على تعزيز رياضة السيارات الاقليمية وازدهارها. هذا ما يفعلونه حقاً على مدار العام من خلال مساهمتهم في الاشتراك في الراليات المحلية والاقليمية الاخرى باذلين الوقت والجهد والكثير من المال من جيوبهم الخاصة».

وعن اهمية هذا السباق محلياً قال بن سليم: «بالاضافة الى كونه (الجولة الختامية من سلسلة جولات بطولة كاس العالم للراليات الصحراوية الطويلة)، فانه يشكل جولة مهمة للغاية من جولات بطولة الامارات المحلية للراليات، لذا فاننا نقدم ما بوسعنا من تسهيلات للمتسابقين المحليين ومن دول الخليج العربية لتشجيعهم على الاشتراك في راليهم الدولي».

تجدر الاشارة هنا الى هيمنة نجوم الراليات العرب على لقب رالي الامارات الصحراوي لمدة ٣ سنوات متتالية منذ انطلاقته، حيث فاز بلقبه النجم الاماراتي محمد مطر عامين متتالين (١٩٩٢/٩١) وفاز في العام الثالث النجم القطري سعيد الهاجري.

وبالرغم من فوز النجم الفرنسي جان لويس شليسر بلقب هذا الرالي عامي ١٩٩٥/٩٤ فان المتسابقين العرب سجلوا نتائج بارزة في قائمة العشرة الأوائل، ومنهم النجم الاماراتي احمد بن سوقات، ومواطنه يحيى بالهيلي، ونجم مارلبورو السعودي عبدالله باخشب الذي احرز المركز الثاني عام ١٩٩٤.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: مصارع سوري بطل.

ح	م	ل	ا	ق	ي	ل	ف	ل	ف	ا	ك	ف
ف	ش	ح	ك	ة	ب	ك	ش	ل	ق	س	ا	س
ل	ب	ز	ف	د	ش	ف	ح	ل	م	م	ء	ي
ح	ي	ي	ن	ل	ى	ر	ص	ب	ل	ش	ن	خ
ا	ب	ن	ف	ر	ي	ف	ا	ا	و	ح	ق	ل
ك	ة	م	ا	ش	ي	ء	ب	ي	ع	ب	ل	ف
ب	ش	ي	س	ص	ي	ي	ا	ف	ي	ة	ئ	ر
س	ح	و	م	ت	ت	ا	ر	خ	ش	ن	ط	ي
و	ك	ح	ب	ك	ق	س	ن	ف	ي	ة	ا	ق
ل	ع	س	ش	ا	ن	ب	ي	ف	ي	م	ش	ك
ة	ب	ك	ر	ق	ن	ر	ل	ل	ح	ت	ى	ن
ر	د	ا	ص	م	ي	ج	ح	ل	م	ا	ح	ا
ف	ي	ل	س	و	ف	ح	و	ت	ب	ن	ش	ر

ح: حامل، حبوب، حتى، حزين، حسك، حقل، حلية، حوت، حياري
ش: شاطئ، شبيبة، شرايين، شفير، شقي، شلل، شمس، شنب، شوبان
ف: فرسن، فريق، فسيخ، فشبان، فصاحة، فلح، فلفل
ق: قم، قيلسوف
ك: كائن، كبة، كبسولة، كتيب، كعب، كفن، كنار
م: مستقبل، مصادر، مصيف، ملاقي، ميخائيل

حل العدد السابق: يا ربى.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	■
٢		■		■					
٣							■		
٤					■				
٥				■	■	■			
٦							■		
٧		■							■
٨	■							■	
٩			■			■			

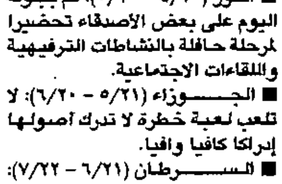
افقياً
١- في المسجد
٢- وطنتا
٣- من الأسلحة - أهل
٤- شديد التأثر - من الألوان
٥- غزال - بضائع
٦- نسبة إلى دولة آسيوية - للعطف
٧- يرصده
٨- ضد ضعفاء
٩- للشرط - مثبت

عمودياً
١- دولة عربية
٢- امرأة فرعون - للنصب
٣- دولة إفريقية
٤- ثلثا قوس - انهب
٥- إلهك - آلة موسيقية
٦- علامات - يعاني (مجزومة)
٧- مقر - متشابهان - جب
٨- سلماه الشيء بيديهما
٩- السند - مقبل

حل العدد السابق
افقياً: ١- سولو - تسمع ٢- حنيش - رباط ٣- مالي - ري ٤- بدويان - بل ٥- جنة - يعي ٦- ما - جدران ٧- نجد - باب ٨ - الرديف ٩- داعبت - درب.
عمودياً: ١- سحلب - منجد ٢- ون - دجاج ٣- ليمون- داع ٤- وشاية - لب ٥- لا - جبرت ٦- ترينيداد ٧- سب - عربيد ٨- ماريا - فر ٩- عطيل - ند.



الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): من يستمر في الخطأ يجب ان يوقف عن حده. وهذا من مصلحته قبل مصلحة غيره.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قم بجولة اليوم على بعض الأصدقاء تحضيرا لمرحلة حافلة بالنشاطات الترفيهية واللقاءات الاجتماعية.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تلعب لعبة خطرة لا تدرك أصولها إدراكا كافيا وافيا.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): صحتك في خير وما تشعر به عابر لا أهمية له على الإطلاق.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): في الأفق حب جديد قد يقلب حياتك راسا على عقب... نحو الأفضل!
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اشعر الآخرين بوجودك اليوم لئلا تتجاوزك القرارات والأحداث.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تتلقى اخبارا مفرحة تتعلق بصفقة او معاملة قانونية.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تقبل بتقديم اي تنازلات تعطي مكاسب لسواك وتحرمك الكثير من وقتك وراحتك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يجب ان تهدأ قليلا وتفتش عن حل لمشكلة شخصية بعيدا عن الانفعال.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): هناك من سيعطيك الصلاحيات لرسم طريقه وتخطيط مستقبله... وامتلاك قلبه!
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لماذا تحب إثارة التساؤلات وتسبيب الدهشة ولو بوسائل غير مقبولة.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): قاوم الإغراءات وتمسك بموقفك المبدئي الذي ميزك طويلا وكان وراء احترام الآخرين لك.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ أفلام كرتون، ٨,٥٠ برنامج للأطفال، ٩,٢٠ المسلسل العربي، ١٠,١٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ برنامج دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٥٥ اغاني عربية، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «العفاريت»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم والختام.

* توقيت غرينتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون: «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج: «سباق الاغنيات»، ١,٣٠ برنامج أخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي «أم رتيبة»، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ فاكس، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي «جنون الحب»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ جديد X جديد، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الألف للياء، ٢,١٥ فيلم عربي «٣٠ يوم في السجن»، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ حرب مع اميركا (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عرض للأزياء، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ «الحرارة البيضاء»، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ مراسل، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ «الحرارة البيضاء» (إعادة)، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينتش



١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Mama's is Going to Buy you A Mocking Bird، ٣,٠٠ The Lady from Lisbon، ٤,٣٠ امال، ٦,٢٠ This is the Army، ٨,٠٠ سري للغاية، ١٠,٠٠ بخيت وعديلة، ١٢,٠٠ Made for Each Other، ١٤,٠٠ رجل لهذا الزمان، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ الجريمة الضاحكة، ١٩,٠٠ سلطان، ٢١,٠٠ Keys to the Kingdom، ٢٣,٠٠ الاخرس.

* توقيت غرينتش

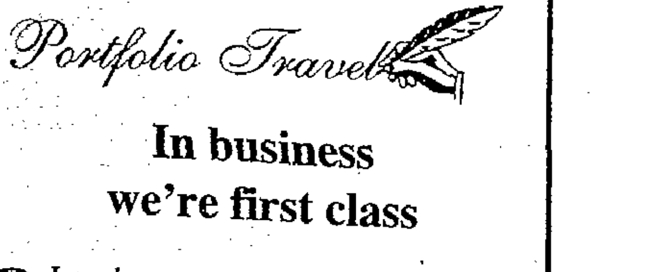
٥,٤٥ برنامج وثائقي: د. و. جريفث (جزء ٦)، ٦,٢٠ اللص (نجلاء فتحي، فاروق الفيشاوي)، ٨,١٥ ما وراء الشاشة، ٨,٢٥ رجل ضد القانون (ميرفت أمين، محمود ياسين)، ١٠,٣٥ مع الذكريات، (مريم فخر الدين، احمد مظهر)، ١٢,٣٥ الافلام الجديدة، ١٢,٤٥ قضية عم أحمد (عالي زايد، فريد شوقي)، ١٤,٤٠ الافلام العشرة الاول، ١٥,٠٥ المطارد (سهير رمزي، نور الشريف)، ١٧,٠٠ لقاءات على أوربت: س. غريب، ١٧,٢٠ جبروت امرأة (نادية الجندي، فاروق الفيشاوي)، ١٩,٢٥ خياط السيدات (شادية، دريد لحام)، ٢١,٢٠ لقاءات على أوربت: ك. كرينالي، ٢٢,٠٠ أهل القمة (سعاد حسني، نور الشريف)، ٢٤,٠٥ برنامج وثائقي: قضايا سينمائية، ٢٤,٤٠ امرأة عاشقة (شادية، حسين فهمي)، ٢,١٥ أقوى من الحياة (مريم فخر الدين، عماد حمدي)، ٣,٤٠ الفلوس والوحوش (مديحة كامل، محمد صبحي).

٢

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٢٠ مسلسل مدبلج، ١٥,١٥ المحاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية - فاروق جويدة، ١٩,٣٠ فيديو كليب، ٢٠,٠٠ برنامج «بدون موعد»/ نجوى فؤاد، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ سهار بعد سهار (ربيع الخولي)، ٢٤,٠٠ جلسة طرب، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية - فاروق جويدة، ٤,٠٠ برنامج «بدون موعد» نجوى فؤاد، ٤,٤٥ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

* توقيت غرينتش





الخميس ١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ٧ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٦٠
AL HAYAT THURSDAY 19. SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12260

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من «الفيروزيات»:
– تعا... تا نتخبى في درب الأعمار
وإذا هن كبروا... نحن بقينا صغار
وإن سالونا: وين كنتوا
وليش ما كبرتوا إنتوا؟
بنقولن، نسينا!!

●●●

(١)
● يعبر موكبها في المساحة ما بين قلبه وعقله... فهو يحبها بعقله، ويفكر فيها بقلبه.

يلتقي بها فوق صارية سفينة الحب... وحدها التي تمتلك بوصلة حياته التي تحدد له الاتجاه، ولا مفرّ له منها أبداً!

في لقاء غير متوقع بينهما... شهد الطل على همسته إليها:
– أطعميني حنانك... أمنحك حقولي وغاباتي، وكل أنهاري وسنابلي.

آهـ... ما أبلغ تجذرها الآن بين ضلوعه، فقد صارت – وحدها – كل نساء الدنيا.

آهـ... ما أقوى «الحرمان» عندما يرتدي دثار: الالتزام المبنور في حقل الخَلْق!!

(٢)
● يتمتع قربه بجمالها: معنى، وروحاً، وخَلقاً.

رجاها... أن لا تضطهد جنون حبها له... أن لا تحبس هذا الشجن المتدفق من بين ضلوعها.

– قال لها: أنا دخلت الآن ما بين رموشك ونظرتك.

إنه عاشق التفتح فيها... في لحظة الميلاد/ هي!

مجنون بها... ينثر جنونه على شواطئها في انتظار أن يتشق النهر، يفيض... لتدخل في عمق أحلامه، وتلوّن واقعه... حتى تمتزج بدمه، فهي حكاية العمر كله!

(٣)
● صحوة هي في واقع أعيادة معها.

رايات فرحة تدق تحتها طبول الحياة... فلا حياة بلا راياتها، ولا فرح في عمره بلا حبها.

يتمّه الحقيقي: حين تخاصمه بين ضلوعها... هي التي تغسل روحه من أوشاب الحياة، وتطهر نزقه... حتى تعيده من جديد إلى ذلك الانسان العاشق، المجنون، المتوتر، الانساني!!

في منتصف ليل المستحيل بالقرب... أجابت على ندائه بكلمتها المبثوثة مع دمه:
– هلا...
هكذا يشرق صباح أغنيات الحب في منتصف الليل!

(٤)
● ها هو يملأ قلبه... بالأفق.

الساعة لا تدور في صمتها أو غيابها... وأصداء ترنيمة بإيقاع شعبي:
– «ياللي حنانك: نظرة بين الأهداب
ردي عليّ بعض العزا... ناظريني».

في كل أحواله معها... هُو لها: سياجها، وكل مستحيلاتها.

في عصيانها على قلبه... رمت بالقفاز في وجهه، كأنها تصرخ:
– ابتعد عن عالمي الخاص... إبق في مكانك: قيمة، ونفحة طيب من بعيد، وذكرى تدغدغ مسامات أنوثتي كلما تناهت أصداؤك في عمري!

(٥)
● التقط القفاز الذي رمت به سمعه... وطافت ابتسامة نصفية حزينة فوق شفتيه.

حاول ان يُلبس قلبه ذلك القفاز... باءت محاولته بالفشل، فقد كان حجم قلبه أكبر من القفاز... فعاد يعبر موكبها في المساحة ما بين قلبه وعقله، حتى يستوطن حبه: عقلها!!

عبدالله الجفري

ليزر وصواريخ وأنغام تفتتح مهرجان اسكندريات العالم

□ الاسكندرية – «الحياة»:

■ يفتتح مساء اليوم الخميس في ملعب الاسكندرية مهرجان اسكندريات العالم الذي يستمر عشرة ايام، ويشهد حفلة الافتتاح ما يزيد على ٢٠ الف شخص. ويبدأ الاحتفال بتوقيع اتفاقية تآخي وبروتوكول إنشاء منظمة اسكندريات العالم، ومقرها مدينة الاسكندرية وعددها ٤٤ مدينة وقرية.

يحضر المهرجان كبار الشخصيات والقيادات التنفيذية والشعبية والسفراء في مصر، وعمد اسكندريات جنوب افريقيا وباكستان واوكرانيا وتركيا وايطاليا واليونان وروسيا والبرتغال والولايات المتحدة الاميركية. يقام المهرجان تحت رعاية السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس حسني مبارك.

وتتضمن حفلة الافتتاح استعراضاً لوفود اسكندريات العالم بازيائها الشعبية والموسيقيات العسكرية، كما يقدم عرض بالليزر والصواريخ النارية الملونة.

ويؤدي الاوركسترا الفلهارموني نشيد المهرجان «تحيا الاسكندرية» تلحين الموسيقار عمر خيرت وغناء انغام وعمر يحيى بقيادة المايسترو المصري يوسف السيسي. ويؤدي النشيد باللغتين العربية والانكليزية. وقد اختار المايسترو الايطالي الدومانياتو ١٢ عازفاً من عازفي الموسيقيات العسكرية لتدريبهم على الاداء الموسيقي في اوبرا عطيل، اذ يشاركون مع الاوركسترا خلف المسرح.

حول المدينة



● قلّد الرئيس الفرنسي جاك شيراك وسام جوقة الشرف إلى السيدة ايفلين ريشار المسؤولة في قسم الصحافة في قصر الاليزيه، التي تعد جميع الزيارات الرسمية للرؤساء الفرنسيين منذ عهد الرئيس الراحل جورج بومبيدو، اقيمت الحفلة في الاليزيه بحضور رئيس الحكومة آلان جوبيه وكبار المسؤولين في الرئاسة. وأشاد شيراك بفعالية السيدة ايفلين ونشاطها وتنظيمها. وحضرت المناسبة الناطقة الرسمية كاترين كولونا ومعاونها جيروم بيرا والمسؤولة عن الصحافة في القصر مانويلا ايزنار وأفراد عائلة السيدة ايفلين.

● أقام سفير الجزائر في فرنسا حسين جودي وزوجته حفلة استقبال في دار السفارة بمناسبة مغادرة الجنرال عبدالملك قاسي اللحق العسكري في السفارة، وتقديم الجنرال أحمد السنهاجي الذي تسلم مكانه، حضرها كبار الشخصيات الفرنسية والعربية.

● عيّنت وزارة الخارجية التركية السيد ألب الوترك سفيراً جديداً في لندن. وكان السفير الوترك قنصلاً عاماً في لندن لعدة سنوات قبل أن يصدر مرسوم ترقيته ونقله إلى بيروت.

● استقبل الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو في قصر كوريناني في روما سفير دولة قطر ناصر بن حمد آل خليفة بمناسبة انتهاء مهمات عمله في ايطاليا، وأعرب الرئيس عن شكره وتقديره للدور الذي لعبه السفير في تطوير العلاقات الثنائية بما يخدم المصالح الايطالية – القطرية.

مارسيلو فارغاس سفير المكسيك لدى السعودية أقام في منزله في الرياض حفلة استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلاده. حضر الحفلة الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وأعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدون وأبناء الجالية المكسيكية في العاصمة السعودية.

● غادر القاهرة متوجهاً إلى صنعاء الدكتور أحمد دويدار رئيس جامعة قناة السويس المصرية في زيارة عمل لليمن تستغرق أربعة أيام.

● يفتتح الدكتور علاء الدين اسماعيل استاذ الجراحة في طب عين شمس اليوم الخميس ندوة عن أورام وجراحات الكبد والقنوات المرارية في كلية طب عين شمس.

● وصل إلى لندن قادماً من بيروت الشيخ فؤاد الخازن، رئيس نقابة المتعهدين في لبنان، للاشتراك في الاجتماعات الدولية التي يعقدها مجلس إدارة شركة «الكات».

● استقبل السيد محمد فريجي في دارته في ذوبيات (تونس) العديد من وجهاء المنطقة ومسؤوليها الذين جاؤوا للتهنئة لمناسبة تعيين نجله منذر فريجي في منصب والي أريانة.

● تنظم الأمم المتحدة بالتعاون مع المكتب الاعلامي الأميركي في صنعاء ندوة صحافية يشارك فيها عدد من الصحافيين اليمنيين وعدد من الصحافيين العرب وتستمر اسبوعاً ابتداء من ٢٨ الجاري.

● وصل مدير هيئة الخطوط البحرية السودانية شرف الدين علي مختار ومدير مكتب الهيئة في أوروبا محمد عمر إلى لندن لاجراء اتصالات بزبائن الهيئة في أوروبا.

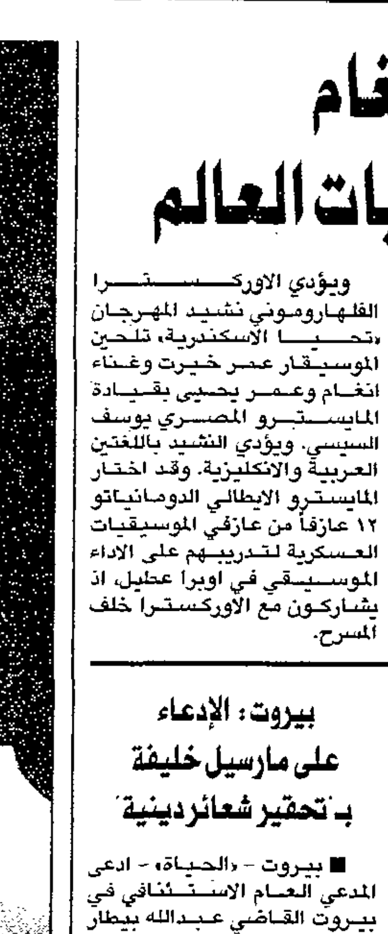
● وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف السعودي عبدالله بن عبدالمحسن التركي استقبل في مكتبه في الرياض أمس سفير الأردن لدى السعودية هاني خليفة وبحث معه عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

بيروت: الإدعاء على مارسيل خليفة بـ«تحقير شعائر دينية»

■ بيروت – «الحياة» – ادعى المدعي العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار على الفنان مارسيل خليفة وكل من يظهره التحقيق «لإقدامهم على تحقير الشعائر الدينية بإدخال آية من القرآن الكريم من سورة يوسف ملحنة ومتلوة على انغام موسيقية». والاغنية تحت عنوان «أنا يوسف يا أبي» وهي من ديوان الشاعر الفلسطيني محمود درويش «أحد عشر كوكباً»، وفيها «هل جنيت على أحد عندما قلت انني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم ساجدين لي».

وادعى بيطار على الكاتب اندريه يوسف حداد «لإقدامه ايضاً على تحقير الشعائر الدينية، في كتابه «المدخل الى الاتحاد العربي» حيث ورد: «كفى العرب تبجحاً وتباهياً وافتخاراً وادعاء لأنفسهم وحدهم دون سواهم وتشدقهم عن قصد اولاً بالقومية العربية بينما هم يدعون ويعنون القومية الاسلامية».

واحال بيطار الادعاءين على قاضي التحقيق المناوب في بيروت للبدء بالتحقيقات سنداً الى المواد الـ ٢٥ والـ ٢٦ والـ ٢٧ من قانون المطبوعات والـ ٤٧٤ من قانون العقوبات وعقوبتها السجن من ستة اشهر الى ثلاث سنوات.



المغنية بيورك (ا ب)



بعث رسالة ملغمة الى مغنية قبل ان يسجل انتحاره بالفيديو

□ لندن – «الحياة»:

■ حذرت الشرطة امس مشاهير الغناء في لندن لحماية انفسهم من احتمال تسلمهم قنابل حارقة عن طريق البريد، بعد ان ارسل احد المولعين بالمغنية الايسلندية بيورك ظرفاً ملغماً اليها.

بعث الجاني بالظرف الى منزل المغنية قبل ان يصور عملية انتحاره على شريط فيديو. ويتخوف رجال الشرطة من انه ربما بعث برسائل ملغمة الى نجوم آخرين. وصمم الظرف الملغم الذي ارسل من اميركا لكي ينفجر في وجه المغنية مسبباً لها حروقاً وربما يؤدي الى الموت.

وتم انقاذ بيورك بعدما تلقت اسكوتلنديارد معلومات من شرطة هوليوود، فتدخلت لحجز الرسالة. وكان فريق من شرطة هوليوود فتش شقة المدعو ريتشارد لوبيز وهو عامل تنظيف فعثر على جثته وامامها آلة فيديو سجلت لحظة اطلاقه النار على نفسه. وكتب على الشريط: «آخر يوم في حياة ريتشارد لوبيز».

المانيا: العنف يتزايد ضد كبار السن

□ بون – من اسكندر الديك:

■ جرى في المانيا اخيراً تسليط الأضواء على حالات العنف التي يتعرض لها كبار السن ضمن عائلاتهم وتراوح بين الضرب والاهانة، وعدم الاهتمام بهم أو رعايتهم في حال المرض، ومحاولة ابتزازهم مادياً. ويشير بعض المهتمين بهذه الحالة الاجتماعية الشاذة وغير الانسانية إلى أن عدد العجزة وكبار السن الذين تتراوح أعمارهم بين ٦٠ و٧٥ سنة، ويتعرضون بانتظام إلى العنف والمعاملة السيئة من أولادهم وزوجاتهم وأحفادهم، يتزايد باستمرار.

وإذا كانت التقديرات والاحصاءات تشير إلى أن عدد كبار السن الذين يتعرضون إلى العنف بلغ ١٢٠ الفاً عام ١٩٩١، فإن النسبة تضاعفت خمس مرات العام الماضي حسب الأرقام التي نشرت، وأشارت إلى تعرض ٦٠٠ الف شخص كبير في السن إلى مختلف أنواع المعاملة السيئة، بل وحتى إلى اشكال من التعذيب الجسدي والنفسي. وهنالك حالات يجري فيها تقييد كبار السن في مقاعدهم، أو اقفال غرفتهم عليهم لمنعهم من الخروج، أو ضربهم بشكل موجع «لتربيتهم»! ومن اشكال العنف الممارسة أيضاً منع الدواء عنهم أو اعطاؤهم منومات لابقائهم هادئين، أو تهديدهم بمختلف الوسائل والضغوط النفسية «لاقناعهم» بضرورة نقل الارث إليهم.

ولمواجهة هذه الحالة من العنف الاجتماعي غير الانساني الموجودة في المجتمعات المختلفة بهذا القدر او ذاك، قدم حزب اتحاد التسعين – الخضر في المانيا مشروع قرار إلى البرلمان الاتحادي (البوندستاغ) من أجل مناقشته وإقراره بما يسمح للسلطات المختصة مواجهة هذا الوضع الاجتماعي غير الانساني في البلاد ووضع حد لتزايده.

ودعا حزب الخضر جميع الكتل النيابية الأخرى لتبني مبادرته، بهدف حماية كرامة الانسان الكبير في السن وفي السنوات الأخيرة من حياته. وقال الحزب إن واقع قيام صندوق رعاية العجزة في البلاد في الفترة الأخيرة بتحويل الرعاية لهم من دور العجزة إلى عائلاتهم سوف يؤدي إلى زيادة العنف الجسدي والنفسي بحقهم على الرغم من أن أفراد عائلاتهم يتلقون مساعدة مالية من الصندوق كتعويض عن الرعاية التي يقدمونها.

ودعا حزب الخضر إلى اقامة مكاتب استشارات مجانية لكبار السن وهيئات مراقبة أفضل للاطلاع على تطور أوضاعهم ضمن عائلاتهم، اضافة إلى البدء ببناء مساكن كبيرة يسكن فيها اجيال عدة من العائلة سوياً، الأمر الذي يسمح للأجداد والاباء والاحفاد بالتعرف اكثر على بعضهم البعض وتشكيل إلفة ومحبة بينهم.

عيون وآذان

اكمل من حيث انتهيت أمس فأنا في الطائرة، في طريقي من القاهرة إلى دمشق، والى جانبي وزير الخارجية السوري الاستاذ فاروق الشرع.

وحرمت الوزير الصديق عشاءه وأنا أجري له مقابلة صحافية «إلا أننا تقاسمنا صحناً من الجبنة البيضاء المجدولة مع خيار وبندورة (وهي بدأت في القاهرة طماطم وانتهت في دمشق بندورة).

في دمشق وجدت نفسي احضر عرساً فخماً من دون دعوة، فقد نزلت في فندق شيراتون، ولم أكد ادخل غرفتي حتى سمعت صوت موسيقى وغناء يملأ الغرفة. ونظرت ووجدت مئات المدعوين حول بركة السباحة في الفندق، وتأكدت مرة أخرى من صحة ما ذهبت اليه في الصيف وهو ان «الشاميات أحلى»، فقد كان مستوى الجمال يوجع القلب.

ولا أقول للعروسين اللذين حضرت عرسهما من دون دعوة، من نافذة غرفتي، في فندق شيراتون دمشق، مساء الأحد الماضي، سوى: مبروك. وان شاء الله صبي.

في اليوم التالي، تأكدت مرة اخرى ليست أخيرة، من ان الشاميات أحلى، وأنا أتناول الغداء في ضيافة العماد أول مصطفى طلاس في بيته مع اسرته الكريمة، ومعنا وزير الاعلام الدكتور محمد سلمان الذي كان قبل ذلك في مكتبه قدم لي عرضاً دقيقاً عميقاً للموقف السوري من عملية السلام ومواقف اسرائيل المتطرفة.

ولم يفسد علينا بنيامين نتانياهو الطعام السوري الشهي. وكنت أريد لو آكل من كل صنف، إلا أنني اكتفيت بالمجدرة والكبة المقلية والكما، حتى تدعوني السيدة لمياء الجابري طلاس مرة اخرى.

وقمنا بعد الغداء بجولة في مكتبة وزير الدفاع التي سيفتخر باقتنائها أي وزير ثقافة عربي أو أجنبي، وهي ضمت تحفاً قديمة بينها سيوف وأسلحة متنوعة. بالإضافة الى الوف الكتب. أما المكتب الخاص للعماد الأول فازدان بصور حسان الشرق والغرب، ملهمات مؤلفاته غير العسكرية.

في المساء، كنت ضيف العشاء مع الصديق الاستاذ جبران كورية، الناطق الرئاسي، ومعنا أركان الاعلام السوري، ومرة اخرى رفضنا ان يفسد علينا نتانياهو وصحبه الطعام، مع ان الحديث كله كان جولة في الأوضاع العربية منذ بدء مسيرة السلام وحتى فوز ليكود، ومؤتمر وزراء الخارجية العرب في القاهرة قبل أيام.

كانت في المطعم مغنية شابة لم أرها أو اسمعها من قبل، ووجدت وأنا أنزل من المطعم اعلاناً لها عرفت منه ان اسمها «دموع». وواضح ان هذا اسم فني، ولكن لماذا تسمي مغنية نفسها بمثل هذا الاسم؟ كنت شخصياً سأختار لها اسم فرح.

وليعذرني القارئ اذا فضلت ان أتكلم عن الاكل لا الغناء، فخبرتي في الأول أقدم وأعمق، والمطبخ السوري لا يحتاج الى تقديم مني، ولكن اعجبت كثيراً بأطباق كبيرة في بعض شوارع دمشق، وعلى مداخلها، امتلأت بالفستق الحلبي الأخضر. (وعندما سافرت بعد ذلك الى بيروت رأيت على الطريق بائعين يعرضون الرمان والتين الأبيض، كما رأيت بائعين عند مداخل الاسكندرية يعرضون البلح والعنب، وهي كلها فاكهتي المفضلة التي حرمنا منها في الخارج).

المهم، وقبل ان يحسدني القارئ على ما أكلت وشربت، أسرع فأقول انني كنت في زيارة عمل، وقد زرت مكتب «الحياة» في دمشق ثلاث مرات، واعتقد ان مراسلنا في سورية ابراهيم حميدي دبر لي ان أزور المكتب ثلاث مرات في يوم واحد. فالمكتب في الطابق الرابع من بناية قديمة، من دون مصعد، والدرج من نوع بزاوية ارتفاع حادة وعتبات عالية، وانقطع نفسي مرة ومرتين ونهائياً، وأنا أصعد الدرج فيما مراسلنا الشاب يقفز أمامي كأنه شقيق غادة شعاع. واذا كان ابراهيم يريد مني نقل المكتب فقد نجح.

قضيت في دمشق يوماً كاملاً هو الاثنين، وتركتها الثلثاء الى بيروت بعد ان مررت على السفير الاميركي في دمشق، كريستوفر روس، وهو ديبلوماسي قدير يحظى بثقة المسؤولين السوريين واحترامهم، واعرفه منذ مطلع السبعينات عندما كان ديبلوماسياً شاباً في السفارة الاميركية في بيروت. و«كريس»، كما يسميه اصدقاؤه، يتقن العربية كأهلها إلا انني لاحظت انه بدأ يتسرب الى لغته العربية بعض اللهجة الشامية.

السفير الاميركي لم يكن متشجعاً إزاء عملية السلام في الأشهر القليلة المقبلة، الا انه لم يكن قانطاً. أما المسؤولون السوريون فكان موقفهم من نوع «قلت لكم هذا» لأنهم حذروا بقية العرب من مغبة الاندفاع في العملية، وجاء ليكود الى الحكم في اسرائيل ليثبت صحة رؤيتهم للأمور، ولكن سورية تبقى خط الدفاع الأخير في معركة استرداد الحقوق العربية، وهناك حلف غير معلن لها مع مصر والمملكة العربية السعودية، ما يشجع على توقع أيام أفضل في المستقبل.

واخيراً، فقد وصلت الى بيروت بعد ظهر الثلثاء، وانا اكتب هذه السطور صباح الأربعاء من شرفة غرفة في فندق الريفييرا تطل على البحر. وأمامي المسبح، وفيه سابحة حسناء وحيدة، وبما أنني اخشى عليها من الغرق فسأتوقف عن الكتابة وأنزل لانقذها.

جهاد الخازن

اليمن: ندوة عن التشريعات الخاصة بالمعوقين وحلقة عن مشاركة المرأة في الانتخابات

■ صنعاء – «الحياة» – بدأت أول من أمس في صنعاء فعاليات الندوة الوطنية حول السياسات والتشريعات الخاصة بالمعوقين، التي تنظمها وزارة التأمينات الاجتماعية بالتعاون مع البرنامج الانمائي للأمم المتحدة. وتهدف الندوة الى مساعدة ما لا يقل عن ١٠ في المئة من عدد سكان اليمن من المعاقين (عدد السكان ١٦ مليون نسمة حسب آخر تعداد) بالاضافة الى وضع استراتيجية وطنية وتصورات جديدة لمعالجة قضايا المعاقين والتسهيلات الممكنة لهذه الشريحة من المجتمع. الى ذلك افتتحت اول من امس في صنعاء حلقة نقاش خاصة بمشاركة المرأة اليمنية في الانتخابات الاشتراعية والتي تقام بدعم من صندوق الأمم المتحدة للنشاطات السكانية.

وفي الافتتاح دعا الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية مختلف الاحزاب الى تخصيص عدد مناسب من الدوائر في الانتخابات المقبلة للمرأة.

وأكد الارياني وهو الأمين العام للمؤتمر الشعبي الحاكم التزام حزبه بذلك. وتستمر حلقة النقاش حتى الخميس.

ام. بي. سي في الذكرى الخامسة لانطلاقها

■ لندن – «الحياة» – غصت القاعة الكبرى في فندق «الدورشستر» في لندن، مساء أول من أمس، بالمدعوين الذين شاركوا في احتفال اقامه مجلس إدارة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (ام. بي. سي) لمناسبة مرور خمس سنوات على انطلاق المحطة. ولبى الدعوة عدد كبير من الديبلوماسيين والفنانين العرب وممثلي كبرى المؤسسات الاعلامية العربية والأجنبية.

وكان في استقبال المدعوين رئيس مجلس الإدارة السيد وليد الإبراهيم، والعضو المنتدب لمجلس الإدارة الدكتور عبدالله المصري، والمدير العام للمحطة السيد علي الحديثي، والمستشار الاعلامي للمحطة الزميل عرفان نظام الدين.

بعد شريط يسجل لحظات اعلامية وراء الكواليس، وعرض اعدته فرقة سمير صبري للمناسبة، تحدث الإبراهيم والمصري عن الـ «ام. بي. سي» عندما كانت مجرد مشروع وبعدما أصبحت كبرى الفضائيات العربية، وشكر الزعماء العرب والمؤسسات التي ساعدت المحطة في نشاتها ودعمت تطورها. واختتم الاحتفال بتقديم جوائز تقدير وعرفان للمؤسسات التي قدمت خدمات للـ «ام. بي. سي» ومنها جريدة «الحياة».



(الصورتان لاسبر معماري وطوني كيال)

الامارات: إرتداء الزي الوطني للمواطنين فقط

■ دبي – رويتر – حث مواطنو الامارات العربية المتحدة الدولة على حظر ارتداء الاجانب للزي الوطني قائلين ان اساءة استخدامه قد تسيء لسمعة البلاد.

وقالت صحيفة «غلف نيوز» امس ان مواطني الامارات قلقون من ارتداء الأجانب للكندورة (الجلباب الأبيض) وطالبوا بقصر ارتداء الزي الوطني على مواطني الدولة فقط.

وقالت عائشة وهي مواطنة من الامارات «لم نعد نفرق بين مواطنينا واجانب يرتدون الكندورة. أي تصرف مسيء يرتكبونه سيكون على حساب سمعة المواطنين».

ويشكل الاجانب وأغلبهم من شبه القارة الهندية ومن الفيليبين ودول جنوب شرقي آسيا ٧٥ في المئة من سكان دولة الامارات.

وقال مقيمون أجانب للصحيفة انهم يفضلون ارتداء الكندورة لانها زهيدة السعر ومريحة في الجو الحار كما أنها تكسبهم احترام المواطنين.

وقال رجل من بنغلادش للصحيفة «اكتشفت انني ألقى معاملة حسنة في كل مكان عندما أرتدي الكندورة لأن الناس يعتقدون انني مواطن».